مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العَرَب

جَمْع

محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد الأوّل

دار صادر
بيروت









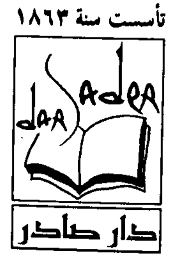
مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العرب

١



الطبعة الأولى
1999



P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله ، وبعد :

كان منتهى الطلب حلماً طالما راودني عندما كنت طالباً في الدراسات العليا ، أيام كنا نجتمع عند أستاذنا د . عزة حسن في منزله بالرباط ويتحدث عنه ، هذا المجموع الضخم من الشعر العربي . كان يقول إنه سيبدأ بالجزء الأول وعندما نسأله ... يلعن الأعباء والسن و .... فهم الذين يمنعونه من الاستمرار ، وأتذكر وقتها أنه قال لي في أمسية رباطية جميلة ، نبيل يمكن لك أن تساعدني فيه ، هززت رأسي إيجاباً مع أنني كنت أجهل وقتها صعوبة العمل ومشقته .

ومرت الأيام وافترقنا ، أستاذنا د . أمجد الطرابلسي حط رحله في فرنسا ، وأستاذنا د . عزة حسن في استانبول ، وأنا في اللاذقية . كانت أياماً جميلة حلوة . ومنذ عام تقريباً زارني في مكتبتي باللاذقية الصديق المستشرق الفرنسي د . برونو باولي وتجاذبنا أطراف الحديث في الشعر القديم وجاء الحديث عن منتهى الطلب ، ابتسمت بتحسر فسألني ، فقلت له : حلم طالما راود مخيلة أستاذي وراودني ،

فابتسم وقال سوف أحضر لك المخطوطات الموجودة منه ودّعـني على أمـل عـودة ثانية لسوريا ومعه المخطوط ، ونسيت المنتهى في زحمة اشتغالي بخزانة الأدب .

وفي أحد الأيام يتصل بي الصديق المستشرق طالباً مني الحضور لدمشق للقائـه، وكان معه المنتهى . عدت به إلى اللاذقية ونسيت أعبـائي في الخزانـة وجلسـت مـع المخطوط كإنسان لقي حبيبه بعـد طـول غيـاب . عزمـت علـى العمـل بـه ، لكـن الخزانـة كـانت تشـغل كـل وقـتي . وفي إحـدى زيـاراتي لطرابلـس لـلأخ الصديـق الباحـث د . إميل يعقوب تحدثت لـه عـن المخطـوط ورغبـتي بـالعمل بـه فهـو بحـق أضخم مجموع للشعر العربي القديم .

وكعادتـه قـدم لي يـد المسـاعدة ، وأخـبرني ذات يـوم أن دار صـادر وافقـت مشكورة على طباعة هذا العمـل العظيـم . وبـدأت رحلـة المشـقة والعمـل في هـذا المخطوط الضخم الذي يقع في 1226 صفحة .

أود في البداية أن أسجل ملاحظة هامة أتمنى من كل قلبي أن يقرأهـا البـاحثون في التراث العربي القديم لاسيما الذين يشتغلون بالشعر العربي .

إن جميع الدواوين المجموعة وأسـجل هنـا بعـض الأسمـاء – ذكـراً لا حصـراً – خفاف بن ندبة ، النمر بن تولب ، المخبل السعدي ، الأسود بن يعفر .... يجب أن يعاد جمعها وشرحها وتحقيقها وفق هذا المخطوط . ويبدو أن الباحثين الذين حققوا بعض هذه الدواوين اعتمدوا مخطوطاً مصرياً مليئاً بالتصحيفات والتحريفـات حتـى أنه لا تكاد تخلو قصيدة من التحريف والتصحيـف ، وليـس الذنـب ذنـب البـاحث المحقق بل ذنب المخطوط المصحف المحرّف . ولقد بـدأت بذلـك فعـلاً فطلبـت مـن أحد طلاب الدراسات العليا في الجامعـة اللبنانيـة أن يحقـق ديـوان النمـر بـن تولـب العكلي .

لاسـيما وأن هذه الدواويـن المجموعـة جلّ شـعرها أو نصفـه مأخوذ من منتهى

الطلب . لذلك أرجو اعتبار هذه الملاحظة دعوة للإخوة الباحثين لقراءة منتهى الطلب وإعادة الجمع على أساسه .

ختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الدكتور إميل يعقوب الذي قدم لي كل مساعدة فله خالص شكري ، وإلى الأخوات اللواتي يعملن معي في مكتبي لما قدمنه من مساعدة مشكورة ، فإليهن خالص شكري وامتناني .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في 9 رجب 1418هـ

الموافق 19 تشرين الثاني 1997

د . محمد نبيل طريفي

صاحب الكتاب

هو محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون البغدادي [1] (529–597 هـ) ، مصنف مجهول لم نقف على شيء من أخباره غير الذي ذكره هو في مقدمة كتابه منتهى الطلب من أشعار العرب . كل الذي نفهمه من مقدمة كتابه أنه من علماء بغداد في أواخر القرن السادس للهجرة ، فلقد تتلمذ على يد أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي اللغوي المتوفى سنة 567 هـ . قرأ عليه الكثير من الشعر ، والمتتبع لقصائد المنتهى يتأكد من ذلك ، كما قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر ، وعلى الشيخ أحمد بن علي المشهور بابن السمين [2] .

ولقد ذكر المؤلف في مقدمته أنه جمع هذه القصائد كلها في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة في بغداد – مدينة السلام – وعمره آنذاك قد جاوز الستين، وعلى هذا تكون ولادته في حدود سنة 529 هـ ، وتكون وفاته بعد سنة 589 هـ .

كان ابن المبارك من المشغوفين بالأدب والشعر ، الباحثين عنه في مظانه ، المنقبين عنه في كل مكتبة وخزانة . يتحدث عن ذلك في مقدمة كتابه ، فيقول : «بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى أني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد ... » فهو كما يقول عن نفسه لم يترك ديواناً عرفه ، أو خزانة كتب ، إلا اطلع عليها ، ونقل منها . والقارئ المتأني لقصائد هذا الكتاب يتأكد أن الرجل كان ذا بصر وعلم بالشعر ، وله ذوق ناقد في اختياراته .

---

1 أتى على ذكره ، وذكر كتابه هذا كل من السيوطي في شرح شواهد المغني ص11 ، وسماه : «ابن ميمون» . والبغدادي في خزانته 43/1 ، وشرح أبيات المغني 38/3 ، 367 ، 64/4 ، 315/5، وبروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي 77/1 .

2 قمنا بترجمة مبسطة لهؤلاء العلماء في مقدمة الكتاب .

ولقد امتاز ابن المبارك في جمعه لكتابه هذا بالعلمية والدقة والضبط ، فلقد كان يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة ، كما كان يذكر سنداً لكثير من قصائده التي قرأها على شيوخه . من ذلك ما يذكره في مطلع قصيدة كعب بن زهير -البردة- حيث يقول : « قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة عل الشيخ أحمد بن علي بن السمين ، ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس ابن حيويه الجزاز ، عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن أبيه عن جده عن كعب » .

منهج ابن المبارك في جمع الكتاب

يظهر منهج ابن المبارك واضحاً من مقدمة كتابه ، فهو يشرح منهجه بوضوح تام . يقول في مقدمة كتابه شارحاً منهجه : هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسميته : منتهى الطلب من أشعار العرب . وجعلته عشرة أجزاء ، وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيها قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها ، و نقائض جرير و الفرزدق ، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب له سماه : الشوارد ، و خير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، و لم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره و لم أره في خزانة وقف ، ولا غيرها ، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال و أجوده ، حتى لو سبر ذلك علي منتقد بعلم ، عرف صدق ما قلت .

واخترت هذه القصائد ، وقد جاوزت ستين سنة ، بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى أني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد عبد

الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب -رحمه الله - حفظاً ، وعلى شيخي أبي الفضل ابن ناصر ، و غيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض لم يمكنني لأنه لم يتفق أني أقف على ذلك على ترتيب ، فأعذر في ذلك ، وإنما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات الكميت تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب ، وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان و تسع وثمانين وخمس مائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة ، وجمعت من الشعر فلم أر من بلغ إلى ما بلغت فيه من الاستكثار و العدد [1] .

ومع أن ابن المبارك قد اشترط اختياره للقصائد في كتابه هذا ، إلا أننا نجده قد اختار بعض المقطعات لجودتها ، و لم يدخلها في القصائد ، فمن ذلك ما ذكره في شعر نهشل بن حرّي [2] ، حيث يعلل سبب إدخاله لهذه المقطعات بقوله : « قال يرثي كثير بن الصلت الكندي ، وكتبتها لجودتها ، وهي قطعة ، و لم أدخلها في القصائد ، لأن شرطي القصائد » .

مخطوطات الكتاب :

المخطوطات التي وصلت إلينا تقع في ثلاثة مجلدات ضخمة هي من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، التي يصدرها فؤاد سزكين .

1 مخطوطة المكتبة السليمانية في استنابول برقم 1941 . وتقع هذه المخطوطة في /164/ ورقة مزدوجة بمعنى أنها تقع في 327 صفحة . وهذه المخطوطة كتبت سنة 595 هـ بخط المؤلف .

---

1 مقدمة الكتاب المخطوط الأول ص10 .

2 مخطوط رقم 3 ص155 .

2 مخطوطة جامعة يـيل في أمريكـا برقـم س 53 . وتقـع هـذه المخطوطـة في /226/ ورقة مزدوجة ، بمعنى أنها تقع في 451 صفحة . وكتبـت هـذه المخطوطـة سـنة 866 هـ .

3 مخطوطة جامعة ييل في أمريكا برقم س54 . وتقع هذه المخطوطة في /224/ ورقـة مزدوجة ، بمعنى أنها تقع في /448/ صفحة . ولقد كتبت هـذه المخطوطـة سـنة 867 هـ .

ويقول ناشـر هـذه المخطوطـات في مقدمـة المجلـد الثـاني (الجـزء الثـالث مـن الكتاب) : « لقد سبق نشر المجلد الأول من هذا الكتاب بالطبع التصويـري ضمـن منشورات المعهد سنة 1406 هـ / 1986 م باعتماد المخطوطة الموجودة في مكتبة لاله لي في استانبول ، رقم 1941 . فيسرنا أن نتمكن الآن من أن نضع في متنـاول القـراء المجلدين الثالث والخامس منه ، اللذين بقيا في مكتبة جامعة ييل في أمريكا ، رقم س 53 و 54 ، بهذه الطبقة التصويرية التي تأخرت لأسباب لم يكن بيدنا التحكم فيها . أما المجلدات الثاني والرابع والسادس فلا تزال مفقودة » .

ولقد اعتمدنا في نشر هـذا الكتـاب علـى هـذه النسـخ الفريـدة . أمـا سـطور الكتابة في المخطوطة الأولى – التركية – فهي 23 سطراً في الصفحـة الواحـدة ، أمـا في المخطوطتين – الأمريكيتين – الثانيـة والثالثـة فسـطور الكتابـة في صفحـاتهم 17 سـطراً . والمخطوطـات كلهـا بحالـة جيـدة ، إلا أن القـدم قـد فعـل فعلـه في بعـض الأوراق .

وفي حواشي المخطوطات شروح وتعليقات وتخريجات كتبت بخط مغاير لخـط المتن ، وهذه الشروح تطول أو تقصـر ، وتكـثر أو تقـلّ مـن ورقـة إلى ورقـة ومـن شاعر إلى شاعر آخر .

كتبت المخطوطة الأولى – التركية – بخط واحد لا يتغير مـن أولهـا إلى آخرهـا وهو خط نسخ جميل مضبوط بالشكل قليلاً ، ولكن لا يوثـق بهـذا الضبـط ، فقـد وهم الناسخ في الشكل والكتابة في مواضع كثيرة ، ويؤيد صحة نظرنا أيضـاً سـقط بعض الكلمات .

وكتبت المخطوطتان - الأمريكيتان - بخط واحد أيضاً لا يتغير من أولهما إلى آخرهما ، وهو خط نسخ جميل مضبوط بالشكل ، لكن الشعر المكتوب كتب بطريقة النثر - دون وجود فراغ بين الشطرتين - عكس المخطوطة - المجلد الأول- التركية ، وهذا يدل على اختلاف الناسخ .

جاء في رأس الصفحة الأولى من المجلد الأول - المخطوطة التركية - : «منتهى الطلب من أشعار العرب » . وفي ذيل الصفحة الأولى منها أختام غير واضحة القراءة لأسماء من تملك هذه المخطوطة . كما جاء في الصفحة الثانية من المخطوط التركي : « ربّ أعن ووفق برحمتك . اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره ، وهو ستة أجزاء على مائتين وأربعة وستين شاعراً من شعراء العرب ، وعلى ألف وإحدى وخمسين قصيدة ، وعلى تسع وعشرين مقطوعة ، وعلى تسعة وثلاثين ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً ، وحسبنا الله ، والحمد لله على كل حال » .

وبعدها في نفس الصفحة يسوق الناسخ أسماء الشعراء الذين تضمنهم هذا المجلد ، ومطالع قصائدهم وعدد هذه القصائد .

وجاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة الأمريكية الثالثة : « آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب ، من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل ، يتلوه في الجزء السادس ، وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت أثر الظاعن المتفرق وشماءُ بانتْ في الرّعيلِ المُشَرّقِ

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربّه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً » .

السفر الأول :

وفيه سبعة وخمسون شاعراً ومائتان وتسع عشرة قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها (7264) ، وشعراؤه هم :

	الشاعر	القصائد
1	كعب بن زهير	خمس قصائد
2	خفاف بن ندبة	خمس قصائد
3	عمرو بن قميئة	خمس قصائد
4	سلامة بن جندل	قصيدتان
5	علقمة بن عبدة	ثلاث قصائد
6	توبة بن الحميِّر	ثلاث قصائد
7	ليلى الأخيلية	ثلاث قصائد
8	عبد الله بن الحميِّر	قصيدة واحدة
9	عبد الله بن سلمة	قصيدتان
10	النمر بن تولب	خمس قصائد
11	تميم بن أبي بن مقبل	إحدى عشرة قصيدة
12	المخبل السعدي	ثلاث قصائد
13	عوف بن عطية	قصيدة واحدة
14	بشامة بن الغدير	قصيدة واحدة
15	الأسود بن يعفر	ست قصائد

16 جران العود	خمس قصائد
17 الرحال بن محدوج	قصيدة واحدة
18 زهير بن جناب	قصيدة واحدة
19 عنترة	خمس قصائد
20 الحارث بن حلزة	قصيدتان
21 عمرو بن كلثوم	قصيدة واحدة
22 الحصين بن الحمام	قصيدة واحدة
23 عبيد بن الأبرص	اثنتا عشرة قصيدة ومقطوعة واحدة
24 أوس بن حجر	ثماني قصائد
25 بشر بن أبي خازم	تسع قصائد
26 ثعلبة بن صعير	قصيدة واحدة
27 عبد يغوث	قصيدة واحدة

وينتهي هنا الجزء الأول من السفر الأول من أجزاء الكتاب العشرة .

28 جميل بن معمر	عشرة قصائد
29 سلمة بن الخرشب	قصيدتان
30 بشامة بن عمرو	قصيدة واحدة
31 مزرد بن ضرار	قصيدتان
32 عبدة بن الطبيب	قصيدتان
33 ذو الإصبع العدواني	قصيدتان

34 عروة بن أذينة	إحدى عشرة قصيدة
35 المتوكل الليثي	سبع قصائد
36 عروة بن الورد	خمس قصائد
37 عبيد بن أيوب	ثلاث قصائد ومقطوعة واحدة
38 الخطيم المحرزي	ثلاث قصائد
39 السمهري بن بشر	قصيدة واحدة
40 جحدر بن معاوية	قصيدتان
41 طهمان بن عمرو	قصيدة واحدة
42 القتال الكلابي	أربع قصائد
43 عبيد الله بن الحر	أربع قصائد
44 دريد بن الصمة	خمس قصائد
45 الشمردل بن شريك	ست قصائد
46 شبيب بن البرصاء	قصيدة واحدة
47 عوف بن الأحوص	قصيدتان
48 الأخنس بن شهاب	قصيدة واحدة
49 معن بن أوس	قصيدة واحدة
50 المثقب العبدي	ثلاث قصائد
51 الحارث بن ظالم	قصيدة واحدة
52 عامر الخصفي	قصيدة واحدة

53 معود الحكماء	قصيدة واحدة
54 جابر بن حني	قصيدة واحدة
55 المرقش الأكبر	ثلاث قصائد
56 المرقش الأصغر	ثلاث قصائد
57 أوس بن غلفاء	قصيدة واحدة

وينتهي هنا الجزء الثاني من السفر الأول .

58 كثير بن عبد الرحمن	ست عشرة قصيدة

وهنا ينتهي السفر الأول ويليه السفر الثاني .

السفر الثاني :

وفيه تتمة شعر كثيِّر بن عبد الرحمن وهو آخر الموجودين في المخطوطة التركية .

الجزء الثالث :

وفيه أربعة عشر شاعراً ومائة وخمسون قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها (6791) وشعراؤه هم :

1 عمرو بن براقة	قصيدتان
2 عمر بن أبي ربيعة	عشر قصائد ومقطوعة

آخر الجزء الرابع من أجزاء الأصل .

3 جرير بن عطية	سبع وثلاثون قصيدة
4 الفرزدق	تسع وعشرون قصيدة
5 الراعي النميري	عشرون قصيدة
6 الأخطل	خمس عشرة قصيدة

آخر الجزء الخامس من أجزاء الأصل .

7 حسان بن ثابت	ست عشرة قصيدة
8 قيس بن الخطيم	خمس قصائد
9 الحادرة	قصيدة واحدة
10 متمم بن نويرة	قصيدتان
11 كعب الغنوي	قصيدة واحدة
12 الشنفرى	ثلاث قصائد
13 تأبط شراً	قصيدة واحدة
14 الأحوص	ثماني قصائد

وفي آخر هذا السفر : (تم الجزء الثالث من كتاب منتهى الطلب ، يتلوه الجزء الرابع وأوله : وقال الأحوص :

ألـمـم على طـلـل تـقـادم مـحـول نـحـل الزمـان وعـهـده لـم ينحـل

وافق الفراغ منه تاسع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمان مـن الهجـرة النبوية على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ولوالديـه ولجميع المسلمين آمين آمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلامه) .

السفر الخامس :

وفيه واحد وثمانون شاعراً وثمان وسبعون ومائة قصيدة ومقطوعة واحدة ، عدد أبياتها (6646) وشعراؤه هم :

1 أنيف بن حكيم	قصيدة واحدة
2 العديل بن الفرخ	سبع قصائد
3 مزاحم العقيلي	خمس قصائد
4 أبو حية النميري	إحدى عشرة قصيدة
5 عمر بن لجأ	عشر قصائد
6 حميد بن ثور	ست قصائد
7 نهشل بن حرّيّ	ست قصائد ومقطوعة واحدة
8 عمرو بن شأس	تسع قصائد
9 الكميت بن معروف	عشر قصائد
10 رُقَيع : عمارة بن حبيب	أربع قصائد
11 مسلم بن معبد	قصيدة واحدة
12 السموأل	قصيدة واحدة
13 أبو الأخيل العجلي	قصيدة واحدة
14 زيادة بن زيد	قصيدتان
15 هدبة بن الخشرم	خمس قصائد

16 أبو وجزة السلمي	قصيدة واحدة

(آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل وأول الجزء التاسع) .

وكتب في الهامش : (كان في آخر الجزء الثامن ما صورته : تمت المائة قصيدة وكتب الذي اختارها محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون في صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله) .

17 المفضل النكري	قصيدة واحدة
18 عمرو بن قعاس	قصيدة واحدة
19 أبو قيس بن الأسلت	قصيدة واحدة
20 بشر بن عوانة	قصيدة واحدة
21 معقر بن حمار	قصيدتان
22 سحيم بن وثيل	قصيدة واحدة
23 عبيد بن عبد العزى السلامي	ثلاث قصائد
24 حاجز بن عوف	قصيدتان
25 عدي بن وداع	قصيدتان
26 أبو بردة عدي بن عمرو (الأعرج المعني)	قصيدة واحدة
27 الأجدع بن مالك الهمذاني	قصيدة واحدة
28 يزيد بن المخرم	قصيدة واحدة
29 جبر بن الأسود المعاوي	قصيدة واحدة

30	الحارث بن جحدر	قصيدة واحدة
31	امرؤ القيس بن جبلة السكوني	قصيدة واحدة
32	خداش بن زهير	ثلاث قصائد
33	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني	قصيدة واحدة
34	عبد الله بن ثور العامري	قصيدة واحدة
35	أبو داود الرؤاسي (يزيد بن عمرو)	قصيدة واحدة
36	سهم بن حنظلة الغنوي	قصيدة واحدة
37	مالك بن زرعة (زغبة الباهلي)	قصيدة واحدة
38	علي بن الغدير السهمي (الغنوي)	قصيدة واحدة
39	أبو قردودة الطائي	قصيدة واحدة
40	زهير بن مسعود الضبي	قصيدتان
41	عياض بن كنيز (كثير)	قصيدة واحدة
42	الفند الزمّانيّ	ثلاث قصائد
43	الحارث بن خالد المخزومي	ثلاث قصائد
44	أبو مروان ضرار بن ضبة	قصيدة واحدة
45	بيهس بن عبد الحارث الغطفاني	قصيدة واحدة
46-	عامر بن جوين الطائي (ويقال إنها لعبد عمرو بن عمار الطائي)	قصيدة واحدة

47 بشر بن عليق الطائي	قصيدة واحدة
48 رواس بن تميم	قصيدتان
49 عبد الله بن ثعلبة	قصيدة واحدة
50 أبو عدي : عامر بن سعد النمري	قصيدة واحدة
51 أبو مزاحم الثمالي	قصيدة واحدة
52 عبد الله بن سليم الأزدي	قصيدة واحدة
53 سويد بن كراع العكلي	قصيدتان
54 محرز بن المكعبر الضبي	قصيدة واحدة
55 أبو الطمحان القيني	قصيدة واحدة

المختار من أشعار هذيل :

56 أبو ذؤيب خويلد بن خالد	سبع قصائد
57 ساعدة بن جؤية الهذلي	قصيدة واحدة
58 أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس	قصيدة واحدة
59 كعب الأشقري	قصيدتان
60 المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر	قصيدتان
61 أبو سهم الهذلي : أسامة بن الحارث	قصيدة واحدة
62 صخر الغيّ بن عبد الله	أربع قصائد

63	خويلد بن وائلة	قصيدة واحدة
64	الأعلم الهذلي : حبيب بن عبد الله	قصيدة واحدة
65	بدر بن عامر الهذلي	قصيدة واحدة
66	أبو العيال الهذلي	قصيدة واحدة
67	مالك بن خالد الهذلي	
	(وتنحل أبا ذؤيب)	قصيدتان
68	أمية بن أبي عائذ الهذلي	ثلاث قصائد
69	عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي	قصيدة واحدة
70	جنوب أخت عمرو ذي الكلب	قصيدة واحدة
71	عمرة بنت العجلان الهذلية	قصيدة واحدة
72	ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي	قصيدتان
73	الداخل زهير بن حرام الهذلي	قصيدة واحدة
74	ربيعة بن الجحدر اللحياني الهذلي	قصيدة واحدة
75	ربيعة بن الكودن الهذلي	قصيدة واحدة
76	أبو شهاب الهذلي	قصيدة واحدة
77	البريق بن عياض الهذلي	قصيدة واحدة
78	عمرو بن هميل الهذلي	قصيدة واحدة
79	عبد الله بن أبي تغلب الهذلي	قصيدة واحدة
80	أبو الحنان الهذلي زياد بن علية	قصيدة واحدة

81 أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي ست قصائد

وجاء في آخر هذا السفر :

(آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل ، يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت أثر الظاعن المتفرق وشماء بانت في الرّعيل المشرق

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسليمن آمين آمين، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً) .

أهمية الكتاب:

يعدّ كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب أكبر مجموع للشعر العربي ، جمع فيه مؤلفه أكثر من ألف قصيدة اختارها من أشعار العرب الذين يستشهد بشعرهم، أي الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين . وقد وافق مضمون هذا الكتاب اسمه ، فهو حقاً منتهى الاختيارات الشعرية المعروفة في الشعر العربي .

وتعود أهمية الكتاب إلى ما احتواه من قصائد مطولة وكثيرة من عيون الشعر الجاهلي والإسلامي ، خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة ، كما أن ابن المبارك ذكر العديد من الشعراء المغمورين الذين لم نقف عليهم ، كما ذكر شعراً لشعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والأدب إلا القليل من الشواهد الشعرية ، إضافة إلى اختلاف الروايات المتعددة فيما وصل إلينا من شعر .

وبذلك استطاع ابن المبارك أن يحفظ لنا كثيراً من الشعر الذي جمعه من

دواوين الشعراء ، ومن أشعار القبائل ، ولولاه لفقد الكثير من عيون الشعر العربي .

ومما يؤيد وجهة نظرنا في أهمية الكتاب اعتماد العلماء المتأخرين عليه وذكره وأخذ الرواية عنه . فالسيوطي في شواهد مغني اللبيب ص11 يأتي على ذكره ، والبغدادي يعده من مصادره ، فلقد جاء على ذكره في كتابه شرح أبيات المغني أكثر من أربع مرات في الأجزاء 38/1 ، 367/1 ، 64/4 ، 315/5 . وخزانة الأدب حيث يعدّه من مصادره في مقدمة الخزانة 43/1 .

عملنا في الكتاب:

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق هذا الكتاب العظيم بالمراحل الآتية :

1 نسخنا الكتاب كله مباشرة من الأصل المخطوط ، وضبطناه بالشكل التام استناداً على الأصل كذلك .

2 صححنا ما وقع فيه من الغلط والتصحيف والغلط في الشكل في مواضع كثيرة بالاستعانة بكتب الأدب ومصادر اللغة ودواوين الشعراء المصنوعة والمجموعة .

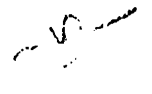
3 خرجنا الأشعار الواردة في الكتاب من دواوين الشعراء ومصادر اللغة والأدب المختلفة .

4 شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الكتاب ، مع شرح معاني الشعر التي قدّرنا أنها تحتاج إلى شرح بالعودة إلى دواوين الشعراء المصنوعة والمجموعات الشعرية ومعاجم اللغة المختلفة ونخص بالذكر منها لسان العرب .

هذا وقد قدمنا لعملنا بمقدمة عرّفنا فيها بالمؤلف ، ومنهجه ، وأهمية الكتاب .

منتهى الطلب من اشعار العرب

١٥





١٩٤١

صورة الغلاف - الصفحة الأولى من المخطوطة التركية

رب اعن ووفق برحمتك

اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من اوله الى اخره وهو ستة اجزاء على مايتين واربعة وستين شاعرا من شعراء العرب، وعلى الف واحدى وخمسين قصيدة وعلى تسع وعشرين مقطوعه، وعلى تسعة وثلاثين الفا وتسع مايه وتسعين بيتا، وحسبنا الله وحده، والحمد لله على كل حال

عدة ما تضمنه هذا المجلد	ومايتا قصيدة		ثمان	جملة ذلك	سبعة الاف وما يتان
ثمانية وخمسون شاعرا	وتسع عشرة		ومقطعة	على ما فصل	واربعة وستون بيتا

ترجمة ما في هذا الجزء من اسماء الشعرا وعدة قصايدهم

خمس قصايد اول	كعب بن زهير	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	٤٩	ثاني	ل	ما هاج احزانك اليوم من رسم واطلال	٢٤
	ر	من سره كرم الحياة فلا يزل	٣١		م	الا صرمت من سلمى الزماما	١٨
	نا	لمن دمنة الدار اقوت سنينا	٤١	خمر	عمرو بن قميئة	اري جارتي خفت وخف نصيحها	٢٨
	ل	امن ام شداد رسوم المنازل	٣٥		م	ان اكن قد اقصرت عن طول رحلة	١٤
	ر	هل حبل رملة قبل البين مبتور	٢٨		ل	هلا يهيج بشوقك الطلل	١٩
خمس	خفاف بن ندبه	الا طرقت اسماء من غير مطرق	٢٨		لا	نأتك امامة الا سؤالا	٢٨
	را	الا تلك عرسي اذا معرت	٢٨		لا	نأتك امامة الا سؤالا ايضا	٢٩
	د	اوحش النضار من نعامل	١٨		سلامة بن جندل	اودى الشباب حميد ذو التعاجيب	٢٣ X

صورة الصفحة رقم 2 من المخطوطة التركية

٣

ثالث من الجدول — رابع من الجدول

	ق	لمن طلل مثل الكتاب المنمق	٣٧		م	شطت بحمرة دار بعد المام	١٨
ثلاث	علقمة بن عبدة	هل ما علمت وما استودعت مكتوم	٩٨		ما	سلا عن تذكره تكتما	٢٤
	ب	طحا بك قلب في الحسان طروب	٤٣	احدى عشر	تميم بن ابي ابن مقبل	سل الدار من جنبي حبر فواهب	٤٢
	ب	ذهبت من الهجران في غير مذهب	٤٣		ح	دعتنا بكهف من كليب دعوة	٢٣
	توبة بن الحمير	نأتك بليلى دارها لا تزورها	٤١		م	أناظر الوصل أم غاد فمصروم	٤٦
	ح	الا هل فؤادي من صبا اليوم صافح	١٣		لا	دعتنا عتيبة من سالج	٤١
	يا	رماني بليلى الاخيلية قومها	١٩		له	هل انت محيي الربع ام انت سائله	٣٩
ثلاث	ليلى الاخيلية	طربت وما هذا بساعة مطرب	٣٥		فا	شطت نوى من يحل السر فالشرفا	٢٨
	ب	نظرت ودوني من عماية منكب	٤٥		ح	هل القلب عن أسماء سال فمسمح	٣٢
	ر	يا عين بكي توبة ابن الحمير	١٧		ع	للمازنية مصطاف ومرتبع	٣٩
قصيدة	عبد الله بن الحمير	تأوبني بعارٍ منه الهموم	١٩		ر	يا صاحبيّ انظرا بل اعدمنكا	٢٢
اثنان	عبد الله بن سليم ب	الا صرمت حبائلنا جنوب	١٧		نا	طاف الخيال بنا ركبا يمانينا	٣٥
	س	لمن الديار بتولع فيبوس	١٤		ر	تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق	٥٠
خمس	النمر بن تولب	صرمتك جمرة واستبد بدارها	٢٦	ثلاث	المخبل	ذكر الرباب وذكرها سُقمُ	٤٠
	ل	تأبد من اطلال جمرة مأسل	٤١		ر	اعرفت من سلمى رسوم ديار	٤٩
	ن	الم بصحبتي وهم هجود	٢٢		له	عفا العرض بعدي من سليمى فحائله	٤١

صورة الصفحة رقم 3 من المخطوطة التركية

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله بعد ما حمد
الله عز وجل وسأله التوفيق في كل حواله وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله
هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد
بأشعارهم وسميته منتهى الطلب من أشعار العرب وجعلته عشرة
أجزاء وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة، وكتبت شرح بعض غريبها في
جانب الأوراق، وأدخلت فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها
ونقائض جرير والفرزدق، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتابه
سماه الشوارد، وخير قصائد هذيل والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في
كتاب الطبقات، ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين
يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره ولم أره في خزانة وقف ولا
غيرها وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده حتى لو سبر ذلك
علي منتقد بعلم عرف صدق ما قلت واخترت هذه القصائد وقد جاوزت
ستين سنة بعد أن كنت منذ نشأت ويفعت مبتلى بهذا الفن حتى إني قرأت
كثيرا منها على شيخي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب رحمه الله
حفظا وعلى شيخي أبي الفضل بن ناصر وغيره ممن لقيته ونسخت معظم دواوينها
ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء، وتقديم بعضهم على بعض
لم يمكنني لأنه لم يتفق أني أقف على ذلك على ترتيب فاعذر في ذلك وإنما قدمت
كعب بن زهير وختمته بهاشميات الكميت تيمنا وتبركا بمدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قصيدة كعب وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت
بها الكتاب وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمس مائة
بمدينة السلام ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر فلم أر من بلغ إلى ما
بلغت فيه من الاستكثار والعدد فأسأل الله تعالى أن يصلي على محمد وآله وأن يبارك

صورة الصفحة رقم 10 من المخطوطة التركية

الا طرقت اسماء من غير مطرق ... واني اذا حلت بنجران نلتقي

سرت كل وادٍ دون رهوة دافعٍ ... فجلدان او كرم بلية معنق (ريان)

تجاوزت الاعراض حتى توسدت ... وسادي لدي باب من الدور مغلق

بغر الثنايا خيف الظلم بينه ... وسنة ريم بالجنيبة موثق

(الخيف ضرب سواد وبياض)

ولم ارها الا تحية ساعة ... علي ساجر او نظرة بالمشرق

ويوم الجميع الحابسون براكسٍ ... وكان المحاق موعدًا للتفرق

(اخرابا بهم في الغام للحجر)

بوج وما بالي بوجٍ وبالها ... ومن يلق يومًا جدة الحب يخلق

وابدي بنجيس الحج منها معاصمًا (بالطايف) ... ونحرا متي يحلل به الطيب يشرق

فاما تريني اليوم اقصر باطلي ... ولاح بياض الشيب في كل مفرق

وزايلني زين الشباب ولينه ... وبدلت منه جرد آخر مخلق

نحترة مولي قد نعشت باسرةٍ ... كرامٍ علي الضراء في كل مفلق

وغمرة محمودٍ نعشت بشربة ... وقد ذمر قبلي لبل آخر مطرق

ونهب لجماع الثريا حويته ... غشاشا بمختان الصفايين خيفق (طويل)

(مقات شديد الصفاق)

ومعشوقة طلقتها بمريشة ... لها سنن كالاتحمي المخرق

فآبت سليبًا من اناس تحبهم ... كئيبًا ولولا طلعتي لم تطلق

بخيل تنادي لا هوادة بينها ... شهدت بمدلول المعاقم محنق (ضامر)

عظيم طويل غير جافٍ نما به ... سليم الشظا في مكربات المطبق (للمفصل)

معرض اطراف العظام مشرف ... شديد مشك الجنب فعم المنطق (شدايد)

من الكاتمات الربو ينزع مقدمًا ... سبوق الي الغايات غير مسبق

اذا ما استحمت ارضه من سمائه ... جري وهو مودوع وواعد مصدق

(انه يعدو ولا يجري)

وباص الشمال طعنه في عنانه ... وباع كبوع الخاضب المتطلق (علي رسله)

وعنه جواد لا يباع جنينها (جدت) ... لمنسوبةٍ اعراقها غير محنق (لانجح الكعي)

بصير باطراف الحراب تري له ... سراة تساوي بالطراف المروق

صورة الصفحة رقم 20 من المخطوطة التركية

ألم تعلما أن الملامة نفعها ... قليل وما لومي أخي من شماليا

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

أبا كرب والأيهمين كليهما ... وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

جزى الله قومي بالكلاب ملامة ... صريحهم والآخرين المواليا

ولو شئت نجتني من الخيل نهدة ... ترى خلفها الحو العتاق تواليا

(في الهامش: الجياد)

ولكنني أحمي ذمار أبيكم ... وكان الرماح يختطفن المحاميا

أقول وقد شدوا لساني بنسعة ... أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا

أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا ... فإن أخاكم لم يكن من بوائيا

أحقا عباد الله أن لست سامعا ... نشيد الرعاء المعزبين المتاليا

وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

وقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث معدوا عليه وعاديا

وقد كنت نحار الجزور ومعمل المطي وأمضي حيث لا حي ماضيا

وأنحر للشرب الكرام مطيتي ... وأصدع بين القينتين ردائيا

وكنت إذا ما الخيل شمصها القنا ... لبيقا بتصريف القناة بنانيا

وعادية سوم الجراد وزعتها ... بكفي وقد أنحوا إلي العواليا

كأني لم أركب جوادا ولم أقل ... لخيلي كري نفسي عن رجاليا

ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل ... لأيسار صدق أعظموا ضوء ناريا

صورة ما كتبه مؤلفه في آخر الجزء الأول: تمت المائة القصيدة المختارة ونهاية الجزء الأول من الألف قصيدة من الكتاب الذي سميته منتهى الطلب من أشعار العرب

اخر الجزء الاول

من اجزاء الاصل

اول الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث ابن خبير بن نهيك بن ظبيان وهو من قضاعة

صورة الصفحة رقم 159 من المخطوطة التركية

١٦٠

ابن مرة بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب
وعلمنا مضر تزعم ان قضاعة من معد ولذلك قال جميل

١ أنا جميلٌ في السنام من معدّ ... من القضاعيين في الركن الأشدّ
٢ ما تبتغي الأعداء مني ولقد ... أعرم بالشتم لساني ومرد

٣ ألم تسأل الربع القواء فينطقُ ... وهل تخبرنك اليوم بيداء سملقُ
٤ بمختلف الأرواح بين سويقة ... وأحدب كادت بعد عهدك تخلقُ
أضرت بها النكباء يومًا وليلةً ... ونفخ الصبا والوابل المتبعقُ
٦ وقفت بها حتى تجلت عمايتي ... ومل الوقوف العنتريس المنوقُ
وقال خليلي إن ذا لسفاهة ... ألا تزجر القلب اللجوج فيلحقُ
٨ تعزّ وإن كانت عليك كريمةً ... لعلك من أسباب بثنة تعتقُ
فقلت له إن البعاد يشوقني ... وبعض بعاد البين والنأي أشوقُ
١٠ لعلك مشتاقٌ ومبدٍ صبابةً ... ومظهر شكوى إن أناس تفرقوا
شآك بها حيٌّ بمأبون شرّقوا ... وأخذتك الهوى تخلبة
١٢ وقد حال أجبال المقطم دونها ... فردوا النخل من وادي نطاة فنعنق
وحالت دروب التيه بيني وبينها ... وركن من الأجبال أبيض أعنق (وادٍ)
١٤ فلا وصل إلا أن تقرب بيننا ... مبينة عتق ذات نيرين خيفق
زورة أسفار إذا حط رحلها ... رأيت بذفريها نباشير تبرق
١٦ إذا ما أكتست نيًّا محيلًا فإنها ... رهينة بيوت من الهم يطرق
جمالية ترمي بها كل قفرة ... لا صدّ لها بعد العشية منطق
١٨ يبذّ العتاق الناجيات ذميلها ... ويعلكن في موضوعها حين تعنق
لها عين ثور في حجاج كأنها ... إذا ضمها الإنساع وقب محلق
٢٠ وضبعان موّاران في صعدايها ... إذا جعلت من صيهب الحر تعرق
٢١ لها حارك فوق الجران تمده ... إذا أستن آل الأمعز المترقرق

والله

صورة الصفحة رقم 160 من المخطوطة التركية

٢٩٩

٦ كأنك غير سالية ضروط ... كثير الجهل شتام الكرام

فإن الناس قد علموا كثيرا ... تهوك بالنواكة كل عام

٨ وإنك من هجاء بني تميم ... كمزداد الغرام إلى الغرام

هم منوا عليك فلم تثبهم ... فتيلا غير شتم أو خصام

١٠ وهم تركوك أسلح من حبارى ... رأت صقرا وأشرد من نعام

وهم ضربوك ذات الرأس حتى ... بدت أم الدماغ من العظام

١٢ إذا يأسونها نشزت عليهم ... شرنبثة الأصابع أم هام

فمن عليك أن الجلد وارى ... عثيثتها وأحرام الطعام

١٤ وهم أدوا عليك بني عداء ... بأفوق ناصل وبشر ذام

وحي جعفر والحي كعبا ... وحي بني الوحيد بلا سوام

١٦ فإن لم يكن ضباء فينا ... ولا ثقف ولا ابن أبي عصام

ولا قضع القضوح ولا شبيم ... ولا سلما يلم صبحي صمام

١٨ قتلتم جاركم وقد فتموه ... بأمكم فما ذنب الغلام

ألا من مبلغ الجرمي عني ... وخير القول صادقة الكلام

٢٠ فهلا إذ رأيت أبا معاذ ... وعلبة كنت فيها ذا انتقام

٢١ أراه مجامع الوركين منها ... مكان السرج أثبت بالحزام

آخر الجزء الثاني من
كتاب منتهى الطلب

كان في آخر الجزء الثاني مكتوب بخط ابن ميمون ما صورته
تم الجزء الثاني من الكتاب الذي وسمته
بمنتهى الطلب من أشعار العرب
وقد ذكرت فيه مائة قصيدة مختارة
من الدواوين المذكورة تم

أول الثالث من منتهى الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

(١) وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يمدح عبد الملك بن مروان

١ خليلي إن أم الحكيم تحملت ... وأخلت لخيمات العذيب ظلالها

٢ فلا تسقياني من تهامة بعدها ... بلالا وإن صوب الربيع أسالها

صورة الصفحة رقم 299 من المخطوطة التركية

٢ وكنتم تزينون البلاط ففارقت … عشية بنتم زينها وجمالها

٤ فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها … مسوس البلاد يشتكون وبالها

فقد أصبحت شتى تبتك ما بها … ولا الأرض ما يشكو الليل لحلالها

٦ إذا شاء أبكته منازل قد خلت … لعزة يوما أدمناسب قالها

فهل يصبحن يا عز من قد قتلته … من الهم خلوا نفسه لا هوى لها

٨ وما أنس م الأشياء لا أنس ردها … غداة الشبا أجمالها واحتمالها

وقد لقيتنا في أول الدهر نعمة … فعشنا زمانا آمنين أنفتا لها

١٠ كأن لمة النفا إذا صد وجهه … سوى وجهه حنت له فارعوى لها

فلست بناسيها ولست بتارك … إذا عرض الأدم الجوازي سؤالها

١٢ أأدركك من أم الحكيم غبطة … بها خبرتني الطير أم قد أتى لها

أقول إذا ما الطير مرت مخيفة … لعلك يوما فانتظر أن تنالها

١٤ فإن تك في مصر بدار إقامة … مجاورة في الساكنين رمالها

ستأتيك بالركبان خوص عوامد … بعارض مبراة شددت حبالها

١٦ عليهن معتمون قد وهبوا لها … صحابتهم حتى تجذ وصالها

متى أخش عدوى الدار بيني وبينها … أصل بنواجي الناجيات حبالها

١٨ على ظهر عادية تلوح متونه … إذا العيس عالته استطر نعالها

وحافية منكوبة قد وقيتها … بنعلي ولم أعقد عليها قبالها

٢٠ لهن من النعل الذي قد حذرتها … من الحق لو ذا نعتها مثل ما لها

إذا هبطت وعثا من الخط دافعت … عليها رذايا قد كللن كلالها

٢٢ إذا رحلت منها قلوص تبغمت … تبغم أم الخشف تبغي غزالها

تذكرت أن النفس لم تسل عنكم … ولم تعف من حبي أمية بالها

٢٤ وأني بذي دوران تلقي بك النوى … على ردي تطلعانا فاحتمالها

٢٥ أصاريم حلت منهم سفح راهط … فأكناف تبنى مرجها فتلالها

كأن القيان

صورة الصفحة رقم 300 من المخطوطة التركية

ترجمة ما في هذا الجزء من اسما الشعرا

وعدة قصايد هذا الجزء أربعة عشر شاعراً وماية وخمسون قصيدة

ومقطوعة ولجلة وستة الاف وسبع ماية وستة وثمانون بيتا

عمرو بن براقة	تقول سليمى لا تعرض لتلفة	٨	ل	جري ناصح بالود بيني وبينها	١٥
لا	عرفت من الكنود ببطن ضيم	٢٤	جرير	حي الهدملة من ذات المواعيس	٣٩
عمر بن ابي ربيعة	امن آل نعم انت غاد فمبكر	٧٤	ل	لمن الديار رسومهن بوالي	٦٣
ر	صحا القلب عن ذكر ام البنين	١٩	ر	ما هاج شوقك من رسوم ديار	٤٢
ر	الحق ان دار الرباب تباعدت	٨	م	الا حي ربع المنزل المتقادم	٧٩
ب	الم تربع على الطلل المريب	١٥	با	اقلي اللوم عاذل والعتابا	١٠٩
ب	قال لي صاحبي ليعلم ما بي	١٤	ح	اتجد رواح الحي ام لا تروح	٩٥
ل	خليلي مرا بي على رسم منزل	٩٦	ها	ازرت ديار الحي ام لا تزورها	٦٩
عا	الم تسال الاطلال والمتربعا	٢٤	ف	الا ايها القلب الطروب المكلف	٤٦
د	نشط غدا دار جيراننا	٢١	له	الوزان اهل اقصر باطله	٩٩
ف	انى رسم دار دارسات واقف	٣٨	ع	ذكرت وصال البيض والشيب شايع	٦٧

ننان

عشر قصايد ومقطوعه

الا قلم امس خليطنا ام سلوا ام

سبعة وثلاثون قصيدة

٢

صورة الصفحة رقم 2 من مخطوط جامعة ييل س53

ثالث جدول

ل	امن عهد ذي عهد تفيض مدامعي	٢٩
م	لا خير في مستعجلات الملاوم	٢١٤
ق	تعللنا امامة بالعدات	٢١٤
ها	الا بكرت سلمى فجد بكورها	٣٦
ما	لمن طلل هاج الفؤاد المتيما	٤٣
مها	الا حي بالبردين دارا ولا ارى	٤١
ل	عوجي علينا واربعي ربة البغل	٦٨
يا	الا حي رهبى ثم حي المطاليا	٤٤
ل	لمن الديار كانها لم تحلل	٦٢
ري	سمت لي نظرة فرايت برقا	٢٤
را	الا حي الديار بسعد اني	٣٣
م	سرت الهموم فبتن غير نيام	٢٦
د	نار الفرزدق اهل الحجاز	٢٥
ب	لست بمعطي الحكم من شف منصبا	١٩
بعا	اقمنا وربتنا الديار ولا ارى	١٢
ر	لولا الحياء لعادني استعبار	١١٥

رابع جدول

ن	لمن الديار ببرقة الروحان	٤٣
ر	سقيا لنهي حمامة وحفير	٣٤
ر	لقد سرني ان لا تعد مجاشع	..
ع	بان الخليط برامتين فودعوا	.
د	لمن فراق الحي بالبين عامدي	٥٠
را	امن ربع كابدهم ان يستعبرا	١٠٠
م	عرفت الدار بعد بلى الخيام	٤٣
ب	الا حي المنازل بالجناب	٤٣
د	الا زارت واهل منى هجود	٧٩
دا	اهوى اراك برامتين وقودا	٩٧
الفرزدق	لا قوم اكرم من تميم اذ غدت	٩٤
ن	يا ابن المراغة انما جاريتني	٣٨
م	تحن بزوراء المدينة ناقتي	١٤٨
با	انا ابن العاصمين بني تميم	٢٠٩
ها	عرفت باعلى رابس الفا وبعد ما	[illegible]
ف	عرفت باعشاش وما كدت تعرف	[illegible]

احدى ولاثرن قصيده

٢

صورة الصفحة رقم 3 من مخطوط جامعة ييل س53

الجزء الثالث

من كتاب منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله تعالى

صورة الصفحة رقم 7 من مخطوط جامعة ييل س53

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال عمرو بن سراقة الهمداني

تقول سليمى لا تعرض لتلفة وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون الملح أبيض صارم

غموض إذا عض الكريهة لم يدع لها طمعا طوع اليمين ملازم

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم قليل إذا نام الخلي المسالم

إذا الليل أدجى واكفهر ظلامه وصاح من الأفراط بوم جواثم

ومال بأصحاب الكرى غالباته فإني على أمر الغواية حازم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم

تحالف أقوام علي ليسلموا وجروا علي الحرب إذ أنا سالم

أفالآن أدعى للهوادة بعدما أجيل على الحي المذاكي الصلادم

فإن حريما إذ رجى أن أردها ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم

متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم

متى تطلب المال الممنع بالقنا تعش ماجدا أو تخترمك المخارم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يا لهمدان ظالم

٨

صورة الصفحة رقم 8 من مخطوط جامعة ييل س53

فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم

ولا امن حتى تغشم الحرب جمرة عبيدة يوما والحروب غواشم

امستنبطي عمرو بن نعمان غارتي وما يشبه اليقظان من هو نائم

اذا اجرموا مولانا علينا جريرة صبرنا لها انا كرام دعائم

وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

١٨

وقال عمرو بن البراقة

وهي احدى المنصفات هكذا يقول الاصمعي

عرفت من الكنود ببطن ضيم فجو تبشايم طللا محيلا

تعفى رسمه الاحيا ما مجللة جوانبها جليلا

عداني ان ازورك ان قومي وقومك القحوا حربا شمولا

وانك لو رايت الناس يوم الجياد عذرت بالشغل الخليلا

غداة تصارخت عبد بن عمرو وآل نصاع فاحتملوا القبيلا

غداة حبا لهم عمرو بن عمرو بشكة كالسنا يدعو جزيلا

فردوه بمشعلة تلوس تخال رداءه منها طميلا

٩

صورة الصفحة رقم 9 من مخطوط جامعة ييل س53

دَهِمَ الثيابِ كأنّ فروةَ رأسِهِ زُرِعَتْ فأنبتَ جانباها الفُلفُلا

لا يسمعُ الحبشيُّ وسطَ عِراكِها صوتاً إذا ما العبدُ أوردَ منهلا

إلّا تجاوُبَهنَّ حولَ سوادِهِ بحناجرٍ بُحٍّ وشِدقٍ أهدَلا

ولقد ترى الحبشيَّ وهو يضمّها أشِراً إذا ما نالَ يوماً مأكلا

يرمدّ من حذرِ الخِلاطِ كأنّما ازدهتْ ريحٌ يمانيةٌ ظليماً مجفلا

لا خيرَ في طولِ الإقامةِ للفتى إلّا إذا ما لم يجدْ مُتَحَوَّلا

وقال يهجو الأخطل

ألا يا اسلمي حُيّيتِ أختَ بني بكرٍ تحيّةَ من صلّى فؤادَكِ بالجمرِ

بأيّامِ ما لاقيتِ من كلّ حسرةٍ وما قد أذاقتكِ الهوانَ على صُغرِ

فكائن رأيتِ من حميمٍ تجرّهُ صدورُ العوالي والجيادُ بنا تجري

وما ذكرُهُ بكريّةً جشميّةً بدارِ ذوي الأوتارِ والأعيُنِ الخُزْرِ

فلن تَشربي إلّا برنقٍ ولن ترَيْ سواماً وحيّاً بالقُصيبةِ فالبِشرِ

أبا مالكٍ لا تنطقِ الشعرَ بعدها وأعطِ القيادَ القائدينَ على كسرِ

فلن ينشرَ الموتى ولن يذهبَ الجزا هويّ القوافي بين أنيابكَ الخُضْرِ

٢٢٤

صورة الصفحة رقم 324 من مخطوط جامعة ييل س53

ولو كنت في الحامين أحساب وائل غداة الطعان لاجتززت إلى القبر

ولولا الفرار كل يوم وتبعة لنالتك زرق من مطاردنا الحمر

وما جار بيتًا من معدّ قبيلة فنتركها حتى تقرّوا على وتر

وكنت ككلب قتّل الجيش رهطه فأصبح يعوي في ديادهج الغمر

بملحمة لا يستقر غرابها دفيفًا ويمشي الذيب فيها مع النسر

ونحن تركنا تغلب ابنة وائل ككسير الأنياب منقطع الظهر

وكانوا كذي كفين أصبح راضيًا بواحدة شلاء من قصب عشر

ألم يأت عمرًا والمغاور دونه مصارع سادات الأراقط والنمر

تدور رحانا كل يوم عليهم بوائد حرب لا عوان ولا بكر

المختار من شعر الأخطل (١)

وقال الأخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت
ابن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس بن عمرو بن
مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب
ابن وائل يمدح خالد بن عبد الله الأموي
وكان الأخطل نصرانيًا

٢٢٥

صورة الصفحة رقم 325 من مخطوط جامعة ييل س53

إِذَا قُرَيْشٌ تَسَامَتْ كَانَ بَيْنَهُمُ مِنْهَا إِلَيْهِ يَصِيرُ الْمَجْدُ وَالْعَدَدُ

لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا مِنْ مَجْدِهِ إِنْ تَحَفَّوْا فِي الْمَجْدِ أَوْ قَصَدُوا

هُمْ خَيْرُ سُكَّانِ أَهْلِ الْأَرْضِ تَعْلَمُهُ لَوْ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ سُكَّانِهِ الْبَلَدُ

يَبْقَى التُّقَى وَالْغِنَى فِي النَّاسِ مَا عَمَرُوا وَيُفْقَدَانِ جَمِيعًا إِنْ هُمُ فُقِدُوا

وَمَا مَدَحْتُ سِوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَا عِنْدِي لِحَيٍّ سِوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ يَدُ

إِذَا اجْتَهَدْتُ لِيُحْصِيَ مَجْدَهُمْ مِدَحِي لَمْ أَعْشُرِ الْمَجْدَ مِنْهُمْ حِينَ أَجْتَهِدُ

إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ لَيْلَى وَهْوَ مُصْطَنِعٌ مُوَفَّقًا أَمْرُهُ حَيْثُ اسْتَوَى رَشَدُ

أَقَامَ بِالنَّاسِ لَمَّا أَنْ نَبَا بِهِمُ دُونَ الْإِقَامَةِ غَوْرُ الْأَرْضِ وَالنَّجَدُ

وَالْمُجْتَدِي مُوقِنٌ أَنْ لَيْسَ يُخْلِفُهُ سَيْبُ ابْنِ لَيْلَى الَّذِي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ

لَوْ كَانَ يَنْقُصُ مَاءَ النِّيلِ نَائِلُهُ أَمْسَى وَقَدْ حَانَ مِنْ جَمَّاتِهِ نَفَدُ

يَبْنِي عَلَى مَجْدِ آبَاءٍ لَهُ سَلَفُوا يَبْنِي لِمَنْ وَلَدُوا الْمَهْدَ الَّذِي مَهَدُوا

يَحْمِي ذِمَارَهُمُ فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الْخِيسَةِ الْأَسَدُ

صَقْرٌ إِذَا مَعْشَرٌ يَوْمًا بَدَا لَهُمُ مِنَ الْأَنَامِ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ مَجَدُوا

رَأَيْتَهُمْ خُشَّعَ الْأَبْصَارِ هَيْبَتَهُ كَمَا اسْتَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرَّمِدُ ٤٦

تم الجزء الثالث

٤٥١

صورة الصفحة رقم 451 من مخطوط جامعة ييل س53

من كتاب منتهى الطلب

يتلوه الجزء الرابع

أوله وقال الأحوص

المم على طلل تقادم بحول محل الزمان وعهده لم يستجل

وافق الفراغ منه تاسع عشر

جمدى الاخرة سنة سبع وستين

وثمان مائة من الهجرة النبوية

على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم

٤٥٢

صورة الصفحة رقم 452 من مخطوط جامعة ييل س53

ح

ترجمة ما في هذا الجزء من اسما الشعرا وعدة قصايدهم

احد ثمانون شاعرا ومايه وتسع وسبعون قصيده وستة الف وثمان مايه وستون بيتا

ابن حكيم (أنيف)	تذكرت جمل واعتراك خيالها	٢٧	ابو حية	لعل الهوى ان انت حييت منزلا	٢٨
العديل	ما بال عينك اسبلت اسبالا	١٩	يا	الا حي من اجل الحبيب المغانيا	٢٢
م	الا من لهم آبني ان يريم	٤٩	ل	حي الديار عراصهن خوالي	٤١
م	هل للظعاين قبل البين تكليم	٣ ٧	د	الا حي اطلالا بهن دثور	٦٨
ل	صرم الغواني فاستراح عواذلي	٣ ٧	ر	الا يا اسلمي اطلال خنسا واسلمي	٦١
ض	صحا من طلاب البيض قبل مشيبه	٩ ١	ر	اشاقتك اظعان دعتهن نية	٤٦
ن	لعمرك اني يوم بين ظعاين	٢٣	آن	قفا حييا الاطلال من مسقط اللوا	٣٠
با	اجدك لا تنهى وان كنت اشيبا	٤٦	ر	ابكاك رسم المنزل المتقادم	٤٤
مزاحم العقيلي	خليلي عوجا على الربع نسال	٨٤	م	سل الاطلال من براق سلمى	٧
م	لصفرا منهم الغداة رسوم	٦٨	را	الا حييا بالخبي الديارا	٤٢
ف	اشاقتك بالغربين دار تابدت	٤٣	ب	يا ابن المكارم يا وليد الشتم	١٨
ج	نظرت وصحبي بقصور محجر	١٦ عنه	عمرو بن لجا	بعثت كلبه كليب قد عوى جرعا	١٤
لا	يا للرجال لهمات تسلبني	٢١	ل	الم تلمم على الطلل المحيل	١١

واحد — سبع — خمس

١

صورة الصفحة رقم 1 من مخطوط جامعة ييل س54

الجزء الخامس من كتاب منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون تغمده الله برحمته

ابراهيم البقاعي
سنة ٨٦٧

صورة الصفحة رقم 7 من مخطوط جامعة ييل س54

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

وقال أنيف بن حكيم (١)

الطائي ثم النبهاني

تذكرت حبى واعتراك خبالها وهيهات حبى ليس يرجى وصالها

وهيهات من رمان من حل باللوى أصول الغضا من دونها وسيالها

كأن لم تكن حبى صديقا ولم تكن أوالف أخلاطا جميعا جمالها

غداة الشرى إذ هيج الشوق وما لبكا لعينيك من حبى القلوب احتمالها

فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم غوارب قارات الملا فتلالها

أشبههن النخل حينا وتارة أقول سفينات تعوم ثقالها

فلا وصل إلا أن يقرب بيننا زيارة أسفار أمين محالها

ألا هل أتى أهل المدينة عرضنا جلالا من المعروف يعرف حالها

على عاملينا والسيوف مصونة بأغمادها ما زايلتها نصالها

عرضنا كتاب الله والحق سنة هي النصف ما يخفى علينا اعتدالها

وجئنا إلى فيز تاج سمعا وطاعة نؤدي زكاة حين حان عقالها

وفي قيد صدقنا وجاءت وفودنا الى قيد حتى ما تعد رجالها

٨

صورة الصفحة رقم 8 من مخطوط جامعة ييل س54

فإني لعمري لا أبيعهما غدًا بشعب ولا شيبان بيع المسامح
ولا أشتري يومًا جوار قبيلة بجيران صدقٍ من قريش الأباطح
هلمّ إلى الأثرين قيس وخندف وساحة نجد والصدور القحائح
ولا تقذفوني في قضاعة مذ عاجزت قضاعة واستولت حطاط المجامح
أبوا أن يكونوا من معدّ وربيعة حديثًا فأنا أعلم تلك الفرائح
لعمري لئن كانت قضاعة فارقت على غير جدّاد منا لقول واضح
لأغنى بنا عن صاحب متقلّب وعن كل ذوّاق ومثلٍ مزاوج
فإنا ومولانا ربيعة معشر نعيش على الشحناء من كل كاشح
بنو علّة ما نحن فينا جلادة نزبّون صمّاحون ركن المصايح

آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل

وأول الجزء التاسع

في اول الجزء التاسع من
الماية قصيدة كتب
بخط محمد بن المبارك بن
ميمون في صفر سنة
وثمنين وخمسمائة حامدا
لله ومصليا على نبيه
محمد نبيه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال المفضّل النكري من عبد القيس واسمه عامر ابن معشر بن أسحم

٢٣٤

صورة الصفحة رقم 234 من مخطوط جامعة ييل س54

أحقًا أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

فدمعي لؤلؤ سلس عُراه يخرّ على المهاوي ما يليق

على الزبلات إذ شحطت سليمى وأنت بذكرها طرب نشوق

فودّ عهادا إن كانت أناة مبتّلة لها خلق أنيق

تلهّى المرء بالحدثان لهوا وتحدجه كما حدج المطيق

فإنك لو رأيت غداة جئنا ببطن أثال ضاحية نسوق

لعبنا الجهم ثعلبة بن سير أضرّ بلبن يجمع أو يسوق

لدى الأعلام من تلعات طفل ومنهم من أضج به العروق

نحوط عن بني بكر بن عوف وأفناء العمور بهم شفيق

فدًى لبني لجيٍّ حيّ خصوصًا يوم كُسّ القوم روق

هم صبروا وصبرهم تليد على العزاء إذ بلغ المضيق

وهم دفعوا المنية فاستقلوا دراكا بعد ما كادت تحيق

وهم علوا الرماح فأنهلوها وقد خام المهلّلة البروق

تلاقينا برغبة ذي طريف وبعضهم على بعض حنيق

مشينا شطرهم ومشوا إلينا وقلنا اليوم ما تقضى الحقوق

لجأوا عارضا بردًا وجئنا كمثل السيل ضاق به الطريق

رمينا في وجوههم برشق تغص به الحناجر والحلوق

٢٢٥

صورة الصفحة رقم 235 من مخطوط جامعة ييل س54

إذا آنست أدنى السوام كأنها سعالٍ وشبه الجن فوق الرحائل

وأهلِ وُدٍّ قد تبرّيتُ وُدَّهم وأبليتُهم في الحمد بذلي ونائلي

وقدما غلبتُ الدهر لو كنتُ غالبا وقضّيتُ من حقّ الورى باطلي

وإني رأيتُ الدهر إن تكُ لا ينم وإن أنت تغفل تلقه غير غافل

إذا ما هو أفنى برزخانًا بدا مثله يُزاد على المتوال كالمتطاول

فمن يأمن الأيام بعد ابن هرمز وبعد أبي قابوس منذكي القنابل   سرعم

المختار من أشعار هذيل

قال أبو ذؤيب واسمه خويلد بن خالد بن محرث
أحد بني مازن بن معوية بن تميم بن عمرو بن الحارث
ابن تميم بن سعد بن هذيل وكان في زمن عثمن
ابن عفان وفي زمانه هلك ودفنه ابن الزبير بطريق
مصر وكان له بنون رجال خمسة هلكوا جميعا
بالطاعون في عام واحد فقال يرثيهم

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

قالت أمامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

٣٥١

صورة الصفحة رقم 351 من مخطوط جامعة ييل س54

وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي إِذْ عَزَمْتُ لَهُ صَرْمِي وَهَجْرِي كَانَ ذَا عَـزْمِ

أَوْ كَانَ لِي غُنْمًا تَذَكُّرُهُمْ أَمْسَيْتُ قَدْ أُوتِيتُ مِنْ غُنْمِ

بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ

كَرْبٌ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يُفَرِّجُهُ إِلَّا مَلِيكُ النَّاسِ ذُو الْحُكْمِ

مَا فِي الْحَيَاةِ إِذَا ائْتَلَفَتْ لَنَا خَيْرٌ وَمَا لِلْعَيْشِ مِنْ طَعْمِ

وَلَمَا بَقِيتِ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي

فَاسْتَيْقِنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ افْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ

تمت م ٣٤

آخر الجزء الخامس

من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب

من أصل عشرة أجزا من أجزاء الأصل — من جملة ستة أجزا

يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب

وقال مليح بن الحكم

تَشَوَّقْتَ إِثْرَ الظَّاعِنِ الْمُتَفَرِّقِ وَشَمَّاءُ بَانَتْ فِي الرَّعِيلِ الْمُشَرِّقِ

٤٤٧

صورة الصفحة رقم 447 من مخطوط جامعة ييل س54

بتاريخ سادس عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وعشرين [illegible]

على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ولوالد..

• وجميع المسلمين أمين •

• والحمد لله وحده •

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه

• الأكرمين وسلم تسليما •

م

٤٤٨

صورة الصفحة رقم 448 من مخطوط جامعة ييل س54

مُنْتَهَى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العَرَب



رب أعن ووفق برحمتك

اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره وهو ستة أجزاء على مائتين وأربعة وستين شاعراً من شعراء العرب، وعلى ألف وإحدى وخمسين قصيدة، وعلى تسع وعشرين مقطوعة، وعلى تسعة وثلاثين ألفا وتسع مائة وتسعين بيتاً، وحسبنا الله وحده، والحمد لله على كلّ حال.

عدة ما تضمنه هذا المجلد ثمانية وخمسون شاعراً ومائتا قصيدة وتسع عشرة ومقطوعتان، جملة ذلك على ما فصّل سبعة آلاف ومائتان وأربعة وستون بيتاً.

ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء وعدة قصائدهم

خمس قصائد	كعب بن زهير	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	56
	ر	من سره كرم الحياة فلا يزل	34
	نا	لمن دمنة الدار أقوت سنينا	41
	ل	أمن أم شداد رسوم المنازل	30
	ر	هل حبل رملة قبل البين مبتور	28
خمس	خفاف بن ندبة	ألا طرقت أسماء من غير مطرق	38
	را	ألا تلك عرسي إذا أمعرت	28

	د	أوحش النخل من نعامل	18
	ل	ما هاجك اليوم من رسم وأطلال	25
	م	ألا صرمت من سلمى الزماما	18
خمس	عمرو بن قميئة	أرى جارتي خفّت وخفّ نصيحها	27
	م	إن أك قد أقصرت عن طول رحلة	14
	ل	هلاّ يهيج شوقك الطللُ	19
	لا	نأتك أمامة إلا سؤالا	28
	لا	نأتك أمامة إلا سؤالا أيضاً	29
قصيدتان	سلامة بن جندل	أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب	33
3 /	ق	لمن طلل مثل الكتاب المنمق	37
ثلاث	علقمة بن عبدة	هل ما علمت وما استودعت مكتوم	37
	ب	طحا بك قلب في الحسان طروب	34
	ب	ذهبت من الهجران في غير مذهب	43
ثلاث	توبة بن الحمير	نأتك بليلى دارها لا تزورها	41
	ح	ألا هل فؤادي من صبا اليوم صافح	13
	يا	رماني بليلى الأخيلية قومها	19
ثلاث	ليلى الأخيلية	طربت وما هذا بساعة مطرب	35
	ر	نظرت ودوني من عماية منكب	45
	ر	يا عين بكي توبة بن الحمير	17
قصيدة	عبد الله بن الحمير	تأوبني بعارمة الهموم	19

اثنتان	عبد الله بن سلمة	ألا صرمت حبائلنا جنوب	18
	س	لمن الديار بتولع فيبوس	14
خمس	النمر بن تولب	صرمتك جمرة واستبد بدارها	24
	ل	تأبد من أطلال جمرة مأسل	40
	ن	ألم بصحبتي وهم هجود	22
	م	شطت بجمرة دار بعد إلمام	18
	ما	سلا عن تذكره تكتما	24
إحدى عشرة	تميم بن أبي بن مقبل	سل الدار من جنبي حِبرٍّ فواهب	42
	ح	دعتنا بكهف من كنابين دعوة	23
	م	أناظر الوصل أم غاد فمصروم	46
	لا	دعتنا عتيبة من عالج	41
	له	هل أنت محيي الربع أم أنت سائله	53
	فا	شطت نوى من يحل السر فالشرفا	28
	ح	هل القلب عن دهماء سال فمسمح	32
	ع	للمازنية مصطاف ومرتبع	39
	ر	يا صاحبي انظراني لا عدمتكما	22
	نا	طاف الخيال بنا ركباً يمانينا	35
	ر	تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق	50
ثلاث	المخبل	ذكر الرباب وذكرها سُقُم	40
	ر	أعرفت من سلمى رسوم الديار	49

	له	عفا العرض بعدي من سليمى فحايله	41
4 / قصيدة	عوف بن عطية	أمن آل ليلى عرفت الديارا	40
قصيدة	بشامة بن الغدير	لمن الديار عفون بالجزع	17
ست	الأسود بن يعفر	نام الخلي وما أحس رقادي	36
	س	هل بالمنازل إن كلمتها خرسُ	34
	ن	أبينت رسم الدار أم لم تبين	30
	ق	ألا حيّ سلمى في الخليط المفارق	28
	ب	هل لشباب فات من مطلب	23
	ف	أجارتنا غضي من السير أو قفي	16
خمس	جران العود	بان الخليط فهالتك التهاويل	27
	ح	ألا لا يغرّن امرءاً نوفليّة	48
	ف	ذكرت الصّبي فانهلّت العين تذرف	72
	ل	بان الأنيس فما للقلب معقول	45
	ر	طربنا حين راجعنا ادّكار	32
واحدة	الرحال بن مجدوح	أقول لأصحابي الرواح فقربوا	32
واحدة	زهير بن جناب	أمن آل سلمى ذا الخيال المؤرق	23
خمس	عنترة	هل غادر الشعراء من متردم	75
	ل	طال الوقوف على رسوم المنزل	18
	م	نأتك رقاش إلا عن لمام	25
	ل	عفا الرسوم وباقي الأطلال	43

		يا	يا عبل أين من المنية مهربي	18
[اثنتان]	الحارث بن حلزة		آذنتنا ببينها أسماء	82
		س	لمن الديار عفون بالحبس	14
واحدة	عمرو بن كلثوم		ألا هبي بصحنك فاصبَحينا	91
واحدة	الحصين بن الحمام		جزى الله أفناء العشيرة كلها	39
اثنتا عشرة ومقطوعة	عبيد بن الأبرص		أمن منزل عاف ومن رسم أطلال	17
		ن	تغيرت الديار بذي الدفين	18
		نا	يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحينا	25
		لا	يا خليلي قفا واستخبرا	18
		س	لمن الديار بصاحة فحروس	23
		ل	يا دار هند عفاها كل هطّال	18
		كا	تحاول رسماً من سليمى دكادكا	20
		ح	أمن أم سلم تلك لا تستريح	14
/ 5		ل	أمن رسوم آيها ناحلُ	22
		ب	أقفر من أهله ملحوب	44
		د	أمن دمنة أقوت بجوّة سرغد	36
		مَه	لمن جمال قبيل الصبح مزمومه	14
		قُه	سقى الرباب مجلجل الأكناف لماح بروقه	7
ثمان	أوس بن حجر		ودّع لميس وداع الصارم اللاحي	20
		ل	عيني لابد من سكب وتهطال	25

		عا	أيتها النفس اجملي جزعا	13
		ر	هل عاجل من متاع الحي منظور	36
		با	حلّت تُماضر بَعدنا رببا	25
		لا	سلا قلبه عن سكره فتأملا	52
		ف	تنكر بعدي من أميمة صائف	57
		م	تنكرت منا بعد معرفتي لمي	41
تسعة	بشر بن أبي خازم		أحق ما رأيت أم احتلام	38
		م	لمن الديار غشيتها بالأنعم	27
		ع	هل أنت على أطلال ميّة رابعُ	17
		ل	هل لعيش إذا مضى لزوال	16
		ب	تغيرت المنازل بالكثيب	20
		ر	ألا بان الخليط ولم يُزارُ	50
		ها	عفت من سليمى رامة فكثيبها	21
		با	أسائلة عميرة عن أبيها	20
		ف	كفى بالنأي من أسماء كاف	24
واحدة	ثعلبة بن صعير		هل عند عمرة من بتات مسافر	24
واحدة	عبد يغوث		ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا	18
عشرة	جميل		ألم تسأل الربع القواء فينطق	37
		د	ألا ليت أيام الصفاء جديدُ	36
		د	لقد لامني فيها أخ ذو قرابة	17

		د	حلّت بثينة من قلبي بمنزلة	17
		ف	طربت وهاج الشوق مني وربّما	28
		ف	عفا برد من أم عمرو فلفلف	58
6 /		يا	عادوت من جمل قديم صبابتي	23
		ها	لقد أورثت قلبي وكان مصححا	23
		ن	وغرّ الثنايا من ربيعة أعرضت	31
		ح	أمن آل ليلى تغتدي أم تروح	58
	اثنتان	سلمة بن الخرشب	إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا	16
		م	تأوبه خيال من سليمى كما	16
	واحدة	بشامة بن عمرو	هجرت أمامة هجراً جميلا	36
	اثنتان	مزرد	ألا يا لقوم والسفاهة كاسمِها	32
		ل	صحا القلب عن سلمى وملّ العواذل	74
	اثنتان	عبدة بن الطبيب	هل حبل خولة بعد الهجر موصول	80
		ع	أبني إني قد كبرت ورابني بصري	27
	اثنتان	ذو الإصبع العدواني	إنكما يا صاحبي لن تدعا	32
		ن	يا من لقلب شديد الهم محزون	30
	إحدى عشرة	عروة بن أذينة	أعرصة الدار أم توهمها	45
		مه	يا ديار الحي بالأجمه	35
		ن	أفي رسوم محلّ غير مسكون	37
		نا	أما قتلت ديار الحي عرفانا	40

	ها	صـرمـت سـعيدة ودّهـا وخلالـهـا	86
	شا	بـخـلـت رقـاش بـودهــا ونـوالـهـا	42
	ر	يا حبــذا الـدار بالـروحـاء من دار	52
	ها	أمـن حــب سـعدى وتـذكـارهــا	41
	م	ســرى لك طيف زار من أم عاصم	69
	ها	أهاجتـك دار الحي وحشـاً جنابهـا	75
	ثا	صـرمـت سـعيـدة صـرمـاً محاثـا	38
7 / سبع	المتوكل الليثي	للغـانـيـات بـذي الـمجـاز رسـوم	73
	ما	قـفــي قبـل الـتـفـرق يـا أمـامــا	62
	لا	أجـــد الـيـوم جيـرتـك احـتمــالا	61
	ل	صرمتك ريطــة بعد طـول وصــال	71
	ن	خـليلــي عوجــا اليـوم وانتظرانــي	47
	د	نـام الـخلـي فـنــوم العيـن تسهيـد	44
	ل	يا ريــط هل لـي عنـدكــم نـائـل	56
خمس	عروة بن الورد	أرقــت وصحبـتـي بـمضيـق عمـق	16
	ر	أتـحلـى على اليوم يا ابنــة منــذر	29
	ت	أفــي نــاب منحـنـاهــا فـقـيــرا	15
	ل	أليـس ورائــي إن أدب على العصـا	11
	ن	ألـم تـعــرف مـنــازل أم عمــرٍو	11
ثلاث ومقطوعة	عبيد بن أيوب	لقد خفـت حتى لو تـمر حـمـامــة	4

	ر	أراني وذئب القفر خدنيـن بعدمـا	24
	له	كـأن لـم أقـد سبحانك الله فتيـة	32
	ر	ليت الذي سخرت مني ومن حـملي	14
ثلاث	الخطيم المحرزي	أبت لـي سـعد أن أضـام ومـالـك	63
	دا	وقـائـلـة يومـاً وقـد جبت زائـراً	60
	ل	نزلنا بمخشـي الردى آجن الصـرى	26
واحدة	السمهري	ألا حـي ليلى قـد ألـم لـمـامهمـا	19
اثنتان	جحدر	تـأوّبـنـي فـبـت لـهـا كـنيعـاً	21
	ر	إني أرقت لـبـرق ضافـني سـاري	26
واحدة	طهمان	سـقى دار ليلى بالرقاشـين مسبـل	32
أربع	القتال	نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصّوى	22
	د	صـرمـت شـميلة وجهـة فـتجلـد	29
	س	لطيـبـة ربـع بالكـليـبيـن دارسُ	23
	عا	ظعنـت قطـاة فما تقولـك صـانعـا	20
أربع	عبيد الله بن الحر	ألـم تعلمـي يـا أم تـوبـة أنـنـي	19
	ج	ألـم تعلمـي يـا أم تـوبـة أنـنـي	20
	به	من مبلـغ الـفتيـان أن أخـاهـم	18
	ل	لنعم ابن أخت القوم يسجن مصعب	21
خمس	دريد بن الصمة	أردت جديـد الـحبل من أم معبـد	30
8 /	ر	هل مثل قلبـك في الأهـواء معذور	24

	د	إن يك رأسي كالثغامة نسله	15
	س	وقال الله يا ابنة آل عمرو	16
	لا	غشيت برابغ طللاً محيلا	18
ست	الشمردل	بان الخليط فأدلجوا بسواد	32
	ب	طربت وذو الحلم قد يطرب	66
	لهُ	لعمري لئن غالت أخي دار فرقة	42
	را	إن الخليط أجد منك بكورا	29
	ق	بان الخليط بحبل الود فانطلقوا	47
	ق	أأنكرت أطلال الرسوم وقد ترى	22
واحدة	شبيب بن البرصاء	ألم تر أن الحي فرق بينهم	20
اثنتان	عوف بن الأحوص	هدمت الحياض فلم يغادر آء	20
	ها	ومستحن يخشى الفؤاد ودونه	17
واحدة	الأخنس بن شهاب	لابنةحطّان بن عوف منازل	27
واحدة	معن بن أوس	عفا وخلا ممن عهدت بها خمّ	50
ثلاث	المثقب	ألا إن هنداً أمس رثّ جديدها	28
	ن	أفاطم قبل بينك متّعيني	43
	م	لا تقولن إذا ما لم تُرِدْ	13
واحدة	الحارث بن ظالم	نأت سلمى وأمست في عدوّ	23
واحدة	عامر الخصفي	من مبلغ سعد بن ذبيان مالكا	29
واحدة	معاوية بن مالك	أحدّ القلب من سلمى احتنابا	25

	واحدة	جابر بن حني		ألا يا لقــوم للجـديـــد الـمـصـرم	25
	ثلاث	المرقش الأكبر		أمـن آل أســماء الطـلول الـدوارس	18
			ف	ألا بــان جيـرانــي ولست بعائـف	17
			م	هــل بالـديـار أن تـجـيـب صمـم	35
	ثلاث	المرقش الأصغر		أمن رسـم دار مــاء عينك يسفـح	19
			م	ألا يا اسلمي لا صُرم لي اليوم فاطما	21
			م	لابـنـــة عجــلان بالـجـو رســوم	19
	واحدة	أوس بن غلفاء		جلبنــا الـخيـل من جنبـي أريــك	21
	[ستة عشر]	كثير عزة		خـليلــي إن أم الحكيـم تـحملـت	78
			ها	ألا يــا لقــوم للنوى وانفـتـالـهــا	23
			ل	ألا حيّيــا ليلـى أجـدّ رحـيلــي	46
9 /			ت	خـليلــي هــذا ربـع عـزة فـاعقــلا	38
			ل	ألــم تـربــع فتخـبــرك الطّـلــول	55
			م	لعــزة من أيـام ذا الغصــن هاجـنـي	29
			ما	لعـــزة أطـــلال أبـت أن تـكلمـــا	45
			ها	عفت غيقــة من أهلهـا فحريـمهــا	53
			ب	أشــاقك بـرق آخر الليـل واصــب	31
			ب	عفا السـفح من أم الوليـد فكبكـب	30
			ب	ألا طـرقــت بعد العشـاء جنــوب	46
			ن	أبــائـنـة سُــعدى نعـــم سـتبيـن	26

الأول من منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّي على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون رحمه الله بعد ما حمد الله عز وجل ، وسأله التوفيق في كل أحواله وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله .

هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسمّيته : **منتهى الطلب من أشعار العرب** وجعلته عشرة أجزاء ، وضمّنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيها قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها ، ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب له : سمّاه : الشوارد ، وخير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلاّم الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أخلّ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده ، حتى لو سبر ذلك عليّ منتقد بعلم عرف صدق ما قلت .

واخترت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن حتى أني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب [1] رحمه الله حفظاً وعلى شيخي أبي الفضل

1 هو أبو محمد عبد الله بن أحمد ... ابن نصر بن الخشاب. كان له مشاركة في جميع العلوم ، وولع في شراء الكتب ، اشتهر في النحو واللغة والأدب . توفي سنة 567 هـ . (الأعلام : 191/4).

ابن ناصر [1] وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض لم يمكنني لأنه لم يتفق أني أقف على ذلك على ترتيب فاعذر في ذلك ، وإنما قدمت كعب بن زهير وختمته بهاشميات الكميت تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت بها الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمس مائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر ، فلم أر من بلغ إلى ما بلغت فيه من الاستكثار والعدد ، فأسأل الله تعالى أن يصلي على محمد وآله وأن يبارك 11 / فيه ويوفق المتشاغل به ، وأسأله التوبة والمغفرة إنه وليّ ذلك .

1 هو أبو الفضل السلامي ، محمد بن ناصر بن محمد ، ويقال له : ابن ناصر . محدث العراق في عصره نسبته إلى مدينة السلام – بغداد – ومولده ووفاته فيها. توفي سنة 550 .(الأعلام 121/7) .

[1]

قال كعب بن زهير يمدح رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم[1] :

---

1 هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قُرة بن الحارث بـن مـازن ابن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بـن طابخـة بـن إليـاس بـن مضـر . صحابي جليل ، وشاعر فحل مخضرم مجيد . كان النبي صلى اللـه عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيـات قالها لّما هاجر أخوه بجير بن زهير إلى النبي صلـى اللـه عليـه وسـلم ، فهـرب ، ثـم أقبـل إلى النبـي صلوات اللـه عليه مسلماً، فأنشده في المسجد قصيدته اللامية المشهورة وشهر إسلامه . جعله ابـن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهليين مـع أوس بـن حجـر ، وبشـر بـن أبـي خـازم الأسـدي والحطيئة .

« طبقات فحول الشعراء ص97 ، والأغـاني 82/17 ، ومعجـم الشـعراء ص342 ، وشـرح أبيـات المغني للبغدادي 200/4–202 ، وخزانة الأدب 154/9 .

وفي شرح ديوانه ص4 : « فلما قدم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف، كتب بجير إلَى أخيه : إن النبي صلى اللـه عليه يهمُّ بقتل كل مَنْ يؤذيه من شـعراء المشـركين . وإن ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربا ، فإن كانت لك في نفسك حاجة فـأقدم علـى رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ، فإنه لا يقتل أحَداً جاء تائباً ، وإن أنت لم تفعل فـانج إلى نجـائك مـن الأرض . فلما أتاه كتاب بجير ضاقت بـه الأرض ، وأشـفق علـى نفسـه ، وأرجـف بـه مـن كـان حاضره ، وقالوا : هو مقتول ، وأبت مزينة أن تؤويه ، فقدم المدينـة فـنزل علـى رجـل بينـه وبينـه معرفة . ثم أتى رسول اللـه صلى اللـه عليه ، وكان النبي عليه السلام ، فجلس بين يديه ثم قـال : يا رسول اللـه ، إن كعب بن زهير أتاك تائباً مسلماً ، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قـال : نعم . قال : فأنا كعب . فوثب رجل من الأنصار ، فقال : دعني أضرب عنقه . فكفّه النبي عليـه السلام عنه . فقال كعب يمدح النبي صلّى اللـه عليه » .

وانظر في خبرهـا : السـيرة النبويـة 502/2 ، وطبقـات فحـول الشـعراء 99/1 – 100 ، والشعر والشعراء 80/1، وجمهرة أشعار العرب ص 36 ، والأغاني 87/17 ، و الكامل في التاريخ 274/2 ، وخزانة الأدب 149 .

وقرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة على الشيخ أحمد بن علي بن السمين[1] . ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي[2] ، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري[3] ، عن أبي عمرو محمد بن العباس بن حيويه الجزّاز[4] ، عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري[5] ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو[6] ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي[7] ، عن الحجاج بن ذي الرقيبه بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني ، عن أبيه عن جده عن كعب[8] : (البسيط)

1 بَانـتْ سُعادُ فقَلْبي اليومَ مَتبُولُ مُتَيَّـمٌ إثْرَها لـم يُفْدَ مَكْبُولُ[9]

---

1 هو أبو المعالي أحمد بن علي بن أبي عيسى المعروف بابن السمين ، عالم في اللغة والأدب والشعر ، محدث كبير توفي سنة 560 هـ . شرح القصائد العشر للتبريزي (المقدمة) .

2 هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد المعروف بالخطيب التبريزي ، من كبار علماء العربية المشهورين ، له عدة مؤلفات في الشعر والأدب . توفي سنة 502 هـ .بغية الوعاة ص 413 -414 .

3 هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد . كان ثقة أميناً ، كثير السماع للشعر والأدب والحديث . عاش في بغداد وتوفي سنة 454 هـ . تاريخ بغداد 7/ 393 .

4 لم نهتد لمعرفته ، ولعله أبو الحسين عبد الله بن محمد الجزار ، عالم بالعربية من تلاميذ المبرد وثعلب. له كتب متعددة في النحو والعربية . توفي سنة 325 هـ . الأعلام 119/4 .

5 هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . كان إماما في اللغة والنحو والأدب والتفسير . له مؤلفات عديدة . توفي سنة 328 هـ . الفهرست 81 - 82 .

6 هو أبو الخير عبد الله بن عمرو بن محمد . كان إماما عارفا بالفقه والتفسير والعربية . له مؤلفات كثيرة ، أهمها شرح الكافية لابن الحاجب . بغية الوعاة ص 286 .

7 هو إبراهيم بن المنذر ، أحد علماء اللغة والأدب روى عنه الزبير وعمر بن شبة . الفهرست ص 124 - 125 .

8 القصيدة في ديوانه ص 6-25 في خمسة وخمسين بيتاً ، والسيرة النبوية : 503/2 - 513 في ثمانية وخمسين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص632-641 في ثمانية وخمسين بيتاً.

9 في الديوان : « لم يجز » .

وفي شرح الديوان ص6 : « بانت : فارقت . ومتبول : أصيب بتبل ، أي تبلت قلبي .=

2 وما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إذ ظَعَنُوا | إلاّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مكْحُولُ [1]
3 تَجلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابتسَمتْ | كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ [2]
4 شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ | صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهو مَشْمولُ [3]
5 تَنفِي الرِّياحُ القَذَى عَنهُ وأَفْرَطَه | من صَوْبِ سارِيةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ [4]

= ومتيم : مضلل ، وهو التذلل ؛ ذلله الحب . ومكبول : محتبسٌ عندها . والكبل : القيد ....
ويروى : « لم يُفْدَ » . من الفداء . ولم يجز ، من الجزاء . يقول : ما أثابتني » .
المتيم : المعبد المذلل الذي استولى عليه الهوى ، فأذلّه . والمتيم : المضلل ، ومنه قيل للفلاة : تيماء ؛ لأنه يُضلّ فيها .

1 في الديوان : « إذ رحلوا » .
وفي حاشية الأصل : « رحلوا ، معاً » . أي جواز الروايتين .
وفي شرح الديوان ص6 : « الأغن : الذي في صوته غنّة .... وغضيض الطرف : فاتر الطرف » .
زاد بعده صاحب جمهرة أشعار العرب :
هَيفَاءُ مقبلةٌ عجزاءُ مدبرةٌ | لا يشتكى قِصرٌ منها ولا طولُ
الهيفاء : صفة من الهيف ، وهو ضمور البطن ودقة الخصر . وعجزاء : صفة ، أي : كبيرة العجز ؛ وهو الردف . ولا يشتكى : أي لا يشتكي الرائي عند رؤيتها قصراً فيها .

2 في شرح الديوان ص7 : « العوارض : الأسنان ، وهي ما بين الثنية والضرس .والظلم : ماء الأسنان . ومنهل : قد أنهل بالخمر . والنهل : أول شربه . والمعلول : قد سقي مرتين ، والعلل : الشرب الثاني » .
تجلو : تظهر وتكشف . والظلم : ماء الأسنان وبريقها ، أو هو رقتها وبياضها .

3 في شرح الديوان ص7 : « شجت : عُولِيَتْ بالماء ومزجت . بذي شبم ، بماء ذي بَرْدٍ . والشبم : البَردُ . والمحنيّة : ما انحنى من الوادي فيه رمل وحصى صغار » .
الأبطح: المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى ، وماء الأباطح عندهم معروف بصفائه . وأضحى ، أي: أخذ في وقت الضحى قبل أن يشتد الحر . والمشمول : الذي أصابته ريح الشمال فبردته .

4 في الديوان : « تجلو الرياح » .
وفي حاشية الأصل : « مرة بعد مرة » . وهي شرح لقوله : يعاليل . =

6 يـاوَيْحَهـا خُلَّـةً لـو أنَّهـا صدَقـتْ موعودَها أو لَوَ انَّ النُّصْحَ مقبُولُ [1]

7 لكنَّهـا خُـلَّةٌ قـد سِـيطَ من دَمِهـا فَجْـعٌ ووَلْـعٌ وإخْـلافٌ وتَبْدِيـلُ [2]

8 فمـا تَـدُومُ على حـالٍ تَكـونُ بـهـا كمـا تَـلَـوَّنُ فـي أثوابِهـا الغُـولُ [3]

9 ومَـا تـمسَّكُ بالعَهْدِ الذي زعَمَـتْ إلا كمَـا يُمْسِكُ الـمَـاءَ الغَرَابيـلُ [4]

10 كانت مواعيدُ عُـرْقُـوبٍ لـهـا مَثَـلاً ومـا مَـوَاعيـدُهـا إلاّ الأبـاطِيــلُ [5]

= وفي شرح الديوان ص7 : « عنه : يريد عن الظّلم . وأفرطـه : مـلأه . وسـارية : سـحابة تسـري ، فتمطر بالليل . ويقال للغدير : اليعلول . فهذه اليعاليل ملأت مواضع الماء في الأبطح ، يعني سـيولاً وقال غيره : يعاليل : مرة بعد مرة . وقال آخر : يعاليل مطردة طِوال » .

القذى : ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره مما يشوبه ويكدره .

1 في الديوان : « ما وعدت أو لو » .

وفي حاشية الأصل : « أكرم بها » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص8 : « خلّة : يقال للذكر وكذلك للأنثى . يقول : ما أتهمها لـو لم يكـذب موعدها ، ولو قبلت نصحي لها في أمري ، ولكن هذا مما ينقصها » . الخلة -بالضم- : الصديقـة، يريد أنها صديقة كريمة .

2 في شرح الديوان ص8 : « سِيْطَ : خُلِطَ ... والفجع : المصيبة . والولع : الكذب .... » .

يريد أنها قد خلط بدمها الفجع بالمصـائب والكـذب في الإخبـار وإخـلاف الوعـد وتبديـل خليـل بآخر ، وصار ذلك سجية لها ، لا طمع في زواله عنها .

3 الغول : السِّعلاة . زعمت العرب أنها تغتالهم وتتراءى لهم في الفلوات ، وتتلون لهم بألوان شـتى، وتضلهم عن الطريق .

4 في الديوان :

وما تَمسَّكُ بالوصلِ الذي زَعمَتْ إلا كَما تـمسـكُ الـمَاءَ الغَرابيـلُ

يشبه تمسكها بالعهد بإمساك الغرابيل للماء ، وهذا مبالغة في النقض والنكث وعدم الوفاء بالعهد .

5 في حاشية الأصل : « عرقوب بن صخر من العمالقة وعد صديقاً له تمر نخلة ومطله بها » .

وفي شرح الديوان ص8 : « عرقوب بن نصر رجل من العمالقة ، نزل بالمدينة قبل أن ينزلها اليهـود بعد عيسى بن مريم عليه السلام ، وكان صاحب نخل ، وإنـه وعد صديقاً له ثمر نخلة من نخله ، =

11 أرجُـو وآمُـلُ أن يَعْجَـلْنَ من أَبَـدٍ ... ومـا لـهنَّ طَـوالَ الدَّهْـرِ تَعْجيـلُ [1]

12 فـلا يَغُرَّنْـكَ ما مَنَّتْ ومـا وعَـدتْ ... إنَّ الأَمَـانِـيَّ والأحْـلامَ تَـضْلِـيـلُ

12 / 13 أمسَـتْ سُـعادُ بأرضٍ لا يُـبلِّـغُـهـا ... إلا الـعِتَـاقُ النَّـجيـباتُ المَرَاسيلُ [2]

14 ولــن يُـبَـلِّـغَهـــا إلا عُـــذَافِـــرَةٌ ... فيها على الأَيْـنِ إرقـالٌ وتَـبْـغِيلُ [3]

15 مِـنْ كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفـرَى إذا عَرِقَـتْ ... عُرْضَـتُها طامِسُ الأعلامِ مَجْهُولُ [4]

= فلما حملت وصارت بلحاً ، أراد الرجل أن يصرمه ، فقال عرقوب : دعه حتى يشقح ، أي : يحمر أو يصفر ، فلما شقحت ، أراد الرجل أن يصرمها ، فقال عرقوب له : دعها حتى تصير رطباً ، فلما صارت ، قال : دعه حتى يصير تمراً ، فلما صار تمراً انطلق إليه عرقوب فجدّه ليلاً . فجاء الرجل بعد أيام فلم يَر إلا عوداً قائماً . فذهب موعود عرقوب مثلاً » . وفي اللسان «عرقب»: «عرقوب بن معبد، كان أكذب أهل زمانه ؛ ضربت به العرب المثل في الخلف » .
وفي جمهرة أنساب العرب ص215 : « عرقوب بن صخر بن معبد بن أسد ..... » .

1 في الديوان : « في أبدٍ » .
وفي شرح الديوان ص9 : « وقوله : طوال الدهر ، أي ما بقي عمري .... وما لهن تعجيل : أي تصديق » .
يريد أنهن لا يصدقن بما وعدن طول عمرهن .

2 في حاشية الأصل : « الخفاف » . وهي شرح لقوله : المراسيل .
في شرح الديوان ص9 : « .... يقول : لا يبلغني سعاد إلا مثل هذه النوق لبعدها » .
العتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم من النوق . والنجيبات : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة.

3 في شرح الديوان ص9 : « عذافرة : شديدة غليظة . والأين : الإعياء . والإرقال : أن تعدو وتنفض رأسها . والتبغيل : ضرب من الهملجة دون عناء " .
التبغيل : مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق ؛ فلعله دون العنق .

4 في شرح الديوان ص10 : « .... العرضة : الهمة . يقول : إنها تطيق ذلك . والطامس : ما طمس من الأعلام . وأراد أن عرضتها خرق ما توارى وبَعُد » .
النضاخة : الكثيرة رشح العرق . والذفرى : النقرة التي خلف أذن الناقة ، وهي أول ما يعرق منها عند السير .

16 تَرْمِي الغُيُوبَ بَعْيَنَي مُفْرَدٍ لَهِقٍ   إذا توقّدَتِ الحِزَّانُ والمِيلُ [1]

17 ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها   في خَلْقِها عن بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ [2]

18 حَرْفٌ أخُوها أبُوها مِنْ مُهجَّنَةٍ   وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمليلُ [3]

19 يَمْشي القُرَادَ عليها ثم يُزْلِقُه   مِنْها لَبَانٌ وأَقْرابٌ زَهَالِيلُ [4]

---

1 في شرح الديوان ص10 : « اللهق : الشديد البياض . والحزّان : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز » . الغيوب : آثار الطريق التي غابت معالمها عن العيون . والمفرد : الثور الوحشي الذي تفرد في مكان، شبه عينيها بعينيه لأنه ألف البراري وخبرها ، ولكونه من أحدّ الوحوش نظراً . والميل : جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل .

زاد بعده صاحب جمهرة أشعار العرب، والسيرة النبوية :

غلباءُ وجناءُ علكومٌ مذكّرةٌ   في دفّها سَعَةٌ قُدّامها مِيلُ

وجلدُها مِنْ أطومٍ ما يؤيسه   طَلَحٌ بضاحيةِ المتنينِ مهزولُ

الغلباء : الغليظة العنق . ووجناء : عظيمة الوجنتين ، أو هي من الوجين ، وهو ما صلب من الأرض . وعلكوم : شديدة . ومذكرة : عظيمة الخلقة تشبه الذكران من الأباعر . والدف : الجنب . وقدامها ميل : كناية عن طول عنقها ، أو سعة خطوها . والأطوم : السحلفاة البحرية الغليظة . ويؤيسه : يؤثر به . والطلح : القراد ، وهو دويبة صغيرة يلزق بالدابة . وضاحية المتنين : ما برز منهما للشمس ؛ وإنما خصّ ضاحية المتنين لأن القراد في الشمس تقوى همته ، وتكثر حركته .

2 في شرح الديوان ص11 : « قوله ضخم مقلدها ، قال الأصمعي : هذا خطأ من الصفة لأنه قال : هي غليظة الرقبة ، وخيرالنجائب ما يدقّ مذبحه .... وفعمُ مقيدها : ممتلئ رسغها .... وبنات الفحل : يعني النوق . أي : لها فضل عليهن في عظم خلقها » .

3 في شرح الديوان ص11 : « قوداء : طويلة العنق . يقول : جمل حمل على أمه فوضعت ناقة فصار الجمل أخاها وأباها ؛ وقوله : عمّها خالها ، يريد أن ثلاثة أجمال من ناقة ذكرين وأنثى . فأنزى أحد الذكرين على أمه فوضعت ثلاثة ، فصار أحد الأخوين أباها والآخر عمّها وخالها . وقوله : من مهجنة ، أي من إبل كريمة أخذت من الهجان . والشمليل : الخفيفة .

الهجان من الإبل : البيض الكرام تطلق على الذكر والأنثى . والهاجن : التي تحمل صغيرة .

4 في شرح الديوان ص12 : « أقراب : خواصر ، الواحد قُرُبٌ . والزهاليل : الملس . واللبان : الصّدر " . =

20 عَيْرانَةٌ قُذفَتْ بالَّلحْمِ عَنْ عُرُضٍ ... مِرْفَقُها مِنْ بناتِ الزَّوْرِ مَفْتولُ [1]

21 كأنَّ ما فاتَ عَيْنيها ومَذْبَحَها ... مِنْ خَطمِها ومن الَّلحيَينِ بِرْطِيلُ [2]

22 تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ ... في غارِزٍ لم تُخَوِّنْهُ الأَحَالِيلُ [3]

23 قَنْواءُ في حُرَّتَيْها للبَصِيرِ معاً ... عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الآذان تَأْلِيلُ [4]

- يزلقه : من الإزلاق ، أي يسقطه . ومنها ، أي : عنها . يريد أن هذه الناقة لملاستها لا يثبت القراد عليها .

1 في شرح الديوان ص12 : « عيرانةٌ : تشبه العير لصلابتها . وقوله : عن عرض ، أي : رميت باللحم في أعراضها . قذفت ، أي : رميت . يريد أنها اعترضت باللحم اعتراضاً . وبنات الزور : العضلتان والملاطان والمذبح . والزور : عظام الصدر ... وقال بعضهم : قذفت باللحم ، يعني لم تحلب ، فهي تامة الخلق لم ينقصها الحلب .... » . المفتول : المدمج المحكم . والعير : حمار الوحش .

2 في حاشية الأصل : « حجر أبيض نحو الذراع » . وهو شرح لقوله : برطيل .

وفي شرح الديوان ص12 : « البرطيل واحد البراطيل ، وهي حجارة إلى الطول ما هي ، وقد يكون المِغْوَل . قال الأصمعي : الوجه كله فائت العينين إلا الجبهة ، ويقال : هو ما يقطع من المَذبَح ، وقال : هو العينان » .

الخطم : الأنف وما حوله . واللحيان : العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية من الإنسان ، ونظير ذلك من بقية الحيوان .

3 في حاشية الأصل : « غارز : قلّ لبنها » .

وفي شرح الديوان ص13 : « الغارز : ضرعها ، والغراز : انقطاع اللبن . وقوله : لم تخوّنه ، أي : لم تنقصه . والأحاليل : مجاري اللبن . والإحليل : الثقب ، يريد أنها لم تنتج فتحلب ، فيضرّ ذلك بقوتها . وتمرُّ : يريد تمر بذنبها على ضرعها .... » .

عسيب النخل : جريده الذي لم ينبت عليه الخوص ، فإن نبت عليه سمي سعفاً . وذا خصل ، يريد ذيلاً له لفائف من الشعر . يريد أن هذه الناقة تمرّ ذنباً مثل جريدة النخل في الغِلظ والطول كثير الشعر ، على ضرعٍ لم تنقصه مخارج اللبن ، لكونها لا تحلب ، فيكون ذلك أقوى على السير.

4 في الديوان : -

24 تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحِقةٌ ذَوَابلٌ وَقْعهُنَّ الأرضَ تَحْليلُ [1]

25 سُمْرُ العُجَاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَا زِيَماً لم يَقِهِنَّ رؤوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ [2]

26 يَوماً تَظلُّ حِدَابُ الأرضِ يَرفعُها مِنَ اللّوامعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ [3]

27 يَوماً يظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِماً كأنَّ ضاحيَه بالنّارِ مَمْلُولُ [4]

- قَنْواءُ في حُرَّتيها للبصيرِ بها عِتْقٌ مُبينٌ وفي الخدّينِ تَسهيلُ

وفي حاشية الأصل : « تحديد » . وهي شرح لقوله : تأليل .

وفي شرح الديوان ص13 : «قنواء : في أنفها كالحدب . وحرتاها : أذناها . والعتق : الكرم ، وعتقهما أن تكونا مؤللتين . والقنا : عيب ، وكذاك هو في الفرس » . المؤللة : المحددة الطرف .

1 في حاشية الأصل : « تحليل : قدر ما يحلّ القسم » .

وفي شرح الديوان ص14 : « تحليل : مثل تحلّة اليمين . وذوابل : ليست برهلة ، أراد أنها ضخمة... » .

وتحلّة اليمين : كما يحلف الإنسان على الشيء ليفعله ، فيفعل منه اليسير ، ليتحلل من قسمه .

وتخدي : تسرع في سيرها . واليسرات : القوائم الخفاف . ولاحقة : ضامرة .

2 في حاشية الأصل : « جمع عجاية وهي عصبة باطن اليد » .

وفي شرح الديوان ص14-15 : « سمرٌ : في ألوانها . والعجايات .... جمع عجاية . وزيماً : أي متفرقة ، واحدته زيمة .... وقال أبو السمح : لم يقهِنّ التنعيل رؤوس الأكم ، كأنه يقول : لا يحتجن أن ينعلن لأنهن غلاظ » .

الأكم : الأراضي المرتفعة . يريد أن أعصاب قوائم هذه الناقة شديدة كالرماح السمر ، ولشدة وطئها الأرض تجعل الحصى متفرقاً ، ولصلابة أخفافها لا تحتاج إلى تنعيل يقيها الحرارة التي تكون في رؤوس الأكم ، فلا تحفى ولا ترق قدمها .

3 هذا البيت أخلت به نسخة الديوان المطبوعة والسيرة النبوية .

وفي حاشية الأصل : « يعني السراب » . أراد أنه هو الذي يرفعها .

الحداب : جمع حدب ، وهو غليظ الأرض ومرتفعها . والتزييل : التفريق .

4 في شرح الديوان ص15-16 : « المصطخم : القائم من الحرّ .... وضاحيه : ما ظهر منه للشمس... والمملول : من الملّة . ويقال : هي النار ، ويقال : هي موضع النار . يقول : كأن الحرباء قد شوي بالنار من شدة حرّ الشمس ، وصهرها عليه ». الحرباء ضرب من العظاء -

28 كَـأنَّ أوْبَ ذِرَاعَـيْـهـا إذا عَـرِقـتْ وقَـدْ تلـفَّـعَ بالـقُـورِ الـعَسـاقِـيـلُ [1]

29 وقَـالَ للقَوْمِ حادِيـهم وقَدْ جَعَلَـتْ وُرقُ الجَنَادِبِ يَركُضْنَ الحَصَى قِيلُوا [2]

30 شَدَّ الـنَّهـارِ ذِراعـا عَيْـطَلٍ نَـصَـفٍ قَـامـتْ فجاوبَهـا نُكْـدٌ مَـثَاكِيلُ [3]

31 نَوَّاحةٌ رَخوَةُ الضَّبْعيْنِ لَيـسَ لَـهـا لـما نـعَى بِكْرَها النَّـاعونَ معقُولُ [4]

32 تَـفرِي اللَّبَانَ بكَفَّيْـها ومِـدْرَعُـهـا مُشـقَّـقٌ عَـنْ تَـرَاقِـيهـا رَعَـابِـيـلُ [5]

- يستقبل الشمس حيثما دارت ، ويتلون بألوان الأمكنة التي يحلّ فيها .

1 في الديوان : « وقد عرقت » .

وفي حاشية الأصل : « السراب لا واحد له » . وهو شرح لقوله : العساقيل .

وفي شرح الديوان ص16 : « أوبٌ : رجعٌ . وتلفّع : تلحف . والقور : جمع قارة .... والقـارة : جبل يرتفع طولاً ولا يرتفع عرضاً » .

إنما خصّ هذا الوقت لأن السراب إنما يظهر عند قوة حرّ الشمس .

2 في شرح الديوان ص16 : « الورق : الطوال .... والأورق : الأخضر إلى السواد . وقال غيره : ورق : جماعة أورق ، وهو على لون الرماد . وهذا في أشد ما يكـون مـن الهـاجرة » . الحـادي : سائق الإبل . والجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد ؛ وقيل : الجراد الصغير .

3 في حاشية الأصل : « شدّ النهار : ارتفاع النهار . عيطـل : شـابة طويلـة . نكـد : جمـع نكـداء ، وهي التي لا تكاد يصيبها خيرٌ » .

وفي شرح الديوان : ص17 : « ....نكدٌ : قليلات الأولاد . والنصف هي التي قامت تنوح . شبّه يدي ناقته بيدي هذه النائحة .... » .

المثاكيل : جمع مثكال -بالكسر- وهي الكثيرة الثكل .

4 في شرح الديوان ص18 : « بكرها : أول ولدها . والمعقول : العقل ... وقال آخر : نوّاحة ، يعني هذه النصـف . وقولـه : رخوة الضبعين : يريـد أنها شـديدة الحركـة والالتـدام . والضبعـان همـا العضدان ، والواحد ضبع » .

اللدم : ضرب الوجه بكلتا اليدين كما تلطم النساء وجوههن في المآتم .

5 في حاشية الأصل : « اللبان : الصدر » .

وفيها أيضاً : « مقطع » . وهي شرح لقوله : رعابيل .

33 تَسْعَى الوُشَـاةُ بـجَنبَـيْها وقولُهُـم — إنّـكَ يـابنَ أبـي سُـلْمَى لـمَقتُولُ [1]

34 وقَـالَ كُـلُّ خَـلِيـلٍ كُـنْـتُ آمُـلُـهُ — لا أُلْـهِـيـنَّكَ إنّي عَنكَ مَـشغُولُ [2]

35 فـقُلتُ خلُّـوا سبيـلي لا أبَـا لكـمُ — فكـلُّ مـا قَـدَّر الـرَّحمـنُ مـفعـولُ [3]

13 / 36 كُلُّ ابنِ أُنثَى وإنْ طَالَتْ سَلامَـتُـهُ — يَومَـاً على آلـةٍ حَدْبـاءَ مَـحْـمُولُ [4]

37 أُنبِـئـتُ أنَّ رَسُولَ اللّـهِ أوْعَـدنِـي — والـعَفْـوُ عـندَ رَسُـولِ اللّهِ مأمُولُ [5]

38 مَهْلاً هَدَاكَ الذي أعطاكَ نافِلَـةَ الـ — ـقرآنِ فيها مواعِـيـظٌ وتفصِيـلُ [6]

- وفي شرح الديوان ص18 : « تفري : تشق الثياب عن اللبان .... شبه ناقته بهذه التي تفري صدرها ومِدرعها بما هلك من ولدها ... وواحد التراقي ترقوة ، وهما ترقوتان عن يمين وشمال ... والرعابيل : المتخرقة المتمزقة وكذلك الشماطيط وكذلك الشراذم . ويقال : رعبل ثوبه رعبلة ».

1 في الديوان : « يسعى الوشاة » .
وفي شرح الديوان ص19 : « والوشاة : الذين يَشُون الكذب ويزينونه » .
وقوله : بجنبيها : الضمير فيه يعود إلى سعاد . أي : إن الوشاة يسعون إليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

2 في الديوان : « لا ألفينك » .
وفي شرح الديوان ص19 : « لا ألفينك ، أي لا أكون معك في شيء غيره . لا ألفينك : لا أنفعك فاعمل لنفسك » .

3 خلوا سبيلي : معناها الاستنكار والاستهزاء والأنفة من التحائه إليهم ، والتحقير لشأنهم ، فيقول افسحوا طريقي وابتعدوا عنه أيها الجبناء . وقوله : لا أبا لكم ، مما يستعمله العرب على وجه الذم الشديد .

4 الآلة : النعش ، واحد الآل ؛ وهو الخشب والأعواد . والحدباء : الشاقة الصعبة الغليظة التي لا يطمئن عليها صاحبها .

5 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .
أوعدني : تهددني بالقتل . ومأمول : مرجو ومطموع فيه .

6 هداك : أي : زادك هدى . والنافلة : الزيادة ، وسمي القرآن نافلة لأنه عطية زائدة على النبوة .

39 لا تـأخُذَنّـي بـأقـوالِ الوُشَـاةِ ولَـمْ	أُذْنبْ وإن كـثُرتْ فـيَّ الأقاويـلُ [1]

40 لَـقَـدْ أقُـومُ بأمـرٍ لَـوْ يَـقُـومُ بِـهِ	أرَى وأسـمَعُ ما لو يَسْمَعُ الفِيلُ [2]

41 لَـظَـلَّ يـرْعُـدُ إلا أن يـكُـون لَـهُ	مِـنَ الـرَّسُـولِ بـإذنِ اللّـهِ تَـنْويلُ [3]

42 حـتّى وَضَعتُ يَـميني لا أُنـازِعُـهُ	فـي كفِّ ذي نقمَاتٍ قِيلُـهُ قِيْلُ [4]

43 لـذاكَ أهْـيَـبُ عِـنـدِي إذْ أُكـلِّـمُـهُ	وقـيـلَ إنَّكَ مَـنسُوبٌ ومَـسؤُولُ [5]

44 مِنْ ضيغَمٍ مِنْ ضِراءِ الأُسـدِ مَخْدِرُهُ	بـبـطـنِ عـثَّـرَ غِـيْـلٌ دُونَـهُ غِـيـلُ [6]

---

1 في الديوان : « ولو كثرت عني » .

2 في الديوان : « لقد أقوم مقاماً » .
وفي شرح الديوان ص20 : « .... ولما كان الفيل عنده ضخماً ، توهم أنه أسمع الأشياء » .

3 في شرح الديوان ص20 : « التنويل : من النائل ، وهو العطاء ، يقال : نلته وأنلتـه . والتنويـل هـا هنا : الأمان والعفو » .

4 في الديوان : « قيله القيل » .
في شرح الديوان ص20 : « أي قوله الصادق . والعرب تقول : قيلٌ وقالٌ ، وزير وزارٌ وقِيرٌ وقارٌ» .
لم نجد في معاجمنا اللغوية قوله : زيرٌ وزارٌ ، فلعل القول مصحف عن : ريـرٌ ورارٌ بـالراء المهملـة .
وقير وقار : الزفت .
لا أنازعه : وضعت يميني في يمينه وضع طاعةٍ . أي : أنه بايعه . والمراد بصـاحب النقمـات : النبي صلى الله عليه وسلم .

5 في الديوان : « إنك مسبورٌ » .
مسؤول : أي أنك ستسأل عما نقل منك إلى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم كمـا قيـل لـه .
ومنسوب : أي : مسؤول عن نسبك .

6 في الديوان : « الأسد مخدره » .
وفي شرح الديوان ص21 : « مخدره : مكانه .... وعثر : موضع قبـل تبالـة . والغيـل : الغيضـة .
يقول : رسول الله أهيب عنـدي مـن الأسـد . والضيغـم مشتق مـن الضغـم ، وهـو العـضّ ....
وقوله: من ضَراءِ الأسد ، أي : مما ضَرِيَ منها يأكل الناس . ومخدره : مكمنه الذي يستتر فيه » .

45 يـغدُو فيَلحَمُ ضِرغَامَيـنِ عيـشُهُمـا ... لحـمٌ مِـنَ القـومِ معْفُـورٌ خَرَاذِيـلُ [1]

46 إذا يسـاوِرُ قِـرنـاً لا يَـحِـلُّ لَـهُ ... أنْ يتـرُكَ القِـرْنَ إلاّ وهْـو مفلُولُ [2]

47 منهُ تَظلُّ حَمِيرُ الوحـشِ ضامِـزَةً ... ولا تُـمَشِّـي بَـوادِيـهِ الأراجيـلُ [3]

48 ولا يَـزالُ بَـواديـهِ أخُـو ثِقـةٍ ... مُطرَّحُ البزِّ والـدِّرسَانِ مأكُـولُ [4]

49 إنَّ الـرَّسُـولَ لسيفٌ يُستَضـاءُ بـهِ ... مُهنَّـدٌ مِـنْ سُيُوفِ اللّـهِ مـسلولُ [5]

50 في عُصبَةٍ مِنْ قُريشٍ قَالَ قائلُهُـمْ ... بـبطـنِ مَكّـةَ لَـمَّا أسـلَمُوا زُولُـوا [6]

---

1 في حاشية الأصل : « مقطّع » . وهو شرح لقوله : خراذيل .
وفي شرح الديوان ص22 : « يلحم ضرغامين : يطعمهما اللحم . ومعفور : مطروح في التراب . وخراذيل : مقطّع ، يقال : خرذله خرذلة ، إذا قطّعه . وضرغامين : شبلين شديدين . والعَفْر : التراب بعينه » .

2 في حاشية الأصل : « مهزوم » . وهي شرح لقوله : مفلول .
يساور : يواثب . والقرن -بكسر القاف- : المقاوم في الشجاعة . وفي ذكر القرن إشارة إلى أن هذا الأسد لا يساور ضعيفاً ولا جباناً . وإنما يساور مقاومه في القوة .

3 في حاشية الأصل : « ضامزة : ساكنة » .
وفي شرح الديوان ص22 : « ... والضامز : الذي لا يرغو ولا يجتر . والأراجيل : الرّجالة ... ويقال : رَجلٌ بمعنى راجل ... والضامز ها هنا : الممسك الذي قد ضمّ فمه .... » . يصف الأسد بالمهابة والخوف منه .

4 في شرح الديوان ص23 : « الدرسان : ثياب خلقان ، والواحد دريس ..... وقال بعضهم : واحد الدرسين دِرْسٌ ودَرْسٌ ، وجماعة أدراس ودُرْسٌ .... وهو الثوب الخَلق » .
مأكول : أي طعام لذلك الأسد . وأخو ثقة : شجاع واثق بنفسه .

5 المهند : السيف المطبوع من سيوف الهند ، وهي أجود السيوف .

6 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص101 :« قال قائلهم : يعني عمر بن الخطاب - فاروق هذه الأمة رضي الله عنه- وكان المسلمون قد اشتد عليهم الأذى من قريش ، فأذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة ، فجعلوا يتجهزون ويتوافقون ويخرجون أفراداً ، ويخفون مخرجهم ، حتى هاجر عمر بمخرج جهرة في عشرين راكباً من أهله وقومه وحلفائهم .زولوا : من زال عن مكانه يزول : فارق وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة للمدينة » .

51 زَالُوا فَمـا زَالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ — عِنـدَ اللِّقـاءِ ولا مِيْـلٌ مَـعـازِيـلُ [1]

52 شُـمُّ العَرانـيـنِ أبطـالٌ لَـبُوسُـهُـمُ — مِنْ نسْـجِ دَاوودَ في الـهَيْجَا سرابِيلُ [2]

53 بيضٌ سوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَـقٌ — كـأنَّـهُ خَـلَـقُ الـفـقـعـاءِ مَجْـدُولُ [3]

54 يمشونَ مشيَ الجمالِ الزُّهرِ يعصمُهم — ضَربٌ إذا عـرَّدَ السُّودُ الـتَّـنابيلُ [4]

55 لا يـفـرحونَ إذا نـالـتْ رِماحُهُـمُ — قومـاً وليْـسُوا مَجـازِيعاً إذا نِيلُوا [5]

---

1 في شرح الديوان ص23 : « الكُشُفُ : الذين ينهزمون ولا يثبتون . والميـل : جمع الأميـل ، وهـو الذي لا يثبت على السرج . والنكس : الضعيف .... » .
معازيل : جمع معزال ، وهو الذي لا سلاح معه ، أو الضعيف . والأكشف : الذي لا ترس معه في الحرب .

2 في شـرح الديـوان ص23 : « العرانـين : الأنـوف ، وتكـون أطـراف الأنـوف ، الواحـد عرنـين . والشمم : حدّة في طرف الأنف مع تشمير » .
اللبـوس : مـا يلبـس مـن السـلاح . ونسـج داوود : أي منسوجـة ، وهـي الـدروع . والهيجـا : الدروع .

3 في الديوان : « كأن حلق » .
وفي شرح الديوان ص24 : « بيض سوابغ : يعني الدروع أنها سابغة ضافية فضفاضـة .وشـكت : أدخل بعض حلقها في بعض وسمّرت ، فشبه حلقها بنور القعفاء ، وهي شجرة لها ورق وثمر مثل حلق الدروع ... ومجدول : مفتول .... » .
المجدول : المحكم الصنعة .

4 في شرح الديوان ص24 : « يعصمهم : يمنعهم . ويقال : إنه عـرّض بالأنصـار في هـذا البيـت ... والزهر : البيض .... وعرّد : فرّ . ويقال : عرّد : نكل وجبن » .
الزهر : جمع أزهر ، وهو الأبيض المستنير المشرق . والجمال الزهر ، هـي المهـان ، وهـي خالصـة اللون كريمة عتيقة . شبههم بالجمال الزهر في اطمئنانها في مشيها وإشـراف هاماتهـا . والتنـابيل : جمع تنبال ، وهو القميء القصير .

5 في شرح الديوان ص25 : « يقول : ليس ذلك منهم بأول فعل ، ولا هو بمستنكر ومع ذلـك فهـم صبّر إذا نكبوا » .

56 لا يَـقعُ الطّعْـنُ إلاّ فـي نُـحُورِهِمِ   ومَا لهمْ عَنْ حِياضِ الموتِ تَهلِيـلُ [1]

* * *

1 في الديوان : « ما إن لهم » .

وفي شرح الديوان : ص25 : « تهليل : تكذيب ؛ يقـال : هلّـل الرجـل إذا جـبن في حملتـه . قـال الأصمعي : لا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطعن في أدبارهم .... » .

حياض الموت : موارد الهلاك كأن الشـجاع يأتيهـا وارداً كالظـامئ إليهـا . فهـم لا يفـرون ، بـل يواجهون القتال لا يرتدون ولا يميلون .

[2]

وقال كعب يمدح الأنصار [1] : (الكامل)

1 مَنْ سرَّهُ كَرمُ الحَياةِ فَلا يَزَلْ   في مِقْنَبٍ مِنْ صالِحي الأنصَارِ [2]

14 / 2 المُكرهينَ السَّمهَرِيَّ بأذرعٍ   كسَوافِلِ الهِنْديِّ غيرِ قِصارِ [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص25–41 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 2/514–515 في ثلاثة عشر بيتاً ، وخزانة الأدب 134/10 في سبعة أبيات .

وفي شرح ديوانه ص25 : « قال : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شقّ عليهم حيث لم يذكرهم مع إخوانهم المهاجرين ، فتعطفت عليه وأهدت إليه وكلموا النبي صلى الله عليه فآمنه ، وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ، فقال كعب يذكر الأنصار .

انظر خبرها في ديوانه ص25 ، والسيرة النبوية 514/2 وطبقات فحول الشعراء 102/1 ، وخزانة الأدب 133/10 .

2 في شرح الديوان ص26 : « قال أبو عمرو : المِقْنب : ألفٌ وأقل .... وقال الأصمعي : هم الجماعة من الفوارس نحو الثلاثين أكثر وأقلّ » .

الكرم : العزة والشرف . يريد أنهم أهل حرب وبأس وعدة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَزِنُ الجبالَ رَزَانةً أحلامُهُم   وأكفُّهُمْ خَلَفٌ مِنَ الأمطَارِ

3 في الديوان : « كصواقل الهندي » .

وفي حاشية الأصل : « يكرهونه حتى ينكسر » .

وفي شرح الديوان ص26 : « .... وقال أبو السمح : يعني بصواقل الهندي السيوف . وقال غيره: المكرهين ، يقول : هم حاملوها على المكروه . والسمهريُّ : جنس من القنا . ويروى : كسوافل الهندي . وسافلة القناة : أغلظها وأقصرها كعوباً . ولم يذهب إلى القصر ، إنما ذهب إلى الشدة . وإذا أرادوا أن ينسبوا رجلاً إلى النفاذ والمضاء ، قالوا : إنه لكعالية الرمح ، وإنه لكالسنان من العامل » .

3 والنَّاظرينَ بأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ   كالجَمْرِ غَيرِ كَليلَةِ الإبصَارِ [1]

4 والذَّائدينَ النَّاسَ عَنْ أديَانِهم   بالمَشْرَفِيِّ وبالقَنا الخَطَّار [2]

5 والبَاذِلِيْنَ نُفُوسهم لنبيِّهم   يومَ الهِيَاجِ وقُبَّةِ الجَبَّارِ [3]

6 دَرِبُوا كَمَا دَرِبَتْ أُسُودُ خفيَّةٍ   غُلْبُ الرِّقابِ مِنَ الأُسُودِ ضَوَاري [4]

7 وهُمُ إذا خَوَتِ النُّجُومُ وأمْحَلُوا   للطَّائفِينِ السَّائِلِينَ مَقَاري [5]

8 وهُمُ إذا انقلبُوا كَأنَّ ثِيابهم   مِنْهَا تَضوُّعُ فَأرَةِ العَطَّارِ [6]

9 للصُّلبِ مِنْ غسَّانَ فَوقَ جَرَاثِمِ   تَنبُو خَوَالِدُها عَنِ المِنقَارِ [7]

---

1 في شرح الديوان ص 27 : « قوله : أعين محمرّة ، أي : لا تبرق أعينهم في الحدب ، ولكنها كالجمر للغيظ وشهوة اللقاء . والكليلة : الضعيفة النظر من علة ، أو غير علة ، ويقال : سيف كليل ، إذا كهاما لا يقطع » .

2 في شرح الديوان ص27 : « المشرفية : السيوف ، نسبت إلى قرى تشارف الأرياف والأمصار . والخطّار : الذي إذا هُزَّ تتابع مقدَّمه ومؤخره ، وهو العسّال والعتار » .

3 في حاشية الأصل : « أراد البيت الحرام » . والكلام عن قوله : قبّة الجبار .
وفي شرح الديوان ص27 : « الهياج : الحرب ، وأصله الحركة في الشرّ . وقوله : وقبّة الجبار ، أراد بيت الله الحرام . وقال أبو عمرو : وقبة الجبار بمعنى اليمين » .

4 في شرح الديوان ص28 : « دَرِبوا : ضَرُوا واعتادوا . والدُّرْبة : العادة .... وخفية : موضع كثير الأسد ..... والغُلْبُ : الغلظ الرقاب ، الذكر أغلب والأنثى غلباء . والضواري : اللواتي قد ضَرِينَ بأكل لحوم الناس ، الواحد ضارٍ » .

5 في الديوان : « النحوم فإنهم » .
وفي شرح الديوان ص28 : « .... يقال : خوت النحوم وأخوت : إذا لم يكن لها مطرٌ ، وإذا سقط نجم بغير مطر ، قيل : خوى وخوّى . وواحد المقاري : مِقرًى مقصور » .

6 في حاشية الأصل : « انقلبوا من مكانهم » .
وفي شرح الديوان ص29 : « .... وقوله : انقلبوا ، يريد : إذا انقلبوا من الحرب ، أي رجعوا ولهم روائح كروائح المسك . وتضوُّع المسك : فيحانُه – ويقال : فوحانه – يميناً وشمالاً » .

7 في شرح الديوان ص32 : « الجراثم : أصول الشجر يجتمع إليها التراب ، فتكون أرفع مما حولها –

10 والـمُطعِمينَ الضَّيْفَ حينَ يـنُوبُهُـمْ مِنْ لَحْمِ كُومٍ كالـهِضَابِ عِشَارِ [1]

11 والـمنعِمِينَ الـمُفـضِلِيـنَ إذا شَـتوا والضَّـارِبيـنَ عِـلاوةَ الـجَبَّـارِ [2]

12 بـالـمُـرهَفَـاتِ كَأَنَّ لـمعَ ظُبَـاتِهَـا لَمـعُ البَوارِقِ في الصَّبِيـرِ السَّارِي [3]

13 لا يَشتَكُونَ المَوتَ إنْ نَزلتْ بِـهِـمْ شَـــهْبَـاءُ ذاتُ معَـاقِـــرٍ وأُوَارِ [4]

- وضربه مثلاً للعزّ والشرف . وخوالدها : جبالها . وهذا مثلٌ . يريد أن المعاول لا تحيـك فيهـا وقـال غيره: الصلب : الجدّ الأعظم .وغسان : ماء نسب إليه بنو عمرو بن عامر مزيقياء ، وهم مـن الأزد ، فغلب على نسبهم هذا الموضع ... والمنقار والصاقور واحد ، وهو الذي يقطع الحجارة... »

1 في الديوان : « والمطعمون الضيف » .

وفي شرح الديوان ص29 : « العشراء : التي أتت عليها عشرة أشهر من حملها . وهي أعزّ عليهـم؛ لأنها إذا نحرت نُحر اثنـان هـي وولدهـا . وينوبهـم : يـأتيهم .... والكومـاء : العظيمـة السـنام . وقوله: كالهضاب ، شبه الأسنمة بالهضاب لعظمها » .

2 في الديوان :

والـمنعمون الـمفضلون إذا شتوا والـضَّـاربُـون عـــلاوة الـجبَّـارِ

وفي شرح الديوان ص29 : « أحمدُ ما يكون من الإطعـام والإفضـال مـا كـان في الجـدوب ، ولا يكـون ذلك إلا في الشتاء . والعلاوة ها هنا : العنق ، والجمع علاوى مثل سكارى .... والجبار : الشديد » .

ويقال : الجبار من الملوك : العاتي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رمَيت نَطـاةَ مِنَ الرســول بفيلـق شَـهبـاء ذات منـاكـب وفـقـارِ

نطاة : اسم لأرض خيبر ؛ وقيل : حصن بها ؛ وقيل : عين ماء بها . والفيلـق : الجيـش العظيـم ، والكتيبة ، وهو المراد هنا .

3 في الديوان : « لمع السواري » .

وفي شرح الديوان ص30 : « المرهفات : السيوف . والظُّبة : مقدم السـيف . شـبه لمـع السـيوف بلمـع برق هذا السحاب .... والصَّبير : سحاب أبيض . قال : ونرى أنه سمّي صبيراً لأنه يثبـت ولا يـبرح ... والسواري : السحائب التي تأتي ليلاً ، وإنما اشترط سحاب الليل لأنه أشد للمع البرق فيه » .

4 في الديوان : « ذات معاقم » . -

14 وإذا نَـزَلـتَ ليمنَـعُوكَ إليـهِـمِ   أصبحـتَ عِـنْـدَ معاقِـلِ الأغـفَـارِ [1]

15 وَرِثُـوا السِّيادَةَ كَابِراً عَنْ كَابِـرٍ   إنَّ الكِـرَام هُـمُ بَنُـو الأخيَـارِ [2]

16 لَـوْ يَعلَـمُ الأحيـاءُ عِلمِيَ فيـهِـمِ   حَقّـاً لصَـدَّقَـني الـذينَ أُمَـارِي [3]

17 صَدَمُـوا عليَّـاً يومَ بَـدْرٍ صَدمَـةً   دَانَـتْ عـلـيٌّ بَعـدَهَـا لـنِـزَارِ [4]

18 يَتَـطـهَّـرُونَ كـأنَّـهُ نُسُـكٌ لَـهُـمْ   بـدِمَـاءِ مَنْ عَـلِقُـوا مِنَ الكُـفَّـارِ [5]

- وفي حاشية الأصل : « معاقم » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص31 : « معاقم : العُقَمُ . وقوله لا يشتكون الموت ، أي لا يألمونه . والشهباء: الكتيبة التي يبرق حديدها وسلاحها . وذات معاقم ، أي : ذات هلاك .... والأوار ها هنا : الغبار الذي يثور من الحوافر لشدة وقعها » . ومعاقر : كمعاقم في المعنى .

1 في شرح الديوان ص31 : « المعاقل : الحصون . والأغفار : أولاد الأروى ، واحدها غُفر . وكل شيء أحرزك فهو معقل ، وهو ها هنا أعلى الجبل ..... » .

الأروى : جمع أو اسم جمع للأروية ، وهي أنثى الوعول .

2 في شرح الديوان ص32 : « السيادة : مصدر ساد يَسُود سودداً وسيادة ..... » .

كابراً ، أي : كبيراً شريفاً عن كبيرٍ شريفٍ .

3 في حاشية الأصل : « الأقوام » . وهي رواية ثانية .

4 في حاشية الأصل : « عليٌّ : بنو عبد مناة بن كنانة » .

وفي شرح الديوان ص34 : « قالوا : عليٌّ ، هو عليّ بن بكر بن وائل . ويقال : عليٌّ أخو عبد مناة بن كنانة بن خزيمة من أمّه .... » .

وفي القاموس «علو» : « وبنو عليّ : قبيلة من كنانة ، وهم بنو عبد مناة ؛ وإنما قيل لهم : بنو عليّ عزوة إلى عليّ بن مسعود الأزدي ، وهو أخو عبد مناة لأمه ، فخلف على أم ولد عبد مناة ، وهم بكر وعامر ومرّة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية ، فربّاهم في حجره ، فنسبوا إليه ، والعرب تنسب ولد المرأة إلى زوجها الذي يخلف عليها بعد أبيهم».

5 في شرح الديوان ص35 : « النُّسُك : كل شيء ذبح في الحرم ؛ وجمعه أنساك » .

التطهر هنا : هو التطهر من الذنوب بتوبة أو بذبيحة يذبحها قرباناً يفتدى به من معصية . وعلق الشيء وعلق به : نشب به وتعلق به ولزمه .

19 وإليهِـمِ اسـتقبَلتْ كُلَّ وديقــةٍ	شَـهبَـاءَ يَسفَـعُ حَرُّهـا كـالـنّـارِ [1]
20 ومَـريضَـةٍ مَـرضَ الـنُّعاسَ دعوتُها	بَـادَرْتُ عـلّـةَ نَـوْمِـهـا بـغِـرارِ [2]
21 وعـرفـتُ أنّـي مصبــحٌ بـمضيعَـةٍ	غَـبــراءَ تَعـزفُ جـنُّها مِـذكـارِ [3]
22 فكَسـوتُ كاهِـلَ حُـرَّةٍ مَـنهُوكَـةٍ	كالفَحـلِ حاريَّـاً عَـديـمَ شَـوارِ [4]
23 سَـلِسَـتْ عَـراقِيــهِ لِكُـلِّ قَـبيلَــةٍ	مِـنْ حِـنْـوِهِ عَلِقَـتْ على مِسْـمـارِ [5]

---

1 في شرح الديوان ص35 : « وديقة : حارّة محتدمة . يريد : تحترّ فتُحرِق . وقال غيره : الوديقـة : شدة الحرّ ودنو الشمس من الأرض . والسفع : اللفح » .

2 في الديوان : « النعاس ذعرتها » .

وفي حاشية الأصل : « يعني عيناً أفزعتها و لم أتركها تنام » .

وفي شرح الديوان ص35 : « مريضة مرض النعاس ، يعني عين نفسه . وعلّة نومهـا : مـا تعتـلّ بـه من النوم . يقول : لم أتركها تنام ، والغرار : قلّة النـوم ، وقلّـة اللبن .... فـأراد كعـب أنـه بـادر الرحيل ، فحمى عينه النوم » .

3 في الديوان : « وعلمت أني » .

وفي شـرح ص36 : « مذكـار : لا يسـلكها إلا الذكـر مـن الرجـال .... مضيعـة ، أي : أرض خالية.... وغبراء : قد علتها هبوة من جدوبها وقلّة خيرها . وتعزف : تصوت . وكان الأصمعي يقـول : عزف الجن : همرجته . وقال الأصمعي مرة أخرى : مذكار : ذات هولٍ وفزع....».

4 في الديوان :

وكَسَوتُ كاهل حُـرَّةٍ مَنهُوكَـةٍ بالفَحـرِ حـاريَّـاً عديـم شِـوَارِ

وفي حاشية الأصل : « الفيئة » وهي شرح لقوله : الشوار .

وفي شرح الديوان ص37 : « ... ومنهوكة : نهكها السير . وقولـه : عديـم شـوار ، أي : رَحـلٌ حسنٌ لا شيء يواريه . وإنما يقول : إنني فعلت ذلك لشدة بأســي لأنـي أرهـب أحـداً .... وحـاريٌّ: رحل منسوب إلى الحيرة » .

الشوار – بالفتح والكسر – : متاع البيت أو متاع الرحل ؛ والشوار – بالفتح – : العورة .

5 في الديوان :

سَلِسَـتْ عَـراقيــهِ فكُـلُّ قَبيلَـةٍ مِنْ حِنـوِهِ قلـقـت إلى مِسـمَارِ –

24 فسَدَتْ مُهَمْلِجَةً عُلالَةَ مُدمَجٍ مِنْ فالِقٍ حَصِدٍ مِنَ الإمرارِ [1]

15 / 25 حتّى إذا اكتسَتِ الأبارقُ نُقبَةً مِثلَ المُلاءِ مِنَ السَّرابِ الجَارِي [2]

26 ورَضِيتُ عنْهَا بالرِّضَاءِ وسامحتْ مِنْ دُونِ عُسرَةِ ضِغْنِها بيسارِ [3]

27 تَنْجُو بِها عُجرٌ كِنَازٌ لَحْمُها حَفَزَتْ فقاراً لاحقاً بِفقَارِ [4]

- وفي حاشية الأصل : « العراقي : خشب الرحل . حنو : قبيلة الرحل » .

وفي شرح الديوان ص37 : « عراقيه : عيدانه التي في مؤخر الرحل . وقبيلة الرحل : الحنو .... سلست : استمرت »

1 في الديوان : « وسَدَتْ » .

وفي حاشية الأصل : « العلالة : السوط » .

وفيها : « فالق : أراد أن السوط من فليق العنق » .

وفيها : « شديد الفتل » . وهي شرح لقوله : حصد .

وفيها : « الشديد الفتل » . وهي شرح لقوله : الإمرار .

وفي شرح الديوان ص38 : « ....وعلالة كل شيء : بقيته التي يُتعلّل بها . والمدمج : السَّوط.... وسدت : من السُّدو ، وهو أن تدحو بيديها دَحْواً ، أي : ترمي بهما رمياً . والمهلجة: ضرب من عدوها » .

2 في شرح الديوان ص38 : « الأبارق : جمع أبرق ، وهو مرتفع من الأرض غليظ فيه حجارة وطين أو رمل وحجارة .... ونقبة : لباس من السراب ، يقول : تلفعت به فكأنها انتقبت . والملاء : الملاحف البيض . والجاري : الذي يترقرق ويتخيل » .

3 في الديوان : « بالرضا لما أتت » .

وفي حاشية الأصل : « كأنها ياسرت من بعد عسرها ، كأن في قلبها ضغناً ثم زال » .

وفي شرح الديوان ص38 : « قال الأصمعي : كأنها كان في قلبها ضِغنٌ ، فكانت لا تسير معه سيراً سريعاً ، ثم ياسرت بعد ذلك ... والضغن ها هنا : أن تشتاق إلى وطنها ، أي : تطرب . فتراها كالمتكارهة المتعاسرة لوجهها الذي يراد بها لأنه طريق غير طريق وطنها . واليسار : اليسر واللين . والواو التي في – ورضيت – لا تكاد تجيء إلا مع حتى ، ومعناها الترك » .

4 في الديوان : « عُنُقٌ كِنازٌ » . -

28 فـي كـاهـلٍ وشَـجَتْ إلى أطباقــهِ دَأَيَــاتُ مُـنْـتَـفِــجٍ مِـنَ الأزوَارِ [1]
29 وتُـدِيـرُ للخَـرْقِ الـبَعيـدِ نِـيَـاطُـهُ بَعْـدَ الكَـلالِ وبَعْدَ نَـومِ السَّارِي [2]
30 عَيـنــاً كمـرآةِ الصَّـنَـاعِ تُـديرُهـا بـأنـامـلِ الكـفَّـيْــنِ كُـلَّ مـدارِ [3]
31 لِجَمـالِ محجرِهـا لـتَعلَمَ مـا الـذي تُـبْـدِي لـنَظْـرَةِ رُوْجِهـا وتُـوارِي [4]

* * *

- وفي شرح الديوان ص39 : « يقول : لا تَخذل المقدمة المؤخرة . وهذا مثل ، أي حفزت فقاراً أتبعت بعضه بعضاً .... وتنحو : من النحاء ، وهو السرعة . وكناز : مكتنزة .... والفقار : خرز الصّلب والعنق والذنب » . العجر : السمان ؛ يقال : رحل أعجر ، بيّن العجر ، أي عظيم البطن .

1 في الديوان : « دأيات منتفخ » .
وفي حاشية الأصل : « وشجت : اتصلت . الدأيات والأطباق شيء واحد . الزور : وسط الصدر » .
وفي شرح الديوان ص40 : « .... والدأي والفقار : أطباق الكاهل . الدأيات : فقار العنق ....
وقال الأصمعي : النعت الجيد أن يكون واسع الإبطين ضيق الزور ....» .

2 في شرح الديوان ص40 : « نياطه : متعلّقه ، يقول : ليس يكسر سير الليل والإعياء من عينها لأنها لا تبالي بالإدلاج . والخرق : الذي انخرق في الفلاة فذهب . ويقال : أراد أن نياطه متعلقة ببلد آخر . والكَلال : الإعياء . والسرى : سير الليل » .
الإدلاج : السير من أول الليل ؛ أو السير من آخر الليل ؛ أو هو سير الليل كله .

3 في شرح الديوان ص40 : « يريد : تدبر الصناع المرآة . والصناع : المرأة الحاذقة بالعمل ، فمرآتها أبداً مجلوّةٌ حسنة ، ومرآة الخرقاء صدئة لأنها لا تتعهدها » .

4 في الديوان :

بجمال محجرها وتعلم ما الذي تبدي لنظرة زوجها وتواري

وفي حاشية الأصل : « وجهها » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح الديوان ص41 : « يعني هذه المرأة ، فشبه عين هذه الناقة في حدّتها وصفائها بمرآة هذه المرأة . والصناع : التي لا تألو ما جلت مرآتها ، لأنها تكثر النظر إلى وجهها وتتزين لزوجها ، وهي تصلح ما يكره منها . والمحجر : ما أحاط بالعين من خارجها » .

[3]

وقال كعب أيضاً [1] : (المتقارب)

1 لِمَـنْ دِمنـةُ الدَّارِ أقـوَتْ سِـنِينَـا بكَيْـتَ فظَلْـتَ كَئيباً حَـزينَـا [2]

2 بـهـا جـرَّتِ الـرِّيـحُ أذيـالـهـا فَـلَـمْ يَبْـقَ مِنْ رَسـمهـا مُستبينَـا [3]

3 وذكّـرنِـيـهـا عـلـى نَـأيـهـا خيـالٌ لـهـا طَـارقٌ يعـتـرينَـا [4]

4 فـلمَّـا رأيـتُ بـأنَّ البـكـاءَ سـفـاهٌ لـدَى دِمَـنٍ قـد بَلِينَـا [5]

5 زجـرتُ عـلـى مـا لـدَيَّ القَـلُو صَ مِنْ حَـزَنٍ وعَصَيتُ الشُّؤونـا [6]

6 وكـنـتُ إذا مـا اعـترَتْنِي الـهُمُـومُ أُكَـلِّـفُـهـا ذاتَ لـوثٍ أمُـونَـا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص99 -111 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « أمن دمنة » .
الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وأقوت : خلت .

3 في الديوان : « فلم تبق » .
وفي شرح الديوان ص100 : « أذيالها : مآخيرها . يقول : عفت هذه الريح ما بقي من آثار الديار » .
رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 في شرح الديوان ص100 : « يقال : اعتراه واعترّه إذا ألم به . ويقال : اعترتني ، إذا أتتني ؛ وعـراه يعروه ، إذا نزل بعروته ، والعروة : الفِناء » .
نأيها : بعدها . والخيال : الطيف . والطارق : الذي يطرق ليلاً ؛ والطروق : المجيء ليلاً .

5 السفاه : خفّة الحلم ، وقيل : الجهل . ولدى : عند . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار النـاس ومـا سوّدوا . وبلينا : من البلى ، وهو الفناء .

6 في شرح الديوان ص100 :« الشؤون : مجاري الدمع . وفي الرأس أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن » .
الحزن : نقيض الفرح . وقوله : عصيت الشؤونا : أي : منعت نفسي من البكاء .

7 في شرح الديوان ص100: « اللوث : الشدة والقوة .والأمون : الصلبة التي لا يخاف عثارهـا » .-

7 عُـذَافِـرةٌ حُـرَّةَ اللِّيـطِ لا سَقُوطَاً ولا ذاتَ ضِغْنٍ لَجُونَا [1]

8 كـأنّـي شـدَدْتُ بأنْسـاعِهـا قُـوَيْـرِحَ عامـيْـنِ جـأبـاً شَـنونَا [2]

9 تُـقَلِّـبُ حُـقْبـاً تَـرَى كُلَّهُـنَّ قَـدْ حَمَلتْ فأسَـرَّتْ جَنيـنَـا [3]

10 وحَـلأَهُـنَّ وخَـبَّ السَّـفَـا وهَـيَّجَـهُـنَّ فَلمَّـا صَـدِينَـا [4]

- ذات لوث : أي ناقة ذات لوث . يريد أن هذه الناقة قوية صلبة يأمن راكبها سقطتها وعثرتها .

1 في الأصل وتحت قوله : الليط : « اللون » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « ثقيلة » . وهو شرح لقوله : لجونا .

وفي شرح الديوان ص100 : « الليط : اللون ، والليط : الجلد . والسقوط : الضعيفة في مسيرها . وقوله : لا ذات ضغن : يريد أنها ليس لها هوًى سوى هوى راكبها » . العذافرة : الناقة الشديدة العظيمة . يصف الناقة بأنها شديدة قوية ، ليست بثقيلة المشي بليدة بطيئة .

2 في حاشية الأصل : « بين المهزول والسمين » . وهو شرح لقوله : شنونا .

وفي شرح الديوان ص101 : « جأباً : غليظاً . والشنون : بين المهزول والسمين : أي كأن أنساعها على عير فلاة من نشاطها وصلابتها . وقويرح عامين : يعني عيراً أتى له من قروحه سنتان، وذلك أصلب له » .الأنساع : جمع نسع ، وهو سيرٌ يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والجأب : الغليظ الشديد ، ويعني حمار الوحش .

3 في الديوان :

يـقلّب حُـقْبـاً تَـرَى كلهـنَّ قَدْ حَمَلَـتْ وأسرَّتْ جَنينـا

وفي شرح الديوان ص101 : « يصرِّفها كيف يشاء . والحقب : الأُتن ، الواحدة حقباء » . الحقباء : سميت حقباء لبياض في حقويها . وتقلب : تسوق وتطرد . ويريد بها الناقة .

4 في الأصل المخطوط : « وحبّ » . بالحاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الديوان : « وخبّ السفا » .

وفي شرح الديوان ص101 : « حلأهن : منعهن الورد إلا أن يريد هو . وخبّ السفا : جرى . والسفا : شوك البُهمى ، وهو مثل شوك السنبل عند شدة الحر . وهيج : النبت . وصَلِيِنَ : عَطِشنَ » .

يريد : إن هذه الناقة تشبه الثور الوحشي بقوته وصلابته ، هذا الثور الذي يمنع القطيع من الورود للماء للشرب ، ويصدهم عنه .

11 وأخـلَفهُـنَّ ثِـمـادُ الغِـمـارِ ... ومَـا كُـنَّ مِـنْ ثـادقٍ يَـحْـتسِينَـا [1]

12 جَـعلْـنَ القَـنَـانَ بـإبـطِ الشِّـمالِ ... ومـاءَ العُـنَـابِ جـعلـنَا يـمِـينَـا [2]

13 وبَـصْـبَـصـنَ بـيـنَ أداني الـغـضَـا ... وبـيـنَ عُـنـيـزةَ شـأواً بـطِـيـنَـا [3]

14 فـأبـقـيـنَ مـنـهُ وأبـقـى الـطِّـرا ... دُ بطنـاً خَـميصـاً وصُـلبـاً سـمينَا [4]

15 وعُـوجـاً خِـفـافـاً سِـلامَ الشَّـظَـا ... ومِـيـظَـبَ أُكـمٍ صَـليـبـاً رزيـنـا [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله : ثادق : « موضع ». وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « لم يجد ماء » .
وفيها : « يحتفرن مثل الحسيّ » . وهو شرح لقوله : يحتسينا .
وفي شرح الديوان ص101 : « الغمار : موضع . وثادق : ماء . وهذه مياه على طريق المدينة » .
الثماد : جمع ثمد ، وهو الموضع فيه بقايا من ماء المطر . ويحتسينا ، أي يحفرن حفراً كي يشربن منها شيئاً بعد شيء .

2 في الديوان : « جعلن اليمينا » .
وفي شرح الديوان ص104 : « القنان : جبل لبني أسد . وأراد أن يقول العنابة ، فقال : العناب ، وهو ماء » .
ويقال : العناب : موضع بين بلاد يشكر وبلاد بني أسد .

3 في الأصل وتحت قوله : بصبصن : « حركن أذنابهن » . وهو شرح لها .
وفيه تحت قوله : شأواً : « طلق » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « بعيد » . وهو شرح لقوله : بطينا .
وفي شرح الديوان ص102 : « بصبصن بأذنابهن في شربهن ، أي حركنها .... وبطين : واسع بعيد » .
الغضا : أرض في ديار بني كلاب أو وادٍ بنجد . وعنيزة : موضع بين البصرة ومكة ، وقيل : هو وادٍ باليمامة .

4 منه ، أي من الحمار الوحشي . والطراد : مصدر طارده ، إذا دافعه . وخميصاً : ضامراً . والصلب: الظهر .

5 في حاشية الأصل : « قوايم » . وهو شرح لقوله : عوجاً .
وفيها : « عظمٌ مثل المخرز لاصق بالذراع » . وهو شرح لقوله : الشظا .

16 / 16 إذا مـا انتحـاهُـنَّ شُـؤْبـوبُـهُ رأيـتَ لـجارِعَـتَـيْـهِ غُـضُـونَـا [1]

17 يُـعـضِّضُـهُـنَّ عـضـيـضَ الـثِّـقـافِ بـالسَّـمـهريَّـةِ حتَّـى تَـلـيـنَـا [2]

18 ويَـكـدِمُ أكـفـالَـهـا عـابـسـاً فبالشَّـدِّ مِـنْ شـرِّهِ يـتَّـقـيـنَـا [3]

19 إذا مـا انـتـحـتْ ذاتُ ضغـنٍ لـهُ أصرَّ فقـدْ سَـلَّ منـهـا الضُّـغُـونَـا [4]

20 لَـهُ خَـلْـفَ أكسَـائِـهـا أزمـلٌ مكـانَ الـرَّقـيـبِ من اليَـاسِـريـنَـا [5]

- وفيها : « مواظب ، يعني الحافر » .

وفي شرح الديوان ص103 : «عوج : قوائم طوال . وسلام الشظى ، يقول : لم يُعبْ شظاها ....

والميظب : مِفعل من المواظبة . يقول : يلج به على الأكم إذا ركبها وعلاها » .

خفافاً : أي غير سمينة ولا رهلة ، وذلك مدح لها . وميظب أكـم : يريـد أنـه مواظـب أبـداً علـى الأكم ، يعني حوافر تديم دق الأكم . وصليباً : صلباً . ورزيناً : ثقيلاً .

1 في الديوان : «لجاعرتيه » .

وفي شرح الديوان ص103 : « شؤبوبه ها هنا : حِدّته ودفعته بهن . والغضون : آثار وكدوح من عضهنّ إياه . والغضون : جمع غَضْن ، وهو تشنج في الجلد » .

2 الثقاف : آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنـار . والسـمهرية : الرمـاح ، نسبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح ، أو يبيعها بالخط .

3 يكدم : يعُضُّ . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والشد : العدو .

4 في الديوان : « ضُغُونا » .

في الأصل وتحت قوله : أصر : « عزم » . وهو شرح لها .

وفي شرح الديوان ص104 : « الضغن : الحقد . وأصرّ : صرّ بأذنيه وصرّرها ؛ وهو أن تكون معه فتخالفه إلى مرعى آخر ، فلا يدعها وذاك ، فذلك سلّه ضغناً منّا » .

يقال : صرّ الفرس والحمار أذنه يصرّ صراً : سوّاها ونصبها للاستماع .

5 في الديوان : « خلف أدبارها » .

وفي حاشية الأصل : « أحدهم ياسر وهو الذي يدخل مع القوم في القمار » .

وفي شرح الديوان ص104 : « الرقيـب : الـذي يضـرب بـالقِدح ، أو يكـون إلى جانبـه صـاحب القدح يتحفظ عليـه لئـلا يخـون . يقول : فهذا العير من الأتان في القـرب ، كقرب الرقيب من –

21 يُحشرِجُ منْهُنَّ قيدَ الذِّرا ... عِ ويضرِبْنَ خيشومَهُ والجَبينَا [1]

22 يُثِرْنَ الغُبَارَ على وجْهِهِ ... كلونِ الدَّواخِنِ فوقَ الإرينَا [2]

23 فأوردَهَا طَامِيَاتِ الحمامِ ... وقد كِدْنَ يأجُنَّ أو كُنَّ جُونَا [3]

24 ويَشربْنَ مِنْ بَاردٍ قَدْ عَلِمـ ... ـنَ إلا دِخالَ وإلا عُطونَا [4]

- الياسر الذي يضرب بالقداح وواحدٌ قائمٌ يرقب . والأزمل : الصوت المختلط ؛ وكل صوت من أصوات الناس والدواب والذبّان إذا سمعته مختلطاً فهو أزمل » .

والأكساء : جمع كسء ، وكسء كل شيء وكُسُوءه : مؤخره .

1 في حاشية الأصل : « من الحشرجة ، وهي الصوت من الصدر » . وهو شرح لقوله : يحشرج .

وفي شرح الديوان ص105 : « قيد الذراع : مقداره » .

2 في حاشية الأصل : « جمع إرة ، وهي حفر النار » .

وفي شرح الديوان ص105 : « شبّه الغبار بالدخان » .

3 في الديوان :

فأوردها طامِيات الحِمَامِ ... وقَدْ كُنَّ يأجِنَّ أو كُنَّ جُونا

وفي شرح الديوان ص105 : « يقال : أجن الماء يأجن وأسن يأسُن ، إذا تغير . وطاميات : مرتفعات ؛ يقال : طمى الماء يطمي ويطمو ، إذا ارتفع » .

الحمام : الماء الحار الساخن .

4 في الديوان : « أن لا دخال وأن لا عطونا » .

وفي حاشية الأصل : « أصل الدخال في الإبل أن تشرب قطعة منها ثم يؤتى بأخرى . أن تبرك حول الحوض إذا رويت . نقول : هي تشرب شرب من يعلم أن لا رجعة له إلى الماء » .

وفي شرح الديوان ص106 : « أصل الدِّخال في الإبل ، وهو أن يرسل قطيع منها فيشرب ثم يؤتى برَسَلٍ آخر ، وهو القطعة من الإبل ، فتورد ثم تلتقط ضعاف الإبل فترسل مع الآخر ، وإنما يفعل هذا لقلّة الماء . وقوله : أن لا عطون ، أي أن لا بروك » .

يريد : أن هذه الإبل لا تحتاج إلى دخال ، ولا عطون .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتَنفِي الضَّفادِعَ أنفاسُها ... فهُنَّ فُويقَ الرِّجا يرتقينا -

25 فَصَادفْنَ ذا حَنَقٍ لاصقاً لُصُوقَ البُرَامِ يَظُنُّ الظُّنُونَا [1]

26 قَصيرَ البَنَانِ دَقيقَ الشَّوَا يَقُولُ أيأْتِينَ أمْ لا يَجينَا [2]

27 يَؤُمُّ الغَيايَةَ مُستَبْشِراً يُصيبُ المَقَاتِلَ حَتْفاً رَصينَا [3]

28 فَجئْنَ فأوْجسْنَ مِنْ خَشْيةٍ ولَمْ يَعترِفْنَ بنَفْرٍ يَقِينَا [4]

29 وتُلقي الأكَارِعَ في باردٍ شَهِيٍّ مَدَافِنُهُ يشتفينَا [5]

- وفي شرح الديوان ص106 :« يقول : إذا تنفست هذه الإبل في الماء انحازت الضفادع . والرجا : جانب البئر » .

1 في الديوان : « لاصقٍ » بالكسر .

وفي الأصل وتحت قوله : البرام : « القراد : يعني الصائد » .

وفي شرح الديوان ص107 : « وقوله : ذا حنق ، يعني صائداً قد لصق في مكمنه .... وقوله : يظنّ الظنون ، أي : يقول لعلها ترد ، ولعلها لا تَرِد ، ولعلّي أخطئ إذا رميت » .

2 قصير البنان ، أي : قصير الأصابع . والشوى : القوائم ، واحدها شواة .

3 في الديوان : « الغيابة » .

وفي الأصل وتحت قوله : الغياية : « الجماعة » .

وفي شرح الديوان ص107 : « والغيابة : الشجر . ورصين : مُحكَم ، ويقال : كلام رصين ، ورمى فأرصن ، أي : أحكم » . وفي اللسان «غيا» : « والغياية كل ما أظل الإنسان من فوق رأسه كالسحابة والغبرة والظلمة ونحوها . أو جماعة البشر » .

4 في الديوان : « لنفرٍ » .

وفي حاشية الأصل : « يقول : هي شَواك لم يستيقن » .

وفي شرح الديوان ص107 : « يقول : هنّ لم يشككن بعد ، و لم يستيقن » .

النفر : الارتياع والذعر والشرود . وأوجسن ، من الوجس ، وهو الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك .

5 في الديوان : « مذاقته تحتسينا » .

وفي شرح الديوان ص108 : « الكراع : ما بين الرسغ إلى الركبة في اليد ، وفي الرجل : ما بين الرسغ إلى العرقوب » . مدافنه : أي أماكن دفن الماء . ويشتفينا : أي يطلبن الشفاء .

30 يُبَـادرنَ جَــرعـاً يُـواتِــرنَــهُ ... كـقَرْعِ القَليبِ حَصَى الحَاذِفِينَا [1]

31 فـأمسَـــك يـنـظُــر حتّـى إذا ... دَنـوْنَ مِـنَ الـرِّيِّ أو قـد رَوِينَـا [2]

32 تَـنَحَّـى بـصفــراءَ مِــنْ نَبْـعــةٍ ... على الكَفِّ تَـجْـمَـعُ أرْزاً ولـينَـا [3]

33 مُـغِـذّاً على عجسِهـا مُرهـفـاً ... فـتيقَ الغِـرَارَيْـنِ حَشْـراً سَنينَـا [4]

---

1 في الديوان :

يـبـادرن جَـرعـاً يـواتِرْنَـهُ ... كقَرعِ القَليبِ حصى القاذفينا

وفي حاشية الأصل : « شبه الجرع بالحصى إذا ألقي في القليب » .

وفي شرح الديوان ص108 : « يواترن : من المواترة وهـو شـيء بعـد شـيء . يريـد الـذي يقـذف الحصى في القليب » .

القليب : البئر القديمة الغائرة . والحذف : الرمي عن جـانب ، وحـذف الشـيء : إسـقاطه . شبه صوت الماء في حلوق الإبل بصوت حصى حاذفٍ في الماء .

2 في شرح الديوان ص108 : « أمسك : يريد الصائد . ودَنَون : قاربْنَ . وروين ، أي : شربن حتى ثقلن من الرّيّ » .

أمسك : احتبس شيئاً ، وأراد القانص . وينظر : ينتظر ليتمكن من مقتل إحداهن .

3 في الديوان : « تجمع » .

في الأصل وتحت قوله : تنحى : « اعتمد » .

وفي حاشية الأصل : « يعني القوس » . وهو شرح لقوله : بصفراء .

وفي شرح الديوان ص109 : « وقوله : تنحـى ، أي : تحـرّف لـه ، ويقـال : قصـد لـه . والأرز : الصَّلابة .... » .

النبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي . والصفراء : قوس إذا طال بها الدهـر اصفرت ، وربما كويت بالنار فاصفرت . يقول : إن هذه القوس صلبة المغمز لينة العطـف ، وهـو أحمد لها أن تكون هكذا .

4 في الديوان : « مُغِذّاً » .

وفي حاشية الأصل : « العجس : المقبـض . فتيـق : واسـع . غـراراه : جانبـاه . حشـراً : ملصـق القذة» .

34 فـأرسـلَ سَـهـمـاً عـلـى فُـقـرةٍ	وهُـنَّ شَـوارِعُ مـا يـتّـقـيـنـا [1]
35 فَـمـرَّ عـلـى نَـحـرِهِ والـذِّراعِ	ولَـمْ يكُ ذاكَ لـهُ الـفِـعـلُ دِيـنـا [2]
36 فـلَـهَّـفَ مِـنْ حَـسـرةٍ أُمَّـهُ	وولَّـيْـنَ مِـنْ رَهَـجٍ يـكـتـسـيـنـا [3]
37 تَـهَـادَى حَـوَافِـرهـنَّ الحَـصَـى	وصُـمُّ الصُّـخـورِ بِـهـا يـرتَـمـيـنـا [4]
38 فـقـلـقَـلَـهُـنَّ سَـراةَ الـعِـشَـاءِ	أَسرعَ مِـنْ صَـدَرِ الـمُـصْـدِرِيـنـا [5]
17 / 39 يَـزُرُّ وَيـلْـفِـظُ أوبَـارَهَـا	ويَـقْـرُو بِـهـنَّ حُـزونـاً حُـزُونـا [6]

- وفيها : « مسنون » . وهي شرح لقوله : سنينا .

وفي شرح الديوان ص109 : « والحشر : القائم الذي ليس بمستوٍ وهو المحدّد ، ولو كان مستوياً لم يكن حشراً . والحشر : اللطيف القدّ أيضاً » .

ومغذاً : مسيلاً .

1 في الأصل وتحت قوله : فقرة : « إمكان » .

وفي شرح الديوان ص109 : « على فقرة ، أي : إمكان ، يقال : قد أفقرك الصيد ، وقد أكثبك فارمه . وقوله : وهن شوارع ، يعني هذه الأتن قد شرعت في الماء ، أي : دنت منه . وقوله : ما يتقينا ، أي : ما يتوقَّينَ قد أمِنَّ » .

2 في شرح الديوان ص110 : « قوله : ذاك : يعني الخطأ . والدِّين : العادة ، والدين : الطاعة .... وإنما مرَّ السهم على نحر العير وذراعه » .

أراد أنه أخطأه ، و لم يكن من عادته أن يخطئ .

3 اللهف : الحزن والأسى . والرهج : الغبار ، أثارته الأتن .

4 تهادى : تمشي . أراد : أنها تنحل الحصى بحوافرها .

5 في الديوان : « فقلقهن » .

وفي شرح الديوان ص110 : « أي قلقل الفحل العانة . وسراة الضحاء : ارتفاعه . والمصدرون : الراجعون عن الماء » .

قلقل الشيء : إذا حركه فتحرك واضطرب . والسراة : أعلى الظهر .

6 في الأصل وتحت قوله : يقرو : « يتبع » .

وفيه تحت قوله : يزرُّ : « يعضُّ » . -

40 فَأصبحَ بالجِزْعِ مُستجْذِلاً   وأصبحْنَ مجتمعاتٍ سُكُونَا [1]

41 وتَحسَبُ بالفجرِ تَعْشيرهُ   تَغَرُّدَ أهْوجَ مِنْ مُنتَشِينَا [2]

* * *

- في حاشية الأصل : « يقذف ما فيه من أوبارها » . وهو شرح لقوله : يلفظ أوبارها .
وفي شرح الديوان ص111 : « الحزن : ما غلظ من الأرض » .

1 في شرح الديوان ص111 : « الجزع : ما انحنى من الوادي . وقال أبو عبيدة : جزع الوادي : وسطه . مستجذلاً : فرحاً لأنه قد أفلت من القناص ، ومما كان يخاف » .

2 في الديوان :

وتحسَبُ في البحرِ تعشيرهُ   تَغرُّدَ أهوجَ في مُنتَشِينا

وفي شرح الديوان ص111 : « عشَّرَ الحمار ، إذا نهق . والتغريد : التصويت » .
التغريد : الصوت فيه شبه بالتطريب . والمنتشون : السكارى .

[4]

وقال كعب أيضاً [1] : (الطويل)

1 أمِنْ أمِّ شدّادٍ رُسُومُ المَنازِلِ ... تَوَهَّمْتُها مِنْ بَعدِ سافٍ ووابلِ [2]

2 وبَعدَ ليَالٍ قَدْ خَلونَ وأشْهُرٍ ... على إثرِ حَوْلٍ قَدْ تَجرّمَ كَامِلِ [3]

3 أرى أمَّ شدّادٍ بها شِبْهَ ظَبْيَةٍ ... تُطيفُ بَمكحُولِ المَدَامِعِ خاذلِ [4]

4 أغنَّ غَضيض الطَّرفِ رَخصٍ ظُلُوفهُ ... تَرودُ بمُعْتَمٍّ من الرَّملِ هائلِ [5]

5 وترنُو بعَيْنَيْ نعجةٍ أمّ فرقَدٍ ... تَظلُّ بوادي رَوضةٍ وخمائلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص89-99 في واحد وثلاثين بيتاً .

2 في شرح الديوان ص89 : « الساقي : ما يُسفى عليها من التراب . وقال بعضهم : إنما يريد : إنني توهمتها من بعد أن درجت عليها الرياح بالتراب . والسافي : الريح تأتي بالتراب . والوابل : المطر الغزير . يقول : محت الريح والوبل معالمها » .

3 في شرح الديوان ص89 : « تجرّم : انقضى ؛ ومنه حول مجرّم » .
تجرّم : انقطع ومضى كاملاً . وحول مجرم ، أي تام .

4 في شرح الديوان ص89 : « المدامع : مجرى الدمع . وخاذل : تخلف عن أمه » .
أطاف حوله : دار . ويقال : عين كحيل ، أي مكحولة . والكحْل – بفتحتين – : سواد في أجفان العين خلقة .

5 في شرح الديوان ص90 : « أغنُّ : صغير في صوته غُنّةٌ لم يصفُ صوته بعد . وغضيض الطرف : فاتر الطرف . رخص ظلوفه : أي : ظلوفه لينة لم تشتد و لم تقو . وترود : تذهب وتجيء ، أي : ترعى من نبت رملٍ قد اعتمَّ ؛ واعتمامه : تمامه . والهائل من الرمل الذي لا يتماسك إذا وَطئ » .الظلوف : القوائم .

6 في شرح الديوان ص90 : « ترنو : تديم النظر ؛ والرنو : الإدامة . والخمائل من الرمل : ما كان فيه شجر ونبت . والروضة : البقعة يجتمع فيها الماء تنبت البقل ، ولا تسمى روضة إذا كان بها –

6 وتَخطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ غذاهُمَا	أهاضِيبُ رَجَّافِ العَشِيَّاتِ هاطِلِ [1]
7 وتَفتَرُّ عَنْ عَذبِ الثَّنايا كأنَّهُ	أقاحٍ تَرَوَّى مِنْ عُروقِ غلاغلِ [2]
8 ليالِيَ تَحتَلُّ المِراضَ وعيشُنا	غريرٌ ولا نُرعي إلى عذلِ عاذلِ [3]
9 فأصبحتُ قد أنكرتُ منها شمائلاً	فما شئتَ مِنْ بُخلٍ ومن منعِ نائلِ [4]
10 وما ذاكَ من شيءٍ أكُونُ اجْتَرَمْتُه	سِوَى أن شَيْباً في المَفَارِقِ شاملي [5]

- شحر » . النعجة : البقرة الوحشية . والفرقد : ولدها .

1 في شرح الديوان ص91 : « يريد أن ساقيها كالبَرْدِيتَين في نعمتهما وبياضهما وصفائهما واستوائهما . والهضبة : الدفعة من المطر ؛ يقال : هضبت السماء . ورجّاف : له صوت بالرعد . والهاطل : المطر اللين الوقع » .

تخطو ، أي المرأة .والبردية : يعني هذا العبقر الأبيض، وأراد أن ساقها بيضاء وملساء في امليساس العبقر .

2 في الديوان : « وتفتر عن غرّ الثنايا كأنها » .

وفي الأصل وفوق قوله : عزب : « غرّ » . وهي رواية ثانية .

وفي حاشية الأصل : « تغلغل في الثرى » . وهو شرح لقوله : غلاغل .

وفي شرح الديوان ص91 : « يقال : تغلغل فلانٌ إلى كذا إذا دخل في أمرٍ لا يهتدي له غيره . وتفتر : تبسِمُ ... وغرّ : بيضٌ . وتروّى : أي : رَوِيَ الأقحوان من عروقه ، وعروقه متغلغلة في الثرى ، فهي تسقيه فقد أشرق . وإذا كان النبت في موضع قد كمن فيه الندى كان أصفى للونه وأطيب لرائحته » . الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية .

3 في الديوان : « ليالي نحتل » .

وفي شرح الديوان ص91 : « ويقال : عيش غرير ، أي لا يفزع أهله . ويرعى : يستمع . والمراض : موضع » .

يقال : أرعني سمعك وراعني سمعك ، أي : استمع إليّ . وأرعيت فلاناً سمعي ، إذا استمعت إلى ما يقول ، وأصغيت إليه . ولا يرعى إلى قول أحدٍ ، أي لا يلتفت إليه . والعذل : اللوم .

4 في شرح الديوان ص92 : « الشمائل : الخلائق ، الواحد شمالٌ » .

النائل : العاطي ؛ والنائل : العطاء أيضاً .

5 في الديوان : « عن شيء » .

11 فإن تَصْرِميني وَيْبَ غيْرك تُصرَمي ... وأُوذِنْتِ إيذانَ الخليطِ المُزايلِ [1]

12 ومُسْتهلكٍ يَهدي الضَّلولَ كأنَّه ... حَصِيرٌ صَناعٌ بينَ أيدِي الرَّواملِ [2]

13 مَتَى ما تشأْ تَسمعْ إذا ما هبطتَه ... تَرَاطُنَ سِربٍ مَغربَ الشَّمْسِ نَازِلِ [3]

14 رَوَايا فِراخٍ بالفَلاةِ تَوائمٍ ... تحطَّمُ عنها البيضُ حُمْرِ الحَوَاصِلِ [4]

- احتزمته : صرمته وقطعته . والمفارق : جمع مفرق ، وهو وسط الرأس والذي يفرق فيه الشعر . وشمل : عم به ؛ وأراد أن الشيب غطاه .

1 في الديوان : « وأوذنت إيذان » .

وفي شرح الديوان ص92 : « ويبٌ : مثل وَيسٍ وويح . والخليط : كل من شاركته في جوارٍ أو غيره . والمزايل : المفارق » .

الصرم : القطع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا ما خليلٌ لم يَصِلْكَ فلا تُقِمْ ... بتَلعَتِهِ واعمِدْ لآخرَ واصِلِ

الخليل : الصديق . والتلعة : مسيل مرتفع إلى بطن الوادي . واعمد : اقصد .

2 في شرح الديوان ص92 : « المستهلك : الطريق ؛ شبهه بالحصير في استوائه . والروامل : النواسج؛ يقال : قد رملت فلانة كذا ، إذا نسجته . وقوله : يهدي الضلول ، أي : هو طريق مستقيم بعيد العهد ... فقد درست الطرق الصغار التي كانت تحيّر من سلكه ، وبقي هو ، وذلك لقلّة من يسلكه . قال : والصَّناع : المرأة الحاذقة بالعمل ؛ والرجل صَنَع . وقال بعضهم : مستهلك : يُهلِك من سلكه لأنه دارسٌ » .

3 في حاشية الأصل : « قطيع من ظباء » . وهو شرح لقوله : سرب .

وفي شرح الديوان ص93 : « إذا ما هبطته : الهاء راجعة على المستهلك . والسرب : القطيع من القطا . وتراطنه : أصواته » .

4 في الديوان : « تحطّم » . بفتح الميم ؛ وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص93 : « تحطم : تكشر . وروايا ، أي : مستقيات الماء لفراخها .وتوائم : جمع تَوأم ، وكل حامل عِلماً أو ماءً فهو راوية ... وحمر الحواصل : لم ينبت عليها ريش ولا زغب » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وأراد بالتوأم ، أن فراخ القطا اثنان اثنان .

15 تَـوائِـمَ أشْـباهٍ بغَـيـرِ عَـلامَــةٍ   وُضِعنَ بمجهولٍ مِنَ الأرضِ خاملِ [1]

16 وخَرقٍ يخافُ الرَّكبُ أن يُدلِجُوا بـهِ   يَـعَضُّونَ مِنْ أَهْـوالِـهِ بـالأَنـامـلِ [2]

17 مَخُوفٍ بـهِ الـجِنَّانُ تَعْـوي ذئـابُـهُ   قـطَعتُ بـفَتـلاءِ الذِّراعَيْـنِ بـازلِ [3]

18 صَمُوتِ البُرَى خرساءَ فيها تَلَفُّـتٌ   لِـنَبـأَةِ حَـقٍّ أو لِـتـشْبـيـهِ بـاطـلِ [4]

19 تَـظَلُّ نُسُـوعُ الرَّحـلِ بعد كَلالِـهـا   لَهُنّ أطِـيـطٌ بيـن جـوزٍ وكـاهـلِ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « لا يشعر به » . وهو شرح لقوله : بمجهول .

وفي شرح الديوان ص94 : « يقول : بعضها يشبه بعضاً . وقوله : وُضِعن بمجهول ، أي : بمكان لا يعرف . والخامل : مثل المجهول » .

2 في شرح الديوان ص94 : « الخرق : المتسع من الأرض . والإدلاج : سير الليل كله . وإنما يعضّون بالأنامل تلهفاً من سلوكهم إياه » .

الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والركب : مفرد ركـاب ، وهي الإبل الرواحل التي يسار عليها ؛ واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها .

3 في شرح الديوان ص94 : « فتلاء الذراعين : يريد أن ذراعيها قد مالا عن زورها . وإذا كانت فتلاء فقد أمن أن يصيبها ناكث أو ضاغط أو حازٌّ . والجنان : جمع جنّ . وتعوي ذئابه من الجوع والهزال . وبازل : قد انتهى شبابها ؛ لأنها تبزل في العام التاسع ؛ وبزولها : انفطار نابها . وليس وراء البزول سنٌّ » .

فتل الذراعين ، أي : أن في ذراعيه انفتال وتباعد عن الزَّور .

4 في الديوان : « صموت السرى » .

وفي حاشية الأصل : « أي : ترتاع من صوت تسمعه لريبة ، أو شبيهته صوتاً » .

وفي شرح الديوان ص95 : « صموتٌ : لا ترغو من ضجر السرى والتعب . والنبأة : صوت خفيٌّ . وفيها تلفّت ، أي : هي ذكية الفؤاد روعاء مما ترى ، ومما لا ترى » .

البرى : جمع برة ، وهي حلقة من صفر ونحوه تجعل في أنف البعير . والباطل : نقيض الحق .

5 في شرح الديوان ص95 : « النسوع : الحبال ، واحدها نِسعٌ . وجوز الناقة : وسطها ؛ وجوز كل شيء : وسطه . والكلال : الإعياء . والأطيط : الصرير . والرحل يئط ، إذا شدّ بالأنساع . والكاهل : ملتقى فروع الأكتاف . يقول : هي على كلالها ودأبها لا تقلق نسوعها لإحفار –

18 / 20 رَفيعِ المَحَالِ و الضُّلوعِ نَمتْ بـها قوائمُ عُـوجٌ ناشزاتُ الـخصَائـلِ [1]

21 تُـحَـاوبُ أصْدَاءً وحيـناً يَـرُومُـهـا تَضَوُّرُ كَسَّابٍ على الرَّحْلِ عائِـلِ [2]

22 عُـذافِـرَةٍ تَـخْـتَـالُ بـالـرّدْفِ حُـرَّةٍ تُـبَـارِي قِـلاصاً كالنَّعامِ الـحَوافِلِ [3]

- جنبيها واكتناز لحمها » .

النسع : سير ، وقيل : حبل من أدم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال ، تشدّ به الرحال ، القطعة منه نسعة .

1 في الديوان : « نمت به » .

وفي حاشية الديوان : « المحال : فقار الظهر » .

وفيها : « واحدها خصلة ، اللحم المجتمع عند مرجع الكتف » .

وفي شرح الديوان ص95 : « المحال .... واحدها مَحَالة . وناشزات : مرتفعات . ونمت به.... نمت بها ، أي : ارتفعت . يريد أن القوائم هي الرافعة لها . والعوج : الطوال . ونائزات ... يعني القوائم . وواحد الخصائل خصيلة ، والخصيلة : كل عضلة أو لحمة منبترة في سائر الجسد » .

العوج : القوائم فيها العوج خلقة ، ويستحب ذلك في قوائم الدواب .

2 في الديوان : « كسّابٍ على الركب » .

وفي حاشية الأصل : « يعني الذنب » . وهو شرح لقوله : على الرحل .

وفي شرح الديوان ص96 : « يعني الناقة . ويروى : على الزاد : يعني الذنب . والكساب : المحترف . وعائل : محتاج . والصّدى : ذكر البوم . ويروعها : يفزعها . والتضور : صوت الذئب، وهو أن يلويه من شدة الجوع . وقيل : عائل : ذو عيال » .

وقوله : كسابٌ : يريد أنه يكسب على نفسه وجرائه .

3 في الديوان : « تختال بالرحل » .

وفي شرح الديوان ص96 : « عذافرة : شديدة . ويروى : تختال بالردف . حرة ، أي كريمة . وحوافل : ذواهب . وتختال : من الخيلاء . وتباري : تعارض في السير . والقلاص : أفناء الإبل . والجوافل : الذهاب السراع » .

العذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والردف : العجيزة .

23 بـوَقْـعٍ دِراكٍ غيـرِ مـا متكَلّـفٍ إذا هَبَطَت وَعْثاً ولا مُتخـاذِلِ [1]

24 كأنَّ جَرِيرِي يَنتحِي فيـهِ مِسْحَـلٌ مِنَ الـحُمْـرِ بينَ الأنْعَمَيْنِ فَـعَاقِـلِ [2]

25 يُـغَـرِّدُ فـي الأرضِ الـفضاءِ بعَـانَـةٍ خِمَاصِ البُطُونِ كالصِّعَادِ الذَّوابِـلِ [3]

26 يـطرِّدُ عَنها بالـمَصيفِ جِحَاشَـهـا فقَدْ قَلَصَتْ أطبَاؤُها كالـمَكَاحِلِ [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « بومع دراك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي شرح الديوان ص97 : « الوعث : كل ليّن الموطِئ وليس بكثير الرمل جداً . يقول : تباريهن بوقع من سيرها متدارك ، أي : متواتر على قصد واحدٍ لا تكلّفه تكلفاً ، ولا تحمل عليه لفضل كرمها ونجابتها . وجعلها تفعل ذلك إذا هبطت وعثاً تسوخ الرِّجلُ فيه ولا تكاد تسير فتثبت فيه ولا الحافر الشديد أو الخفّ الوقاح . وقوله : ولا متخاذل ، يقول : لا تخذلها قوائمها عن دِراك تلك لكثرة السّير » .

2 في الديوان : « من القمر » .

وفي شرح الديوان ص97 : « الجرير : الزمام من جلدٍ . وينتحي : يعتمد . والقمر من الحمير : البيض البطون . والمسحل : العير ، وهو مفعل من السَّحيل . وعاقل : جبل . والأنعمان : موضع » .
سحيل الحمار : أشدُّ نهيقه .

3 في الديوان : « يغرد في الأرض الفلاة بعانةٍ » .

وفي شرح الديوان ص97 : « يغرد : يصوّت .... والصعاد : واحدتها صَعْدة ، وهي القناة القصيرة . وذوابل : قد ذبلت بعض الذبول . والفلاة : الأرض التي لا نبت فيها ولا ماء . والعانة: الجماعة من الحمير . وخماص : ضوامر » .
تفرّد بالعانة ، أي : انفرد بها . والمفرد : ثور الوحش . يريد أن هذا الثور انفرد بجماعة الحمير .

4 في الديوان :

ونازحَةٍ بالقيظِ عنها جحاشها وقَدْ قلصت أطباؤها كالمكاحِلِ

وفي شرح الديوان ص98 : « ... قلصت : ارتفعت وغرزت ألبانها ، والنازحة : الأتان . يعني أن جحاشها بعدت عنها . والقيظ : شدّة الحرّ . وأطباؤها : أخلافها . يقول : قد ذهب لبنها فخلت فصارت أطباؤها كالمكاحل الفارغة » .
يطرد: يتابع .والمصيف : وقت الصيف .وجحاش: جمع جحش، وهو ولد الحمار إلى أن يفطم .

27 يـظَـلُّ سَـرَاةَ اليَـوْمِ يُبْـرِمُ أمْـرَهُ بـرَابِيَــةِ البَحَّـاءِ ذاتِ الأعَـابِـلِ [1]

28 وهَـمَّ بِـوِرْدٍ بـالـرُّسَـيْـسِ فـصَـدَّهُ رِجَالٌ قُعُودٌ فـي الدُّجَى بالمَعَابِلِ [2]

29 إذا وَرَدَتْ مـاءً بلَـيْـلٍ تعـرَّضَـتْ مَخَـافَــةَ رَامٍ أو مَخَـافَـةَ حَـابِـلِ [3]

30 كأنَّ مُدَهْدَا حَنْظَلٍ حيثُ سَوَّفَتْ بـأعْطَانِهـا مِنْ لَسِّهـا بـالـجَحَافِلِ [4]

* * *

---

1 في الديوان : « وظلّ » .

وفي شرح الديوان ص98 : « سراة اليوم : أعلاه ؛ وسراة كل شيء : أعلاه . وقوله : يبرم أمره : يريد ألِذا يدفعها أم لِذا . والبحّاء : موضع بأرض بني أبان .... والأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعبل وعبلاء » .

إبرامه الأمر : تصريفه إياهن كيف يشاء . والرابيه : الموضع المرتفع .

2 في شرح الديوان ص99 : « الرسيس : ماء ، ويقال : واد . أراد أن يرد ذلك الماء فمنعه القنّاص الذين في الدجى . والدجى : جمع دُجية وهي القترة . والمعابل : نصال عراض ؛ وواحد المعابل مِعبلة » .

والقترة : ناموس الصائد ، وهو ما يبنيه كالبيت ليستتر فيه عن الصيد . والورد : طلب الماء .

3 في شرح الديوان ص99 : « تعرّضت : أخذت يمنة ويسرة . والحابل : الذي ينصب الحِبالة والشَّرَك».

وردت : طلبت الماء . ورام : أراد الرامي ، وهو الصياد .

4 في شرح الديوان ص99 : « مُدَهْدَى : حيث يدحرج . وسوّفت : شمت . وأعطانها : مباءتها حيث تنام . وشبّه حزّها النبت بجحافلها بآثار الحنظل . واللّسّ : الأخذ بأطراف الجحافل ، وذلك لقصر النبت لأنها لا تتمكن من عضّه ، وذلك أول ما يطلع النبت ؛ يقال : قد ألستِ الأرض إذا طلع نبتها ، وهو اللساس » .

الجحافل : الشفاه ، واحدها جحفلة . وقوله في شرح ديوانه : وشبّه حزّها النبت بجحافلها بآثار الحنظل ... غير واضح ، وكذلك هو في شرح ديوانه لأبي العباس الأحول . ولعله يريد تشبيه المكان الذي لسّت كلأه بجحافلها بمدهدى الحنظل ، وهو المكان الذي يتدحرج فيه .

[5]

وقال كعب يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام وكانت بنو أمية تنهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره [1] أنشدنيها ابن خطاب صاحب الخبر وكان أديباً من غلمان أبي زكريا التبريزي : (البسيط)

1 هَلْ حبلُ رَمْلَةَ قَبْلَ البَيْنِ مَبْتُورُ ... أمْ أنتَ بالحِلْمِ بَعْدَ الجَهْلِ مَعْذُورُ [2]

2 ما يَجْمَعُ الشَّوقُ إنْ دَارٌ بِنَا شَحَطَتْ ... ومثلُها في تَدَاني الدَّارِ مَهْجُورُ [3]

3 نُشْفَى بِها وهي داءٌ لَوْ تُصاقِبُنا ... كَما اشتفَى بعيادِ الخَمْرِ مَخْمُورُ [4]

4 ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الحزنِ باكرها ... بالنَّبتِ مُختلفُ الألوانِ ممطُورُ [5]

5 يَوْماً بأطيبَ مِنها نشرَ رَائِحةٍ ... بَعْدَ المَنَامِ إذا حُبَّ المَعاطِيرُ [6]

6 ما أنسَ لا أنْسَهَا والدَّمعُ مُنسرِبٌ ... كأنَّهُ لُؤلُؤٌ في الخَدِّ مَحدُورُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص251-254 في ثمان وعشرين بيتاً .
وفي ديوانه ص 251 : وقال كعب يمدح أمير المؤمنين عليا . . . روايتها وإضافتها إلى شعره .

2 حبل رملة : أراد عهد وصالها . والبين : الفراق . ومبتور : مقطوع . والحلم : العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش .

3 شحطت : بعدت . والتداني : التقارب .

4 نشفى بها ، أي بالحبيبة . وتصاقبنا : تقاربنا وتدانيننا . واشتفى : نال به الشفاء . وعياد الخمر : العودة والرجوع إليها .

5 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والحزن : اسم موضع . وممطور : مفعول على صيغة فاعل ، أي : ماطر . وأراد سحاباً .

6 المعاطير : جمع معطار ، وهو الذي من عادته أن يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه ، الذكر والأنثى فيه سواء .

7 ما : شرطية ها هنا . ومحدور : متصبب .

7 لمَّا رأيتُهُمْ زُمَّتْ جمالُهُمُ صَدَّقْتُ ما زَعَموا والبينُ مَحذُورُ [1]

8 يَحْدُو بِهِنَّ آخو قاذورةٍ حَذِرٌ كأنَّهُ بَجميعِ النّاسِ مَوتُورُ [2]

19 / 9 كأنَّ أظعانَهُمْ تُحدَى مقفّيَةً نَخلٌ بعَينَينِ مُلتفٌّ مَواقيرُ [3]

10 غُلْبُ الرِّقَابِ سَقاها جَدولٌ سَرِبٌ أو مُشْعَبٌ من أتيِّ البَحْرِ مَفجُورُ [4]

11 هَلْ تُبلِغَنّي عليَّ الخَير ذِعلِبَةٌ حَرفٌ تَزلّلَ عَنْ أصلابِها الكُورُ [5]

12 مِنْ خَلْفِها قُلُصٌ تَجري أزمَّتُها قَدْ مسَّهُنَّ معَ الإدلاجِ تَهجيرُ [6]

13 يَخبطنَ بالقَوْمِ أنضاءَ السَّريحِ وقَدْ لاذَتْ مِنَ الشَّمسِ بالظِّلِّ اليَعَافِيرُ [7]

---

1 زمت الإبل : علقت عليها الأزمة ؛ وأراد الرحيل . والبين : الفراق . ومحذور : مفعول من الحذر.

2 يحدو بهن ، أي بالنوق . ويحدوهن : يسوقهن . وأخو قاذورة : أي صاحب قاذورة . والقاذورة : الناقة التي تترك ناحية من الإبل . وموتور : مفعول على صيغة فاعل ، أي : واتر . والواتر : صاحب الوتر ، وهو الثأر من الظلم والمكروه .

3 الأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج ، يريد النساء الراحلات في هوادجهن . ومقفية : أي ذاهبة مولية ، كأنه من القفا ، أي أعطاه قفاه وظهره وولّى . وعينان : قرية بالبحرين كثيرة النخل . ومواقير : جمع موقرة . ونخلة موقرة : كثيرة الحمل .

4 الغلب : جمع غلباء . ونخلة غلباء : أي عظيمة متكاثفة ملتفّة . وجدول سرب : سائل متتابع . والمشعب : الطريق . ومفجور : زاخر بالعطاء ، يتفجر بالعطاء . وأراد النهر .

5 علي الخير : أراد به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . والذعلبة : الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والأصلاب : جمع صُلْب ، وهو الظهر . وتزلل : تهوي عن ظهورها . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

6 من خلفها ، أي من خلف الأظعان . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأزمة : جمع زمام . والإدلاج : السير في آخر الليل . والتهجير : السير في منتصف النهار .

7 الأنضاء : جمع نِضو – بالكسر– ونضو كل شيء : خَلَقه ؛ والخلق : البالي الممزق . والسريح : سير يشدّ رسغ الناقة . يريد أن إدلاجها وتهجيرها قد أنضى هذا السير وأخلقه . واليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبي لونه لون الرماد .

14 حتّى إذا انتَصَبَ الحِربَاءُ وانتقَلَتْ	وحَانَ إذْ هَجَّرُوا بالدَّوِّ تَغويرُ [1]
15 قالُوا تَنَحَّوْا فمسُّوا الأرضَ فاحتَولُوا	ظِلاًّ بمُنخَرِقٍ تَهفُو بِهِ المُورُ [2]
16 ظلُّوا كأنَّ عليهِمْ طَائِراً عَلِقاً	يَهفُو إذا انسفَرتْ عَنهُ الأعاصيرُ [3]
17 لوِجْهَةِ الرِّيحِ منهُ جَانِبٌ سَلِبٌ	وجَانِبٌ بأكُفِّ القَوْمِ مَضبُورُ [4]
18 حتّى إذا أبرَدُوا قَامُوا إلى قُلُصٍ	كأنَّهُنَّ قِسيُّ الشَّوحَطِ الزُّورُ [5]
19 عَوَاسِلٌ كَرَعِيلِ الرّبْدِ أقرعَهَا	بالسِّيِّ مِنْ قَانصٍ شِلٌّ وتَنفيرُ [6]

1 الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها ، وتدور معها . وهجروا : من التهجير ، وهو السير في منتصف النهار . والدو : الفلاة الواسعة الأطراف . والتغوير : القيلولة . وغوّر القوم تغويراً : دخلوا في القائلة .

2 احتولوا : احتوشوا ونزلوا . والمنخرق : من الخرق ، وهي الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والمور : التراب تثيره الريح .

3 يهفو : يخفق ويضطرب . وطائر علق ، أي عالق في حبالته . وانسفرت : انكشفت وانحسرت . والأعاصير : جمع إعصار ، وهو ما ارتفع من الغبار بين السماء والأرض .

4 في حاشية ديوان كعب ص253 : « كذا وردت هذه الكلمة – سلب – في الأصل . و لم نهتد إلى وجه الصواب فيها » .

ومنه : الهاء عائدة على الظل . وسلب وسليب : عريان . وأراد للظل جهة مفتوحة أمام الريح . ومضبور : نظنه من الضبارة ، وهو نوع من الشجر . أراد المكان الظل جهة مفتوحة أمام الريح ، وجهة أخرى محمية ببعض الشجر . فلعله الصواب والله أعلم .

5 أبردوا : أي دخلوا في العشي ، أراد زال عنهم الحر . والقلص : جمع قلوص وهي الفتية من الإبل . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . والزور : جمع زوراء ، وهي القوس المنعطفة .

6 في الديوان : « أفزعها » .

عواسل ، أي القلص . وعسلانها : اضطرابها واهتزازها في سيرها لخفتها . والرعيل : الجماعة من الحيوان .والربد : جمع أربد وربداء .والربد : النعام ها هنا ، وهي ما كان لونها كلون الرماد . يقال : ظليم أربد وأرمد ، ونعامة ربداء ورمداء ، لونها كلون الرماد . وأقرعها : أي ضربها . والسي : ما استوى من الأرض . والقانص : الصائد . والشل : الطرد للحيوان .

20 حتّى سَقَى اللّيلُ سَقي الجنّ فانغَمَسَتْ في حَوزهِ إذْ دَجَا الآكامُ والقُورُ [1]

21 غَطّا النّشَازَ معَ الأهْضَام فاشتَبَها كِلاهُمَا في سَوادِ اللّيْلِ مَغمُورُ [2]

22 إنَّ عليّاً لميمُونٌ نَقيبتهُ بالصَّالحاتِ مِنَ الأفعالِ مشهُورُ [3]

23 صِهرُ النّبيّ وخَيرُ النّاسِ مفتخراً فكُلُّ مَنْ رامَهُ بالفَخْرِ مَفخُورُ

24 صلّى الطّهُورُ مع الأُمّيِّ أوّلَهُمْ قبلَ المعَادِ ورَبُّ النّاسِ مَكفُورُ [4]

25 مُقاوِمٌ لطُغَاةِ الشّركِ يَضْرِبُهُمْ حتّى استقَامُوا ودِينُ اللّهِ مَنصُورُ

26 بالعَدْلِ قُمْتَ أميناً حينَ خالفَهُ أهلُ الهَوَا وذَوُو الأهْواءِ والزّورُ [5]

27 يا خَيْرَ مَنْ حملت نَعلاً لَهُ قَدَمٌ بَعدَ النّبيِّ لَديهِ البَغيُ مَهجُورُ [6]

28 أعطَاكَ رَبُّكَ فَضلاً لا زَوالَ لَهُ مِنْ أينَ أنّى لَهُ الأيّامَ تَغييرُ

* * *

---

1 حوز الليل : معظمه ووسطه .ودجا : أظلم . والآكام : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . يريد أنهم انغمسوا في ظلام حتى اشتبهت عليهم الآكام والقور .

2 في الديوان : « مع الآكام » .
وفي الأصل المخطوط : « غطا النساز » بالسين المهملة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
النشاز : المكان المرتفع من الأرض . والأهضام : جمع هضم ، وهو المطمئن من الأرض ؛ وقيل : بطن الوادي .

3 علي : هو علي بن أبي طالب . والميمون : ذو اليمن والبركة . والنقيبة : النفس والطبيعة والخليقة ويمن الفعل .

4 الطهور : أراد به علي . والأمي : أراد به الرسول الكريم صلوات الله عليه . أراد أن علياً كان أول السابقين إلى الإسلام .

5 هذا البيت دخله إقواء . والإقواء هو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً .

6 البغي : الظلم والتعدي .

[6]

وقال خفاف بن عمير بن الحرث بن عمرو بن الشريد وهو عمرو بن رياح بن يقظة بن عضية السُّلمي[1] : (الطويل)

20 / 1 ألا طَرَقَتْ أسماءُ مِنْ غيرِ مَطْرَقِ ... وأنّى إذا حلّتْ بنجرانَ نلْتقِي[2]

2 سَرتْ كلَّ وادٍ دونَ رهوةَ دَافعٍ ... فجلذانَ أوكرْمٍ بِلِيَّةِ مُغْدِقِ[3]

---

1 هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة ، من بني سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وندبة هي أمه . وكانت حبشية سوداء . وابنها خفاف من أغربة العرب ، وهو ابن عم الخنساء الشاعرة . شاعر مخضرم مجيد ، وفارس صحابي ، شهد الفتح وحنيناً ، وامتدح أبا بكر ، وعاش إلى خلافة عمر ، وكان من الفرسان المعدودين المذكورين، ومن أشعر الفرسان . ذكر الأصفهاني أن ابن سلام جعل خفافاً في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية ابن عمرو بن الشريد ومع مالك بن حمار الشمخي . « الشعر والشعراء ص258 ، والأغاني 74/18 ، والمؤتلف والمختلف ص153-154 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 174/1 .

والقصيدة في ديوانه ص453-463 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات ص21-26 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان : « غير مطرق » .

مطرق : مفعل من الطروق ، وهو الإتيان ليلاً . ونجران : اسم موضع .

3 في الديوان :

* وجِلذانَ أو كرمٍ بليَّةِ مُحدقِ *

وفي حاشية الأصل : « ريّان » . وهو شرح لقوله : مغدق .

رهوة : اسم جبل ، أو طريق بالطائف . وجلذان : موضع قرب الطائف - ويقال بالذال المعجمة والمهملة - . وليّة : موضع بالطائف . ودافع ، أي : يدفع الماء . ومغدق : غزير ممتلئ . يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

3 تَـجَاوزتِ الأعراضَ حتّى توسَّدَتْ   وِسَادِي لدى بابٍ من الدُّور مُغلقِ [1]

4 بغُـرِّ الـثّـنـايـا خيِّـفَ الظَّـلْمُ بينـهُ   وسـنّـةِ رئـمٍ بالـحُنيْنَـةِ موثَـقِ [2]

5 ولـمْ أرهَــا إلاّ تَـثِـيَّـةَ ســاعــةٍ   على ساجـرٍ أو نظرةً بالـمُشـرَّقِ [3]

6 ويـومَ الجميـعُ الحابسُونَ بِراكِـسٍ   وكـانَ الـمُحـاقُ موعـداً للتّفـرُّقِ [4]

---

1 في الديوان :

تَجاوزت الأعـراضَ حتّى تـوسَّـنَـتْ   وسَادِي بباب دُون جِلـذانَ مُغلـقِ

الأعراض : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . وتوسّدت : يقال : توسد فلان ذراعه ، إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . والوسادة : المخدّة . والأعـراض : جمـع عـرض ، وهو الوادي أو جانبه . وتوسنت : يقال: توسن فلان فلاناً ، إذا أتاه عند النوم .

2 في الديوان :

بِغُرِّ الثّـنـايـا خَـيِّـفَ الظّـلمُ نـبتـهُ   وسـنّـةُ رِئـمٍ بالـحُنينـةِ مُونـقِ

وفي حاشية الأصل : « التخيف : ضروب سواد وبياض » .

غرّ الثنايا : أي بيض الثنايا ، يريد الثغر ؛ والثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم ، ثنتان مـن فوق وثنتان من تحت ، واحدتها ثنيّة . وقد خيف الظلم بينه ، أي تخلـل أسنانه . والظلـم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . وسنة رئم : أي وجه غـزال . والجنينة : اسم موضع . وموثـق : محكـم . ونبتـه : أي مـا نبـت علـى الأسـنان . ومونـق : معجب .

3 في الديوان :

* ولـم أرهــا إلا تـعلّــة ســاعــةٍ *

وتثية : مكثٌ وتلبثٌ . والتعلة : ما يتعلل بـه . ويتلهـى . والسـاحري : المـاء . والمشـرق : سـوق بالطائف .

4 في الديوان : « وحيث الجميع » .

وفي حاشية الأصل : « آخر أيامهم في المقام للحج » . وهو شرح لقوله : إذا امحق الهلال .

الحابسون : الذين حبسوا إبلهم عن الرعي . وراكس : وادٍ . والمحاق : آخر الشهر إذا امحق الهـلال فلم ير .

7 بِـوَجٍّ ومَـا بَـالِـي بِـوجٍّ وبـالُهـا ⠀⠀⠀ ومَنْ يلقَ يوماً جِدَّةَ الحُبِّ يَخلَقِ [1]

8 وأبـدَى بَئِيسُ الحجِّ مِنهـا معَاصِماً ⠀⠀⠀ ونحـراً مَتَى يحلُلْ بِهِ الطِّيبُ يُشرقِ [2]

9 فأمّـا تَرَيْنِـي اليـومَ أقصـرَ بَاطِلِي ⠀⠀⠀ ولاحَ بياضُ الشَّيبِ في كلِّ مَفْـرقِ [3]

10 وَزَايلَنِي زيـنُ الشَّبـابِ ولينُـهُ ⠀⠀⠀ وبُـدِّلـتُ منـهُ جَـرْدَ آخرَ مُخلَقِ [4]

11 فَعشـرةِ مَـولًى قَـدْ نعشتُ بـأُسْـرَةٍ ⠀⠀⠀ كِرَامٍ على الضَّرَّاءِ في كُلِّ مَصْدَقِ [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله : بوجٍ : « بالطائف » . وهو شرح لها .
وجّ : وادٍ بالطائف . ويخلق : يبلى ، من أخلق الشيء : إذا بلي . وأراد : كل جديد إلى بلى .

2 في الديوان :

وأبدَى شُهُورُ الحجّ منها مَحاسِناً ⠀⠀⠀ ووجهاً متى يَحلُلْ لَهُ الطِّيبُ يشرقِ

بئيس : شديد ، وأراد أيام الحج . والمعاصم : جمع معصم ، والطيب : ما يتطيب به . وكانت النساء في الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت ، وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ؛ ثم حرّم ذلك في الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحلّ له إذا أتمّ حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم عليه السلام ، وقد أقره الإسلام .

3 في الديوان :

* فأمّا تَريني أقصَر اليومَ باطلي *

أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو . والمفرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . وأراد في كل مفرق من مفارق رأسه .

4 في الديوان :

وزايلني ريقُ الشَّبابِ وظلُّهُ ⠀⠀⠀ وبُدِّلتُ منهُ سحقَ آخر مُخلقِ

زايل : فارق . وزين الشباب : زينته ؛ وأراد أفضله . والجرد : جمع أجرد ، وهو الخفيف الشعر . ومخلق : من خلق الثوب ، إذا بلي . وريق الشباب : أفضله وأوله . والسحق : الثوب الخلق البالي. وأراد شيبه الذي تبدله .

5 في الديوان :

فعشرةِ مولًى قَدْ نَعَشْتُ وأسرةٍ ⠀⠀⠀ كِرامٍ وأبطال لدى كُلّ مأزق

12 وغَـمـرةِ مـخمُـورٍ نغَشْـتُ بشُـربـةٍ وقـدْ ذَمَّ قبلي لـيـلُ آخـرَ مُطرقِ [1]

13 ونَهــبٍ كجُمَّــاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُــهُ غِشاشـاً بمُحتَاتِ الصِّفَاقينِ خَيفَقِ [2]

14 وَمَعْشُـوقَــةٍ طـلّقتُهـا بـمُـرِشَّـــةٍ لَـها سنـنٌ كالأتـحمـيِّ الـمُخـرَّقِ [3]

15 فَآبـتْ سـليبـاً مِـنْ أنـاسٍ تُحِبُّهـمْ كَئِيباً ولـولا طَلعتِي لَـمْ تُطلَّـقِ [4]

16 بـخيـلٍ تَنَـادَى لا هَـوادةَ بَيْـنَـهـا شَـهدتُ بِمذلُولِ الـمعاقـمِ مُحْنِقِ [5]

- العثرة : المرة من العثار . وأراد هنا عثرة الدهر . والمولى : الحليف . ونعشـه : رفعـه من عثرته . والضراء : وقت الشدة . ومصدق : مفعل من الصدق ، أي : وقت يصدق فيه الرحال .

1 في الديوان :

* وحُـرَّةِ صَـادٍ قَـدْ نضحـتُ بشُـرْبـةٍ *

الغمرة : الشدة . ومخمور : الذي أصابته نشوة الخمـرة . ونغـش : إذا تحـرك بعـد أن كـان غشـي عليه. والحرة : العطش ، وقيل : شدته . والعرب تقول : أشد العطش حرّة على قرّة ؛ أي العطش في اليوم البارد . والصادي : الظمآن . ونضح عطشه : سكنه .

2 في الديوان : « بمحتات القوائم » .

وفي حاشية الأصل : « محتات : شديد الصفاق » .

وفيها : « طويل » وهو شرح لقوله : خيفق .

النهب : الغنيمة . وجماع الثريا : أي : كواكبها المجتمعة . وغشاشاً : أي على عجل . وبمحتات : أراد فرساً . والمحتات : الموثق الخلق . والصفاق : الجلد الباطن الذي يليه سواد البطن ، وهـو دون الجلد الذي يسلخ ، ومحتات الصفاقين ، أي أنه موثق البطن .

3 مرشة ، أي : طعنة مرشة ، وهي التي اتسعت فتفـرق دمهـا . وسننها : أي مجراهـا . والأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد امرأة معشوقة من زوجها ، طعن زوجها بطعنة مرشة فقتلـه ، ففرّق بينهما ، فسمّي هذا التفريق طلاقاً .

4 في الديوان :

فباتَـتْ سـليبـاً مِنْ أنـاس تـحبُّـهُـمْ كـئيبـاً ولَـولا طعنـتـي لَم تطلّـق

آبت : رجعت . وسليب ، أي مسلوب ؛ فعيل بمعنى مفعول .

5 في الديوان :

17 عَـظيـمٍ طَـويـلٍ غَيـرِ جافٍ نَمَـا بِـهِ   سـليمُ الشَّظـا في مُكرباتِ الـمُطَّبَقِ [1]

18 مُـعرّضُ أطْـرافِ الـعِظـامِ مُشـرَّفٌ   شَدِيدُ مَشَكِّ الـجَنْبِ فَعْمُ الـمُنَطَّقِ [2]

19 مِـنَ الكَاتِـمَاتِ الـرَّبْوَ يَنـزَعُ مُقْدِمـاً   سَـبُوقٌ إلـى الغـاياتِ غيـرُ مُـسبَّقِ [3]

20 إذا ما استحمَّتْ أرضُـهُ منْ سمائـهِ   جَرى وهـوَ مَودُوعٌ وواعدُ مَصْدِقِ [4]

- وخيـلٍ تـعـادى لا هـوادة بينهـا   شَـهدتُ بـمَدْلُوكِ الـمعاقِمِ مُحنقِ

وفي حاشية الأصل : « ضامر » . وهو شرح لقوله : محنق .

تنادى : أي تتنادى ، فتسرع . والمعاقم : فقر بين الفريدة والعَجب في مؤخر الصلب . والمحنق : القليل اللحم . وتعادى : أي تتعادى ؛ من العَدْو .

1 في الديوان :

*طَـويـلُ عظـامٍ غـيـر خَـافٍ نمـى بـه *

وفي الأصل وتحت قوله : مكربات : « شدايد » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « المفصل » . وهو شرح لقوله : المطبق .

غير حاف : أي غير متباعدة ، وأراد الفرس . ونمـى بـه : نسبه ورفعه . والشـظا : عظم لاصق بالركبة . والمطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه لمكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . وغير خاف : أي ظاهر بين الخيل .

2 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه والأصمعيات .

معرض أطراف العظام ، أي : عريضها . والمشرف : المرتفع العالي الظهر ؛ والحديث عن الفرس . وقوله : شديد مشك الجنب : يعني شديد مغرز الجنب في الصلب . وقوله : فعم المنطق : يقـول : هو ممتلئ الجوف .

3 في الديوان :

مِنَ الكاتِماتِ الربْـوَ تـمـزعُ مُقدِماً   سبُوقاً إلى الـغـايـات غـيـر مسبَّـقِ

الربو : النفس العالي . ونزعت الخيل تنزع : جرت طِلقـاً . ومقدمـاً : مـن الإقـدام ، وهـو راجـع للفرس . وتمزع : تسرع في السير .

4 في الأصل وتحت قوله : موضوع : « على رسله » . وهو شرح لها . -

21 وناصَ الشِّمالَ طعنُهُ في عِنانـهِ وباعَ كبوعِ الخاضبِ المُتَطلِّقِ [1]

22 وَعتْـهُ جَـوادٌ لا يبـاعُ جَنِينُهـا لمنسُوبـةٍ أعراقـهُا غيرُ مُحْمِقِ [2]

23 بصيرٍ بأطرافِ الحِدَابِ تَرى لـهُ سَرَاةً تساوى بالطِّرافِ المروَّقِ [3]

- وفي حاشية الأصل : « أي لا يعدل أن يصدق الجري » . وهو شرح لقوله : وواعد مصدق .
الأرض : باطن حافر الفرس ، يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . ومودوع : من الدعة وهي السكون . والمصدق : الصادق . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى في دعة . لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية .

1 في الديوان :

ومَـدَّ الشِّـمالَ طَعنـه في عنانـه وبَـاعَ كَبَـوْعِ الشَّـادِنِ المُتطلِّقِ

وفي الأصل وتحت قوله : وناص : « جذب » . وهو شرح لها .
طاعن الفرس في العنان : إذا مدّه وتبسط في السير . وهو إذا فعل ذلك مدّ شمال فارسه بجذبه العنان.
وفي اللسان «عنا » : « العنان يكون في الشمال » . والبوع : بسط الباع في المشي . والخاضب : الظليم قد احمرّ جلده وساقاه ، والظليم : ذكر النعام . والمتطلق : من قولهم : تطلق الظبي ، استنّ في عدوه ، فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

2 في الديوان :

* بمَنسُوبةٍ أعراقُهُ غيرِ مُحمق *

وفي حاشية الأصل : « لا تنتج الحمقى » . وهو شرح لقوله : غير محمق .
وعته : حفظته وجمعته . والمراد أمه التي ولدته . وفرس جواد : بيّن الجودة . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل . والأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والمحمق : التي تلد الحمقى .

3 في الديوان :

بَصيرٍ بأطرافِ الحِداب مقلّصٍ نَبيلٍ يُساوى بالطِّرافِ المروَّقِ

الحداب : جمع حَدَب - بفتحتين - : وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . والسراة : الظهر . والطراف : بيت من أدم . والمروق : الذي جعل له رواق . وهو ستر يمد دون السقف . والمقلص : الطويل القوائم . والنبيل : الحسن الخلقة .

21 / 24 ومَرقَبَـةٍ يــزلُّ عَنْهـا قَتَامُهـا يمَامتُهـا منهـا بِضـاحٍ مـذَلَّـقِ [1]

25 تَبيـضُ عِتـاقُ الطَّيرِ في قُنْفاتـهِ كـطُرَّةِ بـابِ الفـارسيِّ المُغلَّـقِ [2]

26 رَبأتُ وحُرجُوجٌ جهدتُ رَواحَهـا على لاحِبٍ مِثْلَ الحَصيْرِ المُنَمَّقِ [3]

27 تَبيـتُ إلـى عِـدٍّ تَقـادمَ عَهـدهُ بَـرُودٍ تقـا حـرَّ النَّهـارِ بغلْفَقِ [4]

---

1 في الديوان

ومَرقبـةٍ طَيّرتُ عنهـا حَمامَهـا نَعـامَتُهـا منهـا بِضَـاحٍ مُزلَّـقِ

وفي حاشية الأصل : « يمامة : حمامة ، أي : لا بلغ الغبار أعلاها » .

وفيها : « شظية من الجبل ضاحية للريح » . وهو شرح لقوله : بضاحٍ .

المرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . والقتام : الغبار الأسود . والضاحي : البارز الظاهر للشمس . والمذلق : الحادّ . والنعامة : كل بنـاء كالظلّة أو علـم يهتـدى بـه مـن أعـلام المفـاوز . والمزلق : الأملس الذي لا تثبت عليه قدم .

2 في الديوان :

تَبيتُ عِتـاقُ الطيرِ في رقباتِهـا كطرَّة بيـتِ الفارسـيّ الـمعلّـقِ

العتيق : الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر . والقذفات : ما أشرف من رؤوس الجبال ، واحدتها قذفة . والطرّة : الناصية . ورقباتهـا – روايـة الديـوان – : جمـع رقبـة ، والظاهر أن المراد بها أعاليها .

3 في الديوان : « مثل الحصير المشقق » .

ربأت : أي صرت ربيئة . والربيئة : العين والطليعة للقوم لئلا يدهمهم العدو ، ولا يكون إلا على جبلٍ أو شرفٍ لينظر منه ، وأراد ربأت من تلك المرقبة . والحرجوج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الضامرة . وجهدتها : أي : أجهدتها وحملتهـا على السير فوق طاقتهـا . واللاحب : الطريق الواضح . والمنمق : المحسن الموشّى .

4 في الديوان : « بحرٌ تقى » .

وفي الأصل المخطوط : « بنيت إلى عِدٍّ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الأصل تحت قوله : تقا : « اتّقا » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « طحلب » . وهو شرح لقوله : غلفق .

28 كأنَّ محافيرَ السِّباعِ حياضهُ لِتعريسِها جنبَ الإزاءِ المُخرَّقِ [1]

29 مُعرَّسُ رَكبٍ قافلينَ بصَرَّةٍ صِرادٍ إذا ما نارهُم لَمْ تُحرَّقِ [2]

30 فَدعْ ذا ولكنْ هَلْ تَرى ضوءَ بارقٍ يُضيءُ حَبِياً في ذُرأتي مُتألِّقِ [3]

31 علَى الأُتْمِ منهُ وابلٌ بعدَ وابلٍ فَقدْ رَهِقَتْ قيعانهُ كُلَّ مُرهقِ [4]

- العدّ : القديمة من الركايا ، والركايا : جمع ركية ، وهي البئر القديمة . والبرود : فعول بمعنى فاعل، وأراد البارد . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

1 في الديوان :

* لتعريسها جنب الإزاء الممزق *

وفي الأصل المخطوط : « جنب الإزار المخرق » . وهو تصحيف صوبناه .

المحافير : جمع محفر ، مصدر ميمي من الحفر عَمِل عمل فعله . وحياضه : مفعوله . والتعريس : النزول للراحة آخر الليل . والإزاء : مصبّ الماء في الحوض . وخرقت الثوب : إذا شققته . وإزاء ممزق ، أي مشقق .

2 في الديوان : « قافلين بصرّة » .

المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل . وقافلين : عائدين . والصرة: الشدة . وصراد : أصابهم الصرد ، وهو البرد . والصرة : شدة البرد .

3 في الديوان :

* يضيء حبيّاً في ذرى متألق *

وفي حاشية الأصل : « يضيء حبياً في ذرى متألق » . وهي رواية ثانية .

الحيا : المطر ، وحيا الربيع ، ما تحيا به الأرض من الغيث . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه . ومتألق : صفة لبارق . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض.

4 في الديوان :

عَلا الأكمَ منهُ وابلٌ بعدَ وابلٍ فَقَد أرهقتْ قيعانهُ كُلّ مُرهقِ

في اللسان : « أتم » : الأتم : اسم جبل واستشهد بالبيت . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ورهقت : غشيت ، يعني الماء . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطمئنة . –

32 وجرَّ بأكنافِ البحارِ إلى الصِّلا — رَباباً لَهُ مثلَ النَّعامِ المُعلَّقِ [1]

33 فَأبلَى سِقاً يَعْلو العِضَاه غُشاؤُهُ — يُصفِّق منها الوحشُ كلَّ مُصفَّقِ [2]

34 فَجَادَ شرَورَى فالسِّتَارَ فأصبحَتْ — تعَارُ لهُ فالوادِيانِ بِمَوْدِقِ [3]

- والأكم : جمع إكام والإكام جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

1 في الديوان :

* يجرُّ بأكناف البحار إلى الملا *

يجرّ : أي الحبي أو الحيي . والأكناف : النواحي ، واحدها كنف . والصلا : لعله اسم موضع . و لم نجده في معاجم البلدان . والملا : اسم موضع . والرباب : السحاب المتراكم الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى .

زاد بعده صاحب ديوانه والأصمعيات :

إذا قلت تزهاه الرِّياحُ دَنَا لَهُ — رَبابٌ لَهُ مثل النَّعام المُوسَّقِ

تزهاه : تحركه وترفعه . والموسق : مفعل من الوسق ، وهو التحميل أو الطرد أو السوق .

2 في الديوان :

أسالَ سَقاً يَعلُو العِضاهَ غُثَاؤُهُ — يُصَفِّقُ في قيعانِها كُلّ مَصْفَقِ

أبلى : أي أصاب . والسّقا : أراد المطر الغزير الذي يسقي الأرض . والعضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة عضاهة . وغشاء كل شيء ما تغشّاه ، أي غطاه . شبه غزارة المطر بغشاء يغطي الأرض . وقوله : ويصفق منها الوحش : أراد من سرعة جريه يضرب الأرض بقوائمه فكأنه يصفق . أراد شدة وغزارة المطر النازل . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر وغيره . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطمئنة .

3 في الديوان :

* يَعارُ لَهُ والواديان بِمَودِقِ *

وفي حاشية الأصل : « بموعد » . وهو شرح لقوله : بمودق .

وفي الأصل : « نعار » بالنون الموحدة . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان (تعار) . —

35 كـأنَّ الـضِّبـابَ بـالصَّحارى غُدَيَّـةً رِجالٌ دَعاهُـم مُستضيفٌ لِمَوسِـقِ [1]

36 لَـهُ حَدَبٌ يستخرِجُ الذِّئبَ كارِهــاً يـهـزُّ الـغُثـاءَ عِنـدَ غَـانٍ بـمَـطْـلَـقِ [2]

37 يُخـرِّجُـهـا رأسٌ خَـسِـيـفٌ كـأنَّــهُ مـخَامِـرُ طَـلْعٍ فـي ذِرَاعٍ ومَـرْفـقِ [3]

- شرورى والستار : مواضع في بلاد بني سليم . وتعار : جبل في بـلاد قيس . وجاده : أي أصابه بالجود ، وهو المطر الغزير .

1 في الديوان :

كأنَّ الضِّبابَ بالصَّحارى عشيَّةً رِجالٌ دعاها مستضيفٌ لموسقِ

وفي حاشية الأصل : « من الوسيقة وهي الغارة ». وهو شرح لقوله : موسق .

الضباب : جمع ضبّ ، وهو دويبة من الحشرات . وغديّة : تصغير غدوة . والمستضيف : داعي الضيافة .

وفي حاشية ديوانه والأصمعيات : « الموسق : اسم مكان من الوسق ، وهو الجمع » .

2 في الديوان :

* يُمِرُّ غُثاءً تحتَ غَارٍ مطلَّقِ *

له ، أي للسيل . والحدب : الموج . ويستخرج الذئب كارهاً ، من قوته . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره . وغانٍ : اسم وادٍ باليمن ، يقال له : ذو غانٍ . ويمرّ : يحمل أو يدحو .

زاد بعده صاحب ديوانه والأصمعيات :

يشقُّ الحِدَابَ بالصَّحارَى وينتحي فراخَ العُقابِ بالحقاءِ المحلِّقِ

يشق : أي السيل . والحداب : جمع حدب ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . وينتحي : يقصد . والحقاء : جمع الحقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . والمحلق : المرتفع في طيرانه ، وإنما خصّ العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال . والمعنى كناية عن ضخامة وقوة السيل.

3 هذا البيت أخلت به نسخة ديوانه المطبوعة والأصمعيات .

يخرجها ، أي السيل يخرج الذئب كارهاً . وخسيف ، أي مخسوف ، أي ذاهب أو غائر في الأرض . ومخامر طلع ، أي ملازمه .

38 كَـأنَّ الـحُـداةَ والـمُـشَـايـعَ وَسْـطَه   وَعُـوذاً مَطـافِـيـلاً بـأمْعـزَ تَصْـدُقِ [1]

* * *

1 في الديوان : « بأمعز مُشرقِ » .
وفي حاشية الأصل : « أمعزت : أحدثت » .
الحداة : جمع حادي ، وهو الذي يحدو الإبل ، أي يسوقها ويغني لهـا . ويقـال للشـمال حـدواء ، لأنها تحدو السحاب ، أي : تسوقه . والمشايع : مفاعل من شايعت الإبل ، إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق . والعوذ : جمع عائذ ، وهي الناقة الحديثة الولادة . والمطافيل : جمع مُطفل ، وهـي الناقـة ذات الولد ، والأمعز : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة .

[7]

وقال خفاف [1] : (المتقارب)

1 ألا تِـلـكَ عِـرْسِـي إذْ أمعَـرَتْ	أسـاءَتْ مـلامَتَـنـا والإمَـارَا [2]
2 وقَـالـتْ أرَى الـمـالَ أهلكتَـهُ	وأحـسَـبُـهُ لـو تـراهُ مُعَـارَا [3]
3 وَيـمـنـعُ مِنهـا نَـمـاءَ الإفـالِ	مـشيُّ القِـداحَ ونـقـدي التِّجـارا [4]
4 وقـولُ الألـدَّةِ عـنـدَ الـفِصـالِ	إذا قُـمـتُ لا تـتْـركـنّـا حِـرارا [5]
5 غَشيـتُ حُرونـاً ببطـنِ الضِّبـاعِ	فـألـمـحُ مِـنْ آلِ سَـلمـى دِثـارا [6]

1 القصيدة في ديوانه ص491-496 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 عرس الرجل : امرأته . وأمعرت : افتقرت وأفنت زادهـا . والإمـارا : الوقـت والعلامـة . أراد أن عرسه إذا افتقر ، أساءت معاملته وضاقت بوقتها معه .

3 أهلكته ، أي : أنفقته وأنفدته . والمعار : الشيء المستعار الذي يرد .

4 في الديوان : « نسيءُ القداح » .

النماء : الزيادة والكثرة . والإفال : صغار الإبل ، الواحد أفيل ، والأنثى أفيلة . والقـداح : قـداح الميسر ، واحدها قـدح . والنسـيء : الشـراب الـذي يذهـب العقـل . ونقـدي : إعطـائي المـال . والتجار : تجار الخمور . أراد أنه يتلف ماله في لعب الميسر وشرب الخمر .

5 في الديوان : « لا تتركنا » .

الألدة : كأنه جمع اللدود ، وهو الخصم الـذي لا يزيـغ إلى الحـق . والحـرار : العطـاش ، الواحـد حرّان . وأراد عطش الخمر .

6 في الديوان :

غـشـيـتُ حـزونـاً ببطـن الضبـاع فـألـمحت من آل سـلمى دثـارا

وفي الأصل المخطوط : « حروناً ببطن البياع » . وهو تصحيف صوبناه من معجم البلدان .

6	نَظَـرْتُ وأهلـي علـى صائــفٍ	هُــدوّاً فـآنَسْـتُ بالـفـردِ نَـارا [1]
7	عَليهــا خَـــنُولٌ كـأمِّ الغَــزَا	لِ تَـقْــرُو بِــذَرْوَة ضـالاً قِصَـارا [2]
22 / 8	تَنُـضُّ لِروعَـاتـــهِ جيـدَهــا	إذا سـمعتْ مِـنْ مُغـمٍ جُـؤَارا [3]
9	أصـاحِ تـرى البْرقَ لـمْ يَغتَمِـضْ	إذا زَعزعَتْـهُ الـجنوبُ استطـارا [4]
10	فَسَـلَّ مَـصَابيحَــهُ بـالعشــاءِ	تَحسَبُ فـي حـافتيْــهِ الـمَنَارا [5]
11	كـأنَّ تَـكَـشّـفَــهُ بـالنَّـشَـاصِ	بُلقٌ تـكشّـفُ تَحمـي مِـهـارا [6]

- غشيت حزوناً ، أي : أتيتها . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ مـن الأرض في ارتفـاع وخشـونة . وبطن الضباع : وادٍ في بلاد بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . والدثار : الثوب الذي يكون فوق الشعار .

1 صائف : موضع حجازي من ذي طوى . والهدو : أي بعد هدوٍ من الليل . وآنست : أبصـرت . والفرد : جبل من جبلين يقال لهما : الفردان في ديار سليم بالحجاز .

2 الخنول : التي أقامت على ولدها و لم تتبع السرب . وتقرو : تقصد . والذروة : مكان حجازي في ديـار غطفان . والضال : السدر البري الذي ينبت عِذباً لا يشرب ؛ وهو شجر صغير دقيق العيدان .

3 في الديوان : « تنص لروعاته » .
وفي الأصل وتحت قوله : مغم : « طفل » . وهو شرح لها .
تنض وتنص : ترفع . والروعات : جمع روعة ، وهي الفزعة . والجيد : العنق . والمغم : نـراه هنـا بمعنى الفزع . والجؤار : ارتفاع الصوت .

4 لم يغتمض : أراد لم يسكن لمعانه ، فعبّر عنه بيغتمـض لأن النـائم تسـكن حركاتـه . زعزعتـه : حركته وهزّته . والجنوب : ريح الجنوب . واستطار البرق : إذا انتشر في أفق السماء .

5 في الديوان : « من حافتيه » .
سل مصابيحه : أخرجها . والعشاء : أول الظلام من الليل . والمنار والمنارة : موضع النور . ومـن هنا بمعنى في .

6 كأن تكشفه ، أي : ظهوره . والنشاص : السحاب المرتفع ، وقيل : هو الذي يرتفع بعضـه فـوق بعض وليس بمنبسط . وبلق : أي خيـل بلـق ، جمـع أبلـق ، وهـو الـذي في لونـه سـواد وبيـاض . والمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

12 أقـامَ بـذي النّخـلِ رَيعانـهُ وجـادَ مُـسلّحـةً فـالسّتـارا [1]

13 وحَطّـطَ أحمـرَ بالدَّوْنَكَيْـنِ يَغْشَيْـنَ مُعتصِمـاتٍ تِعَـارا [2]

14 فـأضْحَـى بمُعْتَلـجِ الواديَيْـنِ يَبـرُقُ منـهُ صَبيـرٌ نَهَـارا [3]

15 خَسِيفٌ يَزيفُ كَزيفِ الكَسِيْرِ يَنْهَمرُ المـاءُ مِنـهُ انهمَـارا [4]

16 وغَيـثٍ تَبَطَّنـتُ قُـرْيانَـهُ يُحَاوبُ فيـه نَهيْـقٌ عِـرارا [5]

17 ذَعَـرْتُ عصَافيـرهُ بالسَّـوادِ أُوزّعُ ذا مَيـعَـةٍ مُستـطـارا [6]

---

1 النخل : موضع بنجد من أرض غطفان . وريعان المطر : أوله وأفضله . وجاد المطر : وَبَل فهو جائد ، ومطر جود : بيّن الجود غزير . ومسلحة : اسم موضع : ويوم مسلحة من أيام العرب . والستار : اسم جبل معروف .

2 حطط : أي أنزل أحماله ؛ وأراد غيثه ، والحديث عن السحاب الممطر . والأحمر : أراد الأبيض لأن العرب لا تقول : رجل أبيض من بياض اللون ، إنما عندهم الأبيض الطاهر النقي من العيوب. وأراد الغيث الأبيض . والدونكان : بلدان من وراء فلج ؛ وقيل : واديان في بلاد بني سليم . يغشين : يأتين . ومعتصمات : جمع معتصمة ، وهي هنا : الملتجئة من هذا الغيث . وتعارا : اسم جبل .

3 أضحى : جاءها في الضحى . ومعتلج الواديين : أرضه التي استأسد نبتها . والواديان : اسم موضع . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم .

4 في الديوان : « حسيف يزيف » . وهو تصحيف .
وفي الأصل المخطوط : « نزيفٌ كزيف » . وهو تصحيف .
الخسيف من السحاب : ما نشأ من قبل العين حامل ماءٍ كثير والعين عن يمين القبلة . ويزيف : يسير ويدفع مقدمه بمؤخرته . والكسير : فعيل بمعنى مفعول من الحيوان : المنكسر الرجل . وانهمر انهماراً : صبّ ماءه ومطره ؛ والهمار : السحاب السيّال .

5 تبطنت قريانه : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والقريان : جمع قرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض من الأعالي . والنهيق : صوت الحمار . والعرار : صوت الظليم .

6 في الأصل وتحت قوله : أوزع ذا ميعة : « أحبس » . وهو شرح لها .

18 مِنَ المُمعَضَاتِ لفضٌ القُرونِ إذا كَرَّ فيهِ حَميمٌ غِرارا [1]

19 إذا نزَّعتْهُ إليَّ الشَّمالُ رَاجَعَ تقْريبَهُ ثُمَّ غَارا [2]

20 كما جَاشَ بالماءِ عِندَ الوقُو دِ مِرجلُ طَبَّاخهِ ثُمَّ فَارا [3]

21 يَعُزَّ القَوافلَ سَهلَ الطَّريقِ إذا طَابَقتْ وَعْثهُنَّ الحِرارا [4]

22 يَفِينَ وَيحْسبُهُ قَافلاً إذا اقْورَّ حِملاجَ لِيفٍ مُغارا [5]

- وفي حاشية الأصل : « ويروى : أكفكف » .

ذعرت : أخفت وأفزعت . والسواد : جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده ؛ وقيل : إنما ذلك لأن الخضرة تقارب السواد . وذو ميعة : أي فرس ذو ميعة ، والميعة : النشاط . ومستطارا : مسرعاً .

1 في الديوان : « المغضبات بفصّ » .

وفي الأصل وتحت قوله : حميم غرارا : « أي مرة يعرق ، ومرة يسكن » .

وفي حاشية الأصل : « يمتعض إذا أصابها العرق . ويجيء بعد ، وأشد من الأول » .

فضّ : سال . والقرون : الفرس الذي يعرق سريعاً ؛ وقيل : الذي يعرق سريعاً إذا جرى . والحميم: القريب الذي تهتم لأمره . والغرار : العجلة ، أي كرّ مسرعاً . من المغضبات ، أي من الخيل المغضبات ، وهي التي تعضّ على اللجام ، كنوا بغضبها عن عضّها على اللجوم .

2 نزعته الشمال : أي ريح الشمال ؛ وهي ريح تهب من ناحية الشمال . ونزعته : كفّته . والتقريب : ضرب من العدو . وغار : أخذ ناحية الغور . والغور : المنخفض .

3 جاش : غلى .

4 يعزّ : يغلب هذا الفرس القوافل على لزوم سهل الطريق . والقوافل : جمع قافلة ، وهي الرفقة الراجعة من السفر . وطريق سهل : ذو سِهْلَة . وطابقت الناقة : انقادت لمريدها في سيرها ، وأراد مشت الوعث . والوعث : المكان السهل تغيب فيه قوائم الدواب ، ويتعبها المشي فيه . والحرار : جمع حرة ، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار .

5 في حاشية الأصل : « قافل : يابس ، كأنه حبل ليف » .

اقورّ الحبل : ضمر وتغير . والحملاج : الحبل المحملج ، أي المفتول . والليف : ليف النخل . والمغار : المتغير اللون . وأراد الطريق الصلب .

23	ومُفـرِهَـــةٍ تـامِـكٍ نَـيُّـهـــا	إذا مـا تُسَـاقُ تَـزِيـنُ العِـشَـارا [1]
24	لَـقـيْـــتُ قَـوائِـمَـهـــا أربـعَـــاً	فـعَـادتْ ثَـلاثـاً وعَـادتْ ضِمـارًا [2]
25	فَجَـاءَ إلـيـنـا أَلَـدُّ الـرِّجــالِ	يُـقـسِـمُ يَـأْخـذُ مِـنـهَا الـيَسَـارا [3]
26	تَفـلَّـتُ عَـنْ غِـلمـةٍ شَــارِبيْــنَ	لَـوْ طَـارَ شـيءٌ مـنَ الجَهـلِ طَـارا [4]
27	فَـلَمـــا تـبـيَّـــنَ مَـكـرُوهَـنـــا	وَأيـقَـنَّ أنَّـا نُهـيـنُ الـسِّـيَـارَا [5]
28	تَصَـــدَّى لِـنحْـزيَـــهُ مِـثْـلَهـــا	وَنـنـظُـرَ مـاذا يَـكُـونُ الـحِـوَارا [6]

* * *

---

1 في حاشية الأصل : « تنتج الفره » .

مفرهة ، أي وناقة مفرهة ، وهي الناقة المليحة النشيطة . والتامك : المشرف . والني : بمعنى السمين ها هنا ، من نوت الناقة نيّاً ، إذا سمنت . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ، ولما تضع . و لم يُرد بالعشار نوقاً حوامل فحسب ، لأن العشار تطلق على النوق الحوامل ، إذا وضع بعضها ، وبعضها لم يضع .

2 ضمار : فعال من الضمور ، وأراد ضامرة ؛ والضامرة : النحيلة .

3 في الديوان :

فجاء إلينا ألذ الرجال   يقسم يأخذ منه اليسارا

وفي حاشية الأصل : « أي يحلف لا يأخذ منها إلا الميسور » .

4 تفلت : أي تنفلت . والغلمة : جمع غلام . والشاربين : جمع شارب .

5 في الأصل وفوق قوله : السيارا : « اللئام » . وهو شرح لها .

كذا في الأصل . و لم نجد للسيار هذا المعنى فيما بين أيدينا من معاجم اللغة .

6 تصدى : أي ألد الرحال . لنحزيه ، أي نعطيه . والحوار : الجواب .

[8]

وقال خفاف أيضاً [1] : (المنسرح)

1 أَوحَشَ النخلُ مَنْ نعامُلَ فالرَّ ... وضاتُ بينَ الغِياءِ فالنُّجُدِ [2]

23 / 2 بُدِّلَتِ الوحشَ بالأَنيسِ لمَا ... مرَّ عليها مِنْ سَالفِ الأَبَدِ

3 بعدَ سوامٍ تَغْلُو مَسارحَهُ ... تَسْمَعُ فيهِ جَوَائزَ النَّقَدِ [3]

4 يَحْرُسُ أكْلاءَهُ ويَحْفَظُهُ ... كلَّ عَنُودِ القِيادِ كَالمَسَدِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص496–500 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في الديوان :

أوحشَ النَّخلُ من معاقِلَ فالرَّ ... وضاتِ بين الغيساء فالنُّجُدِ

هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت .

أوحش ، أي أقفر وذهب عنه أهله . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش .والنخل: منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ؛ وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . ونعامل : اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والروضات : جمع روضة ؛ وهناك الكثير من المواضع التي تحمل هذا الاسم . والغياء : اسم موضع و لم نجده أيضاً . والنجد : هي نَجد في لغة هذيل والحجاز ؛ والنجد من بلاد العرب : ما كان فوق العالية .

3 السوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والمسارح : جمع المسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية . والنقد : جمع نقدة ، وهي الصغيرة من الغنم ، الذكر والأنثى فيه سواء . وجوائز النقد : ما جاز من مكان إلى آخر .

4 البيتان الرابع والخامس في ديوانه . وقد جعل جامع ديوانه عجز البيت الرابع للخامس ، وعجز البيت الخامس للرابع ، وأشار إلى ذلك في حاشية الديوان .

يحرس أكلاءه ، أي أكلاء المسرح ، والكلأ : هو العشب . وأراد الماشية التي ترعى العشب . والعنود : فعول بمعنى فعيل ، وأراد عنيد القياد ، أي صعبها . والمسد : الحبل من الليف أو الشعر أو غيره .

5 وَسَابِحٍ مُدْمَجٍ نَحِيزَتُهُ   طِرْفٌ كَتَيْسِ الظِّبَاءِ مُنْجَرِدِ [1]

6 لَيْسَتْ لَهُ نَبْوَةٌ فَنَكْرَهُهَا   يَوْمَ رِهَانٍ مِنْهُ وَلا طَرَدِ [2]

7 يا هَلْ تَرى البَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُهُ   في مُكْفَهِرٍّ نَشَاصُهُ قَرِدِ [3]

8 مَالَ عَلَى قُبَّةِ البَثَاءِ فَعَزَّ الْـ   ـمَتْرُ بَيْنَ الرَّجْلاءِ فَالجُمُدِ [4]

9 يَتْرُكُ منها النُّهاءَ مُفْرِطَةً   مِثْلَ الرِّيَاطِ المَنْشُورَةِ الجُدُدِ [5]

---

1 في الديوان : « مدمج يخرشه » .

السابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ومدمج : مداخل كالحبل المحكم الفتل . والنحيزة : الركلة والدفع بالأعقاب ، من قوله : ينحزن ، أي يدفعن بالأعقاب في مراكلها . والطرف : الفرس الكريم . والتيس : الذكر من المعز . والتيساء من المعزى التي يشبه قرناها قرني الأوعال الجبلية في طولها . والعرب تجري الظباء مجرى العنز ، فيقولون في إناثها المعز ، وفي ذكورها التيوس . والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل. ويخرشه : يحركه ويهيجه .

2 ليست له نبوة ، أي للفرس . وإذا لم يستمكن السرج أو الرحل من ظهر الفرس ، قيل : نبا . والرهان : المراهنة ، وربما أراد يوم رهان سباق . والطرد : شلّ الماشية ، أي ضمها من نواحيها .

3 في حاشية الأصل : « مجتمع » . وهو شرح لقوله : قرد .

المكفهر من السحاب : الذي يغلظ ويسوّد ويركب بعضه بعضاً . والنشاص : سحاب مرتفع بعضه فوق بعض . والقرد من السحاب : المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوَبر القَرَدِ .

4 في حاشية الأصل : « عزّ : غلب » .

البثاء : اسم موضع في بلاد بني سليم . والرجلاء : ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لبني سعيد بن قرط . والجمد – بضمتين– : جبل لبني نصر بنجد . والمتر : القطع ، وعزّ المتر : أي أصبح عزيزاً، أي صعباً .

5 يترك منها ، أي السحاب المكفهر . ومنها ، أي من قبة البثاء . والنهاء : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية . ومفرطة : أي منفرطة منتصبة لامعة . والرياط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والجدد : الجديدة .

10 إذا مــرتْــهُ ريــــحٌ يَـمَــانـيَـــةٌ   يُــــردُّ رَيـعــانُـــهُ إلـى نَـضَـدِ [1]

11 إنْ أُمْـسِ رَمْساً تَحْتَ التُرَابِ فَهَلْ   تُصْرَفُ بعـدِي الـمَنُونُ عنْ أحَدِ [2]

12 كُـلُّ امـــرىءٍ فَـاقِـــدٌ أحِبّـتَـــهُ   وَمُسْلِمٌ وَجْـهَـهُ إلـى الـبَلَـدِ [3]

13 وَقَـدْ أغـادي الـحَانُـوتَ أنْشُــرُهُ   بـالـرَّحْلِ فوقَ الـعَيْرَانـةِ الأجُدِ [4]

14 تَـنْـفـذُ عَـيْنِـي إلى الـكيَـاسِ وَلا   أسْكَـرُ منْ رِيْحِـهَـا وَلـم أكَـدِ [5]

15 وأَتْــرُكُ الـقِـرْنَ فـي الـمُكِـرّ وقَـدْ   أقْـتُلُ جُـوْعَ الـمُحَـوَّلِ الـصَّـرِدِ [6]

16 وأهْـبطُ الـعَــازِبَ الـمَخُـوفَ بـهِ   الـمـوتُ نـهـاراً بِسَابِـحٍ نَـهـدِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط والديوان : « إذا مـا مرتـه .... » . وهـو تصحيـف لا يستقيم معـه الـوزن الشعري . وقد صوبناه .

مرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . واليمانية : ريح الجنوب ، لأن مهبها من بلاد العرب مما يلي اليمن . وريعانه : أوله . والنضد : السحاب المتراكم .

2 الرمس : القبر . وأمسِ رمساً ، أي : أصبح ميتاً مدفوناً في القبر .

3 في الأصل وفوق قوله : البلد : « الأرض » .

البلد : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر .

4 الحانوت : بيت الخمار . وأغادي الحانوت : أي أباكره بالزيارة . والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ؛ وقيل : شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها . وناقة أجد : أي قوية موثقة الخلق .

5 في حاشية الأصل : « أي أسكر ولا أسكر ولا » .

الكياس : جمع كأس ؛ وأراد كأس الخمر .

6 في الديوان : « من المكر وقد » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري .

وفي حاشية الأصل : « الصيف » .

القرن : من يقاوم في الحرب . والصرد : وقت البرد . والمحول الصرد : الذي تحول من البرد ، أي وقت الصيف .

7 في الديوان :

وأهبـط الـعـازبَ الـمخوف بـه   أطـوي النّهـار بسـابـحٍ نَهْـدِ   =

17 أجْــرَدَ مَــدلـوكَــةٌ مَـعَــاقِــمُــهُ   فُـقْـمٌ كَشَاةِ الـصَّـرِيـمَـةِ الـعَـتَــدِ [1]

18 لَـمْ يَـتَـخَـاوشْ مـنَ الـنِّـقَــابِ ولَــمْ   يُـــزرِ بِــهِ قَـيْـظُــهُ ولَـمْ يَــرُدِ [2]

* * *

- العازب : أي المكان العازب ، وهو البعيد الخالي . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليديـن في الجري كأنه يسبح . والنهد : الجسيم المشرف .

1 الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وفرس مدلوك الحرقفة: إذا كـان مسـتوياً . والمعـاقم : فقـر بـين الفريـدة والعجـب في مؤخـر الصلـب . وفقـم : ممتلئـة . والصريمة: قطعة وجماعة من شجر الغضى . وشاة الصريمة ، يمتاز بالقوة والشـدة . وفـرس عتـد : شديد تام الخلق سريع الوثبة معدّ للجري ، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة .

2 في الأصل وتحت قوله : يتخاوش : « يهزل » .
وفي حاشية الأصل : « نقاب الجبال » .
وفيها : « من راد يرود » .
يتخاوش : يهزل بعد سمن . والنقاب : الطريق في الغلظ . لم يزر : لم يفسـده ويحقـره . والقيـظ : وقت الصيف ، أراد لم يؤثر به الصيف و لم يفسده .

[9]

وقال خفاف [1] : (البسيط)

1	مـا هَاجَـكَ الـيْومَ منْ رَسْـمٍ وأطلالِ	مـنْـهَـا مُـبِـيْـنٌ ومِـنْـهَا دَارِسٌ بَـالِ [2]
2	بَـيْـنَ سـنـامٍ وَهَـضْـمَـيْـهِ وَذي بَـقَـرٍ	كـأنَّـهـا صُحُـفٌ يَخُـطُّـهـا تَـالـي [3]
3	دَارٌ لِـقَـيْـلَـةَ إذْ قـلْـبي بـهَـا كَـلِـفٌ	أقْـوت مَـنَـازلُهـا مِـنْ بَـعْـدِ أحْوالِ [4]
4	تَمْشـي الـنِّعـاجُ بهـا والـعِيـنُ مُطْفِلَـةٌ	إلـى رَواشـحَ قـدْ حُـفَّـتْ وأطْـفَـالِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص500–504 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والأطلال : واحدها طلل ، وهو ما شخص مـن آثـار الديار . والمبين : الظاهر . والدارس : العافي .

3 في الديوان : « بين السنام » .

السنام : اسم موضع ؛ وقيل : جبل مشرف على البصرة . والهضم : مسقط الجبل ، وهو ما هضم عليه ، أي دنا من السهل من أصله . وذو بقر : واد بين أخيلة الحمى ، حمى الربذة . والصحف : جمع صحيفة . ويخطها : يكتبها .

4 قيلة : اسم امرأة . وكلف بها أشد الكلف : أحبها ؛ ورجـل مكـلاف : محـبٌّ للنسـاء . وأقـوت الدار : إذا خلت من أهلها . والأحوال : جمع حول ، وهو السنة .

5 في الديوان : « قد خفت وأطفال » .

النعاج : جمع نعجة ، وهي الأنثى من الضأن والظباء والبقـر الوحشـي والشـاء الجبلـي . والعـين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحلقـة ، يعـني بقـر الوحـش ، وهـي مشـهورة بسـعة العينين . ومطفلة : أي لها مطـافيل ، جمـع مطفـل ، وهـي البقـرة ذات الولـد . والرواشـح : جمـع راشح، ولد الحيوان إذا قوي ومشى مع أمه . والمرشـح مـن الحيـوان : إذا خالطهـا ولدهـا ومشـى معها وسعى خلفها و لم يعنّها .

5	ظَلِلْتُ فيها كَئيباً غَيْرَ مُضطَلِعٍ	هَمِّي وأَسْبَلَ دَمْعي أيَّ إسْبَالِ
24 / 6	وجَسْرَةِ الخلقِ مَنفُوجٍ مَرَافقُها	عَيْرانَةٍ كَوَبيلِ القَسِّ شِملالِ [1]
7	تَعْدو إذا وقعت مِنْ غَرزها قَدَمي	عَدْوَ شَتيمٍ على حَقْبَاءَ مِجفَالِ [2]
8	صَعْلٌ أَتَاهُ بَيَاضٌ مِنْ شَوَاكِلِهِ	جَوْنَ السَّراةِ أجشَّ الصَّوتِ صَلْصَالِ [3]
9	يَغْدُو على شُسُبٍ شُعثٍ عَقَايقُها	كأنَّ تَصْويتَه تَصْوِيتُ إهْلالِ [4]
10	أو فَوْقَ أَحْقَبَ يَقرو رَمْلَ واقصَةٍ	في رَعلةٍ كَشَقَيْقِ التَّجرِ أمْثَالِ [5]

---

1 في الأصل المخطوط :

وجسرة الحلق منفوج مرافقها   عيرانة كوبيل القس شملال

وهو تصحيف صوبناه من الديوان .

الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . ومرافق منفوجة : ممتلئة عظيمة . والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ، وقيل : شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها . والوبيل : العصا الغليظة الضخمة . والشملال : الناقة الخفيفة السريعة .

2 هذا البيت أخلت به نسخة الديوان المطبوعة .

تعدو : أي الناقة الجسرة . تعدو : تسرع . والغرز : ركاب الرحل . وشتيم ، أي فرس شتيم . والشتيم من الخيل الشديد الخلق مع قبح الوجه . والحقباء : أنثى حمار الوحش الذي في بطنها بياض . ومجفال : مفعال من الجفل ، وهو الفزع .

3 الصعل : الدقيق الرأس والعنق . وشاكلة الفرس : الذي بين عرض الخاصرة والثفنة ، وهو موصل الفخذ بالساق ؛ والجمع شواكل . والجون : الأبيض وهو من الأضداد . والسراة : أعلى الظهر . والأجش : صوت في الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة ، فيتبع بحذر موضوع على ذلك الصوت بعينه ، ثم يتبع بوشي مثل الأول فهي صياغته . والصلصال : الصوت الحاد .

4 يغدو : يبكر ويسير غدوة . والشسب : الشديد الضمور المهزول ، وأراد فرسه . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والعقايق : جمع عقيقة ، وهو الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد . والإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، وأصل الإهلال رفع الصوت ؛ وكل رافع صوته ، فهو مهلّ .

5 الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . ويقرو : يتبع . والواقصة : اسم لعدة مواضع في –

11 قدْ خضَبَ الكَعْبُ منْ نَسْفِ العُروقِ بهِ	منَ الرُّخَامى بـجَنْبَـيْ حَزْمِ أوْرَالِ [1]
12 هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومُ الصَّيـفِ لاهبَـةً	وكَفَّتِ الـمَاءَ عَنْـهُ صَدْرَ شَوَّالِ [2]
13 إلاّ الـثِّمَـادَ فَمَـا يَنْفَـكُّ يَحفِرُهـا	أو طُحْلُباً بأعالي اللِّصْبِ أوشَالِ [3]
14 خُضْراً كُسِينَ دُوينَ الشَّمْسِ عَرْمَضُهُ	في رأسِ شَـاهقـةٍ عَيْطـاءَ مضْلالِ [4]
15 كَأنَّ كَوْكَبَ نَحْسٍ في مُعَرَّسَـةٍ	أو فـارسيَّاً عليـه سَحْق سِرْبـالِ [5]

– الجزيرة العربية . والرعلة : القطعة من الخيل ليست بالكثيرة . وشقيق : الأخ أو النظير . والتجر: التجار ، وخصّ بعضهم بائعي الخمر .

1 في حاشية الأصل : « الخزامى والرخامى : نبت » .

خضب الكعب ، من البقل . والكعب : العظم لكل ذي أربع ؛ وقيل : كل مفصل للعظام . والنسف : ما نسف بأرجله . والعروق : جمع عرق وهو نبات أصفر يصبغ به ؛ وقيل : عروق حمر يصبغ بها . والرخامى : نبت ينبت في الأرض الرخوة ، له عروق بيض . والحزم: ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته . وأورال : أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ .

2 في الأصل المخطوط : « الصيف لاهية » . وهو تصحيف .

السموم : الريح الحارة . وشوال : من أسماء الشهور ، قيل : سمي بتشويل لبن الإبل ، وهو توليه وإدباره ، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب .

3 البيتان الثالث عشر والرابع عشر في ديوانه ، وقد جعل جامع ديوانه عجز البيت الثالث عشر للرابع عشر ، وعجز البيت الرابع عشر للبيت الثالث عشر .

الثماد : جمع ثمد ، وهو الموضع فيه بقايا من ماء المطر . والطحلب : خضرة تعلو الماء المزمن ؛ وقيل : هو الذي يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . واللصب : شق في الجبل أضيق من اللهب . والأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل يتحلب من صخرة أو جبل يقطر قليلاً قليلاً .

4 في الديوان : « عيطاء مظلال » .

العرمض : الطحلب . والشاهقة : المرتفعة ، وهضبة عيطاء : مرتفعة .

5 النحس : الغبار ؛ وكوكب نحس : شدة الغبار . والمعرس : موضع التعريس ، وهو النزول آخر الليل للاستراحة . والفارسي : نسبة لبلاد فارس . والسحق : الثوب البالي . والسربال : الثوب .

16 فَعَارضَتْ بِكَ في خَرْقٍ لَهُ قَتَمٌ   تَزقُو بِهِ الهَامُ ذي قَوْزٍ وأمْيَالِ [1]

17 تَنَادِي الرّكب جَاروا عنْ طَريقهمُ   ويَتّقُونَ بهَادٍ غَيْرِ مِضْلالِ [2]

18 إنْ تُعْرِضي وتَضنّي بالنّوالِ لَنَا   فَوَاصِلَنّ إذا وَاصلْتِ أمثالِي [3]

19 إنّي صَبورٌ على ما نابَ مُعترفٌ   أُصرّفُ الأمرَ منْ حالٍ إلى حالِ [4]

20 أَنمِي إلى مَجْدِ أجْدَادٍ لَهمْ عَدَدٌ   مُذلّلينَ لوَطْءِ الحَقّ أزوالِ [5]

21 القَائمينَ لأمرٍ لا يَقُومُ لَهُ   إلاّ هُمُ ومَحَامِيلٌ لأثْقَالِ

22 والمُطعمينَ إذا هَبّتْ شَآميَةٌ   تُذْري الهَشيمَ وثَمَّ الدِّنْدِنِ البَالي [6]

---

1 في الديوان : « له قتمٌ » .

وفي حاشية الأصل : « الميل : ما بلغته العين » .

عارضت : أي أخذت بك في ناحيته . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والقتم والقثم : الغبار . وتزقو : تصيح . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس ، وفيه الناصية والقصّة . وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإن أدرك بثأره طارت . والقوز من الرمل : الصغير المستدير ، وقيل : الكثيب المشرف .

2 تنادي : أي اجتماع . والركب : القوم الراكبون . وجاروا عن طريقهم ، أي خرجوا . والهادي: الدليل .

3 إن تعرضي عنا : أي تصدي . وضن : بخل . والنوال : العطاء ، وأراد الوصل .

وفي الصناعتين ص115 بعد ذكر البيت : « وكان ينبغي أن يقول : إن تضني بالنوال علينا ، على أن البيت كله مضطرب النسج » .

وذكر المرزباني في الموشح ص142 البيت تحت عنوان : من الأبيات المستكرهة الألفاظ القلقة القوافي .

4 ما ناب : أي ما نزل من نائبة ، وهي المصيبة .

5 أنمي : أنتسب وأرتفع . والأزوال : جمع زول ، وهو الغلام الظريف الجواد .

6 شآمية : أراد إذا هبت ريح شآمية . والشآمية: ريح الشمال ، وهي باردة جداً . تذري : تثير . —

23 ومَرْصدٍ خَائفٍ لا يَسْتطيفُ بِهِ — مِنَ المُسَامحِ إلاّ المُشفِقِ الخَالي [1]

24 قَدْ عَوَّدُوهُ قِيَاداً كُلَّ سَلْهَبةٍ — تَنطو الخَمِيْسَ ونِعْمَ الجَوْزِ ذَيَّال [2]

25 يُجْذَبْنَ فِي قِدَدِ الأَرْسَانِ قَافِلَةً — مِثْلَ القِسيِّ بَرَا أَعْطَافَها الفَالي [3]

* * *

- والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب . والدندن : ما بلي واسودّ من النبات والشجر .

1 في حاشية الأصل : « من الخيلاء » .

المرصد : الطريق ، وقيل : مكان الرصد ، الذي ترصد العدو منه ، ويستطيف به : أي يقاربه . والمشفق : الرجل الخائف الحذر .

2 السلهبة من الخيل : الخفيفة السريعة . وتنطو : تسابق ؛ والتناطي : التسابق في الأمر . والخميس : الجيش ، وقيل : الجيش الجرار ، وسمي بذلك لأنه خمس فرق ، المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . والجوز من كل شيء : وسطه . والذيال : الطويل الذيل .

3 في الديوان :

يجذبن في قود الأرسان قافلةً — مثل القسي برا أعطافها الغالي

القدد : جمع قِدّ ، وهي سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل ما كان من الأزمة على الأنف . والقسي : جمع القوس . والأعطاف : جمع عطف وهو الجانب . والفالي : نراه بمعنى الصانع ها هنا . والغالي : أراد المغالي ، والمغالي بالسهم الرافع يده يريد به أقصى الغاية .

[10]

وقال خفاف أيضاً [1] : (الوافر)

1 ألاَ صَرَّمْتُ مِنْ سَلْمَى الزِّمَامَا ... ولَمْ تُنجِدْ لَمَا يُبْغَى قِوَاما [2]

2 وفَاجَأنِي فِرَاقُ الحَيِّ لَمَّا ... أشَطَّ نَوَاهُمُ إلاَّ لِمَامَا [3]

25 / 3 وَمَا إنْ أحْوَرُ العَيْنَينِ طِفلٌ ... تَتَبَّعَ رَوْضَةً يَقْرُو السَّلامَا [4]

4 بِوَجْرَةَ أو بِبَطنِ عَقيقِ بُسٍّ ... يَقيْلُ بِهِ إذا ما اليومُ صَامَا [5]

5 إذا ما اقتَافَها فحنَتْ عَليهِ ... دَنَتْ مِنْ وَهْدِ دَانيةٍ فَنَاما [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص504–507 في ثمانية عشر بيتاً .

2 صرمت : قطعت . والزمام لغة : الحبل ، وأراد المودة والوصال . وسلمى : امرأة . وتنجد : ترتفع إلى نجد ، والنجد : ما خالف الغور . وقوام الأمر : ملاكه الذي يقوم به .

3 الفراق : المباينة والمباعدة . وأشط : أبعد . والنوى : الدار ، أو الجهة التي يقصدون . واللمام : اللقاء اليسير .

4 في الأصل المخطوط : « أحود العينين » . وهو تصحيف .
أحور العينين : الشديد سواد المقلة مع شدة بياضها مع استدارة الحدقة وسعتها . والطفل : الصغير من أولاد الحيوان . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . ويقرو : يتتبع ويرعى . والسلام : ضرب من الشجر ، الواحدة سلامة . وزعموا أن السلام أبداً أخضر لا يأكله شيء ، والظباء تلزمه وتستظل به ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا عضاهها .

5 وجرة : موضع بين مكة والبصرة ليس فيها منزل فهي مربٌّ للوحش . والعقيق : اسم لعدة مواضع كثيرة في الجزيرة . وبسّ : اسم لعدة مواضع . ويقيل : يستريح في الهاجرة . وصام اليوم : انتصف ، وأراد شدة الحرّ .

6 اقتافها : تبعها ، وأراد أمه . والوهد : المطمئن من الأرض ، والمكان المنخفض كأنه حفرة . والدانية : الشجرة التي لها ظلال دانية ، أي قريبة .

6 بأَحْسَنَ مِنْ سُلَيْمَى إذْ تَراءتْ إذا مَا رِيعَ مِنْ سَدَفٍ فَقَامَا [1]

7 وَما إنْ يَخْلُ وَجْرُ إذا استَقَلَّتْ مُكَمَّمَةٌ وَقَارَبَتِ الصِّرَامَا [2]

8 لَها سُحُقٌ وَمِنها دَانياتٌ جَوانِحُ يَزْدَحِمْنَ بها ازْدِحَامَا [3]

9 بأَحْسَنَ مِنْ ظَعَائِنَ آلِ سَلْمى غَدَاةَ نَهَلْنَ ضَاحِيَةَ سَنَامَا [4]

10 فَيمَّمْنَ اليَمَامَةَ مُعْرِقَاتٍ وَشِمْنَ بِرَوضِ عَالِجَةَ الغَمامَا [5]

11 فَإمَّا تُعْرِضِي يا سَلْمَ عَنِّي وأصبِحُ لا أكَلِّمُكُمْ كَلامَا [6]

12 فَرُبَّ نَجِيْبَةٍ أعْمَلْتُ حَتَّى تَقُومَ إذا لَوَيْتُ لَها الزِمَامَا [7]

---

1 في الديوان : « سدف فعاما » .

ريع : أفزع ، من الروع ؛ وهو الفزع والخوف . والسدف : ظلمة الليل . وعام : جرى من خوفه .

2 وجر : مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم . واستقلت : ارتفعت ومالت . والمكممة : المغطاة ، وذلك أنهم يشفقون عليه فيسترونه ويغطونه حتى يقوى . والصرام : جداد النخل . وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرماً : جذّه .

3 السحق : جمع سحوق ، ونخلة سحوق : طويلة بعد ثمرها على المجتني . والدانيات : جمع دانية ، وهي القريبة . وجوانح : مائلات من كثرة ما يحملن .

4 الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء على هوادجهن . والضاحية : ارتفاع النهار وهو ظرف زمان . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . والسنام : وسط الأرض وخيارها . ونهلن : أي نزلن المناهل ، وهي مواضع الماء .

5 يممن : قصدن وتوجهن . واليمامة : اسم موضع . والمعرق : إذا أخذ في بلد العراق . وشمن السحاب والبرق : نظرن إليه أين يقصد ، وأين يمطر . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وعالج : رمال بين فيد والقريات . والغمام : السحاب .

6 تعرضي : تصدي وتمتنعي . سلم : منادى مرخم لسلمى .

7 في حاشية الأصل : « لوي زمامها على عنقها من كلالها » .

النجيبة : الناقة القوية الخفيفة السريعة . وأعمل الناقة : أحثها على الجري وأسوقها .

13 وَحَتّى تَتْبعَ الغِربانُ منها ... نُدوبَ الرَّحلِ لا تُعدي سَنَامَا [1]

14 فَتُورِدَني لِربعٍ أو لِخمْسٍ ... مِياهَ القَيْظِ طامِيَةً جِمَاما [2]

15 قَليلاً منْ عَلَيْها غَيْرَ أنّي ... أُثَوِّرُ مِنْ مَدَارِجِهَا الحَمَامَا [3]

16 ذَعَرْتُ الذِّئبَ يَحْفِرُ كُلَّ حَوضٍ ... ويَقْضَمُ مِنْ مَعاطِنِهَا العِظَامَا [4]

17 ويَوْمٍ قَدْ شَهِدتُ بهِ صِحَابي ... يُقضِّي القَوْمَ غُنْماً واقتسامَا [5]

18 تَخَالُ رِكَابَهُمْ في كُلِّ فَجٍّ ... إذا قَامتْ مُخطَّمةً قِعَامَا [6]

* * *

---

1 الندوب : جمع ندب ، وأراد أثر الرحل على سنام الناقة فشبهه بأصر الجرح . والغربان : غربان الإبل ، وهي أوراك الإبل . ولا تعدي : لا تعين .

2 الورد : ورود القوم الماء . والربع : الظمأ من أظماء الإبل ، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه يحسبون يوم الصدر فيه . والطامية : الملأى . والجمام : جمع جمّ ، وهو معظم الماء .

3 أثور : أزعج وأنهض . والمدارج : جمع مدرجة ، وهي الطريق ، من درج إذا مشى .

4 في الديوان : « في معاطنها » .
وفي حاشية الأصل : « يحفر الحوض ينام في ...... » .
المعاطن : جمع معطن ، وهو الموضع الذي تبرك فيه الإبل حول الماء .

5 الغنم : الفوز بالشيء من غير مشقة .

6 في الديوان : « مخطمة نعاما » . ونراه تصحيفاً .
الركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها . والفج : الطريق الواسع في الجبل . والمخطمة : التي جعل على أنفها الخطام ، وهو الزمام . قعام : من القَعَم: وهو ردةُ مَيلٍ في الأنف وطمأنينة في وسطه .

[11]

قال عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة [1] : (الطويل)

1 أَرَى جارَتي خَفَّتْ وخَفَّ نَصِيحُها وحَبَّ بِها لَوْلا النَّوَى وطُمُوحُها [2]

2 فَبِيني على نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوسُهُ وأشْأَمُ طَيرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُها [3]

3 فإنْ تَشْغَبي فالشَّغْبُ منِّي سَجِيَّةٌ إذا شِيمَتي لَمْ يُؤْتَ مِنها سَجِيحُها [4]

---

1 هو عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

كان من قدماء الشعراء في الجاهلية ، شاعر فحل متقدم ، وأول من قال الشعر وقصد القصيد من نزار ، دخل بلد الروم مع امرئ القيس بن حجر ، فهلك فقيل له : عمرو الضائع . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع النمر بن تولب العكلي وأوس بن غلفاء الهجيمي وعوف بن عطية بن الخرع .

« طبقات فحول الشعراء ص159 ، والشعر والشعراء ص292 ، والأغاني 139/18 ، والمؤتلف والمختلف ص254 ، ومعجم الشعراء ص200 .

والقصيدة في ديوانه ص14-38 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص440-448 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الاختيارين ص440 : « النصيح : جارها الذي ينصح لها . وقوله : وحبَّ بها ، أي : ما أحبها إلي » . والجارة : امرأة الرجل ، وقيل : هواه . وخفّ القوم : ارتحلوا مسرعين .

3 في الاختيارين ص441 : « يقال : لا آتيك سحيس الدهر ، أي : مستمره » . والسنيح : ما جاء عن يمينك من طائر وغيره ، وبعض العرب يتشاءم به .

4 في الأصل فوق قوله : سجيحها : « الواسع » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص441 : « يقول : أنا أشغب على من يشغب عليّ . والسجيح : الطريقة ، من الخير والشر » .

4	على أنَّ قَومِي أشقَذُوني فأصبحَتْ	دِياري بأرض غيرَ دَانٍ نبُوحُها [1]
5	أُقارِضُ أقواماً فأُوفي قُروضَهُمْ	وعَفٌّ إذا أردَى النُّفوسَ شَحِيحُها [2]
26 / 6	تَنَفَّذُ مِنهُمْ نافِذاتٌ فَسُؤْنَني	وأضمرَ أضغاناً عليَّ كشُوحُها [3]
7	فقُلتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أجمَلُ بَينَنا	وقَدْ يَنتِئ عَنْ دَارِ سَوْءٍ نَزِيحُها [4]
8	على أنَّني قدْ أدَّعي بأبيهِم	إذا عمَّتِ الدَّعوَى وثابَ صريحُها [5]
9	وأنِّي أرَى دِيني يُوافِقُ دِينَهُم	إذا نَسَكُوا أفراعُها وذَبيحُها [6]

1 في الأصل تحت قوله : أشقذوني : « عادوني » .
وفي حاشية الأصل : « ضحة الناس » .
وفي الاختيارين ص441 : « أشقذوني : طردوني ، وباعدوني . والنبوح : ضجة الناس وصياحهم» .

2 في الشعر والشعراء ص293 بعد ذكر هذا البيت : « وهو ممن أنصف في شعره وصدق » .

3 في الاختيارين ص442 : « أي : مرّت بي أشياء ظهرت ، وأضمروا أشياء » . الكشوح : جمع الكشح ، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ؛ ويقال : طوى كشحه عنه ، أي قطعه وأعرض عنه . والكاشح : الذي يطوي كشحه على العداوة .

4 في الاختيارين ص442 : « النزيح : المتباعد . يقول : من تباعد عنها لم يصبه منها شيء ويؤذيه».

5 في شرح ديوانه ص20 : « ثاب صريحها : كثر النداء بالصريح ، وذهب الذين ليسوا صرحاء» .
الصريح : الخالص من كل شيء . يقال : رجل صريح النسب ، أي : خالصه . وأدعي بأبيهم : أنتسب ؛ وكان الطاعن يقول للمطعون : خذها وأنا ابن فلان ، وأنا الفلاني : أي يدعي إلى قومه ليعرف . وثاب : اجتمع وكثر .

6 في حاشية الأصل : « جمع فرع ، وهو حوار يذبح في أول النتاج ، ويلبس جلده آخر كانوا يفعلونه ، ضرب مما ينسكون به ، والأنثى فرعة » .
وفي اللسان «فرع» : « والفرع والفرعة : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرعون بذلك ، فنهى عنه المسلمون .... » .

10 ومَنزِلَةٍ بالحَجِّ أخرَى عَرفتُها لَها بقعةٌ لا يُستَطاعُ بُرُوحَها [1]

11 بودّكَ ما قَومي على أنْ تَركتهُم سُلَيمَى إذا هَبَّتْ شَمالٌ ورِيحُها [2]

12 إذا النَّجْمُ أمسَى مغربَ الشَّمسِ دائباً ولَمْ يَكُ بَرقٌ في السَّماءِ يُليحُها [3]

13 وغَابَ شعَاعُ الشَّمسِ مِنْ غَيرِجُلْبَةٍ ولا غَمْرَةٍ إلاَّ وشيكاً مُصوحُها [4]

14 وهَاجَ عَمَاءٌ مُقشَعِرٌّ كأنَّهُ نَقيلَةُ نَعْلٍ بَانَ مِنها سَرِيحُها [5]

15 إذا أعدمَ المحلوبُ عادَتْ عليهِمُ قدورٌ كَثيرٌ في القِصاعِ قَديحُها [6]

---

1 في الديوان : « لها نفعة » .

وفي شرح ديوانه ص22 : « نفعة : يعني المشعر ، كانت ربيعة تقف به ، ليس لهم غيره » .

2 في شرح ديوانه ص23 : « أي : على ودّك قومي ؛ وما : زائدة . وأذمُّ ما يكون الشمال عندهم في الجدب ، وحينئذ يحبّون أهل الإطعام والإيسار » .

وذكر ابن سيده في المخصص عند إيراد هذا البيت أن الباء في قوله : بودك ، بمعنى : على . وفي الاختيارين ص443 : « يقول : بودك بمجاورة قومي ، إذا كان الزمان هكذا ، أي : في هذه الحال».

3 في الديوان : « الشمس رابئاً » .

وفي حاشية الأصل : « يعني أن النجم يطلع محلقاً في الشتاء ، وهو أشد ما يكون » .

وفي الاختيارين ص443 : « يليحها : أي يدعها تلوح . ومعنى لاح : ظهر » .

4 في الديوان : « في غير جلبة » .

وفي الأصل تحت قوله : مصوحها : « ذهابها » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص443 : « في غير جلبة ، أي : يغيب في عقب غيم . وقوله : غمرة يريد : شدة. مصوحها : ذهابها » .

5 في حاشية الأصل : « العماء : السحاب الرقيق . شبه الغمامة بالنقيلة لأنها يابسة » .

وفي الاختيارين ص443 : « النقيلة : نعلٌ قد تقطع خصافها وذهبت . والسريح : السيور . شبه السحاب بذلك ، لأنها يابسة ، لا ماء فيها » .

6 في الديوان : « إذا عُدم ».

وفي حاشية الأصل : « المغروف . يقال فلان يبذل قديح قدره » .

16 يَـثُـوبُ إليها كُلُّ ضَيـفٍ وجَـانـبٍ كمَـا ردّ دَهدَاهَ القِلاصِ نَضيحُها [1]

17 بـأيـديـهِــم مَـقـرومــةٌ ومـغَـالِــقٌ يَـعُـودُ بأرزاقِ العِـيالِ مَنيـحُـهـا [2]

18 ومَلمومَةٍ لا يَخْرُقُ الطَّرفَ عرضَهـا لَها كَوكَبٌ ضَخْمٌ شَديدٌ وضوحُها [3]

19 تَسيـرُ وتُزْجِي السَّمَّ تَحتَ نُحُورِها كَريـةٌ إلـى مَنْ فاجأتْـهُ صَبُوحُـهـا [4]

20 علـى مُـقْدَحِـرَّاتٍ وهُـنَّ عَـوابِـسٌ صَبـائِرِ مَـوتٍ لا يُراحُ مُريـحُـهـا [5]

- وفي الاختيارين ص444 : « عدم المحلوب : لم يوجد . والقديح : المغروف » .

1 في الديوان : « يثوب عليهم » .

وفي الأصل تحت قوله : وجانب : «غريب » . وهو شرح لها .

وفي الأصل تحت قوله : دهداه : « صغار الإبل » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص444 : « الجـانب : الغريـب . ومثلـه الجنيـب . ودهـداه القـلاص : صغارهـا . والنضيح : الحوض . أي : هم يصيرون إلى ذلك ، كما تصير هذه الإبل إلى الحوض » .

2 في حاشية الأصل : « مغالق : قداحٌ تغلق الخطر . المنيح : المعاد » .

وفي الاختيارين ص444 : « المغالق : السهام ، واحدها مِغلـق . والمقرومـة منهـا المعلمـة لأن تعرف . والمنيـح : سـهم يسـتعار يدخـل في القـداح . يقـول : يخـرج كثـيراً فيخـرج معـه سهماً».

العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم ، الواحد عيل . ويقال كذلك : الفقير .

3 في الديوان : « فخمٌ شديدٌ » .

وفي حاشية الأصل : « ملمومة : كتيبة مجتمعة . كوكب كل شيء : معظمه » .

الململومة : المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من كثرتها . وفخم : عظيم شديد . ووضوحها : بياضها .

4 في الأصل ضبط كلمة : « كريهٍ » بالكسر وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصل : « أي تقدم بالموت بين يديها » .

تزجي : تسوق . والنحور : الصدور ، واحدها نحر . والصبوح : شرب الغداة .

5 في حاشية الأصل : « مقذحر : قد تهيأ للشدة . صباير : قد صبرت للموت » .

وفي الاختيارين ص445 : «المقذحر : الذي تهيأ للشد . صبائر مـوت : حبـائس مـوت . لا يراح مريحها . يقول : لا يعادُ عليها فهو يتعب أبداً » .

21 نَبـذنـا إليـهـم دَعْـوةً يـالَ عـامـرٍ ... لَـها إربَةٌ إنْ لَمْ تَجدْ مَنْ يُريـحُها [1]

22 وأرمَـاحُنـا يَنْهـزنَ نَـهـزَةَ جَـمَّـةٍ ... يَعُـود عليـهـم ورْدنـا فـنَميحُهـا [2]

23 فـدَارَتْ رَحانـا سَـاعـةً ورَحاهُـمُ ... وردَّتْ طِباقـاً بَعْد بَكْءٍ لَقُوحُها [3]

24 فَـمَـا أتـلفَتْ أيديهم مِنْ نـفُـوسـنـا ... وإنْ كَـرُمَـتْ فـإنَّـنـا لا نـنـوحُهـا [4]

---

1 في الديوان : « يال مالك » .

وفي حاشية الأصل : « إربة : حاجة . أي : لهذه الدعوة حاجة يمضي لها . وقيل : يال مالك » .

وفي الاختيارين ص445-446 : « نبذنا إليهم : ألقينا إليهم . لها إربة : لها حاجة . من يريحها : يردها بفداء ، وبما تردّ به . يقول : لما رأيناهم دعونا يا لمالك ، يعني قومه . إذا فتحت هذه اللام ، من قولهم : يا لفلان ، كان معناها معنى الاستغاثة والنداء . وإذا كُسرت كان معناها التعجب : يا لفلان ، أي : اعجبوا لفلان » .

زاد بعده صاحب ديوانه .

فسُرنا عليهم سورةً ثعلبيةً ... وأسيافُنا يجري عليهم نَضوحُها

وفي الاختيارين ص446 : « فسرنا إليهم ، أي : ارتفعنا إليهم ، وسمونا بالسيوف . والنضح وجمعه نضوح : ما تطاير على صفائح السيوف من الدم . والنضخ بالخاء : أكثر من النضح » .

2 في الديوان : « ينهزنهم نهز » .

وفي حاشية الأصل : « أي انتزاع ما فيها . أي : نأخذ ماءها مرة بعد مرة » .

وفي الاختيارين ص446 : « الأرماح : رمح . يقال : رمحٌ ، وأرماح للجمع القليل . فإذا كثرت قيل : رماحٌ . قوله : يعود عليهم ، أي : نعود بطعن عليهم ، مرة بعد مرّة . وقوله : ونميحها : أي نميح الجمة نستخرج ماءها . ونهزها : أي ينزعن ماءها » .

3 في الأصل تحت قوله : دارت رحانا : « هذا مثلٌ » .

وفي الديوان : « ودرّت طباقاً » .

وفي الاختيارين ص447 : « فدارت رحانا ، أي : جماعتنا . وإنما يصف اعتراكهم في الحرب . شبهه بدوران الرحى . والبكء : قلّة الدر . واللقوح : الناقة . وإنما ضربه مثلاً » . الرحى : قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها . ورحى الحرب : حومتها ؛ شبهها بالرحى التي تدار للطحن .

4 في حاشية الأصل : « أي لا نبكي على هالك » . -

25 فَقُلنا : هـي النُّهـبَى وحـلّ حَرامُهـا وكَـانَتْ حمًى مـا قبلنا فنُبيحُـهـا [1]

26 فأُبنَـا وآبُـوا كـلّـنـا بـمضِـيضَــةٍ مُـهمَّـلَـة أجْراحُـنـا وجُـروحُـهـا [2]

27 وكُـنّـا إذا أحْـلامُ قَـومٍ تَـغيَّـبَـتْ نشُـحُّ علـى أحـلامِـنـا فنُريـحُـهـا [3]

* * *

- وفي الاختيارين ص447 : « يقول : مَنْ قتلوا منا ، فإنا لا ننوح عليه ، لأنا صبرٌ على المصائب ، لا نبكي على هالك » .

1 في الاختيارين ص447 : « النهبى : فُعلى من النهب . وقوله : حلّ حرامها ، يقول : ما كان يمنع حَلَّ لنا ، فأبحناه ، وقد كانت حراماً . وما ها هنا صلة ، معناها التوكيد » .

2 في الأصل تحت قوله : مهملة : « قد أهملت » .
وفي شرح ديوانه ص37 : « بمضيضة : أي قد أمضنا الجراح . مهملة : أهملن فلا يطلبن » .
وفي الاختيارين ص448 : « بمضيضة : حرقة تمضنا وتمضهم . مهملة : أي : أهملن » .

3 في شرح ديوانه ص38 والاختيارين ص448 : « أي : نريحها ، كما يريح الراعـي الغنـم . أي : لا تغيب عنّا . وأنشد :

* والأحـلامُ غـيـرُ عــوازب *

[12]

وقال عمرو بن قميئة أيضاً [1] : (الطويل)

27 / 1 إنْ أكُ قَدْ أقصرتُ عَنْ طُولِ رحلَةٍ ... فيـا رُبَّ أصحـابٍ بَعثـتُ كِـرَامِ [2]

2 فقُلتُ لَهُمْ سِيرُوا فدًى خَالتي لَكُـمْ ... أمـا تَجـدُونَ الرِّيـحَ ذاتَ سَـهَـامِ [3]

3 فـقَامُوا إلى عِيسٍ قَد انضمَّ لَحمُهـا ... مُـوقَّـفَـةٍ أرسـاغُـهـا بـخـدَامِ [4]

4 وقُمتُ إلى وَجـنَاءَ كالفَحْلِ جَبْلَـةٍ ... تُـجاوِبُ شَـدِيَّ نِـسـعَها بِـبُـغَـامِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص39–47 في خمسة عشر بيتاً ، والاختيارين ص461–465 في ثلاثة عشر بيتاً .

2 في الاختيارين ص461 : « يقول : إن أكُ قد قصّرت – وكبرت – عن السفر ، فرب فتيـان كـرام سرتُ بهم . قال : وكانوا يخرجون إلى الملوك ويخرجون لطلب الكلأ » .

3 في حاشية الأصل : « حرّها يتوهج » . وهو شرح لقوله : الريح .

وفي الاختيارين ص461 : « ذات سهام : ذات حرور . والسهام : حرٌّ يتوهج فوق الأرض . أي: قد قُطِعوا » .

4 في حاشية الأصل : « التوقيف : خطوط سود في الذراع . وهو ها هنـا مثلٌ . شبه السيور الـتي تشد بنعالها بها » .

وفي الاختيارين ص462 : « انضم لحمها ، أي : ضمرت . والتوقيف : أصله مأخوذ من الوقـف ، وهو الخلخال . وتسمى العقاب : موقفة ، إذا كان في ريشها خطوط بيـاض . يريـد السيور الـتي تشدّ بها النعال . وهي سيور تشدّ في الرسغ ، ثم يشدّ بها السرائح » .

5 الوجناء : الناقة الشديدة ، شبهت بالوجين من الأرض ، وهو الغليـظ الصلـب . وشبـهها بـالفحل لعظم خلقها . والجبلة : الضخمة الغليظة العظيمة الخلق . والنسع : سير تشد بـه الرحـال . وبغـام الإبل : صوتها ، حنينها . وبغمت : قطعت الحنين و لم تمده .

زاد بعده صاحب ديوانه وصاحب الاختيارين : –

5 فأوردتُهُمْ ماءً على حينِ وِردِهِ — عليهِ خَلِيطٌ مِنْ قطاً وحمَامِ [1]

6 وأهوَنُ كَفٌّ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً — يَدٌ بينَ أيدٍ في إناءِ طَعَامِ [2]

7 يَدٌ مِنْ قَريبٍ أو بَعيدٍ أتَتْ بهِ — شآمِيَّةٌ غَبراءُ ذاتُ قَتَامِ [3]

8 كأنّي وقَدْ جَاوَزتُ تِسعينَ حجّةً — خَلعتُ بِها يوماً عِذارَ لِجَامِ [4]

9 على الرَّاحَتينِ مرَّةً وعلى العَصَا — أنُوءُ ثلاثاً بَعدَهُنَّ قِيامِي [5]

10 رَمَتنِي بنَاتُ الدَّهرِ مِنْ حَيثُ لا أرَى — فكَيفَ بمَنْ يُرمَى ولَيسَ برامِ [6]

- فأدلج حتّى تطلُعَ الشّمسُ قاصداً — ولو خلطتْ ظلماؤها بقتام

يقول : لو خلطت ظلمةٌ بقتام لاهتديت ، مع الظلمة والقتام .

1 في الاختيارين ص462 : « على حين ورده : يقول : لم أؤخر نفسي عن وقت ورده .... وقوله : عليه خليط ، من قطاً ، وحمام . يقول : هو قفرٌ ترده الطير ، ليس له أهل » .

القطا : جمع القطاة ، وهي طائر في حجم الحمام .

2 في حاشية الأصل : « يفتخر بذلك ، أي : هي هينة عليه ، إذا أكل طعامه مدّ يده في غيره إذا ضامه » .

وفي الاختيارين ص463 : « يقول : أهون كفّ عليك كفّ غريب ، أو قريب ، يصيب شيئاً من طعام ، تقع يده بين أيديهم ، ثم يذهب » .

3 في الديوان : « من بعيد أو قريب » .

وفي حاشية الأصل : « الشآمية : الشمال . العمانية : الجنوب . يعني سنة غبراء لها نوء . بخط المصنف » .

وفي الاختيارين ص463 : «غبراء ذات قتام ، أي : غبشة ، فيها ريحٌ وغبرة . والقتام : الغبار » .

4 في الاختيارين ص464 : « الحجة : السنة . خلعت ، بها عنّي ، عذار لجامٍ . يقول : لا أحد مسّ ما مضى من عمري ، كأني خلعت بها لجاماً » .

العذار من اللجام : ما تدلى منه على وجه الفرس .

5 أنوء ثلاثاً : أي أنهض ثلاث مرات بانحناء ثم أستقيم .

6 في الاختيارين ص464 : « بنات الدهر مثلٌ . يقول : الحدثان والأمور التي يأتي بها الزمان . فكيف مَنْ يرمى ، وليس برامٍ . يقول : ما حال مَنْ يرمى ، وليس بنبلٍ . إنما يرمى بضعفٍ وشيبٍ في الرأس ، وفتور في اليدين والرجلين » .

11 فلَوْ أنّها نَبلٌ إذَنْ لاتّقَيتُها ولكنّني أُرمَى بغَيرِ سِهامِ

12 إذا ما رآني النّاسُ قَالُوا ألَمْ يكنْ حَديثاً شَديدَ البَزِّ غَيرَ كَهامِ [1]

13 وأفنَى وما أُفنِي مِنَ الدَّهرِ ليلةً ولَمْ يُغْنِ ما أفنَيتُ سِلكَ نِظَامِ [2]

14 وأهلَكني تأميلُ يومٍ ولَيلةٍ وتأميلُ عَامٍ بَعدَ ذاكَ وعَامِ

* * *

---

1 في الديوان : « حديد البزّ » .
وفي حاشية الأصل : « البزّ : السلاح » .
وفي الاختيارين ص464 : « البزّ : السلاح . والكهام : الكليل . ويقال : كلَّ السف يكلّ كلّةً ، وكلولاً . وكذلك البصر » .

2 في الاختيارين ص465 : « يقول : أفناني الدهر ، و لم أفنه . والذي أفنيت من الدهر يتبين عليّ ، و لم يتبيّن عليه » .

[13]

وقال عمرو أيضاً [1] : (الكامل)

1	هلاّ يُهَيِّجُ شَوقَكَ الطَّلَلُ	أمْ لا يُفرِّطُ شَيخَكَ الغَزَلُ
2	أمْ ذا القطينُ أصابَ مَقتلَهُ	منهُ وخَانُوهُ إذا احتمَلُوا [2]
3	ورأيتُ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً	تَعلُو المخارِمَ سَيرُها رَمَلُ [3]
4	قَنَأَ العُهُونُ على حَوامِلِها	ومِنَ الرَّهاوِيّاتِ والكَلَلُ [4]
5	وكأنَّ غِزلانَ الصَّرِيمِ بها	تَحتَ الخُدُورِ يُظِلُّها الظُّلَلُ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص88–103 في تسعة عشر بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص88 : « القطين : أهل الدار . والقطين : الحَشَم » . واحتملوا القوم وتحملوا : ذهبوا وارتحلوا .

3 الظعن : جمع الظعينة ، وهي الجمل يظعن عليه ، أي يسار ويرحل . والظعينة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : كانت فيه أم لم تكن . والمقفية : المولية الذاهبة . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والرمل : الهرولة في المشي .

4 في الديوان : « وعلى الرهاويات » .
وفي حاشية الأصل : «اشتدت حمرتها » . وهو شرح لقوله : قنأ .
وفيها : « منسوبة إلى الرها ، يعني ثياباً » .
العهون : جمع العهن ، وهو الصوف الملون ؛ وقيل : الصوف المصبوغ أيّ لون كان . والرها – الرهاء – بضم أوله : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . والكلل : جمع الكلّة ، وهي ستر رقيق يخاط للبيت للتوقي . أراد أن العهون والكلل اشتدت حمرتها حتى طغت على الحوامل وعلى الثياب الرهاويات الرقيقة .

5 في شرح ديوانه ص89 : « الصريم : جمع صريمة ؛ وهي رمال تنقطع من معظم الرمل » . –

6 تَـامَـتْ فُـؤادَكَ يـومَ بـينِهِـم ... عِـنْـدَ الـتّـفـرُّقِ ظَبـيـةٌ عُـطُـلُ [1]

7 شَـنِـفَـتْ إلى رِشَـاءٍ تُـرِبِّـبُـهُ ... ولَـهـا بـذاتِ الـحَـاذِ مُـعـتَـزِلُ [2]

8 ظِـلٌّ إذا ضَـحِيَـتْ ومُـرتَـقَـبٌ ... ولا يَـكـونُ للـيـلِـهَـا دَغَـلُ [3]

28 / 9 فـسقَـى مَـنازلَـهـا وحِـلّـتَـهـا ... قَـرَدُ الـرّبـابِ لـصـوتِـهِ زَجَـلُ [4]

10 أبـدَى مـحَـاسِـنَـهُ لـنـاظِـرِه ... ذاتَ الـعِـشـاءِ مُـهـلَّـبٌ خَـضِـلُ [5]

- والخدور : جمع خدر ، وهو خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب وهو الهودج . والظلل : جمع الظلّة والمظلة سواء ، وهو ما يستظلّ به من الشمس . شبه النساء في هوادجهن بغزلان الصريم في جمال أعينهن ودقة أجسامهن .

1 في شرح ديوانه ص93 : « تامت : ضللته وأفسدت عقله . والعطل : التي لا حليّ عليها » .

2 في حاشية الأصل : « نظرت » . وهو شرح لقوله : شنفت .
شنف إليه : نظر بمؤخر العين ؛ وهو نظر اعتراض ها هنا . والرشأ : ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى . وترببه : تربيه . وذات الحاذ : موضع بنجد .

3 في شرح ديوانه ص94 : « ضحيت : برزت ؛ يقال : ضَحِي يضحَى : إذا برز للشمس » .
الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه . والدغل : كل موضع يخاف فيه الاغتيال . ودغل في الشيء : دخل فيه دخول المريب ، كما يدخل الصائد في القترة ونحوها ليختل الصيد .

4 في الأصل فوق قوله : الرباب : « الرباب دون السحاب » .
وفي حاشية الأصل : « متلبد » . وهو شرح لقوله : قرد .
الحلة : المحلة . والقرد : ما تلبد من الصوف والوبر والشعر والكتان فهو قرد . والقرد من السحاب: المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبّه بالوبر القرد . والرباب واحدته ربابة ، وهو السحاب المتعلق الذي تراه دون السحاب . والزجل : الجلبة ، ورفع الصوت ، وكان ذا زجل ، أي : ذا رعدٍ .

5 في حاشية الأصل : « الساعة التي فيها العشاء . ومهلب : كأن له هُلْباً من هيدبه » .
وفي شرح ديوانه ص96 : « .... والهيدب : الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة » . الخضل : كل شيء ندٍ يترشش من نداه .

11 مُتَحلِّبٌ تَهْوِي الجَنُوبُ بِهِ ... فَتَكادُ تَعدِلُهُ وتَنْجَفِلُ[1]

12 وضَعَتْ لَدَى الأضياعِ ضاحيةً ... فَوَهَى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ[2]

13 فسقَى امرأ القَيسِ بن عَمرَةَ إنّ ... الأكرمينَ لذِكرِهِمْ نَبَلُ[3]

14 كَمْ طَعنَةٍ لك غيرَ طَائشَةٍ ... ما إنْ يَكونُ لجُرحِها خَلَلُ[4]

15 فطَعنْتَها وضَربْتَ ثانيةً ... أخرَى وتَنزِلُ إنْ هُمُ نَزلُوا

16 يهبُ المَخَاضَ على غَوَارِبها ... زَبَدُ الفحُولِ معَانُها بَقِلُ[5]

---

1 في شرح ديوانه ص97 : «متحلبٌ : يتحلب بالمطر . وينحفل : يتقلّع » .
الجنوب : ريح تقابل الشمال ؛ يقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح . وهي تأتي عن يمين القبلة . وينجفل : يذهب مسرعاً وينقلع . وجفلت الريح السحاب تجفله جفلاً : استخفته ؛ وقيل : الجفل من السحاب الذي قد هراق ماءه فخفّ رواقه ثم انجفل ومضى .

2 في الأصل تحت قوله : ضاحية : « ظاهرة » .
وفي حاشية الأصل : « الأضياع : موضع . والسيوب : مجاري الماء . والعِجَل : جمع عِجْلة ، وهي المزادة » .

3 لعله أراد بقوله : امرأ القيس بن عمرة : امرأ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور ابن مرتع الكندي الجاهلي ؛ أو امرأ القيس بن حجر بن عمرو المقصور . والنبل : النبيل الجسيم ؛ والنبل : خيار الشيء .

4 الخلل : الوهن والفساد في الأمر .

5 في الأصل تحت قوله : المخاض : « الحوامل » .
وفيه تحت قوله : معانها : « موضعها » .
وفيه تحت قوله : بقل : « فيه بقل » .
المخاض : الحوامل التي قد عظمت بطونها ودنت من الولادة . والغوارب : جمع الغارب ، وهو الكاهل ، وقيل ما بين السنام والعنق ، وهو الذي يلقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء . وزبد الجمل : لغامه الأبيض الذي تتلطخ به مشافره إذا هاج . والفحول : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان . والمعان : المباءة والمنزل ؛ ومعان القوم : منزلهم . وأبقلت الأرض : إذا اخضرت بالنبات ، والبقل من النبات : ما ليس بشجر .

17 وعِشَارُها بَعْدَ المَخَاضِ وقَدْ ... صافَتْ وغَمَّ رباعَها النُّفَلُ [1]

18 وإذا المُجزِّئُ حَانَ مَشرَبُهُ ... عِنْدَ المَصِيفِ وسرَّهُ النَّهَلُ [2]

19 رشفُ الذِّنابِ على جماجِمِها ... ما إنْ يكُونُ لحَوضِها سَمَلُ [3]

* * *

1 في الديوان : « وعم » .

وفي الأصل تحت قوله : المخاض : « الحوامل » .

وفي حاشية الأصل : «العشار التي أتى عليها من إنتاجها عشرة أشهر . والرباع : جمع رُبَع ، ما نتج في الربيع . والنفل : النبت معروف » .

صافت : كثر صوفها ، أي وبرها . يقال : صاف الكبش يصوف ، إذا كثر صوفه . وصاف يصيف : أقام بالصيف . وعم الشيء : شمله . وغمّ الشيء : علاه .

2 في حاشية الأصل : « المجزِّئ : الذي كان إبله تجزأ بالرطب إذا اشتد عليه الحرّ حان مشربه » .

النهل : أول الشرب .

3 في حاشية الأصل : « السمل : جمع سملة ، وهي بقية الماء في الحوض » .

وفيها : « أي تشرب كل ما في الحوض ، وأحبُّ إليهم من الإبل ما كثر شربها » .

الرشف : البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاه . والذناب : مسيل الماء إلى الأرض . والجماجم : جمع الجمجمة ، وهي الرأس ، أو عظم الرأس المشتمل على الدماغ ، والقدح من الخشب .

[14]

وقال عمرو أيضاً [1] : (المتقارب)

1 نـأتْـكَ أُمـامَـةُ إلاّ سُـؤَالا ... وإلاّ خَيـالاً يُـوافـي خَـيـالا [2]

2 يُـوافـي مَـعَ اللّيـلِ ميـعَـادَهَـا ... ويـأبَى مـعَ الـصُّبحِ إلاّ زِيـالا [3]

3 فـذلكَ تـبـذُلُ مِـنْ وُدِّهـا ... ولَـوْ شَـهِدَتْ لَـمْ تُـواتِ الـنَّـوالا

4 وقَـدْ رِيْـعَ قَـلبـيَ إذْ أعـلَـنُـوا ... وقيـلَ أجَـدَّ الـخَلِيـطُ احـتِـمـالا [4]

5 وحَـثَّ بِـهَـا الـحَـادِيـانِ الـنَّـجـاءَ ... معَ الصُّبحِ لَمّا استَثَارُوا الـجِمَالا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص106-122 في ثمانية وعشرين بيتاً .

وفي الحماسة الشجرية ص611 : « وقال عمرو بن قميئة ، ويقال إنه أول من نطق بوصف الطيف» .

وفي ديوان المعاني 277/1 : « وهذا من معاني القدماء غريب ، وهو أبلغ ما قيل في بخل المعشوق».

2 أمامة : اسم امرأة .

3 في الديوان : « ميعادُها » بضم الدال ، وهي رواية ثانية .

الزيال : الفراق .

4 الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم يخالط بعضهم بعضاً ، والقوم الذين أمرهم واحد ، والمشارك في حقوق الملك ، وكانت العرب تجتمع في أيام الكلأ قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم الإلفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ساءهم ذلك . وأجد : صار إلى الجدّ . والاحتمال : الترحل .

5 حثه : أعجله إعجالاً متصلاً . وحثه : حضه . والحاديان : مثنى الحادي ، وهو الذي يسوق الإبل. والنجاء : الإسراع في السير والسبق .

6 بَـوَازِلُ تُـحـدَى بـأحـداجِـهـا ... ويُحـذَيـنَ بعـدَ نِعَـالٍ نِـعَـالا [1]

7 فـلـمَّـا نَـأوا سَـبَقَـتْ عَبْرَتـي ... وأذرتْ لَـها بَعْـدَ سـجلٍ سـجَالا [2]

8 تَـراهـا إذا احـتـثّـهـا الـحَادِيـانِ ... بـالـخَـبْتِ يُرقِلْنَ سيراً عِـجَالا [3]

9 فـبـالظّـلّ بُـدّلْـنَ بَـعْـدَ الـهَـجِيـرِ ... وبَـعْـدَ الـحِجالِ أَلِـفْـنَ الرِّحَـالا [4]

10 وفـيـهـنَّ خَـولـةُ زَيـنُ الـنِّـساءِ ... زَادَتْ عـلـى النَّـاسِ طُـرَّاً جـمَـالا [5]

11 لَـهـا عَـيـنُ حَـوراءَ فـي رَوضَـةٍ ... وتَـقـرُو مَعَ الـنَّبـتِ أرطَـى طِوَالا [6]

29 /12 وتُـجـرِي الـسِّـواكَ عـلـى بـارِدٍ ... يُـخَـالُ الـسَّيالَ ولـيسَ الـسَّيـالا [7]

---

1 البوازل : جمع بازل ، والبازل من الإبل الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته. وتحدى : تساق . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ويحذين نعالاً، أي : يلبسن نعالاً ، يريد أنه كلما بليت أخفافها لبست غيرها .

2 أذرت الدمع : صبته وأسقطته . والعبرة : الدمعة ، والجمع عبرات . والسجل : الصبّ ، يقال : سجلت الماء سجلاً ، إذا صببته صباً متصلاً .

3 تراها ، أي الناقة . واحتثها : حثها على السير . والحاديان : مثنى الحادي . وهو الذي يسوق الإبل . والخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع . وأرقل : أي أسرع في العدو ؛ والإرقال : سرعة سير الإبل .

4 الهجير : شدة الحر في منتصف النهار خاصة بعد زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر . والحجال : جمع الحَجَلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور . والرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة .

5 خولة : اسم امرأة .

6 الحوراء : التي في عينها حور ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وتقرو : تتبّع وتقصد . والأرطى : نبات شجيري ينبت في الرمل ويخرج من أصل واحد كالعصي ورقه دقيق ، وثمره كالعناب .

7 في حاشية الأصل : «شجر له شوك أبيض ،أي في أطراف أنيابها حدّة» . وهو شرح لقوله : السيال.–

13 كـأنَّ الـمُـدَامَ بُـعَـيْـدَ الـمنَـامِ عَـلَـتهـا وتَـسقِيكَ عَـذباً زُلالا [1]

14 كـأنَّ الـذَّوائِـبَ فـي فَـرعِـهـا حِـبَـالٌ تُـوَصَّـلُ مِـنهـا حِـبَـالا [2]

15 ووَجـهٌ يَـحَـارُ لَـهُ الـنَّـاظِـرُونَ يـخَالُـونَهـم قَـدْ أهـلّـوا هِـلالا [3]

16 إلـى كَـفَـلٍ مِـثـلِ دِعـصِ الـنَّـقـا وكَـفٌّ تُـقـلِّـبُ بِـيضـاً طِـفـالا [4]

17 فـبَانَـتْ ومـا نِـلْـتُ مِـنْ وُدِّهـا قِـبـالاً ومـاذا يُـسـاوي قِـبـالا [5]

18 وكَيـفَ تَـبُـتِّـينَ حَـبْـلَ الـصَّـفـاءِ مِـنْ مَـاجِـدٍ لا يُـريـدُ اعـتِـزالا [6]

19 أرادَ الـنَّـوالَ فَـمَـنَّـيْـتِـهِ وأضـحَى الـذي قلتِ فيـهِ ضلالا [7]

- السواك : عودٌ يتخذ من شجر الأراك ونحوه يستاك به ، أي ينظف الفم . والبارد : أراد به الفم .

1 في الأصل المخطوط : « علتك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المدام : الخمر . والعذب ، أراد ريقها العذب . والزلال : البارد الصافي اللون .

2 في الديوان : « توصل فيها » .
الذوائب : جمع الذؤابة ، وهي شعر مقدم الرأس . والفرع من كل شيء : أعلاه . والفرع : الشعر التام .

3 في شرح ديوانه ص114 : « أي : كأنهم قد رأوا برؤية وجهها هلالاً » .
وفي اللسان «هلل» : « قال أبو العباس : وسمي الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه » . ويحار منه لشدة جماله ولمعانه .

4 في حاشية الأصل : « ناعمة : جمع طفل » .
الكفل : العجز ، وقيل : ردف العجز . والدعص : تل من الرمل مجتمع . والطفال : جمع الطَّفل - بفتح الطاء - وهو البنان الرخص الناعم .

5 في الديوان : «ولا ما يساوي » .
بانت : ذهبت وارتحلت . والود : الحب . والقبال : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين .

6 تبتّين : تقطعين . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . وحبل الصفا ، أي المودة . يريد اعتزالا ، أي اعتزال محبتكم .

7 النوال : العطاء ، وأراد الوصل .

20 فتًى يَبتَني المَجْدَ مثلَ الحسَا　　م أخلصهُ القَيْنُ يوماً صِقالا [1]

21 يَقُودُ الكُماةَ ليلقَى الكُماةَ　　يُنَازِلُ ما إنْ أرادُوا النِّزالا [2]

22 تُشَبِّه فُرسانَهُمْ في اللِّقاءِ　　إذا ما رَحَى المَوتِ دَارَتْ جِمالا [3]

23 ونَمشي رجالاً إلى الدَّارِعين　　كأعناقِ خُورٍ تُزْجِّي فِصالا [4]

24 ونَكسُو القَوَاطِعَ هَامَ الرِّجالِ　　ويَحمِي الفَوارسُ مِنّا الرِّجالا [5]

25 ويأبَى لِيَ الضَّيمَ ما قَدْ مضَى　　وعِندَ الخِصَامِ فنَعلُوا جِدالا [6]

26 بِقَولٍ يَذِلُّ لَهُ الرَّائِضُونَ　　ونَفضُلُهُمْ إنْ أرادوا فِضَالا [7]

---

1 المجد : الكرم . والحسام : السيف . وأخلصه : صفاه وميّزه وأبرزه . والقين : الحداد . والصقال : الجلاء والعناية والصيانة .

2 الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والنزال في الحرب : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا .

3 في الديوان :

يشبه فرسانهم في اللقاء　　إذا ما رحى الموت دارت حيالا

اللقاء : لقاء الحرب . والرحى : الطاحون ، حومة الحرب . شبه الموت بالرحى لأنها تطحن الآجال . شبه الفرسان بالجمال في الحرب .

4 الراجلين : جمع الراجل ، وهو غير الفارس ، لأنه يحارب وهو لا يعتلي شيئاً . والدارعون : جمع الدارع ، وهو الفارس الذي قد لبس الدرع . والخور : جمع الخوّارة على غير قياس . والخوّارة : الناقة الغزيرة باللبن . وتزجي : تدفع برفق وتسوق . والفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عنها .

5 في الديوان : « وتحمي الفوارس » .

القواطع : جمع قاطع ، وهو السيف الماضي . والهام : جمع الهامة ، وهي الرأس ، وتطلق على الجثة أيضاً . والرجال : جمع الرجل . والرجال : جمع الراجل ، وهو غير الفارس .

6 الضيم : الظلم والقهر . والجدال : القوة في الخصام والقدرة عليه .

7 في الديوان : « ويفضلهم » .

27 وهَــاجِــرَةٍ كــأُوَارِ الـجَـحـيــمِ قَـطـعـتُ إذا الجنـدَبُ الجَوْنُ قَالا [1]

28 ولَــيــلٍ تَـعـسَّـفـتُ دَيـجُـورَهُ يَـخافُ بـهِ الـمُـدْلِجـونَ الـخَيالا [2]

* * *

- الرائضون : جمع الرائض ، وهو الذي لم يحكم و لم يذلّ .

1 الهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والأوار : شدة حرّ الشمس ولفح النار ووهجها والعطش ، رفيل الدخان واللهب . والجندب : ضربٌ من الجراد يصرّ في الحرّ . والجون : الأسود ، أو الأسود تخالطه حمرة . وقال يقيل : نام في القائلة ، أي : نصف النهار من شدة الحرّ .

2 تعسف الأمر : ركبه بلا تدبير وبلا روية . والديجور : الظلام . والمدلجون : السائرون من أول الليل ، جمع مدلج ؛ ويقال للسائرين في آخره . والخبال : الفساد وذهاب الشيء .

[15]

وقال عمرو أيضاً [1] : (المتقارب)

1 نـأتْـكَ أُمـامَـةُ إلاَّ سُـؤَالا   وأعقَبكَ الـهَجْرُ مِنها الوِصَالا [2]

2 وحَـادَتْ بـهـا نـيَّـةٌ غـربَـةٌ   تُبدّلُ أهـلَ الصَّفاءِ الزِّيـالا [3]

3 ونَـادَى أمِـيـرُهُـمُ بـالـفُـراقِ   ثُـمَّ استقلُّوا لِبَيْنٍ عِجَـالا [4]

4 فـقَـرَّبـنَ كُـلَّ مُنِيـفِ الـقَـرى   عَـريضِ الحصير يغُولُ الحِبَالا [5]

5 إذا مـا تَـسَـرْبَلْـنَ مَجهُـولَـةً   وراجَعْنَ بعدَ الرَّسيمِ النِّقَالا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص157–159 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 نأتك : بعدت عنك . وأمامة : اسم امرأة .

3 في الأصل المخطوط : « وحادت يمانية غربة تبذل » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
حادت بها : مالت بها . والنية : الوجهة التي تقصد . وغربة النوى : بُعدها . ودارهم غربة : نائية . والزيال : الفراق .

4 الأمير : الذي يؤامر في الأمر ويأمر القوم بالمسير يصدرون عن رأيه . واستقلوا : ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا . والبين : الفراق .

5 المنيف : العالي المشرف . والقرا : الظهر ، وأراد رحائلهم . والحصير : الجنب لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض ، يقال : دابة عريضة الحصيرين ، أي الجنبين . ويغول : يهلك . أراد أن الجانبين العريضين يستنفدان طول الحبال ويستوفيانه . والحبال : خيط يشد من بطان البعير إلى حقبه ، أي إلى الحزام الذي في خصره .

6 في حاشية الأصل : « المناقلة : أن يصنع مثل ما يصنع صاحبه » .
تسربلن : لبسن السربال ، وهو القميص ، وقيل : الدرع . والمجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . والرسيم : ضرب من السير . والنقال : ضرب من السير سريع ، من النقل ، وهو سرعة –

30 /6 هَـدَاهُـنَّ مُـنـشَـمِـراً لاحِـقـاً شَدِيـدَ الـمَـطَـا أرحَبِـيَّـاً جُـلالا [1]

7 تَـخَـالُ حـمُـولَـهُـمُ فـي الـسَّـرابِ لـمَّـا تَـواهَـقْـنَ سُـحقـاً طِـوَالا [2]

8 كَـوارِعَ فـي حَـائِـرٍ مُـفْـعَـمٍ تَـغَـمَّـرَ حـتَّـى أنـى واسـتَـطـالا [3]

9 كَـسـونَ هَـوادِجَـهُـنَّ الـسُّـدُولَ مُـنْـهَـدلاً فَـوقـهُـنَّ انـهِـدالا [4]

- نقل القوائم . أراد هذه النوق في جوف الصحراء ، كأنما قد اكتست بالسربال .

1 في الديوان : « هداهن مشتمراً » .

المشتمر : من الاشتمار ، وهو المضي والنفوذ . ومنشمراً : مسرعاً ، من قولهم : أشمر إبله : أعجلها . واللاحق : الضامر . ويقال : لحق لحوقاً ، أي : ضمر . والمطا : الظهر . والأرحبي : واحد الأرحبية ، وهي نجائب من الإبل ، قيل إنها تنسب إلى بني أرحب ، وهم بطن من همدان ، وقيل : حيّ أو موضع تنسب إليه . وناقة جلالة : عظيمة ضخمة .

2 في الأصل المخطوط : « تراهقن » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « تواهقن » . وهي رواية ديوانه .

الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والسراب : ما نراه نصف النهار من اشتداد الحرّ كالماء يلصق بالأرض . وتواهقن : من المواهقة ، وهي المواظبة في السير ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تواهق هذه ، كأنها تباريها في السير . والسحق : النخل الطوال .

3 في الديوان : « حتى أتا » .

وفي الأصل فوق قوله : أنى : « حفّ » . وهو شرح لها .

وفي شرح الديوان ص164 : « أي : كرع النخل في الماء . والحائر : مكان يمسك الماء » .

الكوارع : جمع كارع ، وهو النخل التي على الماء ، لا يفارق الماء أصولها . والحائر : المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه . والمفعم : الزاخر المضطرب . وأتا الشجر والنخل أتواً وإتاء : طلع ثمره ، وقيل بدا صلاحه ، وقيل : كثر حمله .

4 في الأصل فوق قوله : فوقهن : « إبطاء » .

وفي حاشية الأصل : « ما يسدل على الهودج » . وهو شرح لقوله : منسدلاً .

الهوادج : جمع هودج ، وهو من مراكب النساء مقببٌ وغير مقبب . والسدول : جمع سدل ، وهو الستر . ومنهدلاً : مسترخٍ ومتدلٍّ .

10 وفـيـهـنَّ حُـورٌ كَـمِـثْـلِ الـظِّـبَــاءِ تَقـرُو بأعلَى الـسَّـلـيـلِ الـهَـدَالا [1]

11 جَـعـلـــنَ قُــدَيـســاً وأعــنَـــاءهُ يَـمـيـنــاً وبُـرقَــةَ رعــمٍ شِـمَـالا [2]

12 نَـــوازِعَ لـلـخَــالِ إذْ شِـــمـــنَـــهُ علـى الـفَـردَاتِ تـحُلُّ السِّـجَـالا [3]

13 فلمَّـا هَـبَـطْــنَ مـصَــابَ الـرَّبـيــعِ بُـدِّلْـنَ بَـعـدَ الـرِّحَـالِ الـحِجَـالا [4]

14 وبَـيْـدَاءَ يَـلـعَـبُ فـيـهــا الـسَّـرابُ يَـخشَى بها الـمُدلـجُونَ الضَّلالا [5]

---

1 في شرح ديوانه ص165 : « تقرو : تتبع . والسليل : وادٍ » .

وفيهن : أي في الهوادج . والحور : جمع حوراء ، وهي التي في عينها حورٌ ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . وتقرو : تتبع وتقصد . والسليل : اسم وادٍ ، وقيل : العرصة التي بعقيق المدينة . والهدال : ما تهدّل ، أي : تدلى من الأغصان . والهدال : نبات طفيلي من الفصيلة العتمية يعيش على أغصان الأشجار المثمرة ويمتص نسغها ، ويسمى الدبق .

2 في الأصل تحت قوله قديساً : « القادسية » .

وفيه بين الشطرين : « جوانبه » . وهو شرح لقوله : أعناءه .

وفيه تحت قوله : رعم : « وادٍ » .

وفي شرح ديوانه ص166 : « قديساً : أراد القادسية . أعناؤه : جوانبه . يقال : مرّ بأعنائنا » .

3 في الديوان : « يَحُلُّ السجالا » .

وفي الأصل تحت قوله : شمنه : « نظرنه » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « خلافه السحاب الممطر » . وهو شرح لقوله : الخال .

النوازع : جمع نازعة مؤنث النازع ، وهو الذي يحنّ إلى وطنه وأهله . والخال : الغيم ، وقيل : السحاب الذي إذا رأيته حسبته ماطراً ، ولا مطر فيه . والفردات : اسم موضع . والسجال : جمع السجل ، وهو الدلو الضخمة المملوءة ماء ، وأراد به هنا المطر .

4 المصاب : مكان صوب المطر ، أو حيث أصابت السماء الأرض . والربيع : المطر في الربيع . يقال : ربع القوم ، أي أصابهم مطر الربيع . والرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والحجال : جمع الحجلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور .

5 البيداء : الفلاة . والمدلجون : السائرون من أول الليل . ويقال أيضاً للسائرين في آخره ، الواحد مدلج .

15 تَـجـاوبـتُـهـا رَاغـبـاً راهِـبـاً إذا مـا الـظِّـبـاءُ اعـتـنَقْـنَ الظِّلالا [1]

16 بـضَـامِـزَةٍ كـأتـانِ الـثَّـمـيـلِ عَـيـرانَـةٍ مـا تـشـكّـى الـكَـلالا [2]

17 إلـى ابـنِ الـشَّـقـيقَـةِ أعـمَـلـتُـهـا أخَافُ العتَـابَ وأرجُو الـنَّـوَالا [3]

18 إلـى ابـنِ الـشَّـقيقـةِ خَيرِ الـمُلُوكِ أوفـاهـمُ عـنـدَ عَـقْـدٍ حِـبَـالا

19 ألـسـتَ أبـرَّهُـمُ ذِمَّـةً وأفـضَـلَـهُـمْ إنْ أرادُوا فِـضـالا [4]

20 فـأهـلـي فِـدَاؤُكَ مُـسـتَـعْـتَـبـاً عتَـبْـتَ فصدَّقْـتَ فـيَّ الـمَـقَـالا [5]

21 أتـاكَ عَـدُوٌّ فـصـدَّقْـتَـهُ فـهـلاَّ نَـظَـرتَ هُدِيـتَ الـسُّؤَالا [6]

22 فَـمَـا قُـلـتَ إذْ نـطَـقُـوا بـاطِـلاً ولا كُـنـتَ أرهـبُـهُ أن يُـقـالا [7]

---

1 في الديوان : « تجاوزتها راغباً راهباً » .

وتجاوبنها ، أي للبيداء . وتجاوبتها : قطعتها . وقوله : اعتنقن الظلالا : أي ارتمين معانقين لها . أراد أنه دائم الترحال في البيداء وقت الهاجرة ، لا يأوي إلى ظل يستريح إليه ويعانقه ، بينما الظباء وقتها ترتمي معانقة الظل من شدة الحرّ ، أراد صبره وجلده وشدته .

2 في الأصل بين الشطرين : « صخرة تكون في الماء » . وهو شرح لقوله : الثميل .

وفي حاشية الأصل : « ضامزة بالزاي : أي لا ترغو » .

بعير ضامز : لا يرغو ، وناقة ضامزة : لا ترغو . ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير ثميلة وثميل . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والكلال : الإعياء .

3 في الديوان : « أخاف العقاب .... » .

ابن الشقيقة : هو النعمان بن امرئ القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وهو فارس حليمة وصاحب الخورنق . وأعملتها: سرت عليها .

4 الذمة : العهد والأمان ، الضمان . والفضال : المفاضلة .

5 مستعتباً : مطلوباً رضاه . يقال : استعتبه ، أي طلب منه العتبى ، أي الرضا . وعتب : لام .

6 نظر في الأمر : تدبّر وفكّر فيه يقدّره ويقيسه ويتبين حقه من باطله .

7 في الديوان : « قلت ما نطقوا » .

23 فـإنْ كَـانَ حـقّـاً كَـمَـا خبَّـرُوا فَـلا وَصَـلـتَ لـيّ يـمـيـنٌ شِـمالا

24 تَـصـدَّقْ عـلـيَّ فـإنّـي امـرؤٌ أخَافُ على غـيـرِ جُرْمٍ نَـكـالا [1]

25 ويـومٍ تَـطَـلَّـعُ فـيـهِ الـنُّـفُـوسُ تُطَرِّفُ بـالطَّـعْـنِ فـيـهِ الـرِّجَـالا [2]

26 شَـهِـدتَ فـأطـفَـأتَ نِـيـرَانَـهُ وأصـدرتَ مِـنـهُ ظِـمـاءً نِـهـالا [3]

27 وذي لَـجَـبٍ يُـبْـرِقُ الـنّـاظريـنَ كـاللّـيـلِ أُلـبِـسَ مـنـهُ ظِـلالا [4]

28 كـأنَّ سَـنَـا الـبـيـضِ فـوقَ الكُـمـا ةِ فـيـهِ الـمـصَـابيـحُ تُخبـي الذُّبالا [5]

31 /29 صَـبَـحـتَ الـعَـدوَّ عـلـى نـأيِـهِ تُـرِيـشُ رِجـالاً وتَـبـرِي رِجَـالا [6]

* * *

---

1 النكال : العقاب أو النازلة .

2 في حاشية الأصل : « تطرف : أي ترد » .

طرّف حول القوم : قاتل على أقصاهم وناحيتهم ؛ وبه سمّي الرجل مطرّفاً . وتطرّف عليهم : أغار .

3 في شرح ديوانه ص177 : « أي : رواء » . وهو شرح لقوله : نهالا .

أصدر : أرجع . والنهال : جمع الناهل ، وهو الريان . والناهل أيضاً العطشان ، وهو من الأضداد.

4 في شرح ديوانه ص177 : « يعني جيشاً » .

اللجب : الصوت والصياح والجلبة ، وارتفاع الأصوت واختلاطها . واللجب : صوت العسكر ، وبذلك يسمى الجيش بذي اللجب .

5 في الأصل المخطوط : « تجني الذبالا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

السنا : الضوء الساطع . والبيض : جمع بيضة ؛ وهي الخوذة يلبسها المحارب فوق رأسه . والكماة: جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . وتخبي : تطفئ . والذبال : جمع الذبالة ، وهي الفتيلة التي تسرج في المصباح .

6 صبحت العدو : أي أغرت عليهم في الصباح . وكانت العرب تقول : يا صباحاه ! إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح . ويريش الرجل : يقويه ويعينه على معاشه ويصلح حاله. ويقال : فلان لا يريش ولا يبري ، أي لا ينفع ولا يضر .

[16]

وقال سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عُبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهي مفضليّة قرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب [1] : (البسيط)

1 أودَى الشَّبابُ حَميداً ذُو التّعاجيبِ أودى وذلك شأوٌ غيرُ مَطلُوبِ [2]

---

1 هو سلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمر بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي ، فحل مقلّ ، جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين ، وكان من فرسان العرب المعدودين ، وأشدائهم المذكورين . مات قبل الإسلام . قال عنه ابن قتيبة : أحد من يصف الخيل فيحسن . وله ديوان قيّم رواه الأصمعي وأبو عمرو الشيباني .

« طبقات فحول الشعراء ص155 ، والشعر والشعراء ص191 ، وسمط اللآلي ص49 ، 454 ، وخزانة الأدب 29/4 » .

والقصيدة في ديوانه ص90-132 في واحد وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص119-124 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص565-589 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الأصل وفوق قوله : غير مطلوب : « الشأو : الطلق » .

وفي شرح ديوانه ص91 : « أودى الشيء يودي : إذا هلك . وحميد : يعني الشباب . يقول : ولّى حميداً . والشأو : الطلق والسبق . والشباب لا يدرك إذا فات » .

وفي حاشية ديوانه ص91 : « قال أبو علي : التعاجيب : العجائب .... وقال الأنباري : التعاجيب : العجب ، يقال : إنه جمع لا واحد له ، كما قالوا : تعاشيب للعشب ، وتباشير للصبح، وتهاويل للهول .... المعنى : كان الشباب كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم . ثم قال : أودى ، فكرره على التفجع والتوكيد . وقوله : ذلك ؛ يعني : الإيداء والذهاب . وذلك الإيداء شأو سابق قد مضى ، لا يدرك ولا يطلب » .

2 ولّى حَثِيثاً وهذا الشَّيبُ يَطلُبُهُ ... لو كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعاقِيبِ [1]

3 أودَى الشَّبابُ الذي مَجدٌ عواقِبُهُ ... فيهِ نَلَذُّ ولا لَذّاتِ للشَّيْبِ [2]

4 يومانِ يومُ مَقاماتٍ وأنْديةٍ ... ويومُ سَيرٍ إلى الأعداءِ تأويبِ [3]

---

1 في حاشية الأصل : « أي لو أدركه ركض اليعاقيب طلبناه ، جمع يعقوب . الفرس يأتي بجري بعد جري . وقيل : اليعقوب : ذكر الحجل » .

وفي ديوانه ضبطت كلمة : « ركضُ » بالرفع والنصب .

وفي شرح ديوانه ص92 : « ولى حثيثاً : يعني الشباب . وقوله : لو كان يدركه ركض اليعاقيب . قال أبو عمرو الشيباني – أو غيره – : اليعاقيب : جماعة يعقوب ، وهو ذكر القَبْج ... اليعاقيب ذوات العَقْب والإبقاء من الخيل » .

القبج : فارسي معرب ، وهو الحجل كما ورد في شفاء الغليل والمعرب والألفاظ الفارسية .

وفي حاشية ديوانه ص92 : « فإذا أخذنا برواية الرفع في – ركض– كان المعنى : لو كان ركض اليعاقيب يدرك الشباب لطلبته ، ولكنه لا يدرك ، وإذا أخذنا برواية النصب أصبح المعنى : لو أدرك طالب الشباب شبابه يركض مثل ركض اليعاقيب لطلبته ، ولكن الشباب إذا ولّى لا يدرك، أو : ولّى الشباب حثيثاً يركض ركض اليعاقيب ، وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه » .

2 في حاشية ديوانه ص93 : « شرح المرادي وخزانة الأدب : ولا لذاتَ . بالفتح حيث ذكر البيت شاهداً على جواز بناء اسم لا النافية للجنس على الفتح والكسر إذا كان من جمع المؤنث السالم . ولذا نجد الروايتين : لذات – بالفتح والكسر – في شرح شواهد الشذور وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك والشعر والشعراء .... قال الأنباري : يقول : إذا تُعقّبت أمور الشباب وُجِدَ في عواقبه العزّ ، وإدراك الثأر ، والرحلة في المكارم . وليس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل ... مجد عواقبه ، أي : آخر الشباب محمود ممجدٌ . إذا حلّ الشيب ذكر الشباب فحمد لذمّه الشيب » .

3 في الأصل وتحت قوله : تأويب : « سير يوم » .

وفي حاشية الأصل : « المقامات – بالفتح– : جمع مقامة ، والمقامة : المجلس ، الأندية ، الأخبية».

وفي شرح ديوانه ص95 : « قال عمارة : التأويب : من غدوة إلى الليل . ويقال : تأويب رجوع من قولك : أبتُ إلى القوم ، أي : رجعت إليهم . ويقال : التأويب : مذ غدوة إلى الليل أيّ ساعة نزلت منه ، شديداً كان سيرك أو غير شديد . ويقال أيضاً : التأويب : الإمعان في السير –

5 وكَـرُّنا خيلَنـا أدراجَهَـا رُجُعـاً كُـسَّ السَّنابكِ مِنْ بَدءٍ وتَعقِيبِ [1]

6 والعَادِيـاتُ أسـابيُّ الـدِّمـاءِ بِهَـا كـأنَّ أعنـاقَهـا أنصابُ ترجيـبِ [2]

7 مِنْ كُلِّ حَـتٍّ إذا ما ابتَـلَّ مُـلبَـدُهُ صَافي الأديـمِ أسيلِ الخَـدِّ يَعبُوبِ [3]

- الشديد ... وقوله : يوم مقامات . قال أبو عمرو : إقامتهم يوم إقامة . والأندية : المجالس ، الواحد نادٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص94 : « يفصّل الشاعر في هذا البيت عواقب الشباب الممجدة ، فيجعلها شطرين أحدهما في حضور المجالس خطيباً ، والآخر في غزوّ العدو بسير شديد سريع . والكبير يعجز عن هذا »

1 في الأصل وتحت قوله : بَدءٍ : « الغزوة الأولى » .

وفيه وتحت قوله : تعقيب : «والتعقيب الثانية » .

وفي حاشية الأصل : « من قولهم : رجع درجه وأدراجها وأدراجه ، أي : رجع في الطريق الذي جاء منه ؛ رُجُعاً : مهازيلاً : جمع رجيع سفر » .

وفي شرح ديوانه ص97 : « وقوله : كسَّ السنابك ، أي : قد تحاتتْ سنابكها وذهبت لأكل الطريق لها ، ولطول السفر عليها . والسنبك : مقدم الحافر . وأصل الكسس في الأسنان أن تحاتّ وتقصر . وبدؤها : ابتداؤها . والتعقيب : الرجوع والعطف » .

وفي حاشية ديوانه ص96 : « يقول : ومن عواقب الشباب المحمودة أن نرجع خيلنا من الحرب في الطريق الذي ذهبت فيه . وقد تحاتت مقاديم حوافرها من الغزو بعد الغزو » .

2 في حاشية الأصل : « الأسابي : الطريق من كل شيء ، الواحد : إسباءة . أنصاب : جمع نصب ينصب لذبح رجب . شبه أعناقها وما عليها من الدم بالحجر الذي يذبح عليه . ويقال : نخلة مرجبة ، وهي التي يكثر حملها فيبنى لها مثل الحائط » .

وفي شرح ديوانه ص98 : « العاديات : الخيل . والأسابي : واحدتها إسباءة ، وهو الدم المراق . ويقال : ألوان الدم ، ويقال : طرائق الدم » .

3 في الديوان : « ضافي السبيب » .

وفي الأصل وتحت قوله : حتّ : « سريع » . وهو شرح لها .

وفيه وتحت قوله : ملبده : « من الغزو » . وهو شرح لها .

وفيه وتحت قوله : يعبوب : « طويل » . وهو شرح لها .

-

8 يهـوي إذا الخيـلُ جازتـهُ وثـارَ لها هَـويَّ سَـجْلٍ منَ الـعَلياءِ مَصبوبِ [1]

9 ليس بأسـفَى ولا أقـنَى ولا سَـغِـلٍ يُعطى دواءَ قفـيٌّ السَّكْـنِ مَربوبِ [2]

- وفي شرح ديوانه ص99 : « يقال : فرس حتّ وسكبٌ وغمرٌ وبحرٌ وفيضٌ : إذا كان جواداً لا يجارى . وملبده : موضع لبده ....وضافي : سابغ ، والضفوّ : السبوغ والفضل في كل شيء . والسـبيب : شعر الناصية والذنب . وأسيل :سهل طويل ، ويستحب ذلك منه . ويعبوب : كثير الجري ، ويقال : كريم » .

وفي حاشية ديوانه ص99 : « وحتّ إذا ما ابتلّ ملبده ، أي : يكون حتـاً في الوقـت الـذي يتـدئ بالعرق ويلتهب . وقوله : صافي الأديم ، لحسن القيام عليه وقصر الشـعرة . وقيـل : لا عيـب فيـه خالص اللون ، وإذا لم يخلص لونه فهو هجين » .

1 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

في الأصل وتحت قوله : مصبوب : « دلو »

جازته : فاتته . وهوى يهوي هويّاً : سقط من فوق إلى أسفل . وأراد سرعته . والسـجل : هـو الدلـو العظيمة المملوءة ماء . شبه سرعة خيلهم عندما تجتازهم خيل الأعداء بسرعة سقوط دلو ماء من أعلى .

2 في الديوان :

ليـس بأقنـى ولا أسـفى ولا سَـغلٍ يُسـقى دواء تفـيّ السكن مربـوبِ

في الأصل وبين الشطرين : « ويروى : صقل . وهو الضعيف الصقلين » .

وفيه وبين الشطرين : « مضطرب الأعضاء » . وهو شرح لقوله : سغلٌ .

وفي حاشية الأصل : « الذي يغذّى في البيوت » . وهو شرح لقوله : مربوب .

وفيها : « الأسفى : الخفيف الناصية . في أنفه احديداب . ما يداوى به الفرس في ضمره . القفي: الإثرة . يقال : أقفيت الرجل عنا ، آثرته به . يريد أنه إذا اشـتد حـال النـاس فضـل علـى السـكن بالقفية ، وهي الآخر . جماعة بيوت الحي » . وهي شرح لمفردات البيت .

وفي شرح ديوانه ص101 : « قال : ما كان سهل الوجه ، فليس بأقنى ؛ والقنا : حدة في الأنف ، وهو مذموم في الخيل . والأسفى : الخفيف شعر الناصيـة والذنـب وهـو السـفا .... الأسـفى : أن تكون فيه شعرة تخالف لونه . وسغل : مهزول ، ويقال : السُّغل : سوء الغذاء واضطراب الخلق . والقفي : الذي يُسقى اللبن ويؤثر به دون السكن ، وهم أهل البيت . والقِفوة : الخاصة ، اقتفـاه: إذا اختصّه » . الصقل : اضطراب الصقلين وضعفهما ، وهمـا الخاصرتان إذا طالتـا ، ويقـال : مـا طالت صقلتا فرس إلا قصر جانباه ، وذلك عيبٌ .

10 فـي كلِّ قـائِمـةٍ منـهُ إذا انْـدفَعَـتْ فيـهِ أُسـاوٍ كفَـرغِ الدَّلوِ أُثعـوبِ [1]

11 كـأنَّـهُ يـرْفَـئِـيٌّ نـــامَ عَنْ غَنَــمٍ مستنفـرٌ في سوادِ اللَّيـلِ مَذؤوبِ [2]

12 يرقَـى الدَّسـيعُ إلى هـادٍ لـهُ بَتِـعٍ في جُؤجُؤٍ كَمَـداكِ الطِّيبِ مَخضوبِ [3]

---

1 في الديوان :

* منـهُ أسـاوٍ كفـرغ الدّلـو أثـعوبِ *

وفي الأصل تحت قوله : أُساه : « الأساهي : الدفعات من الجري » .

وفيه تحت قوله : أثعوب : « السيل كأنه » .

وفي حاشية ديوانه ص104 : « والأساوي : الدفعات من الجري .... وفـرغ الدلـو : مهـراق المـاء منها . وأثعوب : أي سائل مندفع ، صفة لفرغ الدلو .... يقول : في كـل قائمـة مـن قوائـم هـذا الفرس ، حين تندفع منه ، فنون من الجري كأنها دلو مملوءة أفرغت في الحوض فانثعبت فيه » .

2 في الأصل المخطوط : « يرفاءيٌّ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفيه تحت قوله : يرفاءي : « الراعي الجافي » .

وفيه فوق قوله : فذؤوب : « معاً » أي بالرفع والخفض .

وفيه تحت قوله : مذؤوب : « بالخفض : نعت الغنم » .

وفي حاشية ديوانه ص105 : « .... والراجح أنها تحريف ظاهر لـ يرفئـي ... وأن القدمـاء كـانوا يرسمون يرفئـي بـالمد : يرفـاءي . وإلا فلعـل الكلمـة هـي تصحيـف ... ومسـتنفر : بـالرفع صفـة لليرفئي، وبالخفض صفة للغنم . وقد ضبطت بهما في الأنباري ..... ومذؤوب ... قـال التـبريزي يجوز رفعه وجره ، فمن رفعه كان إقـواء ، وقـد أقـوت فحـول الشـعراء ، ومـن جـرّه جعلـه نعتـاً للغنم.... شبه فرسه لحدّته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئـاب ، فهـبّ من نومه مذعوراً .

3 في الديوان : « تمَّ الدسيع » .

وفي الأصل وفوق قوله : بتع : « طويل » .

وفيه تحت قوله : جؤجؤ : « الصدر » .

وفي حاشية الأصل : « الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . ومداك الطيـب . الصلايـة الـتي يسـحق عليها » .

وفي شرح ديوانه ص107 : « البتع : طول العنق . والهادي : العنق ، وهادي كل شيء : أوله . –

13 تَظاهَـرَ النَّـيُّ فيه فَهْــوَ مُحتـفِـلٌ   يُعطي أساهِيَ مِنْ جَري وتَقريـبِ [1]

14 يُحاضِـرُ الجُونَ مُخضـرًّاً جحافِلُهـا   ويَسْبِقُ الألفَ عَدْواً غـيرَ مَضرُوبِ [2]

15 كم من فقيرٍ بإذنِ اللّـهِ قَدْ جَبَـرتْ   وذِي غِـنًـى بَـوَّأَتْـهُ دارَ مَحرُوبِ [3]

- وجؤجؤه : صدره . والمداك : الصلاية ، أراد : أملس سهلاً .

وفي حاشية ديوانه ص106 : « مخضوب ، يقول : هذا الفرس مضرّج بدماء الوحش لأنها تصاد عليه ، وإنما يضرّج بدمائها ليعلم أنه قد صيدت عليه . وقد شبه صدر الفرس بالصلاية لامّلاسه وبريقه . وقيل : بل شبهه به لضيق جؤجئه وصلابته . ورقة الجؤجؤ عندهم محمودة ... والبتع أيضاً : غلظ العنق وكثرة لحمها مع شدة في مفاصلها » .

1 في الأصل تحت قوله : محتفلٌ : « كثير الجري » .

وفيه تحت قوله : أساهي : « فنون » .

وفي حاشية الأصل : « النَّيُّ : الشحم ، يقال : نوت الناقة تنوي نيّاً » .

وفي شرح ديوانه ص108 : « أساهي : ضروب من الجري ... فرس ذو أساهي ، أي : عنده ضروب من الجري » .

وفي حاشية ديوانه ص107 : « .... تظاهر الني : أي ركب بعضه بعضاً . وجري : عدو شديد . وتقريب : دون الجري وفوق الخبب » . والخبب : ضرب من العدو .

2 في ديوانه : « الألف عفواً » .

وفي الأصل وتحت قوله : الجون : « الحمير » .

وفي حاشية الأصل : « مخضراً جحافلها : من أكلها الخضرة ، وذلك الوقت أشد لجريها . ويعني : ألف فرس » .

وفي شرح الديوان ص109 : « الجون : الحمر في ألوانها ... ويسبق الألف : أي يفوتها على رسله ولم يُهَجْ » .

وفي حاشية ديوانه ص109 : « .... والمراد أنه يطاول الحمر الوحشية العدو حتى يبلغها فيصيدها. والجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . يقول : يعادي هذا الفرس حمر الوحش أقوى ما تكون أوان تمكنها من الكلأ وطاعة الخصب لها ، ولو حاضر الألف من الخيل لسبقها ولم يجهد » .

3 في شرح ديوانه ص110 : « بوأته : أنزلته » .

وفي حاشية ديوانه ص110 :« وجبرت : أغنته ولمّت شعثه . ومحروب ، أي : مسلوب ، وهو الذي قد –

16 مـمَّا يُقـدِّمُ في الهيجَـا إذا كُرِهَـتْ | عِنـدَ الطِّعانِ ويُنجِي كُلَّ مَكرُوبِ[1]

17 هَمَّـتْ مَعـدٌّ بنـا [هَمَّـاً] فَنَهْنَهـها | عنّـا طِعَـانٌ وَضَـرْبٌ غيرُ تَذْبيـبِ[2]

18 بالـمشـرَفـيِّ ومَصقُـولٍ أسِـنَّتُهـا | صُـمِّ العَوامل صَدْقاتِ الأنابيبِ[3]

32 /19 يَجلُـو أسِـنَّتَها فتيـانُ عـاديَـةٍ | لا مُقـرِفيـنَ ولا سُودٍ جعـابيبِ[4]

- حُرِبَ ماله . والمحروب هو هذا الغني نفسه ، و لم يرد أنه أتى دار محروب آخر فنزلها . يريد : كم من فقير أغنته هذه الخيل بالغنائم ، وغنيّ أغارت عليه فأفقرته » .

1 في الديوان : « يقدِّم » بالكسر .

وفي شرح ديوانه ص111 : « يقدم : فارسه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص579 : « مما يقدّم ، أي : من الأمر والشأن أنه يقدم في الحرب إذا كُرهت لاهتياجها . فلعزة نفسه وقوته يتقدم ، ويتبعه غيره » .

وفي حاشية ديوانه ص110 : « يريد : هذا الفرس من الخيل الجياد التي تسبق سواها فيتقدم فرسانها إلى المعركة الحامية ، وينحو عليها كل مكروب فتمنعه من القتل » .

2 ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق الشعري من ديوانه .

وفي حاشية الأصل : يقال : ذبّهم : إذا ردّهم . يقول : إنما ضربناهم لنقتلهم لا لنردهم » .

وفي حاشية الديوان ص111 : « همت بنا : أرادت بنا سوءاً . ومعدّ : هو أبو العرب ، أراد به : قبائل مضر وربيعة . ونهنهها : كفّها . وضرب غير تذبيب ، أي : ليس ضعيفاً نذبّهم به عنا ، ولكنه ضرب قاتل » .

3 في الأصل وتحت قوله : صدقات : « طلبات » .

وفي شرح ديوانه ص112 « المشرفية : السيوف نُسبت إلى قرى بالشام يقال لها : المشارف والعامل من الرماح : الثلث الذي يلي السنان . والأنابيب : الكعوب » .

وفي حاشية ديوانه ص111 : « .... ومصقول أسنتها : محدّدة . يريد أسنة الرماح . وصم : مفردها أصم ، وهو غير الأجوف . وإذا كان العامل أصمّ فالرمح كله كذلك » .

الكعوب : عقد القناة .

4 في حاشية الأصل : « والمقرف : الذي دان الهجنة » .

وفيها أيضاً : « قصار ، واحدها جعبوب » . وهو شرح لقوله : جعابيب .

20 سَوَّى الثِّقافُ قناهُم فهْيَ مُحكمةٌ قليلةُ الزَّيغِ مِنْ سَنٍّ وتركيبِ [1]

21 زُرقاً أسِنَّتها حُمراً مُثقَّفةً أطرافُهُنَّ مقيلٌ لليعاسيبِ [2]

22 كأنَّها بأكُفِّ القَومِ إذْ لحِقُوا مَواتحُ البئرِ أوْ أشطانُ مطلُوبِ [3]

- وفي شرح ديوانه ص113 : « المقرف : الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي . والهجين : الذي أبوه عربي ، وليست أمه عربية . قال عمارة : الهجين الذي ليس أمره بصحيح » .

وفي حاشية ديوانه ص113 : « يجلو أسنتها : يكشف عنها الصدأ ويتعهدها . والعادية : الحاملة الذين يعدون في الحرب ويحملون .... والجعابيب : الضعاف القصار الذين لا خير عندهم ... والجعبوب : هو الدنيء من الرجال » .

1 في الديوان : « الثقاف قناها » .

وفي شرح ديوانه ص114 : « الثقاف : خشبة يقوّم بها القنا . الزيغ : الاعوجاج . والسنّ : التحديد . يقال : سننت النصل أسنُّه سنّاً ، ونحضته ووقعته ، أي : أحددته كل ذلك سواء».

وفي حاشية ديوانه ص113 : « ... قليلة الزيغ : لم يرد أن بها زيغاً قليلاً ، بل لا زيغ بها ، أي : لا تزيغ أبداً عند تسديد الطعن بها لحسن سنّها وجودة تركيب النصال فيها » .

2 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

وفي حاشية الأصل : « الرؤساء : يريد أنهم يقتلونهم بها ويأسرونهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص582 : «مقيل لليعاسيب : أي لا نقتل بها إلا الرؤساء يقال : هو يعسوب الجيش ، أي : رئيسهم ؛ ويعسوب الدين : يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتهم . ويقال : إن اليعاسيب جمع يعسوب ، وهو هذا الطائر المعروف ، يقع على الأسنة لأنه لا يجد أرفع منها . وجعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها . وأعمل الزرق إعمال الفعل - وإن كان جمعاً - لأن لفظه لفظ الواحد فهو كقولك : مررت برجلٍ حسانٍ ثيابه ، وظراف آباؤه » .

3 في حاشية الأصل : « بئر بين مكة والشام » . وهو شرح لقوله : مطلوب .

وفي شرح ديوانه ص114 : « كأنها : يعني الرماح . والمواتح : البكرات التي يمتح عليها . والأشطان : الحبال ، الواحد شطن ، ومطلوب : ماء معروف ، مطلوب بئر لبني كلاب » .

ولا يقال للحبل : شطن ، إلا إذا اتخذ للبئر البعيدة القعر ، والتي فيها التواء واعوجاج .

23 كـلا الفريقـينِ أعلاهـم وأسـفلُهُـمْ ... يشقـى بأرماحِنـا غيرَ التّكـاذيبِ [1]

24 إنّي وَجَـدْتُ بني سَـعْدٍ يُفضِّلُهُـم ... كُلُّ شِهـابٍ على الأعداءِ مَصْبُوبِ [2]

25 إلى تميـمٍ حُمـاةِ الثّغـرِ نِسبتُهُـمْ ... وكلُّ ذي حَسَبٍ في النّاسِ محسـوبِ [3]

26 قومٌ إذا صرَّحَـتْ كَحْلٌ بُيُوتُهـمُ ... عِزُّ الذّليـلِ ومـأوى كُلِّ قُرضُوبِ [4]

27 يُنْجيهِم مِنْ دَواهِي الشَّرِّ إنْ أزَمَتْ ... صَبْـرٌ عليها وَقِبْصٌ غيرُ محسوبِ [5]

---

1 في الديوان : « شجٍ بأرماحنا » .
وفي شرح ديوانه ص115 : « شاجٍ وشجٍ : قد غصَّ بها » .
التكاذيب : مفردها تكذاب ، وهو الرمح الذي يكـذب صاحبه في الحملة . والشاعر هنا ينفي ذلك عن رماح قومه . والفريقان : قصد بهما فريقي معدّ ، فمن كان منهم معالياً بأرض نجد فهم عليا معدّ ، ومن كان منهم مسافلاً فهم سفلى معدّ .

2 يريد بالشهاب : الرجل ، شبهه به . والمصبوب : الذي ينصبّ على الأعداء .

3 في الديوان : « في الناس منسوب » .
وفي حاشية الأصل : « منسوب : صح » .
وفي شرح ديوانه ص117 : «الثغر : أن يكون الـوادي خصيـب البطـن مخوفاً ، فيتحامـاه النـاس ، فيرعاه أهل العزّ » .

4 في الأصل تحت قوله : كحلٌ : « سنة شديدة » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « صرحت : خلصت . ليس فيها شيء من الخصب » .
وفيها :« لا يصيب شيئاً إلا أكله وقرضبه » .
وفي شرح ديوانه ص117 : « صرّحت : بيّنت ، لم يكن فيهـا غيـم ولا مطرٌ يـوذي ... وقولـه : مأوى كل قرضوب : فالقراضبة : اللصوص ، ويقال : أهل الفقر والحاجـة ، ويقـال : قرضـوب : صعلوك فقير » .
وفي حاشية ديوانه ص117 : « يقول : إذا اشتد الزمان وعمّ الناس القحط ففناؤهم رفعـة للضعفـاء المعوزين ، وملجأ للصعاليك المشردين لأنهم يتكفلون بهم » .

5 في شـرح ديوانـه ص118 : « أزمـت : اشتـدت . والقِبـص : العـدد الكثـير . وغـير محسـوب : لكثرته... أزمت : أي : يفضلون ويعطون » .

28 كنّـا نَحُــلُّ إذا هَبَّـتْ شـآمِيَــةٌ   بِكُلِّ وادٍ حَطِيـبِ البطنِ مَجدُوبِ [1]

29 شِيبِ المبـارِكِ مَـدْرُوسٍ مَدافعُـــهُ   هابـي المراغِ قَليلِ الوَدْقِ مَوظُوبِ [2]

30 كُنّـا إذا مـا أتانـا صـارخٌ فَـزِعٌ   كـان الصُّراخُ لـهُ قرعَ الظّنابيـبِ [3]

31 وشَـدَّ كُـورٍ على وَجناءَ ناجيَـةٍ   وشَدَّ سَرْجٍ على جَرْداءَ سُرحُوبِ [4]

- وفي حاشية ديوانه ص118 : « يريد : إذا أزمت دواهي الشر ، وعمت الحاجة الناس أفضل عليهم بنو سعد » .

1 في حاشية الأصل : « كثير الحطب ، نطبخ ونطعم في الجدب » .
وفي شرح ديوانه ص119 : « قال الأصمعي : يقول : ننزل بكل وادٍ كثير الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون مجدوباً . والمجدوب : المذموم المَعِيْب » .
وفي حاشية ديوانه ص119 : « هبت شآمية : هبت الريح شآمية ، أي ريح الشمال من الشام وهي باردة جداً . وحطيب : كثير الحطب ، وقيل : لا شيء فيه إلا الحطب . ومجدوب : معيب كأنه على جُدب وإن لم يستعمل » .

2 في حاشية الأصل : « أي : مباركه بيض من الجدب . هابي المراغ : فتنفخ التراب » .
وفيها : « واظبت عليه السنون » .
وفي شرح ديوانه ص122 : « قال الأصمعي : المبارك ، يعني : مبارك هذا الوادي ، قد ابيضت من الجدب . ومدروس مدافعه ، أي : أوديته التي كانت يكون بها النبت قد دُرِست ، أي : دُقَّت ووطِئَتْ وأُكل نبتها . وهابي المراغ ، أي : منتفخ التراب لا يتمرغ فيه بعيرٌ ، قد تُرِك لخوفه ... وشيب : ليس به كلأ ولا ثمَّ شيء ، فهو أبيض . وموظوب : واظبوا عليه حتى أكل ما فيه » .

3 في حاشية الأصل : « الظنابيب : عظام الساق ، يقال : قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أي : عزم عليه » .
وفي شرح ديوانه ص126 : « يقال : ضرب لهذا الأمر ظنبوبنه ، إذا هو جَدَّ فيه . فأراد أن يقول : ساقاً ، فقال : ظنبوباً . والظنبوب : الساق ، ويقال : عظم الساق . يقول : إذا أتانا صارخ عزمنا على منعه والقتال معه .... يقول : إذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ثم ركبنا » .

4 في الديوان : « لبد على جرداء » .
وفي حاشية الأصل : « طويلة » .
وفي شرح ديوانه ص129 : « الكور : الرحل ، والجمع أكوار . ووجناء : ناقة غليظة ، ويقال : كأنها -

32 يُقـالُ مَحبِسُـها أدْنَـى لـمَـرتَعِـهـا وإن تعـادَى بِبَكْءٍ كلُّ مـحلُوبِ [1]

33 حتّى تُركنا وما تُثْـنَـى ظَعـائِنُنـا يَأخُذْنَ بينَ سـوادِ الخَطِّ فاللُّـوبِ [2]

* * *

- الوجين من الأرض ، ويقال : كأنها وُجِنَتْ بالمواجن ، ويقـال : الغليظـة الوجنـات . وحـرداء : فرس قصيرة الشعر ... وسرحوب : فرس طويلة » .

وفي حاشية ديوانه ص129 : « ناجية : سريعة تقطع الأرض بسيرها . واللبد : ما يجعل على ظهر الفـرس تحت السرج . يقول : وكانت إغاثتنا للصارخ أيضاً أن نرحل إبلنا ونسرج خيلنا لنسارع إليه » .

1 في الديوان : « ولو تعادى » .

وفي حاشية الأصل: « بكأت الناقة: إذا قلّ لبنها ، تبكأ بكأ . يقول : إذا نزلنا الثغر خلينا الإبل حتى تسمن » .

وفي شرح ديوانه ص131 : « .... إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل حتى نُخصِبَ ونُسمنَ ونُهاب . قـال الناس : محبس هذه الإبل على دار الحفـاظ أدنـى لأن تنـال المرعـى ، وإن كـنَّ قـد تعـادين ببكـءٍ ، أي : توالين. قال أبو عمرو : محبسها أدنى لمرتعها ، يقول : قد أنـاخوا للقتـال فمرتعهـا أدنـى لأن ترتعي .... قوله : محبسها : يقول : المرتع والمحبس سواء لجدبه ، فنحبس في أدنـاه ونرتعيـه سـواء . وإن جعلـت هـذه تعدي هذه في قلّة اللبن . وإذا أعدت هذه هذه في قلة اللبن نحبسها فهو خير » .

وفي اللسان «عدا » : « وعادى بين عشرة من الصيد ، أي : والى بينها قتلاً ورمياً . وتعادى القـوم على نصرهم ، أي : توالوا وتتابعوا » .

أراد نحبس إبلنا في دار الحفاظ على حدبها لمحاربة العدو ولا نتركها ترود الثغور لأن ذلك أحـرى أن تـأمن في غدٍ وتستبيح لها مرتعاً ترعاه ، وإن كان في حبسها الآن ما يقلل لبن النوق ويجفف ضروعها .

2 في حاشية الأصل : « الخط : تنسب إليه الرماح الخطية ، وهو المشرف مـن البحريـن علـى البحـر ترفأ إليه السفن » .

وفي شرح ديوانه ص133 : « والخطّ : موضع يقال : إنه مرفأ سفن الرماح . واللوب : جمع لابـة، ويقال : لوبة ولوب ، وهي الحرّة » .

وفي حاشية ديوانه ص132 : « تثنى : تُرَدُّ . والظعائن : مفردها الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . يقول : لقد حبسنا الخيل والإبل حتى تحامانا الناس ، فاتسع لظعائننا المرتع وأصبحـت تسـرح حيـث شـاءت ، لا يعترض سبيلها أحد » .

[17]

وقال سلامة أيضاً [1] : (الطويل)

1 لِمـنْ طَـلَلٌ مِثـلُ الكِتابِ الـمُـنمَّـقِ خَـلا عَهْدُهُ بينَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِق [2]

2 أَكَـبَّ علـيـهِ كـاتـبٌ بِـدَواتِــهِ وحـادِثُـهُ فـي العَيـنِ جِـدَّةُ مُهْرَقِ [3]

3 لأسْمَاءَ إذْ تَهْـوَى وِصَـالَـكَ إنَّهـا كَذِي جُدَّةٍ مِنْ وَحشٍ وَجْرَةَ مُرْشِقِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص155–187 في أربعين بيتاً ، والأصمعيات ص132–137 في أربعين بيتاً .

2 في الديوان : « فمطرق » .

وفي شرح ديوانه ص155 : « منمق : موشّى محسن . يقال : نمقه ، إذا حسّنه . الصليب ومطرق : موضعان » .

وفي حاشية ديوانه ص155 : « الصليب : هو جبل عند كاظمة كانت فيه وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم . ومطرق : وادٍ لبني تميم » .

3 في الديوان : « جدّة مهرق » .

وفي شرح ديوانه ص156 : « حادثه ، أي : حادثُ ذلك الرسم كأنه جدّة كتاب . وحادثه ، أي: جديده ، كأنه تجدد في عينيه . ومهرق : صحيفة » .

وفي شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص145 : « قال الأصمعي : فسألت أبا عمرو ، فقال : المنزل دارس والذي حدث عنده من آثار الدار كان عنده كجدة مهرق ، وهي الصحيفة المكتوبة الجديدة » .

4 في الديوان : « من وحش صاحة » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « المرشق : الظبية المادّة عنقها الناظرة ، وهي أحسن ما تكون . ويقال: مُرشِقٌ : ترشقك بعينيها كما يرشق صاحب النبل ، أي : يصيب شيئاً » .

وفي اللسان «رشق » : « والمرشق من النساء والظباء التي معها ولدها » .

وفي حاشية ديوانه ص156 : « والجدة : الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه ، وقد أطلقها هنا –

4 لَـهُ بِقَــرَارِ الصُّلبِ بَقْـلٌ يَلُسُّـهُ   وإنْ يتَطَامَنْ للـدّكـادكِ يَأْنَـقِ [1]

5 فَظَلْـتُ كَأَنَّ الكـأسَ طَالَ اعتيادُهَـا   عليَّ بِصافٍ مِنْ رَحيــقٍ مُـرَوَّقِ [2]

- على الظبية . وصاحة : هضبتان عظيمتان لهما زيـادات وأطراف كثيرة ، وهـي مـن عمايـة تلـي مغرب الشمس بينهما فرسخ . وكثيراً ما يقترن ذكرها بالظباء » .

وفي معجم البلدان « وجرة » : « قال الأصمعي : وجرة بين مكة والبصرة ، بينها وبين مكة نحـو أربعين ميلاً ، ليس فيها منزل ، فهي قَرَب للوحش » .

1 في الديوان :

لـهُ بقـرانِ الصُّلـبِ بقـلٌ يلسُّـهُ   وإن يـتـقـدم بالـدّكـادكِ يـأنـقِ

وفي حاشية الأصل : « أي : يكسب الأنق أجمع » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « اللسُّ : الأخذ باللسان . والدكـادك : روابٍ لينـة . يـأنق : يصيـب شيئاً يعجبه » .

وفي معجم البلدان « قرار » : « والقرار : المستقر من الأرض ؛ وقـال ابـن شميـل : القـرار بطـون الأرض لأن الماء يستقر فيها .... وقال نصر : قرار وادٍ قرب المدينة في ديار مزينة » .

وفي معجم البلدان «صلب » : والصلب من الأرض : المكان الغليظ المنقاد .... والصلب : موضع بالصمّان أرضه حجارة ، وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب».

وفي حاشية ديوانه ص158 : « مفرد الدكادك دكدك ، وهو من الرمل ما التبد بعضـه علـى بعـض بالأرض و لم يرتفع كثيراً .... والأنق : هو النبات الحسن المعجب » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقفـتُ بها مـا إنْ تُبِيـنُ لسائـلٍ   وهل تـفقـهُ الصُّمُّ الخوالدُ منطقـي

ما إن تبين : أي لا تبدي بياناً . وإن زائدة . والصـم الخوالـد : هـي آثـار الديـار الباقيـة ، جعلهـا كذلك لطول بقائها بعد دروس الأطلال .

2 في الديوان : « فبت كأن » .

وفي شرح ديوانه ص159 : «اعتيادها ، أي : أُعيدت عليه مرة بعـد مـرة . والرحيـق : الخمـر . مـروّق : مصفّى . والراووق : المصفاة » .

الرحيق : صفوة الخمر ، والتي هي خالية من أي غشّ . يريد أن ذهوله لمـا نالـه مـن الحـزن أمـام الأطـلال الصم ، يشبه ما يصيب المخمور » .

6 كَأنَّ ذكيَّ المسكِ باللَّيلِ ريحُهُ يُصَفَّقُ في إبريقِ جَعْدٍ مُنَطَّقِ [1]

7 ألا هَلْ أتتْ أنباؤنَا أهْلَ مأربٍ كَمَا قَدْ أتتْ أهلَ الدِّنَا فالخَوَرنَقِ [2]

33 / 8 بمحبِسِنَا في غَيرِ دارِ تَئيَّةٍ وَمَلحَقِنَا بالعارِضِ المُتألِّقِ [3]

---

1 في الديوان : « كريح ذكي » .

وفي شرح ديوانه ص159 : « يقول : ريح هذا الرحيق كريح المسك . جعد : غلام جعد . يصفق: يحوّل من إناء إلى إناء ليصفو » .

وفي حاشية ديوانه ص159 : « ريحه ، أي : رائحته ... وذكي : ساطع الرائحة ، صفة تطلق على الطيب والنتن من الروائح . ومنطق : شدّ وسطه بنطاق » .

غلام جعد : أي خفيف كريم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وماذا تبكّي من رسومٍ مُحيلةٍ خَلاءٍ كسحقِ اليُمنةِ المتمزّقِ

رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ومحيلة : أي غاب عنها أهلها حولاً أو أحوالاً .
والخلاء : الخالية . والسحق : الثوب البالي . واليمنة : ضرب من برود اليمن .

2 في الديوان :

ألا هل أتت أنباؤنا أهل مأربٍ كما قد أتت أهل الدنا والخورنقِ

وفي الأصل المخطوط : « أبناؤنا » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « الذبابا » . ونراه تصحيفاً صوابه : « والذنابى » .

وفي شرح ديوانه ص160 : « أنباؤنا : أخبارنا . الخورنق : بالكوفة . ومأرب : باليمن .... موضع بلقيس » .

وفي حاشية ديوانه ص 160 : « .. أهل الدنا بالخورنق . وفوقها الذنابا ، ولعله يريد الدنا بالخورنق.... والدنا : موضع في البادية في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة » .

3 في الديوان : « وموقفنا في غير دار » .

وفي شرح ديوانه ص163 : « تئية : مكثٌ وتلبثٌ . ومتألق : يبرق ويضيء . يقال : تأييت : تمكثت وتنظرت . وتأييت : توخيت وتعمدت . والعارض : الجيش ، شبه بالعارض من السحاب» .

المتألق : قصد به الجيش ، وأنه يبرق ويضيء ، لكثرة ما فيه من السلاح .

9 بأنّا حَبسنا بالفَروقِ نِساءَنا ... ونحنُ قتلنا مَنْ أتانا بِمُلْزَقِ [1]

10 تُبَلِّغُهُم صُهْبُ الرِّكابِ وسودُها ... فريقَيْ مَعَدٍّ مِنْ تِهامٍ ومُعرِقِ [2]

11 إذا مَا عَلَونا ظَهْرَ نَشْزٍ كأنّما ... على الهَامِ مِنّا قَيضُ بَيْضٍ مُفلَّقِ [3]

12 مِنَ الحُمْسِ إذْ جاؤوا إلينا بِجَمْعِهِم ... غَداةَ رَمَيْنَاهُمْ بِجَأْواءَ فَيْلَقِ [4]

---

1 في الديوان : « بأنّا منعنا » .

وفي شرح ديوانه ص162 : «الفروق : يوم من أيام العرب . وملزق : أرض » .

وفي حاشية ديوانه ص161 : « منعنا بالفروق نساءنا ، أي : حفظناها من السبي . وذلك لأن يوم الفروق كان لعبسٍ على بني سعدٍ .... وملزق : يوم لبني سعد على بني عامر بن صعصعة » .

وفي معجم البلدان «فرق» : « الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهبّ الشمال ، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم » .

2 في الديوان :

* تبلّغهم عيسُ الركاب وشومها *

وفي شرح ديوانه ص162 : « الشوم : السود . والعيس : البيض تخلطها حمرة ... ومعرق : يأتي العراق أو يكون به » .

وفي حاشية ديوانه ص162 : « تهام : بكسر التاء إلا أن فتحها هو الصواب . والركاب : الإبل ، مفردها راحلة ، من غير لفظها . ومعدّ : جدّ القبائل العدنانية . وتهام ، أي : مَنْ نسب إلى تهامة من الناس ، وهو على غير قياس » .

3 في حاشية الأصل : « قشر البيض » . وهو شرح لقيض .

وفي شرح ديوانه ص165 : « النشز : ما غلظ من الأرض وارتفع . والقيض : قشر البيض ، شبه بيض الحديد به » .

4 في الديوان : « غداة لقيناهم » .

وفي شرح ديوانه ص165 : « قال أبو عمرو : الحمس : من قريش ومن خزاعة وبني عامر وكنانة. وإنما كان في بني عامر لأنهم ولدتهم امرأة من قريش يقال لها : مجدُ بنت الأدرم بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة . ومن لم يكن من ولد النضر فليس من قريش . وكذلك ثقيف وخزاعة وكنانة . وإنما سموا حمساً لأنهم كانوا لا يلقطون البعر ، ولا يسلؤون السمن ، وهم –

13 كَأنَّ النَّعَامَ باضَ فوقَ رؤوسـنَا بنَهْي القـذَافِ أو بِنِهْي مُخَفَّـقِ [1]

14 ضَمَمْنَـا عَلَيْهِـم حانِبَيْهِـم بِصَادِقٍ مِنَ الطَّعْنِ حتَّى أزْمَعُوا بالتَّفرُّقِ [2]

15 كأنَّ مُنَاخاً مِنْ قُيُونٍ ومنـزِلاً بحيثُ التَقَينَا مِنْ بنانٍ وأَسْوُقِ [3]

16 كَأنَّهُـمُ كَانوا ظِمَـاءً بِصَفْصَفٍ أفَاءتْ عَليهَا غَبْيَةٌ ذاتُ مَصْدَقِ [4]

- حرم ، ولا يدخلون البيوت إلا من أبوابها ولا يطوفون بالبيت عراة . وجأواء : كتيبة في لونها سواد . الأصمعي : الجأواء : التي علاها لون السواد والصدأ .... والحمسة : الحرمة اشتقت من حمسة قريش . فيلق : عظيمة » .

1 في الديوان : « فوق رؤوسهم » .
وفي شرح ديوانه ص168 : « شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام في امليساسه وصفائه » .
والامليساس من قولك : املاسّ الشيء امليساساً ، وهو أملس ومليس . والملسة ضد الخشونة .
وفي حاشية ديوانه ص168 : « والنهي - بكسر النون وفتحها - : الموضع له حاجز ينهى الماء أن يفيض ، وقيل : هو الغدير . والقذاف : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة . ومخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد » .

2 في الديوان :
ضممنا عليهم حافتيهم بصادقٍ مِنَ الطَّعنِ حتّى أزمعوا بتفرقِ
وفي شرح ديوانه ص168 : « صادق : صلب ، والصدق : الصلب من كل شيء . أزمعوا بتفرق، أي : عزموا » .

3 في الأصل المخطوط بياض مكان قوله : أكف . ورسم حرف : « ن » فقط . ولقد أثبتنا ما يتم المعنى والوزن .
وفي شرح ديوانه ص169 : « شبه الأكف والأسوق التي قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد ومتاعهم » .
وفي حاشية ديوانه ص169 : « ومناخ القيون : هو موضع عملهم ، استعمله على المجاز لأن المناخ هو في الأصل مبرك الإبل . والقيون : مفردها القين ، وهو الحداد » .

4 في الديوان :
كأنّهم كانوا ظباء بصفصفٍ أفاءت عليهم غبية ذات مصدق -

17 كأنَّ اخْتِلاءَ المَشْرَفيِّ رؤوسَهُمْ   هَوِيُّ جَنُوبٍ في يَبِيْسٍ مُحَرَّقِ [1]

18 لَدُنْ غُدوةً حتّى أتى اللّيلُ دونهُمْ   فلَمْ يَنْجُ إلاّ كلُّ جَرْدَاءَ خَيْفَقِ [2]

19 وَمُسْتوعبٍ في الرَّكضِ فَضْلُ عنانِهِ   يَمُرُّ كَمَرِّ الشَّادِنِ المُتطلِّقِ [3]

20 فَألْقَوْا لنَا أرسَانَ كُلِّ نَجيْبَةٍ   وسَابِغَةٍ كأنّها مَتْنُ خِرْنقِ [4]

- وفي حاشية الأصل : « دفعة من مطر » . وهو شرح لقوله : غبية .

وفي شرح ديوانه ص169 : « الصفصف : ما استوى من الأرض ولا رمل فيه . أفاءت : رجعت... مصدق : شدة . يقول : كأنهم أصابتهم دفعة من مطر فرّقتهم » .

1 في الأصل وفوق قوله : هوي : « دويّ معاً » . وأراد جواز الروايتين .

وفي شرح ديوانه ص170 : « الاختلاء : الانتساف والقطع . يقول : تكون الرؤوس لسيوفهم بمنزلة الخلى ، والخلى : الحشيش » .

وفي حاشية ديوانه ص170 : « والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من أرض العرب ... وهويّ جنوب ، أي : سقوط رياح الجنوب . ويبيس : ما يبس من العشب والبقول . يقول : كانت السيوف تحصد رؤوسهم كما تلتهم الرياح الصاخبة الهشيم المحرّق » .

2 في الديوان : « و لم ينج » .

وفي حاشية الأصل : « سريعة » . وهو شرح لقوله : خيفق .

الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل. يقول : لقد أنقذهم الليل بظلامه فلم ينج من الموت أو الأسر إلا من كان يمتطي فرساً سريعة .

3 في الديوان :

ومستوعبٍ في الجري فضلَ عنانهِ   كمرِّ الغَزال الشّادنِ المُتطلّقِ

وفي شرح ديوانه ص172 :« مستوعب : يستوفي جريه عنانه . المتطلق : السريع ...والشادن: الذي قد قوي» .

تطلق الظبي : استنّ في عدوه فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

4 في حاشية الأصل : « ولد الأرنب » . وهو شرح لقوله : خرنق .

وفي شرح ديوانه ص172 : « فألقوا لنا ، أي خلوا لنا . سابغة : درع واسعة ، والدرع تشبّه بمتون الخرانق في لينها وملاستها » .

النجيبة : مفردة النجائب ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

21 مُدَاخلةٍ مِنْ نَسجِ داوودَ سَكُّهَا كمنكبِ ضاحٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشرِقِ [1]

22 فَمنْ يَكُ ذا ثَوبٍ تَنَلْهُ رِمَاحُنَا وَمَنْ يكُ عُرياناً يُوائِلْ فَيَسْبِقِ [2]

23 ومَن يدعُوا فِينا يُعاشُ ببئْسَةٍ ومنْ لا يُغالوُا بالرَّغائبِ يُعتَقِ [3]

24 وأمُّ بَحيرٍ في هنابِثَ بَيْنِنَا متَى تأْتِهَا الأنبَاءُ تَخمِشْ وتَحلقِ [4]

---

1 في الديوان :

* كحبّ الجنى من أبلَمٍ متفلقِ *

وفي حاشية الأصل : « السلك : إدخال المسمار في الخرق » .

وفي شرح ديوانه ص174 : « سكّها : مسمارها . والجنى : شجر . أبلم : نبت ، واحدها أبلمة.... وروى الأصمعي : سكّها كمنكب ضاحٍ من عماية مشرق ؛ قال : السكّ : إدخال المسامير في خروق الدروع . يقال : أحكم سكّها ، أي : سمرها ، فيقول : تبرق كما يبرق منكب من عماية . وعماية : جبل » .

وفي حاشية ديوانه ص174 : « ومداخلة ، أي يدخل زردها بعضه في بعض » .

2 في شرح ديوانه ص176 : « أي : مَنْ كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومَنْ طرح إلينا سلاحه وتكمّش نجا . يقال : كَمَش فلان ذلاذله ، إذا ضمّ ثيابه وعدا .... » .

يوائل : يطلب النجاة مسرعاً .

3 في الديوان : « بالرغائب نعتق » .

وفي حاشية الأصل : « ينفق : صح » . وأراد رواية ثانية صحيحة .

وفيها : « أي : يقتل . كما تقول ، من نفقت الدابة » .

وفي شرح الديوان ص177 : « بيئسة : من البؤس » .

وفي حاشية الديوان ص176 : « ببئسة وهي قريبة من ببيسة ، حققت الهمزة فيها كما تقضي تميم. ولهذا أثبت في المتن الروايتين معاً .... يقول : إن الرئيس الأسير الذي لا يفتدونه نعيشه في بؤس وشقاء ، أما الأسير الذي لا يفتدونه بالمال الكثير لهوان أمره ، فإننا نطلق سراحه دون فداء » .

4 في الديوان : « في تمارس بيننا » .

وفي شرح ديوانه ص178 : «تخمش وجهها . وتحلق شعرها » .

وفي حاشية ديوانه ص177 : « بحير : هو ابن عبد الله بن سلمة الخير القشيري ، قتله في يوم –

25 تَـرَكْـنَـا بَحِيراً حيثُ أزحَفَ جَـدُّهُ وفينـا فِـراسٌ عانيـاً غيرَ مُـطْـلَقِ [1]

26 ولَـولا سَـوادُ الَّلـيـلِ مَـا آبَ عَـامِـرٌ إلـى جعْـفَـرٍ سِـرْبَالُـهُ لَمْ يُـمَـزَّقِ [2]

27 بِـضـربٍ تَـظَـلُّ الطَّيرُ فيهِ جَوَانـحـاً وَطَعْـنٍ كَأفْـوَاهِ الـمَـزادِ الـمُخَـرَّقِ [3]

28 فَـعِـزَّتُـنَـا لَـيسـتْ بِـشِعـبٍ بِـحـرَّةٍ ولَكـنَّـهَـا بـحـرٌ بـصحـراءَ فَـيْـهَـقِ [4]

29 تُـقَـمِّـصُ بِـالبُـوصـيِّ مِـنـهُ غَـوارِبٌ متَـى مَا يـخُـضْهُ مَاهرُ القَومِ يَغْـرَقِ [5]

- المروت قعنب بن عتاب بن حارث بن عمرو بن همام الرياحي ... والتمارس : التضارب في الحرب والمقاتلة ، وهو يرجع إلى معنى الممارسة ، أي : شدة العلاج » .

والهنابث : الدواهي ، واحدتها هنبسة ؛ وقيل : الهنابث الأمور والأخبار المختلطة .

1 في شرح ديوانه ص178 : « بحير وفراس : ابنا عبد الله بن سلمة . أي : تركناه عانياً فينا ، يعني أسيراً » .

أزحف جده : أي أعيا حظّه .

2 في الديوان : « لم يخرق » .

وفي شرح ديوانه ص179 : « سرباله : قميصه . وقوله : آب ، أي : رجع » .

3 في الديوان : « المزاد المفتق » .

وفي شرح ديوانه ص180 : « جوانح : دوانٍ من الأرض . مدح فيها عمراً وحنظلة ولكن قلبتها بنو سعد لها » .

المزاد : المزادة ، وهي وعاء الماء إذا كان من أديمين يضم أحدهما إلى الآخر . وأراد بقوله : جوانح، أن الجوارح تهافتت على الصرعى .

4 في الأصل وتحت قوله : فيهق : « واسعة » .

وفي شرح ديوانه ص181 : « الشعب : الطريق في الجبل » .

الحرة : الأرض ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار فلا يثبت فيها الماء كثيراً .

5 في الديوان :

يقمصُ بالبوصيّ فيه غـوارِبٌ متى ما يَخُضهَا ماهر اللجّ يغرقِ

وفي شرح ديوانه ص181 : « يقمص : ينزّي ، يرفعها ويخفضها . والبوصي : الزورق ، وهو بالفارسية بوزي ، فعرّب . وغواربه : أعاليه وأمواجه . ماهر : سابح . واللج : جمع لجّة » .

30	وَمَجدُ معدٍّ كَانَ فَوقَ عَلايَةٍ	سَبَقْنَا بِهِ إذ يَرتَقونَ ونَرتَقي [1]
34 / 31	إذا الهُندُوَانيَّاتُ كُنَّ عصِيَّنَا	بِهَا نَتأيَّا كُلَّ شَأنٍ وَمَفرِقِ [2]
32	يُخلِّي مِصَاعٌ بَالسُّيوف طريقَنَا	إذا مَا التقتْ أقدامُنَا عِنْدَ مأزقِ [3]
33	فَجَرتُمْ عَلينَا أنْ طَردتمْ فَوارساً	وقولُ بَحِيرٍ هَاجَ قَولي ومَنْطِقِ [4]
34	عَجلتُمْ عَلينا حُجَّتينِ عَليكمُ	ومَا يشَاءِ الرَّحمَن يَعقِدِ ويُطلِقِ [5]

1 في شرح ديوانه ص182 : «المجد : كثرة الشرف . والعلاية : المرتفع من الأرض » .
وفي حاشية ديوانه ص182 : « معدّ : هو جدّ عرب الشمال من ربيعة ومضر . يريد أن بني تميم سبقوا القبائل العدنانية في مضمار الشرف ، فنهضوا بمجد معدّ ورفعوا شأنه » .

2 في الديوان : « نتآيا كل » .
وفي الأصل تحت قوله : نتأيّا : « نقصد » . وهو شرح لها .
وفي شرح ديوانه ص183 : « الشأن : شعب الرأس . نتآيا : نتعمد ونقصد » .
وفي حاشية ديوانه ص182 : « والهندوانيات : مفردها الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند، على غير قياس . ومفرق : موضع افتراق الشعر من الرأس » .

3 في الديوان :

نجلي مصاعاً بالسّيوف وجوهنا إذا اعتفرت أقدامنا عند مأزقِ

وفي شرح ديوانه ص183 : « اعتفرت : اغبرت . ومأزق : مضيق . والمصاع : المجالدة بالسيوف ».
وفي حاشية ديوانه ص183 : « يريد الشاعر : أن وجوههم تشرق في المجالدة بالسيوف ، وإن تعفرت أقدامهم بالغبار » .

4 في الديوان :

فخرتمْ علينا أن قتلتم فوارساً وقولُ فراسٍ هاج فعلي ومنطقي

فجرتم : كذبتم وعصيتم .

5 في حاشية الأصل : « نجلتم » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح ديوانه ص184 : « حجتين : سنتين كانتا عليهم » .
وفي حاشية ديوانه ص184 : « يذكرهم بالهزيمة في يومي ملزق والمروت ، ثم يرد ذلك النصر إلى الله الذي يصرف الأمور » .

35 هُو الكَاسِـرُ العَظـمَ الأمينَ ومَا يشـأْ مِـنَ الأمـرِ يَجْمـعْ بينَنَـا ويُـفَــرِّقِ [1]

36 هَو الـمُدخِـلُ النُّعمـانَ بيتـاً سَـماؤُهُ نُحورُ الـفُيولِ بَعدَ بيتٍ مُسَـرْدَقِ [2]

37 وبـعدَ مَصابِ الـمُـزْنِ كَانَ يَسُوسُـهُ ومَـالَ معـدٍّ بَـعـدَ مَـالِ مُـحَـرِّقِ [3]

* * *

1 في الديوان : « يجمع بينه » .

وفي شرح ديوانه ص184 : « الأمين : القوي » .

2 في شرح ديوانه ص185 : « قال أبو عمرو : كان كسرى حبس النعمان في بيت فيه ثلاثة فيـول . ومسردق : له سرادق ، وعليه سرادق » .

هو : أي الرحمن . وسردق البيت ، أي : جعل له سرادقاً . والسرادق : الحجرة التي تكون حـول الفسطاط ؛ وقيل : ما يمدّ فوق صحن الدار .

3 المزن : السحاب ذو الماء ، واحدتها مزنة . ومصاب المزن : الموضع الذي ينزل فيه المطر مـن تلـك السحب . ومحرق : لقب عمرو بن هند اللخمي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لـه فـخمـةٌ ذفْراءُ تـنـفـي عـدوّه كمنكب ضاحٍ من عمايـة مشـرق

وفي شرح ديوانه ص187 : « فخمة : كتيبة ضخمة . وذفراء : سهكة من ريح الحديد . وضاحٍ : ما برز للشمس . وعماية : جبـل . يقـول : هـذه الكتيبـة بمنزلـة مـا ضحى مـن عمايـة للشـمس وأشرق» .

[18]

وقال علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وقرأتها على ابن الخشاب [1] : (البسيط)

1 هَلْ ما عَلمتَ وما استُودعتَ مَكتومُ أم حَبلها إذْ نأتْكَ اليومَ مصرومُ [2]

2 أمْ هَلْ كبيرٌ بكى لم يَقْضِ عَبرتَهُ إثْرَ الأحبَّةِ يومَ البينِ مشكومُ [3]

---

1 هو علقمة بن عَبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

شاعر فحل مشهور ، أحد شعراء الجاهلية ، وسمي علقمة الفحل بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهليين مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد .

« طبقات فحول الشعراء ص137 ، والشعر والشعراء ص145 ، والأغاني 200/21 ، والمؤتلف والمختلف ص227 ، وشرح أبيات المغني 115/7 » .

والقصيدة في ديوانه ص50–79 في خمسة وخمسين بيتاً ، والمفضليات ص397–404 في سبعة وخمسين بيتاً والاختيارين ص630–646 في أربعة وخمسين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل 1600–1630 في سبعة وخمسين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص50 : « يقول : هل ما علمت مما كان بينك وبينها ، وما استودعت من حبها مكتوم عندها ، لم تبغِ بكَ بدلاً ، فهي على الوفاء لك ، أم قد خانت عهدك ، وصرمت ما بينك وبينها إذ نأت عنك . ويقال : نآني ، ونأى عني » .

مكتوم : مصون ومحفوظ . والحبل : الوصل والعهد . ونأتك : بعدت عنك . ومصروم : مقطوع .

3 في حاشية الأصل : « مجزيٌّ » . وهو شرح لقوله : مشكوم .

وفي شرح ديوانه ص50 : « وقوله : أم هل كبير بكى ، يعني : نفسه ؛ والكبير : الشيخ . وقوله : لم يقض عبرته ، أي : لم يستنفد دموعه ، يريد اتصال بكائه ، وتتابع دموعه حزناً لفراقهم. وقوله: إثر الأحبة ، أي : بعد خروجهم . والمشكوم : المجازى » . –

3 لَـمْ أَدْرِ بالـبَـيْـنِ حتَّى أَزْمعُـوا ظَعنـاً ... كُـلُّ الجمَـالِ قُبـيْـلَ الصُّبـحِ مَزمومُ [1]

4 رَدَّ الإمـاءُ جـمَـالَ الحَيِّ فاحـتمـلُـوا ... فـكـلُّـهَـا بـالـتَّـزيـديَّـاتِ مَـعْـكـومُ [2]

5 عَـقْـلاً ورقمـاً تَظَلُّ الـطَّـيـرُ تَـخْطِـفُـهُ ... كـأَنَّـهُ مِـنْ دمِ الأجْـوافِ مَـدْمُـومُ [3]

6 يَحـمِلْـنَ أُتْـرُجَّـةً نَـضْـخُ الـعَبـيرِ بها ... كأَنَّ تَطْيَـابهَـا في الأنـفِ مَشمـومُ [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1601: «العبرة : الدمعة . والمشكوم : المجزيّ، وقيل : هو من العطية » .

1 في شرح ديوانه ص51 : « قوله : حتى أزمعوا ظعناً ، أي : عزموا عليـه وجـدّوا فيـه . والظعـن : الارتحال . يعني أنهم فاجؤوه بالرحيل ، وهو لم يقض وطره من أحبته ؛ فذلك أشد عليه » .
مزموم : قد شدّ زمامه .

2 في حاشية الأصل : « هوادج يجيء بها من شق قضاعة » . وهو شرح لقوله : التزيديّات .
وفي شرح ديوانه ص51 : « وقوله : ردّ الإماء . يقول : رددنا الإبل من مراعيها لّما أرادوا الرحيل. والتزيديات : ثياب منسوبة إلى تزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف من قضاعة . وقال الأصمعي: التزيديات : هوادج . والمعكوم : من العكم : وهو العِدل ؛ وحمله على لفظ كل فأفرده » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1602 :« وقيل: التزيديات : الهوادج ، يجاء بها من شقّ بلاد قضاعة » .

3 في الديوان :

* عَـقـلاً ورَقماً تظـلّ الطّـير تـتبعـه *

وفي الأصل المخطوط : « غُفلاً ورقماً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية الأصل : « ضربان من الوشي » . أراد عقلاً ورقماً .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1602 : « قوله : عقلاً ورقماً ، أي عُكِمَتْ بالعقل والرقم ، وهما ضربان من الوشي ... وتخطفه : تضربه ، تحسبه من حمرته لحماً » .
وفي الاختيارين ص631 : « وتظل الطير تتبعه : تحسبه لحماً نيئاً ، من حمرته ، أو تحسبه دماً عبيطاً. مدموم : ملطّخ . تقول : دممتُ الشيء أدُمُّه دماً ، إذا سوّيته » .

4 في شرح ديوانه ص52 : « وقوله : يحملن أترجة ، يعني : امرأة اطّلت بالزعفران ، فاصفر لونهـا ، وطابت رائحتها . والنضخ : البلل ، وهو أكثر من النضـح . والعبـير : الزعفـران . وقولـه : كـأن تطيابها ، يقول : كأن ريحها لا تفارق الأنف لذكائها وقوتها » .
العبير : أخلاط من الطيب ، تجمع بالزعفران .

7 كـأنَّ فَــارةَ مِـسكٍ فـي مَـفَـارِقِـهـا	للنَّـاشِـطِ الـمُتعاطِـي وهْوَ مَـزكُـومُ [1]
8 فـالـعَيـنُ منِّـي كَـأنْ غَـربٌ تَحُطُّ بِهِ	دَهْمَـاءُ حارِكُها بالقِـتْبِ مَـخْـزومُ [2]
9 تَسْقِـي مَذانبَ قَدْ طَارتْ عَصيفَـتُها	حَدُورُهـا مِنْ أتِـيٍّ الـمـاءِ مَطمـومُ [3]
10 صِفرُ الوشَاحَين مِلءُ الدِّرعِ بَهْكَـنَـةٌ	كـأنَّهـا رشَـاءٌ فـي البيـتِ مَـلْزُومُ [4]

---

1 في الديوان : « للباسط المتعاطي » .

وفي الأصل وتحت قوله : المتعاطي : « المتناول » .وهو شرح لها .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1603 : « أراد وعاء المسك ، وهو النافحة . والمفارق : جمع مفرق الرأس . والباسط : الذي يبسط يده يمدّها إلى شيء . والمتعاطي : المتناول .

والمعنى : أن من يدنو منها يجدها ، وإن كان مزكوماً ، كأنما أعدت له ، في مفرق رأسها مسكاً . وخصّ المزكوم ، لأنه أضعف إدراكاً للرائحة » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1604 : « شبه سيلان الدموع من عينه بسيلان الماء من الغرب. وهو الدلو العظيمة للسانية . وتحط به . أي : تنزل به ناقة دهماء . حاركها بالقتب مخزوم ، أي : مقدّم ظهرها مخزوم بالقتب ، أي : مشدود . والحارك : ما التقى عليه الكتفان ... وحاركها مخزوم من صفة الدهماء . وإنما جعلها دهماء ، لأن الدُّهْم أقوى الإبل وأضلعها ».

3 في الديوان : « قد زالت عصيفتها » .

وفي الأصل بين الشطرين : « العصيفة : أقماع السنبل » .

وفي شرح ديوانه ص55 : « وقوله : قد زالت عصيفتها ، أي : تفرق ورقها ، وانفتحت وتباينت من الري . والعصيفة : الورق ؛ وقيل : العصيفة : رؤوس الزرع . والمذانب : مسايل الماء . وحدوروها : ما انحدر منها واطمأن . الأتيّ ، كغني : الجدول ؛ وأراد به ها هنا : ما يسيل من الماء في الجدول . والمطموم : المملوء بالماء » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مِنْ ذكرِ سلمَى وما ذكري الأوان لها   إلا السّفـاهُ وظنُّ الغيبِ تَرجيـمُ

يريد : أن مراجعتي الهوى ، بعد البعاد وتغير الأحوال ، سفاهٌ ، والحكم على الغائب ظنٌّ مرجوم .

4 في الديوان : « الدرع خرعبة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1607 : « وقوله : صفر الوشاحين : من صفة المرأة . فيقول : -

11 هلْ تُلحِقَنّي بأُخرَى الحَيِّ إذْ شَحطُوا جُـلْـذيَّـةٌ كـأتَـانِ الضَّحل عُلكـومُ [1]

12 قـد عُـرِّيَـتْ زَمَنـاً حتّـى استَقلَّ لَهَا كِتَـرٌ كَحَافـةِ كِيرِ الـقَيْـنِ مَـلـمُـومُ [2]

13 بـمثلهَا تُقْطَـعُ الـمَوْمَـاةُ عَـنْ عُـرُضٍ إذا تَـبَـغَّـمَ فــي ظَلْمَـائِـهـا الـبُــومُ [3]

35 / 14 تُلاحظُ السَّوطَ شَزراً وهيَ ضَامِـزَةٌ كمَا تَوجَّس طاوي الكشحِ مَوْشُومُ [4]

- هي دقيقة الخصر ، غليظة الكفـل ، ومرطهـا – وهـو الإزار – يمتلـئ منهـا .والبهكنـة : السـمينة . والخرعبة : التامة الخلق ، المديدة القامة ، ثم شبهها بغزال مربوب في البيت».

الرشأ : الظبي الصغير . والملزوم : المربى في البيوت .

1 في الديوان :

* هَل تَلحقنـي بأولى القوم إذ شـحطوا *

وفي الأصل تحت قوله : جلذية : « صلبة ».

وفي حاشية الأصل : « الأتان : صخرة بيضاء في الوادي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1608 : « هل تلحقني : لفظة استفهام ، ومعنـاه يمـتزج بـه معنـى التمني . وشحطوا : بعدوا . والجلذية : الناقة الصلبة . مأخوذ من الجلذاءة ، وهي الأرض الغليظة. وأتان الضحل : صخرة تكون في مسيل الماء ، فتتشرب الماء وتملاسُّ . فشبه الناقة في صلابتها بهـا. والضحل : الماء القليل . والعلكوم : الناقة الغليظة .

2 في الديوان :

* قد عُرِيـتْ حِقبـةً حتّى استطفَّ لـها *

وفي الاختيارين ص634 :« قد عرّيت فلم تركب . يقول : فذلك أقوى لها . وكير القين وكوره: موقده ناره . والقين : الحداد . وملموم : مجتمع . وكتر : سنام » .

قوله : عريت ، أي : تركت ، لم تركب . واستقل : ارتفع . واستطفّ : ارتفع .

3 هذا البيت أخلت به نسخة ديوانه المطبوعة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1609 : « عـن عـرض ، أي : عـن اعـتراض لنشـاطها . وتبغّـم : صاح » .

الموماة : الفلاة .

4 في الديوان : « الكشح موشوم » .

15 كـأنّـهــا خـاضِــبٌ زُعْــرٌ قَـوادِمُــهُ   أجْنَـى لـهُ بـاللِّـوَى شَـرْيٌ وتَـنُّـومُ [1]

16 يَظَـلُّ فـي الحنظـلِ الخُطبان يَنـقُـفُـهُ   وما اسْتَطفَّ مِنَ التَّـنُّـومِ مَـخْـذُومُ [2]

17 فُـوهُ كَـشَـقِّ العَـصـا لأْيـاً تُـبَـيِّـنُـهُ   أسكُّ مـا يَسمعُ الأصواتَ مَصلومُ [3]

- وفي الأصل المخطوط : « موسوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي شرح ديوانه ص57 : « وقوله : تلاحظ السوط شزراً ، أي : تنظر إليه بمؤخر عينها خوفاً منه. وقوله : وهي ضامزة ، أي : ضامة لحييها لا تجتر ، وذلك أسرع لها ، لأن الاجترار يلهيها عن المشي ، ويشغلها عنه .... وقوله : كما توجس ، أي : كما تسمع حسّاً . والطاوي : الضامر الكشح . يعني ثوراً وحشياً ، شبه ناقته به في إصغائها إلى السوط ، وتسمّعها لحسه ، وخصّ الثور لأنه أكثر الوحش تسمعاً ... والموشوم : المنقط القوائم بسواد » .

1 في الديوان : « زعر قوائمه » .

وفي الأصل تحت قوله : شرى : « نبت » .

وفي حاشية الأصل : « ظليم خضب الربيع قوائمه . أجنى له : أدرك جناه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1609 : « الخاضب : الظليم رعى الربيع ، فعَلته خضــرةٌ ، لسمنه وقوته . وقال بعضهم : سمّي خاضباً لأنه خضب رجله ، بأنوار البقل أيام الربيـع . والزعـر : جمع أزعر ، وهو : القليل الريش . والقوادم : من كبار الريش ، وهي القدامى أيضاً . وأجنى له ، أي: جعله جنًى . والشرى : شجر الحنظل . والظليم يأكل حبّ الحنظل . والتنـوم : شـجرة لها حبٌّ مثل شجر العنب ، ترعاه النعام . وقيل : التنّوم : شهدانج البرّ . وجعل الظليم أزعر ، لأنه أسـنّ ، فتحاص ريشه » .

شهدانج : فارسي معرب من : شاه دانه . ومعناه : سلطان الحب .

2 في الأصل وتحت قوله : مخذوم : « مقطوع » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « ما أدرك من الحنظل » .

وفي شرح ديوانه ص58 : « يظل في الحنظل الخطبان : يعني أن الظليم مقيم في خصب . والخطبان من الحنظل الذي صارت فيه خطوط صفر وحمر . ومعنى ينقفه : يكسره ويستخرج حبّه ويأكله . والمخذوم : المقطوع . ومعنى استطفّ ، أي : ارتفع ، أي : يقطع ما ارتفع من أغصانه ويرعاه » .

3 في حاشية الأصل :« لا أذن له ، أي : بعد بطءٍ يستبينه ، أي : أنه في فلاة وحده فلا يسمع صوتاً» . -

18 فـلا تَـزَيُّـــدُهُ فـي شَـدِّه نَـفِـقٌ ولا الـزَّفِـيـفُ دُويـنَ الشّدِّ مسؤُومُ [1]

19 وضَّاعـةٌ لـعِـصِـيِّ الشّـرعِ جُـؤجُـؤُهُ كـأنّـهُ بـتـنـاهـي الـرَّوضُ عُلجـومُ [2]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1610 : « أي فوه متلاصق ، ليس بمفتوح . وقوله : لأياً تبينه ، أي : بعد جهد تتبينه . وقوله : أسك ما يسمع الأصوات ، يجوز أن يكون « ما » بمعنى الذي . والمعنى : أسك الشيء الذي يسمع الأصوات ، يريد : أسك الأذنين : صغيرهما . والمصلوم : المقطوع الأذنين . والصلم خلقة في النعام » .

لأياً : بطيئاً . وقوله : فوه كشق العصا : في دقته وضيقه فكأنه من خفائه ، شق في عصا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حتّى تذكر بَيضاتٍ وهيَّجَهُ يومُ رَذَاذٍ عليهِ الرِّيحُ مَغيُومُ

حتى : متعلقة بقوله : يظل في الحنظل . في البيت السابق . والرذاذ : مطرٌ ضعيف . وعليه الريح ، أي : تستقبله ، أي : بقي يومه يرعى ، إلى أن تذكر بيضات عند المساء ، وهيج عدوه ما أصابه من الرذاذ .

1 في الديوان : « في مشيه نفقٌ » .

وفي حاشية الأصل : « التزيد : فوق العنق . يقال : فرس نَفِقٌ ، إذا كان قصير الغاية » .

ولقد وردت كلمة : « الغاية » مصحفة فرسمها جاء في الأصل : القامة . والتصويب من الاختيارين ولسان العرب « نفق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1611 : « التزيد : المشي فوق العنق . والنفق : السريع الذهاب . والزفيف : دون الشدّ قليلاً . وصغّر دوين تقريباً . والمسؤوم : المملول » .

النفق : السرعة . والزفيف : دون الشدّ قليلاً .

2 في الأصل رسم عجز هذا البيت في الفراغ الذي يتركه الكاتب عادة بين الشطرين . كما رسم صدر البيت التالي في الفراغ نفسه . ورسم عجزه وكأنه عجز للبيت السابق . ويبدو أن الكاتب سهى عنه فحاول تصحيح الخطأ بهذه الطريقة .

في الديوان : « كعصي الشرع » .

وفي حاشية الأصل : « عصي الشرع : البَربَط . والشرع : الأوتار . وتناهي الروض حيث ينتهي إلى حسكل الصغار » .

وفي شرح ديوانه ص61 : « وضاعة ، أي : يضع في سيره ، كما يضع البعير ، وهو ضرب من -

20 يأوي إلـى حِسكلٍ حُـمرٍ حواصلـهُ ... كـأنّـهُـنَّ إذا بـرّكـنَ جُرثُـومُ [1]

21 فـطـافَ طوفـيـن بالأدحـيِّ يـقـفُـرهُ ... كأنّـهُ حـاذرٌ للنّـخْـسِ مَشْـهُـومُ [2]

22 يُـوحِـي إليــهِ بـأنقَـاضٍ ونَـقْـنَـقـةٍ ... كمـا تَـرَاطـنُ فـي أفْـدانهـا الـرُّومُ [3]

- العَذْو .... وقوله : كعصيّ الشرع : شبه عنق الظليم بالبَرْبَط ، وهو العود ... والجؤجوء : الصدر. يريد أن صدره وعنقه كالعود . وتناهي الروض ، حيث ينتهي السيل ويستقر » .

العلجوم : طير الماء ، وقد يكون ذكر الضفادع .

1 في الديوان :

* يأوي إلى خُرَّقٍ زُعْرٍ قَوادمهـا *

وفي الأصل تحت قوله : جرثوم : « أصول الشجر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1614 : « الحسكل : الفِراخ الصغار ، الواحد حسكلة .وكذلك هو من صغار الصبيان والغنم . وشبهها في تجمعها وارتفاع حجمها من الأدحي ، بجراثيم الشجر – وهي أصولها – تجمع إليها الرياحُ السفى وحطام النبت ، فيصير كالحداب وكالروابي . فشبّه الفراخ بها ، لاجتماعها » .

وفي شرح ديوانه ص61 : « قوله : يأوي إلى خرّق ، أي : يأوي هذا الظليم إلى فراخ خُرّق بالأرض ، أي : لوازق بها ؛ لأنها صغار ، لا تطيق النهوض . وقوله : زعر قوادمها . يعني أن ريش القوادم لم ينبت بعد لصغرها » .

2 في الديوان :

* يَكـادُ منسمه يـختـلّ مقلتـه *

وفي الأصل تحت قوله : مشهوم : « مذعور » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « القفر : اتباع الأثر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1614 : « إنما كرر التطواف ليستأنس بالأدحي ، ولينظر : هل تغيّر عمّا عَهِدَ له ؟ ويقفره في موضع الحال . والقفر : تتبع الأثر . وإنما يفعل ذلك كله ، لأنه أنفر الحيوان » .

الأدحي : مبيض النعام ، والجمع أداحيّ .

3 في الديوان : « يوحي إليها » .

وفي حاشية الأصل : « الفدن : القَصرُ » . -

23 صَعلٌ كأنَّ جناحيْهِ وجُؤْجؤَهُ — بيتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهجُومُ [1]

24 بَلْ كُلُّ قَومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ كثُرُوا — عَرِيشُهمْ بأثَافي الشَّرِّ مَرْجُومُ [2]

25 والحَمدُ لا يُشتَرى إلاّ لهُ ثَمَنٌ — ممَّا يضِنُّ بهِ الأقوامُ مَعْلُومُ [3]

- وفي شرح ديوانه ص63 : « وقوله : يوحي إليها ، أي : يوحي الظليم إلى النعامة بصوت تفهمه عنه . والإنقاض والنقنقة : صوته . وتراطن الروم ، ما لا يفهم من كلامهم . وإنما أراد أن الظليم يكلم النعامة بما لا يفهمه غيرهما ، كما تتكلم العجم بما لا تفهم عنها العرب . والأفدان : جمع فدن ، وهو القصير . وإنما ذكر الأفدان ؛ لأن الروم أهل أبنية وقصور » .

1 في حاشية الأصل : « خرقاء : غير صناع ، أطافت به فقوضته » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1615 : « الصعل : الخفيف الرأس والعنق . فيقول : يرفع جناحيه في عدوه ، ويحطّهما ، وكذلك يفعل الظليم ، فكأنه بيت شَعرٍ أو صوفٍ ، ترفعه امرأة خرقاء : غير صناع ، فهي ترفعه ، ويسقط » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَحفُّهُ هِقْلَةٌ سَطعاءُ خاضعةٌ — تُجيبُهُ بِزمارٍ فيهِ ترنيمُ

الهقلة: النعامة . والسطعاء : الطويلة العنق . والخاضعة : التي أمالت رأسها للرعي . والزمار : صوت النعامة .

2 في الديوان : «عر يفهم بأثافي» .

في شرح ديوانه ص64 : « قوله : بأثافي الشر ، أراد دواهي الشر ... والعريف : سيد القوم المعروف منهم ، والعارف بأمورهم » .

العريش : البيت يستظل به . والأثافي : حجارة تنصب عليها القدر ، مفردها أثفية .

3 في الديوان :

* ممَّا تضنُّ بهِ النُّفُوسُ مَعلومُ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص1616 : « معناه : لا يشترى الحمد إلا بأثمانٍ تضنُّ بها النفوس . أي: يغالى به ، فيبذل فيه المضنون » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

والجهلُ ذو عَرَضٍ لا يستراد لَهُ — والحِلْمُ آونةً في النّاسِ مَعدُومُ

لا يستراد :لايراد ولا يطلب. وذو عرض، أي : يعرض لك ، وأنت لا تريده ، ولا تطلبه .وآونة : أحياناً .

26 والجودُ نافيَةٌ للمالِ يُهْلِكُهُ — والبُخْلُ مُبقٍ لأهليهِ ومذمُومُ [1]

27 والمَالُ صوفُ قَرارٍ يَلعبُونَ بهِ — على نِقَادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ [2]

28 ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ — أنَّى توجَّهَ والمَحرومُ مَحرومُ [3]

29 ومَنْ تَعرَّضَ للغِربانِ يَزجُرُها — على سَلامتِهِ لا بُدَّ مَشْؤُومُ [4]

30 وكُلُّ حِصْنٍ وإنْ طَالَتْ سَلامتُهُ — على دَعَائِمِهِ لا بُدَّ مَهْدُومُ [5]

---

1 في الديوان : « للمال مهلِكةٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1617 : «الذم لصاحب البخل ، لا للبخل نفسه .... أي : الجود يفني المال ويهلكه ، والبخل يوفّره ، وأهله مذمومون » .

2 في حاشية الأصل : « القرار : ضرب من الضأن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1617 : « القرار والنقد : صغار الغنم . وواحد النقد : نَقَدَةٌ . وواحد القرار : قرارة . وهي الشاة القريبة من الأرض . ويلعبون به ، أي : يتداولونه ، ويعبثون به. ووافٍ : كثير . ومجلوم : مجزورٌ بالجلم . وهذا مثل » .

يريد أن المال كالصوف على الغنم . فمن الناس من يعطى منه الكثير ، ومنهم من يعطى منه القليل.

3 في حاشية الأصل : « أي من كتب له الغنم أطعم كيف توجه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1618 : « يريد : مَنْ قسم له الخير ناله ، أنى تصرّف ، ومن منع فالحرمان يلزمه . ويقال : فلان مطعم من الصيد ، أي : مرزوق منه » .

4 في حاشية الأصل : « أي : لا بد أن يكسبه شؤمٌ ، وإن سلم » .

وفي الاختيارين ص640 : « يقول : من يزجر الطير فهو ، وإن سلم ، لا بد أن يصيبه شؤم يوماً . وقوله : مشؤوم ، من الشؤم ... وكذلك يمنٌ ، من اليمن ، فهو ميمون » .

5 في الديوان :

* وكُلُّ بيتٍ وإنْ طالتْ إقامتهُ *

وفي شرح ديوانه ص67 : « وقوله : وإن طالت إقامته ، يقول : كل بيت ، وإن سلم أهله ، وطالت إقامته بإقامة أهله فيه ، فلا بدّ أن يخرب ويهلك أهله » .

31 قـدْ أشـهَـدُ الشَّـرْبَ فيهِ مزهـرٌ رنـمٌ والقـومُ تَصرعُهُم صَهبـاءُ خُرطُـومُ [1]

32 كـأسُ عزيـزٍ منَ الأعـنـابِ عـتّـقَـهَا لـبعـضِ أحيـانـهـا حـانِيَّـةٌ حُـومُ [2]

33 عـانـيَّةٌ قُـرقـفٌ لـمْ تُطَّـلَعْ سَـنَـةً يُـجِـنُّـهَا مُدمَجٌ بالـطِّيـنِ مـختُـومُ [3]

---

1 في الديوان : « الشرب فيهم » .

في الأصل تحت قوله : مزهر : « عود » .

وفي الاختيارين ص641 : « الشرب : واحدهم شارب ،كما قالوا : صاحبٌ وصحبٌ ، وراكبٌ وركبٌ.
والمزهر : العود . وقوله : رنم ، أي : صَيِّتٌ . والصهباء : خمر فيها صهبةٌ ، تعتصر من عنبٍ أبيض » .
الخرطوم من الخمرة : أول ما ينزل منها من الدن ، وذلك أصفى لها .

2 في الديوان :

كأسُ عَزيـزٍ مِنَ الأعنـابِ عـتّقَهـا لـبعـضِ أربـابهـا حـانيَّـةٌ حُـومُ

وفي الأصل المخطوط : « كأس غرير » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « حانيّة من الحانوت . الحوم : الكثير ، وقيل : السود » .

وفي شرح ديوانه ص68 : « الكأس : الخمر في الإناء ؛ ولا تسمى كأساً حتى تكون كذلك ؛ ولا يسمى الإناء كأساً حتى تكون الخمر فيه . وأراد بالعزيز : ملكاً من ملوك الفرس أو الروم . وقوله: عتقها ، أي : تركها في دنّها حتى قدمت ورقّت . والحانية : قوم خمارون نسبوا إلى الحوانيت أو إلى الحانة .... وقوله : حوم : أراد حوّم ، جمع حائم ، من حام يحوم إذا حام حولها ، وأطاف بها . فخفف . وعن الأصمعي : الحوم : الكثيرة » .

الحوم : السود ، يريد أنها من أعناب سود ، وهو على هذا من نعت الكأس ، أي : خمر سوداء العنب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تشـفي الصُّداعَ ولا يؤذيـكَ صالِبُهـا ولا يُـخـالِطُهـا فـي الرَّأسِ تَـدويـمُ

وصالبها : ما صلب منها وقوي ، وقيل : الصالب : الصداع ؛ وقيل : الحميّا والسورة . والتدويم: الدوار . أي : لا يصيبك منها صداع فيؤذيك .

3 في حاشية الأصل : « عتقت سنة في دنّها » .

وفي شرح ديوانه ص69 : « عانية : نسبها إلى عانة : اسم قرية . والقرقف : التي ترعد شاربها لدوامه عليها . وقوله : لم تطلع سنة ، أي : لم ينظر إليها سنة ، بل ختم عليها وتركت في دنها –

34 وقدْ أرُوحُ إلى الحانوتِ يصحبُنـي   بَـرْزٌ أخُو ثِقَـةٍ بـالـخيـرِ موسـومُ [1]

35 كـأنَّ إبـريـقَهُـمُ ظَـبـيٌ على شَـرَفٍ   مُـقَـدَّمٌ بِسَـبَـا الـكَـتَّـانِ مـلـثُـومُ [2]

36 أبـيَـضُ أبـرزهُ بـالـضِّـحِّ راقِبُـهُ   مُقـلَّـدٌ قُـضُـبَ الرَّيـحـانِ مفـغُـومُ [3]

- حتى عتقت ورقّت . والمدمج : الدنّ . والمختوم : الذي ختم وطبع عليه » .

عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة الفراتية .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ظلَّتْ تُرقرِقُ في النَّاجُودِ يَصفقها   ولـيـدُ أعجَـمَ بالكَـتَّـانِ مَـفـدُومُ

ترقرق : تذهب وتجيء . والناجود : الباطية العظيمة . ويصفقها : يمزجها . ووليد الأعجم : خادم ملك أعجم . والمفدوم : المشدود على فمه خرقة .

1 في الديوان :

وقد غَدَوتُ على قِرني يُشَيِّعُني   مـاضٍ أخُو ثـقَـةٍ بالخَيـرِ مَـوسـومُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1623 : « قوله : برز ، أي : عفيف .... وموسوم ، أي : معروف ، عليه ميسم » .

وفي شرح ديوانه ص72 : « وقد غدوت على قرني ، أي : أقدمت عليه ، والقرن : مقارنك في القتال . ومعنى يشيعني : يجرئني ويقويني » .

2 في الديوان : « مفدم بسبا » .

وفي حاشية الأصل : « أراد سبائب فحذف » .

وفي شرح ديوانه ص70 : « قوله : كأن إبريقهم ظبي على شرف ، شبه الإبريق بظبي ، في طول عنقه وإشرافه ، وجعله على شرف ، وهو المكان المشرف ؛ لأن ذلك مما يزيد في طول عنقه للناظر . وقوله: بسبا الكتان ، أراد سبائب الكتان ، فحذف ... وقوله : ملثوم ، أي : قد جُعل له لثام » .

مفدم ومقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف ، أي : هو مفدم - مقدم - وليس من نعت الظبي ، لأن الظبي لا يفدم . إبريق مفدم : عليه مصفاة . والسبائب جمع سبيبة ، وهي الشقة . وقيل : الشقة البيضاء .

3 في الديوان : « للضح راقبه » .

وفي الأصل وتحت قوله : بالضح : « الشمس » .

وفيه بين الشطرين : « الذي يرقبه » .

37 وقـد يَسَرْتُ إذا مـا الـجوعُ كُـلِّفَـهُ   مُعَـقَّـبٌ مِنْ قِداحِ الـنَّبعِ مقـرُومُ [1]

36 / 38 لو تَـيْسرُونَ بخيـلٍ قـدْ يَـسَرْتُ بـهَـا   وكـلُّ مـا تَيْـسِرُ الأقـوامُ مَـغْـرُومُ [2]

39 وَقـدْ أُصَـاحِـبُ أقوامـاً طَعَـامُـهُـمُ   خُضْـرُ الـمـزادِ وَلَـحمٌ فيـه تنشيـمُ [3]

- وفي حاشية الأصل : « من نغمته ريح طيبة » . وهو شرح لقوله : مفغوم .

وفي شرح ديوانه ص71 : « قوله : أبيض ، يعـني : الإبريـق ، يريـد أنـه مـن فضـة .والضـح : مـا طلعت عليه الشمس ، وهو ها هنا : الشمس بعينها . والمفغوم : الطيب الرائحـة ، كأنـه مسـدود لكثرة ريح الطيب » .

الراقب : الذي يرقب صلاحه ، وهو الخمار .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1624 : « يسرت : أخذت في الميسر . وقوله : إذا ما الجوع كلّفهُ معقب ، يعني : قدحاً مشدوداً بالعَقَب . يقول : اشتدّت الحال ، حتى صار لا يؤخذ في الميسر إلا القوت . فيقول : أخذت في الميسر ، في الزمن الذي يكلّف الجوع فيه القداح ، ليـس يعـوّل علـى لبن ، ولا طعام » .

وفي الاختيارين ص643 : « النبع : شجر ، تعمل منه القسي العربية . ومقروم ، أي : معضوض، يعضُّ ، يعلمُ بذلك » .

2 في الديوان :

لَـوْ يَـيْسِرُون بخَيـلٍ قَدْ يَسـرتُ بهـا   وكُـلّ مـا يَـسَـر الأقـوامُ مَغـرُومُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1625 : « يقول : لو جرى العرف والعادة بالخيل لفعلـت ذلـك ، وتقدمت فيه ، قبل كل أحدٍ ، وزدتُ على كـل ياسرٍ ، ولكـن جُعِـلَ ذلـك في ذوات الأخفـاف والأظلاف » . الميسر : القمار .

3 في الديوان : « أصاحب فتياناً » .

وفي حاشية الأصل : « قد راح وتغير » . وهو شرح لقوله : تنشيم .

وفيها : « شرابهم من أسقية خضر من الطحلب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1625 « ... غزاة ، طالت مدتهم في الغزو ، وصـاروا فيـه علـى جهد البلاء ، فكان ذلك طعامهم وشرابهم . والتنشيم : ابتداء ظهور التغـير والنـتن في اللحـم ... وأراد بخضر المزاد : المطحلبة ، التي قد اخضرت مما يحمل فيها الماء ، وقـال بعضهـم : بـل كـروشٌ يحمل فيها الماء » .

40 وَقَدْ علَوتُ قُتُودَ الرَّحلِ يسفَعُنِي يومٌ تجيءُ بهِ الجَوزاءُ مَسْمُومُ [1]

41 حامٍ كأنَّ أُوارَ النَّارِ شائلَةٌ دونَ الثِّيابِ ورأسُ المَرءِ مَعْمُومُ [2]

42 وقدْ أقودُ أمَامَ الحَيِّ سَلْهَبَةً يَنْمِي بها نَسبٌ في الحيِّ مَعلُومُ [3]

43 لا في شَظاها ولا أرسَاغِها عَنَتٌ ولا السَّنابِكُ أفنَاهنَّ تَقليمُ [4]

44 سُلاَّءَةٌ كَعصَى النَّهدِي غُلَّ لَها ذُو فَيئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص73 : « قوله : يسفعني ، أي : يحرقني ، ويغير لوني . والسُّعفة : سواد يضرب إلى الحمرة . يعني أنه يسير في الهاجرة بجَلَد فتحرقه الشمس ، وتغير لونه . وقوله : تجيء به الجوزاء، أي : تطلع عليه الجوزاء بمجيئه . والمسموم : الشديد الحر » .

القتود : جمع قتد ، وهي عيدان الرحل . والرحل : مركب البعير . والجوزاء : من بروج السماء .

2 في الديوان : « النار شامِلَةٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1627 : « أوار النار : لهيبها وتوهجها . وقال : دون الثياب ، يريد : أن الثياب لا يقي من الحر ولا يغني . وقوله : ورأس المرء معموم ، أي : يوقى بالعِمامة».

النارُ شايلةٌ : أي مرتفعة ، وأنثها للإضافة للنار . وشايلة : على أنه خبر عن أوار .

3 في الديوان : « يهدي بها » .

وفي شرح ديوانه ص74 : « قوله : وقد أقود أمام الحي ، يعني : أنه يتقدمهم لهدايته وكثرة دلالته. والسلهبة : الفرس الطويلة . وكانوا إذا أرادوا الغزو يركبون الإبل ، ويقودون الخيل، توفيراً لقوتها . وقوله : يهدي بها نسب ، أي : يتبين فيها أن نسبها كريم ، معلوم بالنجابة» .

وفي الاختيارين ص644 : « ... وقوله : ينمي بها نسب : أي يرفعها » .

4 في حاشية الأصل : « عنتٌ : تحرك العظام » .

وفي شرح ديوانه ص74 : « والشظى : عظم لاصق بالذراع . فإذا تحرك قيل : شظي الفرس . والعنت : أن يشظى ذلك العظم فيعنت ويعتل منه . والسنابك : جمع سُنبُك وهو : مقدم طرف الحافر . ونفى عن سنابكها التقليم ؛ لأنها صلاب لم تأكلها الأرض ، فتقلّمها » .

5 في الديوان : « غُلّ بها » .

45 تنبَعُ جُونـاً إذا ما هُيِّجَتْ زَحلـتْ كـأنَّ دُفّـاً على العَليـاءِ مَهْـزومُ [1]

46 إذا تـزغّـمَ فـي حـافـاتِـهـا رُبَــعٌ حنّـتْ شَغَامِيـمُ فـي أطرافها كُـومُ [2]

- وفي الأصل المخطوط : « عل لها » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « سلاءة : شوكة النخلة ، أي : كأنها سلاءة » .

وفي الاختيارين ص645 : « السلاءة : الشوكة . يقول : كأنها شوكة ، في خفة صدرها وعظم عجيزتها . وهذا يستحب من الإناث . وغُلّ لها ، أي : أُلزِق وأُلزمته . وإنما يريد : أن نسورها في صلابتها كالنوى ... وذو فيئة ، أي : ذو رجعة . يقول : هذا النوى إذا عُلِفتهُ ناقة لم يتغير لصلابته ، فألقته صحاحاً ، ثم غُسل وأعيد . وقران : قرية باليمامة . ومعجوم : قد مضغته الإبل، ثم لفظته ، فذلك أصفى له » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1628 : « سُلاّءة : يعني فرسه ، شبهها بشوكة النخلة ، لإرهاف صدرها ... » .

1 في الديوان :

تَتبعُ جُوناً إذا ما هيجت زجلت كأن دفاً على علياء ....

وفي الأصل المخطوط : « حوفاً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « وتتبع إبلاً جوناً ، فتسقى من ألبانها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1629 : « أي تتبع هذه الفرس إبلاً جوناً ، تسقى من ألبانها ، فإن أغير على الإبل فُزِعَ عليها . والجون : أقلّ سواداً من الدهم . والجون أغزر الإبل . وقوله : هيجت، أي : هُيِّجت الإبل للورود ، سمعت لها زجلاً لكثرتها . والزجل : ارتفاع الصوت . والمهزوم : المشقوق » .

وفي الاختيارين ص645 : « كأن دفاً : فيه خرق فهو أبح . شبه حنين هذه الإبل به . والعلياء : موضع مرتفع » .

2 في الديوان : « في حافاتها كوم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1630 : « تزغم : حنّ حنيناً خفياً ، أي : تزغم لأمه لترضعه . وحافاتها : نواحيها . والشغاميم : المسان التوام ، الواحد شغموم . والكوم : العظام الأسنمة ، الواحدة كوماء وأكوَم » .

الربع : الفصيل المولود في أول الربيع ، وهو أحسن النتاج .

47 يَهْدِي بها أكلفُ الخدّين مختَبِرٌ   مِنَ الجَمالِ عَظيمُ الدَّأْي عَيثُومُ [1]

* * *

1 في الديوان : « كثير اللحم عيثوم » .

وفي الأصل تحت قوله : الدأي عيثوم : « وقرأتها حفظاً على ابن الخشاب ، وهي مفضلية » .

وفي شرح ديوانه ص76 : « قوله : يهدي بها أكلف الخدين ، أي : يتقدم هذه الإبل ويهديها الطريق ، جملٌ أكلف الخدين . والكلفة : سواد في اللون وغبرة . وقوله : مختبرٌ ، أي : قد جُرِّب في الأسفار واستعمل فيها كثيراً » .

الدأي : فقر الكاهل والظهر ، وقيل : غراضيف الصدر . والعيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

[19]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 طَحَا بكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَروبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ [2]

2 يُكَلِّفُني ليلى وَقدْ شطَّ ولْيُهَا وعَادتْ عَوَادٍ بيْنَنَا وخُطُوبُ [3]

3 مُناعمةٌ لا يُستَطَاعُ كَلامُهَا على بَابِها مِنْ أنْ تُزَارَ رَقيبُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص33-49 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص391-396 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص647-656 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1577-1599 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص33 : « قوله : طحا بك قلبٌ ، أي : اتسع بك قلبٌ في حبّ الحسان ، وذهب بك كل مذهب . والطرب : استخفاف القلب من حزن أو من فرح . وقوله : بعيد الشباب ، يقول : صرت مغرماً بحب النساء في إثر ذهاب شبابك ، ووقت حين مشيبك . والعصر : الزمن والحين » .

بعيد : تصغير بعد ، لتقريب الوقت ، متعلق بطحا ؛ أي : حين ولى شبابك ، وكاد ينصرم .

3 في الديوان : « تكلفني ليلى » .

وفي شرح ديوانه ص33 : « تكلفني .... ، أي : تدعوني إلى الدنو منها . وقد شط وليها : أي : بَعُد عهده بها ، وما وليه من قربها وجوارها . والعوادي : الشواغل والموانع . والخطوب : الأمور، يعني أن خطوب الدهر حالت بينه وبينها ومنعته منها » .

4 في الديوان : « مُنعَّمَةٌ » .

وفي شرح ديوانه ص34 : « قوله : لا يستطاع كلامها ، أي : لا يوصل إليها فتكلّم ، خوف الرقيب . وقوله : من أن تزار رقيب ، تقديره : على بابها رقيب مانع من أن تزار ويُتحدث إليها».

يريد أنها ملكة ، محجبة ، لا يوصل إليها .

4 ومـا أنــتَ أمْ مّـا ذِكرَهَـا رَبَعِيَّــةً يُـخَـطُّ لَـهَـا مِـنْ ثَـرْمَـدَاءَ قَلـيـبُ [1]

5 إذا غَابَ عَنْهَا البعـلُ لـم تُفْـشِ سِرَّهُ وتُـرْضِـي إيَـابَ البعلِ حيـنَ يؤُوبُ [2]

6 فَـلا تُـعْـذِلـي بَـيـني وَبـيـنَ مُـغَـمَّـرٍ سَقَاكِ رَوايَـا الـمُـزْنِ حيـنَ تَصوبُ [3]

7 سَـقَاكِ يَـمـانٍ ذُو حَبِـيٍّ وَعَـارِضٍ تَروحُ بِـهِ جِنْـحَ الـعَشـيِّ جَـنُـوبُ [4]

---

1 في حاشية الأصل : « أي أنه من أهل ذلك الماء لا برح عنده » .

وفي شرح ديوانه ص35 : « قوله : وما أنت أم ما ذكرها ... يعاتب نفسـه ، وينكـر عليهـا تتبعهـا لهـذه المرأة ، وقد بعدت عن دياره ، وحلّت في غير قبيلته . وقوله : ربعية ، يعني أنها من بني ربيعة بن مالك ، من غير حيّه وعشيرته . وقوله : يخطّ لها من ثرمداء قليب ، أي : هي نازلة بهـذا الموضـع ، مقيمـة فيـه . وكنى عن إقامتها بحفر القليب ؛ لأن من أقام بموضع فلا بدّ من ماء يقيم عليه .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1580 : « قال المفضل : هي من بني تميم بـن مـرّ ، أربعـة أحيـاء : ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم – وهم ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيـد منـاة بن تميم ، وربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وربيعة الخناق نَبَزٌ يغضبون منه . ومعنى يخط لها ، أي : يشق . وثرمداء : قرية بالوشـم ، وهـو خـير موضـع فيـه ، وإليـه تنتهـي أوديتـه . والمعنى : أي شيء ذكرها ، وقد حال بينك وبينها البعاد ؟ وقال بعض أصحاب المعاني : أراد أنها لا تبرح من ثرمداء ، حتى تموت ، فتدفن بها . وأراد بالقليب القبر » .

2 في شرح ديوانه ص34 : « وقوله : لم تفـش سـره ، أي : هـي محبـة في بعلهـا ، لا تميـل إلى غـيره فتفشي سره عنده . وقوله : ترضي إياب البعل ، يقول : إذا رجـع مـن غيبتـه وجدهـا غـير خائنـة لعهده ، فأرضت إيابه ، أي : أرضته » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1578 : « والسر : يجوز أن يكون ضد العلانية ، ويجوز أن يكـون النكاح خاصة ، أي : تصون سرّه عندها . وهذا يدخل فيه كل حق للزوج » .

3 في الديوان : « فلا تعدلي .... سقتك » .

وفي الأصل بين الشطرين : « المغمر : الذي لم يجرب الأمور » .

تعدلي : تسوي . والروايا : جمع راوية ، وهي المـزادة الـتي يحمـل فيهـا المـاء . والمـزن : السـحاب الأبيض يأتي قبل الصيف . وتصوب : تهطل وتصب . تعذلي من العذل ، وهو اللوم .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1580 : « قال مكرراً : سقاك ، استدامة للسقيا ، وتأكيداً للدعاء . =

8 فَإنْ تَسألُوني بالنِّساءِ فَإنَّني خَبيرٌ بِأدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ [1]

9 يُرِدْنَ ثَراءَ المَالِ حَيثُ وجدنَهُ وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدهُنَّ عَجيبُ [2]

10 إذا شَابَ رأسُ المَرءِ أو قلَّ مَالُهُ فَليْسَ لَهُ في وُدِّهِنَّ نصيبُ [3]

11 إلى الحارْثِ الوَهّابِ أعملتُ نَاقتي لِكَلكلِهَا والقُصْريَيْن وجيبُ [4]

- وخصّ اليماني لأنه لا يخلف . وهم يتيمنون بالجنوب . والحبي : ما اجتمع من السحاب .وأصله الحبو ، وهو مداناة الشيء والارتفاع إليه . والعارض من السحاب : ما يعرض في الأفق . وانتصب جنح على الظرف » .

وجنح العشي أي : حين تجنح الشمس إلى المغيب .

1 في الديوان : « بصير » .

وفي شرح ديوانه ص36 : « وقوله : فإن تسألوني بالنساء ، أي : عن النساء .وكثيراً ما تقع الباء بعد السؤال بمعنى : عن . والطبيب : العالم بالشيء . والأدواء : جمع داء ، يريد أخلاق النساء وما جبلن عليه » .

2 في الديوان : « حيث علمنه » .

وفي شرح ديوانه ص37 : « وثراء المال : كثرته . وشرخ الشباب : أوله ، وكذلك شرخ كل شيء » .

وفي حاشية ديوانه ص36 : « عجيب : معجب . وقالوا : إنه لما سمع الحارث الغساني هذه الأبيات قال لعلقمة : صدق فوك ، لله أبوك ، أنت طبيبهن ، والخبير بأدوائهن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فدَعْهَا وسلِّ الهمَّ عنكَ بجسرَةٍ كهمكَ فيها بالردافِ خبيبُ

الجسرة : الناقة الطويلة الجسور . والرداف : جمع رديف . والخبيب : سير دون العَدْو . يقول : هي تخبّ ، وإن أثقلت بالرديف .

3 في الديوان : « من ودّهنّ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1582 : « يريد : في ودّه لهن » .

4 في شرح ديوانه ص39 : « قوله : إلى الحارث الوهّاب ، يريد الحارث بن أبي شمر الغساني . والكلكل : الصدر . والقصريان : ضلعان قصيرتان تليان الخاصرتين . والوجيب : هنا الرعدة والاضطراب لشدة السير ، من قولهم : وجب القلب يجب ، إذا اضطرب » .

وأعملت : أي وجهت وقصدت .

12 تتبَّعُ أفيْاءَ الظِّلالِ عَشيَّةً ... على طرُقٍ كأنهُنَّ سُبُوبُ [1]

37 / 13 بهَا جيَفُ الحَسْرَى فَأمَّا عِظَامُهَا ... فبيضٌ وأمَّا جلدُهَا فَصليبُ [2]

14 هَدَاني إليكَ الفَرقَدان ولاحبٌ ... لَهُ فَوقَ أسواءِ المِتَانِ عُلوبُ [3]

15 وناجيةٍ أفنَى رَكيبَ ضُلُوعِهَا ... وحَارِكِهَا تَهجُّرٌ ودُؤُوبُ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1584 : « أضاف الأفياء إلى الظلال ، لأن الفيء يكون بالعشي ، ويسمى ظلاً . والظل بالغداة ، ولا يسمى فيئاً . والسبوب : جمع سبّ ، وهو الخمار . شبّه الطريق في استوائه بها » .

2 في حاشية الأصل : « الودك » . وهو شرح لقوله : الصليب .

وفي شرح ديوانه ص41 : « وقوله : بها جيف الحسرى ، يريد بالطريق التي ذكر ، أو بأصواء المتان . الحسرى : المعيية ، وجعل عظامها بيضاً لقدم عهدها ، أو لأن السباع والطير أكلت ما عليها من اللحم فبدا وَضَحُها . والصليب : الوَدَك الذي يخرج من الجلد ، وقيل : الصليب : اليابس الذي لم يدبغ . وكان وجه الكلام أن يقول : وأما جلودها ، فلم يمكنه ، فاجتزأ بالواحد عن الجمع ، لأنه لا يشكل » .

الودك : الدسم .

3 في الديوان : « فوق أصواء » .

وفي حاشية الأصل : « آثار » . وهو شرح لقوله : علوب .

وفي شرح ديوانه ص41 : « قوله : هداني إليك الفرقدان ، يعني أنه سرى بالليل في سيره إليه ، فاهتدى بالنجوم . واللاحب : الطريق الواضح . والمتان : جمع متن ، وهو المكان الصلب المستوي. والأصواء : جمع صوى ، والصوى : جمع صوى ، والصوى : جمع صوّة ، وهي المكان المرتفع . والعلوب : جمع علب ، وهو الأثر » .

والأسواء : جمع سواء ، وهو وسط الشيء ، وقيل : الموضع المستوي .

4 في حاشية الأصل: « ركيب ضلوعها : اللحم والشحم » . أراد ما ركب ضلوعها من اللحم والشحم .

وفي شرح ديوانه ص37 : « وناجية ، يريد : ناقة سريعة . وركيب ضلوعها : ما ركبها من الشحم واللحم ... والحارك : مقدم السنام ، وإذا هزل البعير انحطّ سنامه وحاركه . والتهجر : السير في الهاجرة . والدؤوب : الإلحاح في السير » .

16 فَأَوردتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ [1]

17 تُرَادُ عَلى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعفْ فَأَنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكوبُ [2]

18 وتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّها مُوَلَّعةٌ تَخْشَى القَنيصَ شَبُوبُ [3]

19 تَعَفَّقُ بالأَرْطَى لهَا وأَرَادَها رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبلَهُم وكَليبُ [4]

20 لِتُبْلِغَنِي دَارَ امْرِئٍ كَانَ نَائياً فَقدْ قَرَّبَتْنِي مِنْ نَداكَ قَروبُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص42 : « قوله : فأوردتها ماء ، يعني ناقته . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر . والأجن : تغير الماء . والصبيب : شجر يكون بالحجاز يختضب به ، وقيل : أراد به : الدم المصبوب . يصف أن الماء متغير لبُعد عهده بالواردة ، إذ كان في فلاة نائية عن الأنيس » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1589 : « تراد ، أي : تعرض .... ودمن الحياض . يريد : ما تدمن من الماء ، بسقوط البعر والقذى فيه . والمعنى : أنه يعرض الموجود من الماء عليها ، فإن كرهته لم يعرض الماء عليها ثانياً ... والتندية : الرعي بين السقيتين . هذا قول الأصمعي . وقال غيره : المندى : هو أن تكون الإبل قريبة من الماء في محمضها خاصة ، فيعرض الماء عليها حالاً بعد حالٍ . فيقول : منداها عندنا ، إذا عافت الماء الرحلة . والركوب . لأنه لا مرعى ثَمّ » .

3 في شرح ديوانه ص38 : « قوله : مولعة : أي : بقرة فيها خطوط سود ، وكذلك بقر الوحش . والقنيص ها هنا الصائد ، والقنيص أيضاً : ما اقتنص . والشبوب : المسنة . يقول : هذه الناقة بعد سيرها وجهدها بمنزلة البقرة المذعورة في نشاطها وحدتها ، وخصّ الشبوب لأنها أحذر ، لتجربتها » .

السرى : سير الليل . وعن غب السرى ، أي : بعد السرى . والمولعة : البقرة الوحشية .

4 في الأصل المخطوط : « فندت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

في شرح ديوانه ص38 : « وقوله : تعفق بالأرطى : التعفق : اللواذ والتعطف ، أي استتروا بالأرطى ، ولاذوا به ، ليرموا البقرة . ومعنى بذت : سبقت وغلبت . والكليب : جماعة الكلاب، وهو اسم للجمع بمنزلة عبد وعبيد » .الأرطى : شجر . والمعنى : كانوا لها بالمرصاد ، فسبقتهم وفاتت نبالهم .

5 في شرح ديوانه ص39 : « وقوله : فقد قربتني من نداك ، خاطبه بعد أن أخبر عنه بقوله : كان نائياً ؛ ومثل هذا كثير في الكلام والشعر . وقروب : اسم ناقته ، واشتقاقه من : قربتُ الماء والأمر أقربه ، إذا طلبته . ويحتمل أن يكون قروب صفة بناها للمبالغة على فعول ، نحو : كتوم » . –

21 فَـأضحى امرأً أفـضتْ إليـهِ أمـانَتـي   وقَبلكَ ربَّـتْنـي فـضِعْـتُ رُبُـوبُ [1]

22 ووالـلّـهِ لَـولا فَـارسُ الـجَوْنِ مِـنْهُـمُ   لآبُـوا خزَايَـا والإيَـابُ حَـبيــبُ [2]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

إليـكَ أبيـتَ اللّعـنَ كـانَ وجيفُهـا   بـمُشـتبهـاتٍ هـولُهُـنَّ مَـهيـبُ

الوجيف : سير سريع . والمشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً ، فهي تُشكِلُ على من سار فيهـا . المهيب : المخوف . وأبيت اللعن : هـي تحيـة ملـوك لخـم وجـذام ، ومعنـاه : أبيـت أن تـأتي مـن الأفعال ما تلعن عليه . وأما ملوك غسان ، فكانت تحيتهم : يا خير الفتيان .

1 في الديوان :

* وأنـتَ امـرؤٌ أفضَـتْ إليك أمانـتـي *

وفي حاشية الأصل : « أي : ملكتني ملوك ، فكنتُ في أجنادها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1590 : « أي : ملكتني قبلـك ملـوك وأربـابٌ ، فضعـتُ ، حتـى صرت إليك . ومعنى : أفضت إليك أمانتي : صار إليك ، من أمري ، ما أمِنتُ معه الضياع » .

الربوب : جمع رب ، وهو المالك .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فأدَّتْ بنُو عوف بن كعبٍ ربيبهـا   وغُـودرَ في بعضِ الـجُنُودِ رَبيـبُ

وفي شرح ديوانه ص43 : « وقوله : وغودر في بعض الجنود ربيب ، يعني : أخـاه شأسـاً . وكـان الحارث بن أبي شمر قد أسره . ومعنى غودر : ترك في الأسرى . والربيب : المملوك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1591 : « قال الأصمعي : ربيـب بـني عـوف : الحـارث بـن أبـي شمر، آب ظافراً ، والربيب المغادر : المنذر بن ماء السماء . وقوله : في بعـض الجنـود ، أي : كـان فيهم ربيبٌ ، فقُتل . يقول : لم يحفظوه » .

2 في الديوان : « فو اللـه » .

وفي شرح ديوانه ص43 : « فارس الجون : هو الحارث المملوح ، والجون : اسم فرسه . ومعنـى آبـوا : رجعوا . يقول : لولا هذا المملوح لرجعوا خزايا ، أي : منهزمين . وقوله : والإياب حبيب : يريـد أن النجاة من القتل والرجوع مع الانهزام حبيب إلى النفس ، وإن كان في ذلك خزي وهوان » .

وفي الاختياريـن ص653 : « فـارس الجـون : هـو الملـك الغسـاني ، وهـو الحـارث بـن جبلـة ، وهـو الحـارث الـوهّاب » .

23 تُقَدِّمُهُ حتّى تَغِيبَ حُجُولُهُ وأنتَ لبيضِ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ [1]

24 مُظَاهِرُ سِرْبالَي حَدِيدٍ عَليهِمَا عَقيلاً سُيُوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ [2]

25 تُجَادِلُهُمْ حتّى اتَّقَوْكَ بخيرِهِم وقدْ حَانَ منْ شَمسِ النَّهارِ غُروبُ [3]

26 وَقَاتَلَ منْ غَسَّانَ أهلُ حِفَاظِهَا وهِنْبٌ وقَاسٌ ماصعتْ وشَبيبُ [4]

27 تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَديدِ عَليهِمِ كَمَا خَشْخَشَتْ يَبسَ الحَصَادِ جَنُوبُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص44 : « وقوله : تقدمه ، أي : تقدم الجون عند لقاء الأقران ، حتى تغيب حجوله فيما سفك من دمائهم . والحجول : بياض في اليدين والرجلين » .
الضروب : الكثير الضرب .

2 في حاشية الأصل : « مخذم : قاطع . يرسب في الضريبة » . وهو شرح لقوله : رسوب .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1592 : «قال المفضل : لبسَ الحارث يوم عين أباغ درعين ، وتقلد سيفه : مخذماً ورَسُوباً ، وحملا من بعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والمخذم : القاطع . والرسوب : الذي يرسب في الضريبة . وعقيلة كل شيء : خياره . وارتفع مظاهر على أنه خبر مبتدأ محذوف . وقوله : عليهما ، يرجع الضمير إلى السربالين » .

3 في الديوان :

* فجالدتهم حتّى اتّقوكَ بكبشهم *

وفي حاشية الأصل : « أي : بملكهم الذي جاء بهم » .
تجادلهم ، من التجدل ، وهو الصرع . واتقوك بخيرهم أي : أسلموا إليك خيرهم . وهو المنذر بن ماء السماء . وهو أبو النعمان ، قتله الحارث في هذا اليوم . والكبش : الملك والسيد .

4 في الديوان : « وقاسٌ جالدت » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1594 : « يريد : أهل غسان . قال الأصمعي : غسان : ماء أُبَنُوا به ، فسموا به . ومعنى ماصعت : قاتلت . والمماصعة : المضاربة بالسيوف . وهنبٌ : ابن أهوذ ابن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقاس وشبيبٌ : ابنا دريم بن القين بن أهوذ » .

5 في شرح ديوانه ص45 : « وقوله : تخشخش ، أي : تصوت صوتاً خفيفاً . والأبدان : الدروع ، واحدها : بَدَن . واليبس واليبيس واليابس واحد . والحصاد من الزرع : ما حان أن يحصد . شبه تخشخش الدروع بتخشخش الحصاد إذا هبت عليه الجنوب » .

28 كَأنَّ رِجَالَ الأوسِ تَحْتَ لبَانِهِ ... ومَا جمَّعتْ جَلٌّ مَعاً وعتِيبُ [1]

29 رَغَا فَوقَهُم سَقْبُ السَّماءِ فَدَاحِصٌ ... بشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ [2]

30 كَأنَّهُمُ ضَافَتْ عَلَيهِمْ سَحابَةٌ ... صَواعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيْبُ [3]

31 فَلَمْ تَبْقَ إلاّ شَطبةٌ بِلِجامِهَا ... وإلاّ طِمِرٌّ كَالقَنَاةِ نَجِيْبُ [4]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

تَجودُ بنفسٍ لا يُجادُ بمثلها ... وأنتَ بها يومَ اللّقاءِ تَطيبُ

وفي شرح ديوانه ص46 : « وقوله : تجود بنفس ، يعني أنه يسمح بنفسه في الحرب لشجاعته وإقدامه . وقوله : يوم اللقاء تطيب ، أي : إذا لاقيت عدواً ظفرت به فطبت بنفسك ، أي : نعمتَ وسررت بما نلت بها » .

1 في شرح ديوانه ص46 : « وقوله : كأن رجال الأوس تحت لبانه ، الأوس : ممن كان من الأحياء في دين الحارث بن أبي شمر وطاعته . وجل وعتيب من غسان . يقول : كأن الأوس وما جمعت من الأحياء والأتباع تحت حكم هذا الممدوح وطاعته ،وجلّ وعتيب في الطاعة والنصرة لهذا الممدوح وضرب اللبان مثلاً . ويحتمل أن يريد لبان فرس الحارث ، أي : هم متقدمون بين يديه يدافعون بأنفسهم عنه » .

2 في حاشية الأصل : « أي : هلكوا كما هلكت ثمود . داحص برجله » .

وفي شرح ديوانه ص46 : « قوله : رغا فوقهم سقب السماء : يعني أن أعداء هذا الممدوح استؤصلوا وهلكوا كما هلكت ثمود حين عقروا الناقة ، فرغا سقبها . والسقب : ولد الناقة . وقوله : فداحص بشكته ، أي : فاحص برجليه عند الموت معه شكته ، وهي جملة سلاحه .... وقوله : لم يستلب ، أي: كان القتلى والمصرعون أكثر من أن يحاط بسلبهم ، فمنهم من سُلبَ ومنهم مَنْ لم يُسلبْ » .

3 في الديوان : « كأنهم صابت » .

وفي شرح ديوانه ص47 : « وقوله : لطيرهن دبيب ، أي : أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع ، فدبّت تطلب النجاة والتخلص . يقول : كأن ما أصابهم ونزل بهم من القتل الذريع والاستئصال سحابة جاءت بصواعق فقتلت ما أصابت من الطير ، وبقي ما أفلت منها يدبّ لا يقدر على الطيران » . وضافت عليهم سحابة : مالت ودنت .

4 في الديوان : « فلم تنج إلا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1597 : « الشطبة : الفرس الطويلة . ومعنى بلجامها ، أي : =

32 وإلاّ كَـمـيٌّ ذو حِفَـاظٍ كَـأنّـهُ   بِـمَـا ابتلَّ مِنْ حدِّ الظُّبـاةِ خضيبُ [1]

33 وفـي كُلِّ حيٍّ قَـدْ خَبَطـت بنعمـةٍ   وحُـقَّ لشَـأسٍ مِـنْ نَـداكَ ذَنُـوبُ [2]

34 فَـلا تَحْرِمَـنّي نـائـلاً عَـنْ جَنَـابَـةٍ   فَـإنّي امْـرُؤٌ وَسْـطَ القبـابِ غريبُ [3]

* * *

- عليها اللجام . والطمر : الخفيف . والطمر : الوثب » .

1 في الأصل المخطوط : « حدّ الظباة » وهو تصحيف .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1597 : « يعني : وإلا رجل ، يكمي شجاعته لوقت الحاجة ، أي: يستر . وخضيب ، أي : قد خضب بالدم ، لما يباشر المجروحين . ومعنى من حد الظبات ، أي : من الدماء التي سالت ، بحد الظبات » .

الكمي : الفارس الشاكي السلاح . وذو حفاظ : أي يحفظ ما عليه من المحارم . والظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف والسنان .

2 في الديوان : « فحق لشأس » .

وفي شرح ديوانه ص48 :« قوله : قد خبطت بنعمة، أي : أنعمت وتفضلت . وأصل الخبط أن يضرب صاحب الماشية الشجر بعصا ليتساقط ورقها فترعاه الماشية فضربه مثلاً لما يسديه من المعروف ويتفضل به . وشأس : أخو علقمة ؛ ويقال : ابن أخيه . وكان قد أسر يومئذ . والذنوب : الدلو، فضربها مثلاً للنصيب والحظ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومـا مثـلُه فـي النّـاسِ إلا قـبيلُـهُ   مســاوٍ ولا دانٍ لـذاكَ قَـريـبُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1599 : « الرفع في - أسيره - على أن يكون في موضع الصفة لما مثله ، والمعنى : ما مثله غير أسيره في الناس مساوٍ . يقول : ليس أحد يدانيه في عزٍّ ، إلا أسيره . يريد : أنه لا يُذلّ أسيره ، ولا يهينه ، ولكنه يشرّفه ، ويعزّه » .

3 في شرح ديوانه ص49 : « وقوله : عن جنابة ، أي : لا تحرمني بعد غربة ، وبعدٍ عن دياري . وعن : بمعنى : بعد . والجنيب والجانب والجُنُب : الغريب . والجنابة : الغربة » .

النائل : العطاء ، وأراد به إطلاق أخيه شأس .

[20]

وقال [1] : (الطويل)

38 / 1 ذَهَبْتَ مِنَ الهِجرانِ في غَيرِ مَذهبِ ... وَلَمْ يَكُ حَقّاً طُولُ هَذا التَّجنُّبِ [2]

2 وَمَا القَلبُ أَمَّا ذِكرُهُ رَبَعِيَّةً ... تَحُلُّ بَأيرٍ أو بِأَكنافِ شُربَبِ [3]

3 لَيالِيَ لا تَبْلَى نَصيحَةُ بَينِنَا ... وإذْ أهلُنا بينَ السِّتَارِ فَغُرَّبِ [4]

1 القصيدة في ديوانه ص79–100 في خمسة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص47–62 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « كل هذا » .

وفي الاختيارين ص47 : « يقول : لم يكن من الحق أن تجتنبي هذا التجنب كلّه ، و لم آت ذنباً ، استحققت به منك التجنُّبَ . ويقال : إنما خاطب نفسه بذلك ، وعاتبها » .

3 في الديوان :

* وما أنتَ أمْ ما ذكرها ربعيَّةً *

وفي شرح ديوانه ص81 : « وقوله : وما أنت أم ما ذكرها ، يوبخ نفسه ، وينكر عليها تتبع هذه المرأة مع بعدِ دارها ، وحلولها بمحضرها » .

وفي الاختيارين ص49 : « قوله : ربعية ، أي : هي من ربيعة . وإير : جبل . وأكناف شربب : جوانب جبل أو أكمة . وواحد الأكناف : كنفٌ » .

الأكناف : النواحي والأطراف . وشربب : جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

4 في الديوان :

* ليالي حَلُّوا بالسّتارِ فغُرَّبِ *

وفي شرح ديوانه ص80 : « وقوله : ليالي لا تبلى ، أي : فعلتْ هذا بك زمن المرتبع ، إذ كان حيُّها وحيُّك متجاورين ؛ فكنّا نجدد النصائح ، ونقرّب الوسائل بيننا . والستار وغرب : موضعان» .

4 مُبَتّلَـةٌ كَـأنَّ أنـضـاءَ حَلْيـهَـا ‌ ‌ ‌ على شَادنٍ مِـنْ صَاحَةٍ مُتَـربِّـبِ [1]

5 وشَـذْرٌ كأجْـوازِ الـجَـرادِ ولُـؤلُـؤٌ ‌ ‌ ‌ مِن الـقَـلَقِـيِّ والـكَبيسِ الـمُلَـوَّبِ [2]

6 إذَا ألـحَـمَ الـوَاشـونَ لِلـشّرِّ بـيـنِـنَـا ‌ ‌ ‌ تَبـلَّغَ رَسُّ الـحُـبِّ غـيـرُ الـمُكَذَّبِ [3]

7 أطَعـتُ الـمُـشَاةَ والـوشَـاةَ بِصُرْمِـهَـا ‌ ‌ ‌ فـقـدْ وهـنَـت أسـبَابهَـا للـتَّـقَـضُّبِ [4]

---

1 في شرح الديوان ص80 : « المبتلة : الضريبة اللحم الضامرة الكشح . وأنضاء الحلي : ما دق منه ولطف ، يعني قرطيها وقلائدها ، و لم يعن سواراً ولا خلخالاً ؛ لأنه إنما قصد إلى تشبيه جيدها ، مع ما عليه من الحلي ، بجيد هذا الشادن الذي تربيه الجواري وتزينه بالحلي . وصاحة: موضع » .

صاحة : هضبتان بالبحرين .

2 في الديوان : « مَحَالٌ كأجواز الجراد » .

وفي الأصل المخطوط : « كأجواز الجِذَار » . وهو تصحيف صوابه من الديوان .

وفي حاشية الأصل : « القلقي : جنس من اللؤلؤ » .

وفي شرح ديوانه ص80 : « وقوله : محالٌ كأجواز الجراد . المحال : الشذر من الذهب ، وهو مثل صدور الجراد يحشى مسكاً . والقلقي : جنس من اللؤلؤ مدحرج لا يستقر . والكبيس: ما حُشي وطُلي بالملاب ، وهو ضرب من الطيب . وقيل : الكبيس : الطيب في قواريره ».

3 في شرح ديوانه ص81 : « الواشون : الذين يمشون بالنميمة ، ويزينون الكذب ، وأصله : من الوشي . وقوله : تبلغ رسّ الحب ، أي : تبلغ في القلب ، وثبت فيه . والرسّ : الثابت الراسخ . والمكذب : الزائل المنقطع . يقول : إذا مشى النمامون بيني وبينها ، وعذلوني على حبها ، كان ذلك مهيجاً لما أحد ومقوياً له » .

4 في الديوان :

أطعتَ الوشـاةَ والـمشـاةَ بصُرمِها ‌ ‌ ‌ فَـقـد أنهجـتْ حِبـالُها للتّـقَضُّـبِ

وفي شرح الاختيارين ص49 : « قوله : بصرمها ، أي : في صرمها . أي : قطعتها . وأنهجت : أخلقَتْ . والتقضب : التقطع . والحبال : حبال المودة » .

ووهنت أسبابها ، أي : ضعفت . وأسبابها : أسباب مودتها . وأراد تواصلها له .

8 ألا ليتَ شعري كَيْفَ حَادثُ وصلِهَا وكَيفَ تَظنُّ بالإخَاءِ المغَبَّبِ[1]

9 وقدْ وَعَدتكَ مَوعِداً لو وفَت بهِ كَمَوعودِ عُرقوبٍ أخَاهُ بيَثربِ[2]

10 فَعِشنَا بهِ مِنَ الشّبابِ مُلاوةً فأنجَحَ أقوالَ العدو المُجَبِّبِ[3]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه ، والاختيارين .

قوله : كيف حادث وصلها ، أي : أهو ثابت على العهد أم متغير عنه . والإخاء :المؤاخاة والتآخي. وأراد الوصال . والمغبب : مفعل من الغبّ ، وغب الشيء : عاقبته وآخرته . أي : هل تحفظ وصالي وأنا بعيد عنها ، أم تضيعه .

2 في شرح ديوانه ص82 : « وقوله : كموعود عرقوب ، هو رجل من الأوس أو الخزرج ، استعاره أخٌ له نخلة ، فوعده إيّاها ، فقال له : حتى تُزْهي ، فلما أزهت ، قال : حتى تُرطِب . فلما أرطبت ، قال : حتى تجفّ شيئاً ويمكن صرامها . فلما دنا صرامها أتاها ليلاً فصرمها ، وأخلف أخاه ، فضربته العرب مثلاً في الخُلف . وقال أبو عبيدة : إنما هو يترب – بالتاء وفتح الراء – : وهو موضع بناحية اليمامة . وعرقوب : من العماليق ، وكان مقامهم هناك . وقوله : لو وفَتْ به: في معنى التمني ؛ فلذلك لم يأت بجواب لو ، والموعود : الوعد ، بناه على مفعول » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقالتْ وإنْ يُبخَلْ عليكَ ويُعتَلِلْ تشكَّ وإنْ يُكشَفْ غرامُكَ تَدْرَبِ

وفي الاختيارين ص50 : « قوله : تشكَّ ، أي : تشكو ذاك . وغرامه : عذابه وغمّه ، وشدة ما هو فيه منه . وتدرب ، أي : تعتاد . يعني : إن صرت إلى ما تريد اعتدت ، ودربت عليه ، وهو المعتاد » .

3 في الديوان :

فَعِشنا بها مِن الشّبابِ مُلاوةً فأنجَحَ آياتُ الرّسولِ المخببِ

وفي الاختيارين ص51 : « قوله : ملاوة ، أي : دهراً طويلاً ... وقوله : فأنجح آيات الرسول المخبب ، يقول : فأنجح ما كان يقول الذين يخبّبون ، أي : يسرعون إلى النميمة بيننا . والآيات : العلامات » .

المجبب : المسرع ، وأراد إلى النميمة ، من قولهم : جبّب الرجل ، إذا مضى مسرعاً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنّكَ لم تقطع لُبانَةَ عاشقٍ بمثل بُكُورٍ أو رواحٍ مُؤوِّبِ

وفي الاختيارين ص51 : « اللبانة : الحاجة . والجمع : لبانات . وقوله : مؤوّب : يعني : يؤوّب فيه، أي: يُرجَع في سيره . وأصله من الإياب وهو الرجوع » .

11 فَقلتُ لـهَا : فِـيئِي فَمَا يَستَفِزُّنـي ذَواتُ العيُـونِ والـبَنانِ الـمُخضَّبِ [1]

12 فَفَاءتْ كَمَا فَاءتْ مِنَ الأُدمِ مُـغْـزِلٌ بِبيـشَـةَ تَرعـى فـي أَرَاكٍ وحُـلَّـبِ [2]

13 ودَاوِيَّـــةٍ لا يُـهـتَـدَى لِسبيـلـهـا بعِرْفـانِ أعلامٍ ولا ضَـوءِ كَوكَـبِ [3]

14 تَجاوزتُهَا والبومُ يَدعُوَ بهَـا الصَّـدَى وَقَـد أُلبِستْ أطرَافُهَا ثِـنْي غَـيْهَبِ [4]

15 بِمُجْفَـرَةِ الـجَنْـبَـيْنِ حَـرْفٌ شِـمِلَّـةٍ كَهَمِّكَ مِرقـالٍ على الأينِ ذِعِلـبِ [5]

---

1 في الديوان : « فما تستفزني » .

وفي شرح ديوانه ص83 : « وقوله : فقلت لها فيئي ، أي : ارجعي إلى أهلك ، فلا حاجة بنا إليك مع قلة نيلك وعطفك . ومعنى تستفزني : تستخفني وتحملني على الطرب والشوق لجَلَدي وقوة نفسي ، وملكي لهواي وأمري » .

2 في شرح ديوانه ص84 : « المغزل : الظبية ذات الغزال . والأراك والحلب : شجران . يقول : هذه المرأة في حسن العينين كظبية لها غزال تراقبه وتشرئب إليه فتستبين محاسنها ، وهي مع ذلك في خصب ، فذلك أتمّ لحسنها » .

وفي الاختيارين ص51 : « مغزل : معها غزال . وبيشة : أرض قفر واسعة . وحلب : شجر ترعاه الوحش » .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

تجاوزتها ، أي : قطعتها ، والحديث عن الفلاة في البيت السابق . واليوم يدعو بها الصدى ، أي : يدعوه ويهيجه للبكاء ، يريد صياح البوم . والصدى : الذكر من البوم ؛ وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك بثأره خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصيح على قبره : اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل . والغيهب : شدة سواد الليل . فكأن الليل قد ثنى عليها أرديته .

5 في الاختيارين ص51 : « المجفرة : الناقة المنتفخة الجنبين . والحرف : الضامرة التي كأنها حرف جبل . وقيل : إنه إنما قيل لها حرف ، لصلابتها ، شبهها بحرف جبلٍ . والشملّة : السريعة –

16 إذا ما ضربتُ الدَّفَّ أو صُلتُ صَولةً   تُحَاذِرُ منّي غيرَ أدنَى تَرَقُّبِ [1]

17 بعَينٍ كمِرآةِ الصَّناعِ تُديرُهَا   بمَحْجرِهَا تحتَ النَّصِيفِ المنقَّبِ [2]

18 كأنَّ بحَاذَيهَا إذا ما تَشذَّرَتْ   عَثاكِلَ عِذْقٍ مِنْ سُمَيْحة مُرْطِبِ [3]

19 تَذُبُّ بهِ طَوْراً وطَوْراً تُمِرُّهُ   كَذَبِّ البشيرِ بالرِّدَاءِ المُهَدَّبِ [4]

- الخفيفة . وقوله : كهمك ، يعني : كما تشتهي . ومرقال : يعني ذات إرقال . وهو سير فوق العَنَق . والأين : الإعياء » .

1 في الديوان : «ترقّبُ مني غير » .

وفي الاختيارين ص52 : « الدف : الجنب ، جنب الناقة . ومعنى قوله : صلت صولة : حملت عليها في السير حملة . وترقّب : تخاف السوط ، فهي تلحظه بمؤخر عينها . وذلك مراقبتها ، وهو معنى قوله : غير أدنى ترقب » .

2 في الديوان : « لمحجرها من النصيف » .

وفي شرح ديوانه ص86 : « وقوله : بعين ، أي : ترقب بعين ، يريد : بعين صافية ، كمرآة الصناع في صفائها . والصناع : المرأة الرفيقة الكفّ ، الحاذقة بالعمل . والنصيف : الخمار . والمحجر : ما حول العين . والمنقب : الذي جُعل نقاباً على الوجه ، والنقاب : المِقنَع . يقول : هذه المرآة لامرأة حاذقة بالعمل ، لا تتكل على غيرها في تسوية نقابها على محجرها . فهي تدير مرآتها لتناول ذلك من نفسها ، فمرآتها مجلوّة صافية ، لحاجتها إليها » .

3 في الديوان : « عثاكيل » .

وفي الأصل وتحت قوله : سميحة مرطب : « عين بالمدينة » .

وفي شرح ديوانه ص87 : « الحاذان : ما استقبلك من الفخذين إذا استدبرت الدابة . ومعنى تشذرت : تصعبت وتلوّت وضربت بذنبها نشاطاً . والعثاكيل : جمع عثكال وعثكول ، وهو القنو . والعذق القنو أيضاً . وأضاف العثاكيل إليه توكيداً . وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين ... شبه ذنب الناقة في كثرة فروعه وغزارة شعره بعناقيد النخل المرطبة . وسميحة : اسم بئر ، فسمي الموضع باسمها . وأراد من نخل سميحة ، فحذف لعلم السامع » .

4 في الاختيارين ص53 : « قوله : به ، أي : بالذنب . وطوراً ، أي : حيناً . تمره : كأنها تفتله على فرجها . والبشير : يلمع للقوم بالرداء ، إذا جاء مبشراً ، يعلم بذلك القوم أنه يبشرهم بخير » .

زاد بعده صاحب ديوانه : -

20 ومَرقَبَةٍ لايرفَعُ الصوتُ عنْدَهَا مَجَرٌّ جيوشٍ غَانمين وخُيَّبِ [1]

21 هَبطتُ على أهَوالِ أرضٍ أخافها بجانبِ مَنفوجِ الشَّراسيفِ شَرْجَبِ [2]

22 مُمَرٌّ كخُذْرُوفِ الوليدِ يَزينُهُ معَ العتقِ خَلَقٌ مُفْعَمٌ غيرُ جَأْنبِ [3]

- وقد أغتدي والطَّيرُ في وُكناتها وماءُ النَّدى يجري على كلِّ مِذنَبِ
بمُنجَردٍ قَيدِ الأوابدِ لاحَهُ طِرادُ الهَوادي كُلَّ شأوٍ مُغرِّبِ

وفي الاختيارين ص53 : «الوكنات والوكرات : جمع وكن ووكرٍ ... وهي المواضع التي تعشش فيها الطير . والمذنب : واحد المذانب ، وهي مسايل الماء ، ومجاريه إلى الرياض . والمنجرد : الفرس القصير الشعرة . وبه توصف الخيل العتاق . وقوله : قيد الأوابد ، أي : أنه يدركها ، فكأنه قيد لها من سرعته . والأوابد : الوحش . ولاحه : غيّره . قال : والطراد : المطاردة . والهوادي : أوائل الوحش ، ومتقدماتها . والشأو : الطَّلق والغاية . ومغرّب : بعيد » .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .
المرقبة : الموضع المشرف ، يرتفع عليه الرقيب ، وما أوفيت عليه من علَم ، أو رابية لتنظر من بعيد. ومجرّ جيوش ، أي : أنه تمرّ بها الجيوش الظافرة الغانمة ، وكذلك الجيوش المنهزمة الخائبة .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .
وفي حاشية الأصل : « الشراسيف : فقط الأصلاع » .
الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والمنفوج : الممتلئ العظيم . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . والشرجب من الخيل : الطويل ، وقيل : الطويل القوائم ، العاري أعالي العظام .

3 في الديوان :
* مُمِرٌّ كَعَقْدِ الأندَريِّ يزينُهُ *
وفي شرح ديوانه ص89 : «الممر : الشديد الفتل ؛ يعني : أنه صليب اللحم شديد الأسر . والأندري : حبلٌ مضفور من جلود ، منسوب إلى قرية بالشام ، يقال لها : الأندرين . وعقده : ضفره وشدة فتله . والمفعم : الممتلئ التام . والجأنب : القصير » .
ودرير ، يعني : هو درير في عدوه ، أي : سريع خفيف . والخذروف : الخرّارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع له صوتاً ، وهي سريعة المرّ .

23 قَـطـاةٌ كَـكِردَوسِ الـمَحالة أشـرفَتْ	على حَارِكٍ مِثْلِ الـغَبيـطِ الـمُـذأَّبِ [1]

39 / 24 وجَـوفٌ هَواءٌ تـحـتَ مَـتنٍ كَـأنَّـهُ	مِنَ الهضبـةِ الخَلقـاءِ زُحلُوقُ مَلْعبِ [2]

25 وغُـلـبٌ كأعناقِ الـظِّبَـاءِ مـضِيغُهَا	صِلاَبُ الشّظا يَعلو بِهَا كُلَّ مَركَبِ [3]

26 ظِمَـــاءٌ يُـفَـلِّقـنَ الـظِّـرابَ كأنَّـهـا	حِـجارةُ غَيـلٍ وارِساتٌ بِـطُحلُـبِ [4]

---

1 في الديوان : « إلى سَنَدٍ مثل » .
وفي حاشية الأصل : « كردوس : ملتقى كل عظمين . والمحالة : فقرة من فقار الظهر » .
وفيها : « له فرج . والذئبة : فرجة في الهودج » .
وفي الاختيارين ص56 : « القطاة من الفرس : موضع الرِّدفِ . والكردوس : عظم محال البعير ، إذا كان تاماً ضخماً . والمحالة والمحال : الظهر . والكاهل : المَنسِجُ . والغبيط : مركب من مراكب النساء . شبه صلابة الكاهل بشدة صلابة هذا المركب ، لأنه يتخذ من أجود الخشب . والمذأب : القتب ، أو السرج يتخذ له فَرجٌ ، من مقدمه ، ومؤخره » . والحارك : أعلى الكاهل .

2 في الاختيارين ص55 : « وجوف هواء ، أي : واسعٌ . شبّهه بالفضاء الواسع . والهضبة : جبيلٌ . والخلقاء : الملساء . والزحلوق : مكان أملس ، يلعب عليه الصبيان » .
يقول : متن هذا الفرس أملس كزحلوق في صخرة ملساء .

3 في الديوان :
وغلبٌ كأعناقِ الضّباعِ مضيغُها	سلامُ الشَّظى يَغشَى بها كُلَّ مَركبِ
وفي حاشية الأصل : « يعني : قوائمه غلاظ » . وهو شرح لقوله : غلبٌ .
وفيها : « أي كل موضع يركب » .
وفي الاختيارين ص56 : « مضيغها : عصبها ... والشظى : عظيم دقيق ، يكون في الوظيف . فيقول : إن هذا الشظى إذا كان بالفرس استرخى عصبه » .

4 في الديوان : « وسمرٌ يفلقن » .
وفي حاشية الأصل : « الظراب : الجبال الصغار . يريد أن حوافره صلاب » .
وفي الاختيارين ص57 : « قوله : وسمرٌ ، يعني : حوافر الفرس .... والغيل : الماء الجاري . وإنما قال : حجارة غيل لأن الحجر إذا كان في الماء فهو أصلب له . ووارسات : لاصقات . والطحلب: الخضرة التي تعلو الماء » .

27 بِـغَـوجٍ لَـبَـانُـهُ يُـتَـمُّ بَـرِيـمُـهُ ... على نَفثِ راقٍ مِنْ نُفَا العينِ مُحلَبِ [1]

28 إذا أرمَلُـوا زَاداً فَـإنَّ عِنَـانَـهُ ... وأكرُعَـهُ مُـسـتَعْمَلاً خيـرُ مَكسَبِ [2]

29 أخـو ثِـقـةٍ لا يَلعَـنُ القـومُ شخـصَـهُ ... صبـورٌ على العِلاتِ غـيرُ مُـسبَّبِ [3]

30 صَبحْنَا بِـهِ وَحشاً رِتاعَـاً كأنَّـهـا ... عَـذارَى بنـي لِحيَان لـمَّـا تَحطَّبِ [4]

---

1 في الديوان : « راقٍ خشية العين مجلب » .

وفي الأصل تحت قوله : لبانه : « صدره » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « البريم : خيط من لونين ، أي : يحمل عليه تميمة ، قد ألبست العوذة جلدة» .

وفي الاختيارين ص54 : « الغوج : الواسع العريض جلدَ الصدر ، وهو مما يوصف به الفرس الجواد .... والبريم : الخيط الذي يُعوّذُ به ، ويقلده خشية العين عليه . وقوله : يتم بريمه ، أي : هو لازم له دائم . والمجلب : الكثير النّفثِ والرّمي ... يصف بذلك سعة جوفه » .

2 في الديوان : « إذا أنفدوا زاداً » .

وفي شرح ديوانه ص93 : « يقول : إذا أنفد القوم أزوادهم فاستعملوا هذا الفرس في الصيد ، كان ذلك من خير ما اكتسبوا به لكثرة ما يصيد لهم ، ونصب مستعملاً على الحال » .

أرمل القوم : نفد زادهم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رأينـا شِياهـاً يـرتعيـن خـميلةً ... كمشي العذارى في الملاءِ المهدَّبِ

وفي شرح ديوانه ص93 : « وقوله : رأينا شياهاً ، يعني : بقر الوحش . وقوله : يرتعين خميلة . الخميلة : الرملة فيها شجر قد صار لها كالخمل في الثوب ، ونصبها على الظرف .... وشبه البقر بالعذارى في الملاء ذي الهدب لحسن مشيتهن وسبوغ أذيالهن » .

3 في الديوان :

أخـا ثقـةٍ لا يلعن الحيّ شـخصـه ... صبُوراً على العـلاّتِ غيرَ مُسبَّبِ

وفي الاختيارين ص57 : « قوله : أخا ثقةٍ ، يعني به : الفرس ، أي : يوثق بجريه وكرمه . وقوله : على العلاّت ، يقول : على ما به ، من علّة ، أو تعبٍ . وقوله : غير مسبب ، يقول : لا يُسبُّ ، ولا يلعن . ولكن يفدّى » .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين . –

31 فَـأتبَــع آثَــارَ الـشِّــيـاهِ بِـصَـادقٍ حَثيثٍ كغيثِ الرَّائـحِ الـمُـتَحَلِّبِ [1]

- الرتاع والرواتع والراتعات واحد ؛ وهـن اللواتـي يرتعـن . وأصلـه مـن رتعـت الماشية ، إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . وصبحنا : أي جئناها صباحاً . والعذارى : جمع عذراء . وبنو لحيان : حيّ من هذيل ، وهو لحيان بن هذيل بن مدركة . وتحطب : ترعى الحطب ، ولا يكون ذلك إلا في صحـة وفضـل قوة .

1 في شرح ديوانه ص94 : « وقوله : فأتبع آثـار الشياه ، أي : سـار الفـرس في آثـار البقـر ، وأتبـع أدبارهن بجري صادق ، أي : شديد ، لا يفتر فيه . والحثيث : السريع . وشبّهه في سرعته وخفته بمطر العشي ، وخصه لأن المطر أغزر ما يكون بالعشي . وأراد بالرائح سحاباً أو عارضـاً يـروح ، أي يأتي عشياً . والمتحلب : المتساقط المتتابع » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَرَى الفأر عَن مُسترغِبِ القَدْرِ لائحاً على جَـدَدِ الصَّحراءِ مِنْ شَدٍّ مُلهبِ

خَـفَـى الـفـأرَ مِـن أنـفـاقـهِ فكأنّمـا تَخلَّـلَـــهُ شُــؤبُوبُ غَـيـثٍ منقّـبِ

فـظـلَّ لـثـيـرانِ الصّـريـمِ غماغِـمٌ يـداعـسـهُـنَّ بـالـنضـيٍّ الـمُعـلَّـبِ

فَهَـاوٍ عـلـى حُـرِّ الـجبـينِ ومُتّـقٍ بـمُدراتــه كـأنهـا ذلَـقُ مِـشـعَـبِ

وعــادَى عِـدَاءً بـيـنَ ثَـورٍ ونَعجــةٍ وتـيـسٍ شَـبُوبٍ كالهشيمَةِ قرهـبِ

فـقُـلنـا ألا قـد كَـانَ صيـدٌ لـقـانـصٍ فَخَبُّـوا علينـا فضـلَ بُـردٍ مـطنَّـبِ

فظـلَّ الأكــفُّ يـختـلفـن بـحـانـذٍ إلـى جوجوءٍ مثلِ الـمَداك المُخضَّبِ

كـأنَّ عُـيـونَ الوحـشِ حول خبائنـا وأرحُـلِنـا الـجَزعُ الذي لـم يثـقَّـبِ

ورُحْـنـا كأنّـا مـن جُـواثـى عشـيّـةً نُعالـي النِّعاجَ بيـن عِـدْلٍ ومُحقَـبِ

وراحَ كشـاةِ الـرَّبـلِ ينفـضُ رأسَـهُ أذاةً بـــهِ مـن صـائـكٍ مُتحَلِّـبِ

المسترغب : الخطو . وقوله : لائحاً ، أي : بيّناً . والقدر : قدر الخطو الواسع . والجدد : ما غلـظ من الأرض وصلب . والملهب : الذي كأنّ عدوه إلهاب نار .

خفى ها هنا : أظهر وأخفى : كتم وستر . وأنفاق الفأر : جحرته . الواحـد : نفـق . وشـؤبوب غيث ، أي : أوله . والغيث : المطر . ومنقب : مستخرجٌ .

الصريـم : الرمل المنقطع ؛ والجمع صرائـم . والغماغم : الأصـوات . وتداعسهن : تطاعنهن . -

32 فَيخرُجْنَ مِنْ تحتِ الغبارِ دَوَافِقاً ويَلحَقُ في جَونٍ ذراهُ عَصَبْصَبِ [1]

33 ورَاحَ يُباري في الجِنابِ قَلُوصَنَا عَزيزاً علينا كَالحُبابِ المُسَيَّبِ [2]

- والنضي ها هنا : القناة ، أو الرمح . والمعلب : المشدود بالعلباء .

فهاوٍ ، يقول : منها ما هوى على وجهه . وقوله : ومتقٍ ، يقول : ومنها ما هوى على قرنيه ، متقياً بهما الأرض . ومدراته : قرنه . والذلق : الحدّ والطرف . ومشعب : المنقب الذي يشعب به. وعادى ، أي : والى بين هذا وهذا ، أي : والى بين صيدين صرعهما . والثور : من بقر الوحش ؛ وجمعه أثور وثيران . والشبوب : المُسنّ ، وكذلك القرهب . وقوله : كالهشيمة ، قال الهشيمة الشجرة البالية الجافة ، وجمعها هشيم .

القانص : الصائد ، وهو القنّاص أيضاً . والقنص : الصيد . فخبُّوا ، أي : ضربوا علينا خباءً . والحانذ والحنيذ مثل قولك : الناصح والنصيح . وقوله : إلى جؤجؤ ، أي : مع جؤجوءٍ . والمداك: حجر العطّار ، الذي يسحق عليه الطيب . والجؤجوء : الصدر ، وهو للطائر ، فاستعاره ههنا . شبّه صدر الفرس بالمداك لصلابته .

الجَزع : الخرز اليماني . والجِزْع : منعطف الوادي ومنثناه .

جواثى : مكان بالبحرين . يقول : كأنا تجار ، قد تحملوا من هذا الموضع ، من كثرتنا ، وما معنا من الصيد . والنعاج : الإناث من بقر الوحش . وقوله : بين عدل ومحقب . يقول : من الصيد ما جُعل كالعدل ، ومنه ما شُدَّ إلى موضع الحقيبة .

شاة الربل : البقرة ، وهي تكون في الرَّبل – وهو ضرب من النبات – فنسبها إليه . والشاة : الثور. والصائك : العرق اللاصق به . والمتحلب : السائل .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي الأصل المخطوط : « دواقفاً » . وهو تصحيف صوبناه . و لم نجد له معنى فيما عدنا إليه من المعاجم .

وفي الأصل وتحت قوله : جون : « غبار » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « قد أخرجن أذقانهن » . وهو شرح لقوله : دوافقاً .

يخرجن ، أي الوحش . وأراد يخرجن أذقانهن . بعد أن غطّى الغبار المتصاعد أجسامهن . ودوافقاً، أي : مندفقة في عدوها . والعصبصب : الشديد ، مأخوذ من قولهم : يوم عصبصب ، لا يظهر فيه من السماء شيء .

2 في حاشية الأصل : « الحباب : الحيّة » . –

34 فَظَلَّ بناتُ الرَّمْلِ فينَا عَوانياً	مُحمَّلَةً مِن بَيْنِ عِدْلٍ ومُحقَبِ [1]
35 عَظيمٌ طَويلٌ مَستَميلٌ كأنَّهُ	بأسفلِ ذي مَاوَان سَرحَةُ مَرقَبِ [2]
36 لَهُ عُنُقٌ عَردٌ كأنَّ عِنَانَهُ	يُعالَى بهِ في رأسِ جذْعٍ مُشَذَّبِ [3]
37 ظَلِلْنَا نُراعي الوحشَ بينَ ثُعَالةٍ	وَبينَ رُحيَّاتٍ إلى فَجِّ أخرَبِ [4]

- وفي شرح ديوانه ص99 : « قوله : يباري في الجناب قلوصنا : يعني أنه ركب ناقته ، وقاد الفرس فجعل يعارضها بالسير على أنه قد جهد نهاره بمطاردة الصيد . والحباب : الحية ، شبه الفرس بها في ضمره ولين معاطفه وتثنيه إذا جُنِّب » .

المباراة ههنا : المسابقة . والجناب : المجانبة ، أي : هو مجنوب .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « يعني البقر أسرى » .

العواني : جمع عانية ، وهي الأسيرة ، وأراد البقر الوحشي . وقوله : محملة من بين عدلٍ ومحقب ، أراد بعد صيدهم للبقر ، أصبح صيدهم كثيراً ، فمنه ما جعلوه في الأعدال ، واحد العدل ، وهو نصف الحمل ، ومنه ما احتقبوه وراءهم ، أي وضعوه في حقائب وراء الرحل. وبنات الرمل ، أراد البقر الوحشي ، والرمل : خطوط سودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخذاه.

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

عظيم ، طويل ، مستمل ، أي فرسه . والسرحة : ما عظم من الشجر وطال . والمرقب : كل ما أشرف من الأرض . وذو ماوان : قال ابن السكيت : هو وادٍ فيه ماء بين النقرة والربذة . وكانت فيه منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

العنق العرد : الشديد المنتصب الغليظ . والمشذب : الذي نزع شوكه وسعفه يقول : كأن عنان هذا الفرس في رأس جذع لطول عنقه وإشرافه ؛ وخصّ المشذب ، إشارة إلى أن الفرس قصير الشعر منجرد ؛ وبذلك توصف الخيل العتاق .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

ثعالة ورحيات : أسماء مواضع . والفج : الطريق . وأخرب : موضع في أرض بني عامر بن –

38 فَيَوماً على بُقْعٍ خِفافٍ رُؤوسُهَا ... ويَوماً على سُفْعِ المَدامِعِ رَبْرَبِ [1]

39 ويَوماً على صَلْتِ الجَبينِ مُسَحَّجٍ ... ويَوماً على بَيْدَانَةٍ أمِّ تَولَبِ [2]

40 وفِئْنَا إلى بيتٍ بِعَلْيَاء مُرْوَحٍ ... سَمَاوتُهُ مِنْ أتحَميٍّ مُعَصَّبِ [3]

41 فَظَلَّ لنَا يومٌ لذيذٌ بِنِعمةٍ ... فَقُلْ في مَقيلٍ نَحْسُهُ لم يُغيَّبِ [4]

42 إلى أن تَروَّحنَا بلا مُتَعَنَّتٍ ... عليهِ كَسِيدِ الرَّدْهَةِ المُتَأَوِّبِ [5]

- صعصعة ، وفيه كانت وقعة بين نهد وبني عامر .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « يعني نعاماً » . وهي تفسير لقوله : بقع .

البقع : جمع أبقع وبقعاء ، ونعامة بقعاء : اختلط بياضها وسوادها ، فلا يدرى أيهما أكثر . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، والسفع : البقر يكون بصدورها بقع سوداء . والربرب : القطيع من البقر . أراد صيده للنعام وللبقر الوحشي .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

قوله : « فيوماً على صلت الجبين مسحج » أي يطاردها هذا الفرس ، والصلت : الأملس البارز الصلب . والمسحج : المعضض . وأراد حمار الوحش . ويوماً على بيدانة ، أي : أتاناً في البيد لا تقرب الناس ، فهو أذعر لها ، وأسرع لجريها . والتولب : الولد الصغير .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

فئنا : أي رجعنا . والمروح : الواسع . وسماوته : أعلاه . والأتحمي : ضرب من برود اليمن . ومعصب : نسبة إلى عصب ، وهي بلد باليمن ينسج فيها هذا النوع من البرود .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

يقول : إن ذلك كله قد كان لنا في يوم من أيام الغبطة والسرور التي غاب نحسها .

5 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « السيد : الذئب » .

تروحنا : أي عدنا إلى منازلنا . والردهة : الحفيرة في القفّ تحفر أو تكون خلقة فيه . والمتأوب : العائد المتردد .

43 حَبيبٌ إلى الأصحابِ غيرُ مُلعَّنٍ يُفدُّونَهُ بالأمَّهاتِ وبالأبِ [1]

* * *

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

أراد أن جواده محبب إلى أصحابه ، فهم يفدونه بكل عزيز عليهم من الأمهات والآباء .

[21]

وقال توبة بن الحميّر بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معَاوِيَةَ بن بكر بن هَوازن بن منصور [1] : (الطويل)

40 / 1 نَـأَتْكَ بلَـيْـلَـى دَارُهَــا لا تَـزورُهَـا ... وشَـطَّتْ نَـواهَا واسـتمرَّ مَرِيرُهَـا [2]

2 وخَفَّتْ نَـواهَـا مِنْ جَنوبِ عَـفَـيرةٍ ... كَمَا خَفَّ مِنْ نَيلِ المَرامِي حَفَيرُها [3]

---

1 هو توبة بن الحمير بن حزن بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر غزل فصيح رقيق ، وفارس شجاع ، أحد بني عامر بن صعصعة ، وأحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته ليلى الأخيلية ، كان شريراً كثير الغارة ، وكان من أهدى الناس في الطريق ، قتلته بنو عوف بن عامر في خلافة مروان بن الحكم ، رثته ليلى بمراثٍ مؤثرة.
« نوادر المخطوطات 250/2 ، والشعر والشعراء 356/1 ، والأغاني 204/11 ، والمؤتلف والمختلف ص91 ، 129 » .
والقصيدة في ديوانه ص27–43 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص27 : « النوى والنيّة : الوجه الذي تقصده ؛ يقال : نأيته ، ونأيت عنه . يقال: استمر مريره ، أي : نضا وجده » .
شطّت : بعدت . والمرير : المرارة .

3 في الديوان :
وخفّتْ نَواهـا مِـنْ جنـوبِ عُـنيـزةٍ ... كما خَفَّ مِن نيل المرامي جَـفيرُهـا
خفت : أسرعت . والجنوب : جمع الجنب ، وهو الناحية . وعنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج ، من ديار بني تميم . وعفيرة : لعلها اسم موضع . و لم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمرامي : جمع مرمى ، وهو المقصد والغاية . والجفير : ماء في وادي ضرية . والحفير : موضع بين مكة والمدينة .

3 يَقولُ رِجَالٌ لايَضيرُكَ نَأْيُهَا ... بلَى كُلُّ ما شَفَّ النُفوسَ يَضيرُهَا [1]

4 أَلَيسَ يَضيرُ العَينَ أن تُكثِرَ البُكَا ... ويُمنَعُ مِنهَا نَومُهَا وسُرُورهَا [2]

5 لِكُلٍّ لِقَاءِ نَلْتَقِيهِ بَشَاشَةٌ ... وإنْ كَانَ حَولاً كلَّ يَومٍ نَزُورُهَا [3]

6 خَليلَيَّ رُوحَا راشِدينَ فَقَدْ أَتَتْ ... ضَرِيَّةُ مِنْ دونِ الحبيبِ ونِيرُهَا [4]

7 يَقَرُّ بِعيني أنْ أرَى العِيْسَ تَعتَلِي ... بنَا نَحوَ ليلى وهيَ تَجري ضُفُورُهَا [5]

---

1 في الديوان : « وقال رجال » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 786/2 : « يقال : ضارّه يضيره ويضوره بمعنى ضرَّه . وشفَّه المرض والحزن ، إذا شقّ عليه ونهكه . أي : كيف يضيرني نأيها وقد شفّني ونهك جسمي » .

النأي : البعد والفراق .

2 في شرح الحماسة للأعلم 786/2 : « أراد بسرور العين النظر إلى مَنْ تحبّ ، والفعل للعين والمعنى لصاحبها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أرى اليومَ يأتي دونَ ليلى كأنّما ... أتى دُون ليلى حِجَّةٌ وشهورها

3 في الديوان : « يوم أزورها » .

وفي حاشية الأصل : « أي لم أملّها ولو زرتها حولاً لأحدث كل يوم بشاشة » .

وفي شرح ديوانه ص29 : « أراد : وإن كان كل يوم حولاً في طوله ، فإنه يقصر عليّ » .

4 في الديوان : « فنيرها » .

وفي شرح ديوانه ص29 : « ضرية : ماء . ونير : جبل » .

وفي معجم البلدان « النير » : « والنير : جبل بأعلى نجد ، شرقيه لغني بن أعصُر ، وغربيه لغاضرة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

خليليّ ما مِنْ ساعةٍ تَقفانِها ... مِنَ اللّيلِ إلا مثلُ أخرى نَسِيرُها

5 في شرح ديوانه ص31 : « تعتلي : تعلو بنا في سيرها ، أي : تبعد . تجري ضفورها ، أي : قد قلقت من الضرّ » .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

8 وَمَـا لَحِقَتْ حتَّى تـقَلْقَـلَ غرْضُهـا | وسامَحَ منْ بَعدِ الـمراحِ عَسيرُهَا [1]
9 وأُشـرِفُ بـالأرضِ اليَفَـاعِ لعَـلَّني | أرَى نَـارَ ليلـى أو يَرانِي بَصيـرُها [2]
10 فَنَاديـتُ ليلَـى والـحُمُـولُ كأنَّـهَـا | مَواقيـرُ نَـخْلٍ زَعْـزَعَـتْهَـا دَبُورُهَا [3]
11 فَقَالتْ أرَى أنْ لا تُفِيدَكَ صُحبتِـي | لِـهَـيْـبَـةِ أعـدَاءِ تَلظَّـى صُـدُورُهَا [4]
12 فَمَدَّتْ لِيَ الأسبَابَ حتّـى بَلغـتُهَــا | بِرِفقِي وقدْ كَادَ ارتِقَائِي يَصوُرُهَا [5]
13 فَلمَّا دَخلْتُ الخِدْرَ أطَّتْ نُسـوعُـهُ | وأطـرافُ عيـدانٍ شَـدْيدٍ أُسورُهَا [6]
14 فأرخَـتْ لِنَضَّاخِ الـقَفَـا ذِي مَنصَّةٍ | وذِي سَيْرةٍ قَدْ كَانَ قِدماً يَسِيرُهَا [7]

---

1 تقلقل : تتحرك وتضطرب . والغرض : جمع غرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج . وسامح عسيرها ، أي : ذلّ واستقام . والمراح : الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة . والعسير : الناقة التي لم ترضْ ، وقيل : العسير من الإبل : التي اعتسرت فركبت و لم تكن ذلك قبل ذلك ولا ريضت . أراد لم تصل غايتها إلا بعد أن أضناها السفر وتقلقل غرضها وروضتها الرحلة .

2 أشرف بالأرض ، أي : أعلو وأرتفع . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل .

3 مواقير : واحدها موقرة ، وأوقرت النخلة ، أي : كثر حملها . والدبور : ريح شديدة باردة تهب من قبل المغرب ، وتسميها العرب محوة . وزعزعتها : حركتها .

4 تلظى ، أي : تتلظى صدورها ، أي : تتوقد من شدة الغضب .

5 الأسباب ، أراد أسباب المودة والوصال . ويصورها ، أي : يجعلها مائلة مشتاقة إليّ ، من الصور ، وهو الميل ، والرجل يصور عنقه إلى الشيء ، إذا مال نحوه بعنقه ، والنعت أصور .

6 الخدر : كل ما واراك من بيت ونحوه . والنسوع : جمع النسع ، وهو سير يضفر وتشدّ به الرحال، أو يجعل زماماً للبعير . وأطت من الأطيط ؛ والأطيط : صوت النسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب . وأسورها : فعولها ، من الأسر ، وهو شدة الخلق .

7 نضاخ القفا : يريد أن ذفراه ينضح بالعرق من شدة السير ، والذفرى من القفا خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق من البعير . وذو منصة ، من نصّ الدابة ينصها نصاً : رفعها في السير ، وكذلك الناقة . والسيرة : من السير ، وهو الضرب منه .

15 وإنّي لَيشفِيني منْ الشَّوقِ أنْ أُرى — على الشَّرَفِ النائِي المَخُوفِ أَزورُهَا [1]

16 وأَنْ أَترُكَ العَنْسَ الحَسيرَ بأرضِهَا — يُطيفُ بِها عِقبانُهَا ونُسورُهَا [2]

17 حَمَامةَ بَطنِ الواديَيْنِ تَرنَّمِي — سَقَاكِ من الغُرِّ الغوادِي مَطيرُهَا [3]

18 أبينِي لَنَا لازالَ رِيشُكِ نَاعِماً — ولا زِلتِ في خَضراءَ دانٍ بَرِيَرُهَا [4]

19 وَقدْ تَذْهَبُ الحَاجاتُ يَستُرَهَا الفَتى — فتخفِي وتَهوى النّفسُ ما لا يَضيرُهَا [5]

20 وَكُنتُ إذا ما زُرتُ ليلى تبرْقَعَتْ — فَقَدْ رابِنِي مِنهَا الغداةَ سُفورُهَا [6]

---

1 الشرف النائي : أي المكان العالي البعيد .

2 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والحسير من النوق المعيى الساقط من شدة الإعياء . والعقبان : جمع العقاب ، طائر من العتاق مؤنثة . والنسور : جمع نسر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ألا إن ليلى قد أجدّ بكورها — وزُمَّتْ غداة السَّبتِ للبين عِيرُها

فَمَا أُمُّ سوداءِ المحَاجرِ مُطفلٌ — بأحسنَ منها مقلتينِ تُديرُها

أجد : جدّ في أمره ، ويريد به الجد في أمر الرحلة والافتراق . والبكور : أول النهار . وزمت : شدت بالزمام . والسبت : السير السريع ، وأراد الرحيل . والبين : البعد والفراق . والعير : القافلة. وسوداء المحاجر ، أراد بها الظبية . والمطفل : التي معها ولدها .

3 في الديوان : « الواديين ألا انعمي » .

وفي شرح ديوانه ص36 : « الغوادي : ما أمطر بالغداة . والروائح بالعشي ، والسواري بالليل » .

الغوادي : جمع غادية ، والغر : البيض .

4 في الديوان : « خضراء غضٍّ نضيرها » .

الداني : القريب . والبرير : ثمر الأراك عامة .

5 في الديوان :

وقد تذهبُ الحاجاتُ يطلبها الفتَى — شعاعاً وتخشى النّفسُ ما لا يضيرها

وفي شرح ديوانه ص30 : « شعاعاً : متفرقة » .

يضيرها : يضرّها .

6 في شرح ديوانه ص30 : « يقول : كانت تخفر لي إذا زرتها ، فقد تركت الخفر استهانة بي » . =

21 وقـدْ رابنِـي مِـنهَـا صُدودٌ رأيتُـهُ   وإعراضُهَا عنْ حَـاجتي وبُسورُهَا [1]

22 أرَتْكَ حِياضَ الـموتِ لَيلى ورَاقنـا   عُيـونٌ نقيّاتُ الـحواشي تُديرُهَـا [2]

23 ألا يـاصفِيَّ النفـسِ كَيفَ بِقولـهَـا   لَـوَ أنَّ طريـداً خَائِفاً يَستجيـرُهَا [3]

41 / 24 تَجيـرُ وإنْ شَطّتْ بهَا غَرْبَةُ النَّـوَى   سَتُنعِمُ لَيلـى أويُفـادَى أسيـرُهَـا [4]

25 وقالَتْ أراكَ اليومَ أَسْـوَدَ شـاحِبـاً   وأنّي بياضُ الوجـهِ حرَّ حَرورُهـا [5]

- تبرقعت ، أي لبست البرقع . وفي اللسان « برقع » : « قال الليث : جمع البرقع البراقع ، قال : وتلبسها الدواب وتلبسها نساء الأعراب وفيه خرقان للعينين ؛ قال توبة بن الحمير .... » .

1 أراب : أعاب وأفسد . والصدود : الإعراض والصدوف . والبسور : العبوس .

2 في الديوان : « أرتنا حياض » .

أرتنا ، من الرؤية ، وحياض الموت ، أراد الموت . والحياض : المشارب . والحواشي : الجوانب .

3 في الديوان : « كيف تنولها » .

وفي حاشية ديوانه ص34 : « في الأصل : بقولها . وهو كذلك في المنتهى » .

صفي نفس الإنسان : أخوه الذي يصافيه الإخاء . والطريد : المطرود من الناس . واستجاره : سأله أن يجيره .

4 في الديوان : « غربة النوى .. ستنعم يوماً » .

وفي شرح ديوانه ص34 : « أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها » .

وتجير هنا جواب الشرط « لو » في البيت السابق . وشط : بَعُد . والنوى : الوجهة التي تقصد .

وفي حاشية أمالي المرتضى 364/1 نقلاً عن هامش نسختين من أمالي المرتضى : في ديوانه : « تجير وإن شطت بها » يخاطب الشاعر صديقاً له ، فيقول : يا صفي نفسي ، كيف تظن ليلى الأخيلية لو استجار بها مستجير ! ثم استأنف فقال : هي تجير وإن كانت قدعذبتنا بالفراق ، ثم قال : ستنعم ليلى أو يفادى أسيرها ، ويعني بالأسير نفسه ، أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها » .

5 في الديوان : « أي ...حرّت حرورها » .

وفي شرح ديوانه ص35 : « أي : أصابها من السموم ما أصابني . قال أبو عبيدة : الحرور بالليل ، قد يكون بالنهار ، وقد يكون بالليل والنهار » .

الحرور : الريح الحارة .

26 وغَيّرنِي إنْ كُنتِ لمَا تَغيَّرِي هَواجِرُ تَكْتَنِّينَها وأَسيرُها [1]

27 إذا كانَ يومٌ ذو سَمُومٍ أسيرُهُ وتُقصَرُ منْ دونِ السَّمُومِ سُتورُها [2]

28 وقدْ زَعَمَتْ ليلى بأنِّيَ فاجرٌ لِنفسِي تُقاها أم عليها فُجورُها [3]

29 فَقُلْ لِعُقَيْلٍ ما حَديثُ عِصابةٍ تَكنَّفَها الأعداءُ نَاءٍ نَصيرُها [4]

30 فَإلاَّ تَناهَوْا يُركبِ اللهُ نَحوَها وحُفَّتْ بِرجْلٍ أو جَناحٍ يُطيرُها [5]

31 لِعلَّكَ يا تَيساً نَزَا في مَريرَةٍ مُعَذِّبُ ليلى أنْ تَراني أَزُورُها [6]

---

1 في شرح ديوانه ص35 : « أي : أسير فيها » .

الهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . وتكنينها : تستترينها . وأراد لا تسيرينها » .

2 في الديوان : « وإن كان يوم » .

السموم : الريح الحارة .

3 في الديوان : « أو عليها فجورها » .

وقد ورد البيت في كتاب الأضداد لأبي بكر الأنباري ص279 شاهداً على « أو » وعدّها من الأضداد ، وقال : « أو : حرف من الأضداد ؛ تكون بمعنى الشك ، في قولهم : يقوم هذا أو هذا ، أي : يقوم أحدهما » . وعقّب على البيت بعد وروده بقوله : « أراد : وعليها » .

وفي اللسان « فجر » : « وفجر الإنسان يفجرُ فجراً وفجوراً : انبعث في المعاصي ... والفاجر : هو المنبعث في المعاصي والمحارم » .

4 في الديوان : « أنّى تضيرها » .

العصابة : الجماعة . وتكنّفها الأعداء ، أي : أحاطوا بها . والنائي : البعيد . والنصير : من ينصر على الأعداء . وتضيرها : تضرها .

5 في الديوان :

فإلا تناهوا تركبُ الخيلُ بيننا وركضٌ برجلٍ أو جناحٌ يطيرها

تناهوا : تنتهوا .

6 في الديوان : « معاقب ليلى » .

وفي شرح ديوانه ص37 :« المرير : الخيط من القنب المفتول الدقيق ،والجماعة مرائر ، وما غلظ منها فهي الأمراس» .

يتوعد الشاعر زوج ليلى لمنعه من زيارتها ، فيجعله كالتيس النازي في حبله .

32 وأَدمـاءَ مِـنْ سِـرِّ الـهِجـان كأنّهـا ... مَهَاةُ صِوَارٍ غيـرَ ما مسَّ كُورُهـا [1]

33 مـن النّاعِباتِ الـمشِي نَعبْـاً كأنّما ... يُنـاطُ بـجِـذْعٍ من أوالٍ جَريرُهـا [2]

34 مِـنَ العَرْكَنَانِيَّاتِ حَـرْفٍ كـأنّها ... مَريرةُ لِيـفٍ شَـدَّ شَـزرًا مُغيـرُهـا [3]

35 قَطعْتُ بِهـَا مَـومَـاةَ أرضٍ مَخُوفـةٍ ... مَخوُفٍ رَدَاهَا حِين يَسْتَنُّ مُورُهَا [4]

---

1 في الديوان : « من سرّ المهارى » .

وفي شرح ديوانه ص39 : « أدماء : خالصة البياض لا تخلطها صهبة ولا حمرة ، سوداء الحماليق والأشفار قوية على السير . سر المهارى : خيارها . يقول : هي تشبه المهاة إلا أن لها سناماً . ويقال : صوار وصيار والجمع : أصورة وصيران » .

الهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . والمهارى : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . والمهاة : البقرة الوحشية . والصوار : جماعة البقر الوحشي . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

2 في شرح ديوانه ص39 : « النعب : رفع السير ، يقال : مرّ ينعب ... تناط : تعلق . أي : كان جريرها على جذع من طولها » . والناعبات : جمع ناعبة ، من النعب : السرعة ، ونهزها برأسها في سيرها . وأوال : قرية من قرى السِّيف بالبحرين ، وقيل : جزيرة بالبحرين يستخرج عندها اللؤلؤ .

3 في الديوان :

مِنَ العركانيّـاتِ حرفٌ كـأنّها ... مَريـرةُ ليـفٍ شُدَّ شزراً مريرُهـا

وفي شرح ديوانه ص41 : « قال ابن الأعرابي : أديم عركي وعركول ، وهو الغليظ الشديد».

وفي اللسان « عركَ » : « والعركرك : الجمل القوي الغليظ ، يقال : بعير ضاغط عركرك .... وبعض العرب يقول للناقة السمينة عركركة ، وجمعها عركركات » . و لم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا من المعاجم .

الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والمريرة : الحبل الشديد الفتل . والشزر : الفتل مما يلي اليسار ، وهو أشد الفتل .

4 في الديوان :

* قطعت بها أحوازَ كُلّ تنوفـة *

في الأصل المخطوط : « مهيبة » . وهو شرح لقوله : مخوفة .

وفي شرح ديوانه ص41 : « يستن : يطرد . والمور : الغبار كما تستن الدابة » .

الأحواز : جمع حَوْز ، وحوز كل شيء وسطه . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والتنوفة: القفر من الأرض .

36 تَرى ضُعَفَاءَ القَومِ فِيها كَأَنَّهُم ... دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عنها غَديرُها [1]

37 وَقَسْوَرَةِ الليلِ التي بَيْنَ نِصفِهِ ... وبينَ العِشاءِ قدْ دَأبتُ أسِيرُها [2]

38 أَبَتْ كَثرةُ الأعداءِ أنْ يَتجنَّبُوا ... كِلابيَ حتّى يُستَثارَ عَقُورُها [3]

39 وما يُشْتَكى جَهلِي ولكنَّ غِرَّتي ... تَراها بأعْدائِي لَبيثاً طُرورُهَا [4]

40 أمُخْتَرِمِي ريبَ المنُونِ ولَمْ أزُرْ ... جَواريَ مِنْ هَمدَانَ بيضاً نُحورُها [5]

41 تَنُوءُ بِأعْجَازٍ ثِقالٍ وَأسْوُقٍ ... خِدالٍ وأَقْدامٍ لِطافٍ خُصورُها [6]

* * *

---

1 في حاشية الأصل : « دويبة تكون في الماء الكدر » . وهو شرح لقوله : دعاميص .

الدعاميص : جمع الدعموص ، وهو دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء ، وقيل : هي دويبة تغوص في الماء .

2 في الديوان : « الذي بين نصفه » .

وفي شرح ديوانه ص42 : « قسورته : شدة ظلمته ، يقول : أسير نصف الليل في الساعة التي يثقل فيها كلٌّ ، لا أنام » .

وفي اللسان « قسر » : « وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل معظمه ؛ قال توبة بن الحُميِّر ...... » .

3 العقور من الكلاب : الذي يعضّ ويجرح .

4 في الديوان : « بطيئاً طرورها » .

وفي شرح ديوانه ص42 : « الطرور : نبات الشعر » .

الغرة : الجهل والضعف . واللبيث : البطيء .

5 في الديوان : « عذاراي من همدان » .

وفي اللسان « خرم » : « واخترمهم الدهر وتخرّمهم ، أي : اقتطعهم واستأصلهم » .

وريب المنون : حوادث الدهر . وهمدان : بطن من كهلان . وكان توبة قد أغار عليهم في محل يدعى الجرف . وديارهم باليمن . والنحور : جمع نحر ، وهو الصدر .

6 في الديوان : « ينؤن بأعجاز .... » .

وفي شرح ديوانه ص43 : « ينؤن : ينهضن . أبو عبيدة : يقال : إنها لتنوء بها عجيزتها » .

الأسوق : جمع الساق . والخدال : جمع خدل ، والخدل : العظيم الممتلئ . وعنى بخصور الأقدام : أخمصها .

[22]

وقال توبة أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلا هَـلْ فُؤادِي مِن صِبا اليومَ صَافِـحُ ... وهلْ ما وَأتْ لَيلى بـهِ لَكَ ناجِحُ [2]

2 وهَـلْ في غَدٍ إنْ كانَ في اليَوْمِ عِلَّـةٌ ... سَرَاحٌ لما تَلوِي النُفوسُ الشَحائِحُ [3]

3 ولَـو أنَّ ليلـى الأخْيلـيَّـةَ سَلَّمـتْ ... عليَّ ودُونـي جَنـدَلٌ وصَـفـائِـحُ [4]

4 لَـسَلَّمتُ تَسـلِيمَ البشاشـةِ أو زَقـا ... إليها صَدًى مِنْ جانبِ القبرِ صائِحُ [5]

42 / 5 ولَـوْ أنَّ ليلَى في السَّماءِ لأصْعَـدَتْ ... بِطرفـي إلى ليلى العُيـونُ الكواشِـحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص47–50 في أربعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « عن صبا » .

وفي شرح ديوانه ص47 : « قال الأصمعي : الصبابة والصَّبوة : الرقّة ، وقـول القـائل : تصـابيت ، أي : رققت ، وفعلت ما يفعل الصبي . قال أبو عبيدة : صبا إليها : مال إليها وهويها » .

وأت : وعدت وعاهدت .

3 السراح : التسريح ها هنا ، وأراد التفريج . ونفوس شحائح : بخيلة ضنينة بما وعدت .

4 الصفائح : الحجارة العراض تكون على القبور . والجندل : الحجارة .

5 البشاشة : المسرّة . وزقا : صاح .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 40/5 : « يقول : لو سلمت علي وأنا ميت ، وحال بيني وبينها صفـائح القبر تسرّعت إلى جوابها مع بشاشة وطلاق وجه ، أو صاح لها صدى لي من داخـل قـبري بـدل الجـواب منّي ، وهذا على اعتقادهم أن عظام الموتى تصير أصداءً وهاماً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 754/2 : « ... أي لسلمت سروراً بها إن حاز أن يسلم ميت على حيّ أو ردّ عليهـا صداي ، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ، ويسمى الهامة ... والزقاء : الصياح » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 755/2 : « وقولـه .... أي لو كانت في السـماء لنسبني الوشـاة إلى التصعيد –

6 ولـو أرسـلَتْ وَحيـاً إلـيَّ عَرَفـتُـهُ مع الرِّيـحِ فـي موَّارِهَـا الـمُتناوِحُ [1]

7 أأغْبَــطُ مـن ليـلَى بـمـا لاأنــالُـهُ ألا كُلّ مَا قـرَّتْ به العَينُ صَالِـحُ [2]

8 سَقَتـنِي بِشُربِ المُستَضَافِ فصَرَّدتْ كَما صَـرَّدَ اللُّوحَ النِّطَافُ الضَّحَاضِحُ [3]

9 فَهَـلْ تَبْـكِيَـنْ ليلى إذا مِـتُّ قَبـلَهَا وقـامَ علـى قَبـرِي النِّسَاءُ الـنَّـوائِـحُ [4]

10 كمـا لـو أصابَ الموتُ ليلى بَكَيـتُها وجـادَ لَـها جارٍ مِـنَ الـدَّمـعِ سـافِحُ

11 وفِتيانِ صدقٍ قدْ وَصلتُ جَناحَـهُمْ على ظَهـرِ مُغْبَـرٍّ الـتَّـنوفَـةِ نـازِحُ [5]

- إليها ، وإحالة طرفي فيها ، حسداً وبغيـاً . وأراد بـالعيون على هـذا : الرقبـاء . واللوامـح : النـاظرة ... ويحتمل أن يريد أنها لو كانت في السماء لطمحت إليها الأبصار ، مع بصري نحوها كلفاً بها ، ولم يمنعهـا من ذلك بعد مرامها » .

الكواشح : جمع كاشح ، وهو الذي يضمر العداوة .

1 الموار : المضطرب . والمتناوح : المتقابل الذي يهبّ من جهة مرة ، ثم من الجهة المقابلة مرة أخرى ، ومنـه الرياح المتناوحة ، أي : المتقابلة التي لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة .

زاد بعده صاحب ديوانه نقلاً عن كتاب ذم الهوى ص435 :

إذا النّاسُ قا لُوا : كيفَ أنتَ وقد بـدا ضميـرُ الذي بي قلتُ : للنّاسِ صالـحُ

2 في الديوان : « وأغبط من ليلى » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 2/754-755 : « الغبط كالحسد ، ..... ، وقوله : ألا كل ما قرّت به العـين صالح ، أي : كنت لا أنال منها مرادي فلي مستمتعٌ ومتعللٌ بمطالبتي لها وغرامي بهـا فـإن غُبطـتُ بذلـك فهو مما تقرّ عيني به » .

3 في شرح ديوانه ص47 : « المستضاف : المستغيث من العطش . صرّدت : أقلت ، واللوح : العطـش ، وكل ماء قليل فهو نطفة ، والضحاضح : الماء القليل » .

4 في الديوان :

فـهَـلْ تبكيـن ليلى لـئـن مــتّ قبلهـا وقـامَ على قـبـري الـنّسـاء الصَّوائـحُ

5 في الأصل : « التنوقة » . بالقاف . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان : « مغبر المفاوز » .

وفي شرح ديوانه ص50 : « مغبر المفاوز : يعني بلداً قفراً » .

التنوفة : القفر من الأرض . ووصلت جناحهم ، أي : جانبهم الضعيف .

12 بِـمائِـرةِ الضَّـبْعيـنِ مَعـقُـودَةِ الـنَّـسَـا   أمِيـنِ الـقَرَا فـي مُجْفـرٍ غَيرِ جانِـحُ [1]

13 وما ذُكـرتِي ليلـى على نَـأْيِ دَارِهـا   بِـنَجْرَانَ إلاّ الـتُّـرَّهـاتُ الصحاصِحُ [2]

* * *

1 في الديوان :

* حـنـوفٌ هواهـا السَّبسـبُ الـمُـتطـاوِحُ *

وفي شرح ديوانه ص50 : « مائرة الضبعين : أي بعيدة ما بـين المنكبـين قـد بـان عضدهـا عـن كركرتهـا فليس بها ضاغط ، وضبعاها : عضداها ، وسميا ضبعـين ، لأنهـا تضبـع بهمـا ، أي : تمـدّ بهمـا . قولـه : معقودة النسا ، أي : متشنجة النسا ، وهـو عـرق في الفخـذ . والجنـوف : الـتي تهـوي بيدهـا . وقولـه : هواها السبسب ، أي : هواها أن تجد متسعاً من الأرض تسير فيه » .

أمين القرا : أي محكم موثق الظهر ، والقرا : الظهر . وفرس مجفر : عظيم الجنبين .

2 الترهات : جمع التُّرَّهة ، وهي الباطل ، فارسـي معـرب ، وأصلـه الطريـق الصغـير المتشـعب مـن الجـادة . والترهات الصحاصح : الأباطيل التي لا أصل لها . والصحاصح : جمـع صحصـح ، وهـو مـا اسـتوى مـن الأرض وجرد .

[23]

وقال توبة [1] : (الطويل)

1 رَمانِي بليلَى الأخْيليَّة قَومُها بأشْيَاءَ لَمْ تُخلَقْ و لم أدْرِ مَا هِيَا [2]

2 فَليتَ الذي يلقَى ويَحْزُنُ نَفسَهَا ويلقُونَهُ بَيني وبينَ ثِيَابِيَا [3]

3 فهلْ يَبْدُرَنَّ البابَ قَومُكِ أنّني قَد أصبَحتُ فيهِمْ قاصِيَ الدَّارِ نائِيا [4]

4 تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الأخيليَّةِ واطَّرِحْ عِدَى النَّاسِ فِيها والوشَاةَ الأدَانِيا [5]

5 فإنْ تَمنعُوا ليلى وحسنَ حدِيثِها فَلنْ تمنَعُوا مِنّي البُكا والقَوافِيَا [6]

6 ولا رَمَلَ العِيسِ النَّوافِخِ في البُرَى إذا نَحنُ رفَّعْنَا لهنَّ المثانِيَا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص51-55 في تسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « رماني وليلى الأخيلية » .

3 في الديوان : « فليت الذي تلقى » .
وفي شرح ديوانه ص51 : « يلقونه : يتكلمون به ، يعني : عذلها ، أي : ما يؤذونها به » .

4 يبدر : يعجل ويستبق . وقاصي الدار : بعيدها . والنائي : البعيد .

5 العدا : الأعداء . والوشاة : جمع واشي .

6 القوافي : جمع قافية ، وأراد الشعر .

7 الرمل : الهرولة ، ورمل يرمل رملاً : وهو دون المشي وفوق العدو . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والنوافخ : جمع نافخة ، من النفخ ، وهو ريح تَرِمُ منه أرساغ الإبل فإذا مشت انفشَّتْ . والبرى : أراد جهد السير ، مأخوذ من قولهم : ناقة ذات براية، أي : شحم ولحم ، وقيل : ذات براية ، أي : بقاء على السير . ورفعناها : أقمناها وسرنا بها . ومثاني الإبل : ركبها ومرافقها .

7 فَهلاّ منعتُمْ إذ منَعْتُمْ كَلامَها خَيَالاً يُوافيْنِي على النَّأْيِ هادَيا

8 ولَو كُنتُ مَولَى حقِّها لَمنَعْتُها ولكنَّ مِن دُونِي لليلَى مَوَالِيَا [1]

9 يَلُومُكَ فيها اللاّئمُونَ فَصاحَةً فليتَ الهَوى باللاّئمِينَ مكانِيا [2]

10 لوَ انَّ الهَوى في حبِّ ليلى أطاعَنِي أَطعتُ ولكنَّ الهَوى قد عَصانِيا [3]

11 وكَمْ مِنْ خليلٍ قدْ تَجاوزتُ بذلَهُ إليكِ وصادٍ لو أتَيْتُ سَقانيَا [4]

12 لَعَمْرِي لقدْ سَهَّدْتِنِي يا حَمامَةَ الْـ ـعَقِيقِ وقَدْ أبكَيتِ مَنْ كَانَ باكِيَا [5]

13 وكُنتُ وقُورَ الحِلمِ مَا يَسْتَهِشُّنِي بُكَاءُ الصَّدَى لو نُحْتِ نَوحاً مُدَانيَا [6]

43 / 14 ولَوْ أنَّ ليلى في بِلادٍ بعيدةٍ بأقْصَى بِلادِ الجِنِّ والنَّاسِ واديَا [7]

15 لكانتْ حَديثَ الرَّكبِ أولانتَحَى بها إذا أعلَنَ الرَّكبُ الحديثَ فؤادِيا [8]

16 تَربَّعُ ليلى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى وتَقتاظُ مِن بَطنِ العقيقِ السَّواقِيا [9]

---

1 في شرح ديوانه ص52 : « مولى حقها : أي وليها » .

2 في الديوان : « اللائمون نصاحة » .
وفي الأصل المخطوط : « فصاحة » . وهو تصحيف صوبناه .
النصاحة : النصح . ونصح نصحاً ونصاحة : وعظ ، وأخلص النصح والمودة .

3 في الديوان : « عن حبّ ليلى » .

4 الخليل : الصديق . والصادي : العطشان .

5 سهدتني : أرقتني ، والتسهيد : الأرق .

6 في الديوان : « نوحاً يمانيا » .
يستهشني : يستخفني . وناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره . والنائحة : التي تبكي الناس . والنوح المداني : المقارب من بعضه البعض .

7 في الديوان : « بأقصى بلاد الناس والجن » .

8 انتحى بها : مال .

9 في الأصل المخطوط : « تعتاظ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

17 ذَكَرتُكِ بالغورِ التّهامِي فأَصْعَـدَتْ شُجونَ الهوَى حتّى بَلغنَ التّراقِيا [1]

18 فَما زِلتُ أزجِي العِيسَ حتّى كأنّما ترَى بالحَصَى أخفافَها الجمرَ حامِيا [2]

19 بِثَمدِينَ لاحَتْ نارُ ليلى وصُحبَتي بفرعِ الغضا تُزجِي القِلاصَ الحَوامِيا [3]

* * *

- تربع : تنزل وتقيم زمن الربيع . والمضيح : ماء لبني البكاء ، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة . وتقتاظ: تنزل وتقيم زمن القيظ . وفي معجم البلدان « العقيق » : « قال السكوني : عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرة ، وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء ، وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة » .

1 غور تهامة : ما بين تهامة وما يلي اليمن . وأصعدت : ارتفعت . والتراقي : جمع الترقوة ، والترقوتان عظمتان مشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر .

2 أزجى الراعي الماشية : ساقها ودفعها برفق . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرام الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والأخفاف : جمع خفّ وهو من الإبل كالحافر من الخيل .

3 في الديوان :« تزجي قلاصاً نواجيا » .

الثمدين : اسم موضع . وتزجي : تسوق . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .

[24]

وقالت ليلى الأخيليَّة وهي ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن معاويَة بن عبادة بن عَقِيل وكعبُ بن معاويَة هو الأخيل [1] : (الطويل)

البيت	الصدر	العجز
1	طَرِبْتُ وما هَذا بِساعَةِ مَطرَبِ	إلى الحيِّ حَلُّوا بيَن عاذٍ فَجُبْجُبِ [2]
2	قَدِيماً فأمْستْ دارُهُم قد تلعَّبتْ	بها خَرقاتُ الرِّيحِ مِنْ كلِّ مَلعَبِ [3]
3	وكَمْ قَدْ رَأى رَائِيهِم ورأيتُهُ	بِها لِي مِنْ عَمٍّ كريمٍ ومِنْ أبِ
4	فَوارسُ مِنْ آلِ النُّفاضَةِ سَادةٌ	ومِن آلِ كَعبٍ سُؤدَدٌ غيرُ مُعقَبِ [4]
5	وحَيٍّ حَرِيدٍ قدْ صَبَحنَا بِغارةٍ	فلمْ يُمسِ بَيتٌ منهمُ تحتَ كَوكبِ [5]

---

1 وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال – وقيل ابن الرحالة – بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأخيل وهو فارس الهرّار ، ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام . وكانت إلى شاعريتها حسنة المنطق ، بليغة العبارة . وكان توبة ابن الحمير يهواها . « الشعر والشعراء ص356 ، والأغاني : 204/11 ، وشرح أبيات المغني 322/4 » .
والقصيدة في ديوانها ص53–57 في خمسة وثلاثين بيتاً .
والقصيدة قالتها في مدح مروان بن الحكم .

2 في الأصل المخطوط : « جبجب » بالفتح . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .
طرب : اهتز فرحاً . وعاذ – بالمعجمة . ويروى بالمهملة – : موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل . وقيل: بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب . وجبجب : بالضم والتكرير : ماء معروف بنواحي اليمامة .

3 تلعبت بها ، أي : جعلتها ألعوبة . وريح خريق : شديدة ؛ والخريق من الريح الشديدة الهبوب المتخللة للمواضع .

4 أراد بآل النفاضة : أبناء هبيرة بن عامر بن ربيعة . والسؤدد : الشرف والمجد .

5 الحي الحريد : المنفرد . وصبحنا بغارة : أي : أغرنا عليهم صباحاً . وقولها : فلم يمس بيت منهم ... أرادت إبادتهم .

6 شَنَنّا عَلَيهم كُلَّ جَرداءَ شَطْبَةٍ   لَجُوجٍ تُباري كُلَّ أَجرَدَ شَرْجَبِ [1]

7 أَجَشُّ هَزِيمٌ في الخَبارِ إذا انْتحَى   هَوَادِيَ عِطفَيْهِ العِنانُ مُقَرَّبِ [2]

8 لِوَحشَيِّها مِن جانبَيْ زفَيَانِهَا   خَفيفٌ كَخُذْرُوفِ الوَليدِ المُثقَّبِ [3]

9 إذا جاشَ بالماءِ الحميمِ سِجالُها   نَضَخْنَ بهِ نَضْخَ المَزَادِ المُسَرَّبِ [4]

10 فَذَرْ ذَا ولَكنّي تَمنَّيْتَ رَاكباً   إذا قالَ قولاً صادقاً لَم يُكَذَّبِ [5]

11 لَهُ ناقةٌ عِندِي وَسَاعٌ وكورُها   كِلا مِرفقَيْها عَن رَحَاها بِمَجْنبِ [6]

---

1 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والشطبة : الفرس السبطة اللحم ، والشطبة أيضاً صفة الجارية الحسنة الطويلة . واللجوج : الملحاح في الأمر ، من قولهم : لجّ في الأمر : لازمه وألح عليه . وتباري : تسابق . والشرجب : نعت الفرس الجواد ؛ وقيل : الشرجب الفرس الكريم .

2 في الأصل فوق قوله : مقرب : « معاً » . وهي إشارة لجواز الكسر والفتح في راء مقرب .
وفي حاشية الأصل : « إذا كلّ صار عنانه على أوائل عطفيه . أجش : في صوته بحّة » .
أجش : أي بفرس في صوته جشّة ، وهذا مستحبٌ في الخيل . والهزيم : صفة الجواد من الخيل الذي في صوته هزمة كهزمة الرعد . والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . والهوادي : الأعناق ، واحدها هادي . والعطف : الجانب .

3 في الديوان :

* خفيفٌ كخذروفِ الوليد المنقّب *

الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء ، ومن الدابة الجانب الذي يركب منه الراكب . والزفيان : الخفة والسرعة . والخذروف : الخرّارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع لها صوتاً وهي سرعة المرّ ، وجعل خيط الخذروف مثقباً ، لأنه قد لعب به كثيراً حتى أخلق .

4 جاش : زخر واضطرب . وسجال : أي صبٌّ بعد صبٌّ . والماء : الحميم : الحار ، وأراد عرقها . ونضخن : تدفقن ؛ والنضخ : التدفق . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . ومزاد مسرب : يسيل منه الماء .
شبه سيلان عرقها من جهدها بسيلان ماء مزادة تسرب الماء .

5 ذَرْ ذا ، أي : دعه واتركه .

6 في الأصل وتحت قوله : رحاها : « كركرتها » . وهو شرح لها .

12 إذا حَرَّكـتَـهـا رِحلُـهُ جَنَحـتْ بـهِ ... جُنُوحَ القَطَاةِ تَنْتَحِي كُلَّ سَبسَبِ [1]

13 جُنوحَ قَطَاةِ الوِردِ في عُصْبِ القَطا ... قَـرِبْنَ مِياهَ النِّهـي مِنْ كُلِّ مَقرَبِ [2]

14 فغادِيـنَ بـالأجْزَاعِ فَـوقَ صُـوائـقٍ ... ومَدفَعِ ذاتِ العَينِ أعذَبَ مَشْرَبِ [3]

44 / 15 فَظَـلْـنَ نَـشَاوَى بالعُيـونِ كَـأنَّـهـا ... شُرُوبٌ بَدَتْ عَن مَرْزُبانٍ مُحَجَّبِ [4]

16 فَنـالَـتْ قَـلِيـلاً شَـافِياً وتَـعـجَّلَـتْ ... لِـبادٍ لَـها بيـنَ الـشُّبـاكِ وتَـنْضُبِ [5]

17 تَبـيـتُ بِـمَـوْمَـاةٍ وتُـصبِـحُ ثـاويـاً ... بها في أفاحِيـصِ الغَـوِيِّ المُعَصَّبِ [6]

- فرس وساعٌ إذا كان جواداً ذا سعة في خطوه وذَرْعه . وناقة وساع : واسعة الخلق . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمرفقان : مثنى مرفق ، وهو الموصل بين الساعد والعضد . والرحا: الصدر . ومجنب : اسم مفعول من أجنبه ، أي : أبعده .

1 في الديوان : « حركتها رحلة » .

جنحت : مالت . والقطاة : طائر بري بحجم الحمام ، أكدر اللون ، أو أغبره . وتنتحي : تميل وتتجه . والسبسب : الأرض القفر المستوية .

2 العصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة . والنهي : الغدير .

3 يغادين : أي يباكرن بالخروج . والأجزاع : جمع جزع ، وجزع الوادي -بالكسر- : حيث تجزعه ، أي: تقطعه . وقيل : منقطعه ، وقيل : جانبه . ومنعطفه . والصوائق : اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل . ومدفع ذات العين : أي مكان اندفاع الماء . وذات العين : اسم موضع .

يصف ماء ذات العين بالعذوبة .

4 فظلن ، أي : ظللن . والنشاوى : جمع نشوان ، وهو السكران ، يريد أنهم كالنشاوى من عناء السفر . والشروب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب ، كأنه جمع شارب . والمرزبان : الرئيس من الفرس .

5 في الديوان : « وتعجلت لنادلها » .

فنالت قليلاً ، أي : القطا . ونالت أي من الماء . والشباك : اسم لعدة مواضع ، أحدها بين أبرق والمدينة. وتنضب : قرية من أعمال مكة بأعلة نخلة ، فيها عين جارية ونخل .

6 في حاشية الأصل : « ويروى : الغبي ، وهو الخفي » .

الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والثاوي : المقيم . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع بيض القطاة . والمعصب : الذي يعصب بطنه بعصابة من الجوع .

18 وضَمَّتْ إلى جوفٍ جَناحاً وجُؤجُؤاً ... وناطَتْ قليلاً في سِقاءٍ مُحَبَّبِ [1]

19 إذا فَتَرتْ ضَربَ الجَناحينِ عاقَبتْ ... على شُزُنَيها مَنْكِباً بعد مَنكِبِ [2]

20 فَلمَّا أَحسَّا جَرْسَها وتَضوَّرا ... وأَوْبتَها مِن ذلكَ المُتَأَوِّبِ [3]

21 تَدَلَّتْ إلى حُصِّ الرُّؤوسِ كأنَّها ... كُراتُ غُلامٍ مِن كِساءٍ مُرَنَّبِ [4]

22 فَلمَّا انجلَتْ عَنها الدُّجى وسقَتْهُمَا ... ضَبيبَ سِقاءٍ نِيطَ لمَّا يُخرَّبِ [5]

23 غَدَتْ كَنواةِ القَسبِ عَنها وأصبَحتْ ... تُراطِنُها ذُرِّيَّةٌ لَم تَعَرَّبِ [6]

---

1 في الديوان : « سقاء محبب » .

ضمت : جمعت . والجوف : داخل الشيء وباطنه . والجؤجؤ : الصدر . وناطت : علقت . والسقاء : وعاء من الجلد .

2 في حاشية الأصل : « جانبها » . وهو شرح لقوله : شزنيها .

فترت : سكنت بعد حدة ، ولانت بعد شدة . وعاقبت : أي راحت تضرب بعد ضرب .

3 في حاشية الأصل : « يعني فراخ القطا » .

الجرس : الصوت . وقولها : أحسا جرسها : يعني فراخ القطا . والتضور : شدة الجوع . والأوبة : الرجعة والعودة .

4 في الأصل المخطوط : « كراة غلام » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصل : « من وبر الأرانب » .

تدلت : نزلت . وحص الرؤوس : التي لا ريش على رؤوسها لصغرها ، واحدها أحص . والكساء المرنب والمورنب : الذي خلط فيه وبر الأرنب . شبهت الفراخ في صغرها وانضمامها في القش وما عليها من الزغب بكرات صنعها غلام من كساء مرنب .

5 في الديوان : « صبيب سقاء » .

انجلت الدجى : انقشعت العتمة . وضبيب سقاء : سيلان مائه لما يخرب ، أي : لم تجعل لها خربة ، وهي العروة .

6 في الديوان : « تراطنها دويّة » .

غدت : بدت . والقسب : التمر اليابس . ورطن الأعجمي يرطن رطناً ، إذا تكلمت بالأعجمية . وذرية، أراد فراخها . ولم تعرب : أي لم تفصح .

24 وَلي في المُنى ألاّ يُعرِّجَ رَاكِبي ويَحبِسَ عَنها كلَّ شيءٍ مُتَرَّبِ [1]

25 ويَفرُجُ بَوَّابٌ لَها عن مُناخِها بإقليدِهِ بابَ الرِّتاجِ المُضَبَّبِ [2]

26 إذا ما أُنيخَتْ بابنِ مَرْوان ناقَتِي فليسَ عليها للهَبَانِيقِ مَركَبِ [3]

27 أَدلَّتْ بقُربي عِندهُ وقَضَى لها قضَاءً فلم يُنقَض ولم يُتَعَقَّبِ

28 فإنَّكَ بَعدَ اللّهِ أنتَ أميرُها وقُنعَانُها في كُلِّ خوفٍ ومَرغَبِ [4]

29 فَتَقْضِي فلَولا أنَّهُ كُلُّ ريبَةٍ وكلُّ قليلٍ مِنْ وَعيدِكِ مُرْهِبي [5]

30 إذا ما ابتغَى العادِي الظَّلومُ ظُلامةً لدَيَّ وما استُجلِبْتَ للمُتَجَلِّبِ [6]

31 تُبَادِرُ أَبناءَ الوُشاةِ وتَبْتَغِي لَها طَلِبَاتِ الحَقِّ من كلِّ مَطلَبِ

32 إذا أدلَجَتْ حتّى تَرَى الصُّبحَ وَاصَلَتْ أديمَ نَهارِ الشَمسِ ما لم تَغَيِّبِ [7]

33 فلمَّا رأتْ دارَ الأميرِ تَحاوصَتْ وصَوتَ المُنادِي بالأذانِ المُثوَّبِ [8]

---

1 يقال : أترب الرجل ، فهو مترب ، إذا كثر ماله . ويعرج الراكب : يميل بناقة نحو مكان ما .

2 فرج لها عن مناخها : فتحه ووسّعه . والمناخ : مكان الإناخة . والإقليد لغة : المفتاح . وأراد برّة الناقة ها هنا ، وهي التي تشدّ زمام الناقة . والرتاج : الباب . والمضبب : المقفل .

3 في حاشية الأصل : « الوصفاء » .

أنيخت : حطّت رحالها . وابن مروان : هو مروان بن الحكم – الممدوح – . والهبانيق : جمع الهبنق ، وهو الأحمق . والبيت إشارة للمثل العربي المشهور : أحمق من هبنقة . وأراد الوصفاء .

4 إنك ، الخطاب لمروان بن الحكم . والقنعان : ما يقنع به ويرضى برأيه ومشورته .

5 الريبة : الشك . والوعيد : التهديد . والمرهب : المفزع .

6 ابتغى الشيء : أراده وطلبه . والعادي : المعتدي . والظلامة : ما تطلبه عند الظالم . أراد أنها تخاف أن تهجو وتنتصر فيتعدى عليها .

7 أدلجت : سارت الليل كله حتى واصلت ليلها بنهارها ، والحديث عن ناقتها . وأديم نهار الشمس : وقت ارتفاع الشمس .

8 رأت دار الأمير ، أي : الناقة . وتحاوصت : أغلقت عينيها قليلاً ، مأخوذ من الحوص ، وهو ضيق في –

34 وتَرجيعُ أصْواتِ الخُصومِ يَرُدُّها سُقوفُ بيُوتٍ في طَمَارٍ مُبَوَّبِ [1]

35 يَظَلُّ لأعَلاَهَا دَويٌّ كأنَّهُ تَرَنُّمُ قارِي بَيْتِ نَحْلٍ مُجَوَّبِ [2]

* * *

- مؤخر العين . وفي اللسان « ثوب » : « ثوب الداعي تثويباً إذا عاد مرة أخرى . ومنه تثويب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ، ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رحمكم الله ، الصلاة ، يدعو إليها عوداً بعد بدء . والتثويب : هو الدعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل إذا جاء مستصرخاً لوّح بثوبه ليرى ويشتهر ، فكان ذلك كالدعاء » .

1 طمار : اسم للمكان المرتفع . ومبوب : أي له باب .

2 في الديوان : « بيت نحال » .
وفي الأصل وتحت قوله : قارب بيت : « ذكر النحل » . وهو شرح لها .
وفيه تحت قوله : مجوب : « مزخرف » .
المجوب : الذي يسود النحل بما يعمل موضعه .

[25]

وقالت ليلى ترثي توبة بن الحميّر الخفاجيّ [1] : (الطويل)

45 / 1 نَظَرتُ ودُونِي مِن عَمَايَة مَنكبٌ ... وبَطْنِ الرِّكاءِ أيَّ نَظْرَةَ نَاظِرِ [2]

2 لأونِسَ إنْ لَمْ يَقصُرِ الطَّرْفُ دُونَهُم ... فلَمْ تَقْصُرِ الأخبارُ والطَّرفُ قاصِري [3]

3 فَوارسَ أَجلَى شَأْوُها عَن عَقِيرةٍ ... لِعَاقِرِها فِيها عَقِيرةُ عَاقِرِ [4]

4 فآنَستُ خيلاً بالرِّواقِ مُغِيرةً ... أوائِلُها مِثْلُ القَطا المُتواتِرِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانها ص68-74 في ستة وأربعين بيتاً .

وفي خبر القصيدة كما جاء في ديوانها ص67 : « .... لما فرّ قابضٌ ابن عم توبة ... بعد أن شهد مقتله – أتى قومه فقال : قُتل توبة ، فجاءه أبوه زرارة ، فقال : أين تريد ؟ فقال : قُتل توبة . فقال أبوه : طوط. سحقاً لك ، أتطلب بدم توبة إن قتلته بنو عقيل ظالماً لها ، باغياً عادياً عليها ! قال : لكنى أحنّه . إذاً قال أبوه : أمّا هذه فنعم . فالقِ السلاح وانطلق حتى أحنّه ، وحمل أخاه عبد الله بن الحمير – وكان ذبّ عن أخيه فاختلعت ركبته إذ أهوى له معاوية بن عبد الله بالسيف ، فأصابها – : فقالت ليلى الأخيلية تصف مقتله وترثيه » .

2 في الديوان :

نظرت وركنٌ من ذقانين دونه ... مفاوز حَوضَى أي نظرة ناظر

عماية : اسم لعدة مواضع ، أهمها جبل معروف بالبحرين . والمنكب من الجبل : المرتفع منه . والركاء : هو وادٍ في ديار بني العجلان .

3 في الديوان : « الطرف عنهم » .

الطرف : العين .

4 أجلى : كشف وأظهر . والشأو : الشوط والطلق . والعقيرة : الرجل الشريف يقتل . وأرادت توبة . ولعاقرها : أي قاتل توبة . وقولها : عقيرة عاقر دعاء على قاتل توبة بالهلاك .

5 في الديوان :

5 قَتِيلَ بنـي عَـوفٍ فَواتِرَ تـالـهُ — قَتِيـلَ بني عوفٍ قَتيلَ يَحَـابِرِ [1]

6 تُـوارِدهُ أسْـيَافُهُـمْ فكأنَّـمَـا — تُصَادَرْنَ عَن حَامِي الحدِيدَةِ باتِرِ [2]

7 مِن الـهُنـدُوانيَّـاتِ فـي كُلِّ قِطعةٍ — دَمٌ ذلَّ عن إثْرٍ مِن السَّيفِ ظاهِـرِ [3]

8 أتَتْـهُ الـمَنايـا بَين زَغْفٍ حصِينـةٍ — وأسْـمـرَ خطِّيٍّ وجـرداءَ ضامِـرِ [4]

9 على كُلِّ جَـرْدَاءِ السَّرَاةِ وسـابـحٍ — دَرأْتَ بِشُبَّـاكِ الـحَديـدِ زَوافِـرِ [5]

- فآنسـتُ خـيـلاً بـالرُّقـيِّ مغيـرةً — سـوابقهـا مثـلَ القطـا المتواتـر

آنست : أبصرت . والرقي : اسم موضع . و لم نجد الرواق فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة ، ولعله اسم موضع أيضاً . والقطا : نوع من الطيور . والمتواتر : المتتابع .

1 في الديوان :

قتيـلُ بني عـوفٍ وآيصُـرُ دونــه — قتيـلُ بني عـوفٍ قتيـل يـحاير

الترة : الثأر . ويحابر : أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحابر . وآيصر – على رواية ديوانه – : موضع في أرض بني عقيل .

2 في الديوان :

* تصـادرن عَـن أقطـاع أبيـض بـاتـر *

توارده ، أي : تتوارده ، أي : تأتيه من كل صوب ، كما يرد القوم الماء . وتصادرن : تتراجعن . والباتر: السيف القاطع .

3 الهندوانيات : جمع الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند . وفي اللسان « أثر » : والأَثرُ والإِثر والأُثُر، على فُعُلٍ ، وهو واحد ليس بجمع : فرند السيف ورونقه ، والجمع أثور .... » .

4 في الديوان :

أتتـهُ المـنـايا دُون زغـفٍ حصينـةٍ — وأسـمـر خـطيٍّ وخوصـاء ضامـر

المنايا : جمع منية ، وهو الموت . والزغف والزغفة : الدرع ، المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة ، وقيل : الدرع اللينة ، والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد . وأسمر : أراد به الرمح . والخطي : المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر الرقيقة . وضامر : أي فرس ضامر ، والفرس الضامر: النحيل للنحابة . وخوصاء ضامر – على رواية ديوانه – : الفرس .

5 في الديوان : « درأن بشباك » .

الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والسراة : الظهر . –

10 عَوابِسَ تَعْدو الثَّعلبيَّةَ ضُمَّراً فَهنَّ شواحٍ بالشَّكيمِ الشَّواجرِ [1]

11 فلا يُبعِدَنْكَ اللّه يا توبَ إنَّما لِقاءُ المنايا دَارِعاً مثلُ حاسِرِ [2]

12 فإنْ تَكُنِ القَتْلَى بَوَاءً فإنكمْ سَتَلْقَونَ يَوماً وِردَهُ غيرُ مَادِرِ [3]

13 وإنَّ السَّليلَ إنْ أبأْتُ قَتيلَكَمْ كَمرحُوضَةٍ عَن عَرْكِها غَيرَ طاهِرِ [4]

14 وإن تكُنِ القَتلَى بَواءً فإنَّكُمْ فتًى ما قتلتُم آل عَوفِ بنِ عامِرِ [5]

- والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ودرأت : دفعت . وشباك الحديد : الحديد المشبك ، تريد الدروع . والزوافر : أضلاع الجنبين . وأرادت خروج الأنفاس ، والحديث عن الخيل .

1 في الديوان : « وهنّ شواح » .

العوابس : جمع عابس وهو الكريه الوجه . والحديث عن الخيل . وتعدو : تركض . والثعلبية : أن يعدو الفرس عدو الكلب . والضمر : جمع ضامر . وهن شواح : أي فاتحات أفواهها . والشكيم : جمع شكيمة، وهي الحديدة في وسط اللجام تعترض في فم الفرس . والشواجر : المتشابكة المتداخلة .

2 لا يبعد : لا يهلك . والمنايا : جمع منية ، وهو الموت . أرادت : إنما لقاء المنايا دارعاً مثل لقائها حاسراً .

3 في الديوان : « فإلاّ تك .... صادر » .

البواء : المساواة ؛ والقتلى بواء : أي أكفاء ونظراء . وورده : أي ورد الموت . أرادت أن قتلته سيلقون مصيراً مشابهاً لمصيره .

4 في الديوان :

وإنَّ السَّليلَ إذ يباوي قتيلكم كمرحومة من عركها غير طاهر

السليل : هو السليل بن ثور بن أبي سمعان الذي قتله توبة . وأبأت هنا بمعنى أصبت . والمرحوضة : المغسولة . والعرك : الحيض عند المرأة .

أرادت تحقير السليل الذي قتله توبة ، فهو كامرأة حاضت واغتسلت ، لكنها لا زالت غير طاهرة .

وهذه الصورة في التحقير معروفة في الشعر القديم ، ومثله قول هند بنت عتبة :

أفي السِّلمِ أعياراً حفاءً وغلظةً وفي الحربِ أشباه النّساءِ العوارك

5 في الديوان : « فإن تكن » .

البواء : المساواة ؛ والقتلى بواء : أي أكفاء ونظراء . والبيت تؤكد فيه أن السليل لا يمكن أن يكون كفئاً لتوبة .

15 فَتًى لا تَخَطَّاهُ الرِّفاقُ ولا يَرَى لِقِدرٍ عيَالاً دونَ جَارٍ مُجَاوِرِ [1]

16 ولا تأْخُذُ الإبلُ الزَّهَارَى رِماحَهَا لِتَوبَةَ عَن صَرفِ السُّرَى في الصَّنابِرِ [2]

17 إذا ما رَأتهُ قائِماً بسِلاحِهِ تَقَتْهُ الخِفَافُ بالثِّقَالِ البَهَازِرِ [3]

18 إذا لَمْ تَجُرْ مِنها بِرِسلٍ فَقَصْرُهُ ذُرَى المُرْهفَاتِ والقِلاصِ التَّواجِرِ [4]

19 قرَى سَيفَهُ مِنها مُشاشاً وضَيفَهُ سنامَ المَهاريسِ السِّباطِ المشَافِرِ [5]

---

1 لا تخطاه : أي لا تتخطاه . أي : لا تسبقه ، والحديث عن شجاعته ونجدته . والقدر : قدر الطعام ؛ والوعاء . والحديث عن كرمه وجوده .

2 في الديوان :

ولا تأخذُ الكومُ الجلادُ رماحها لتوبة في نَحْسِ الشّتاءِ الصَّنابرِ

وفي الأصل المخطوط :

* ولا يأخذُ الإبلُ الزّهارى وماحها *

وهو تصحيف صوبناه .

الزهارى من الإبل : البيضاء المستنيرة المشرقة ، واحدتها زهراء . وفي اللسان « رمح » : « ويقال للناقة إذا سمنت : ذات رمح ، والنوق السمان ذواتُ رماح ، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمنها وحسنها ، فامتنع من نحرها نفاسة لما يروقه من أسنمتها » . والسرى : سير الليل . وصنابر الشتاء : شدة برده ، وكذلك الصنبر .

أرادت كرمه في الشتاء وقت الشدة والقحط .

3 إذا ما رأته : أي الإبل . وقائماً بسلاحه ، أي توبة . وقائماً بسلاحه لنحرها للأضياف . والخفاف : جمع خفيفة ، وهي السريعة . والبهازر : جمع بهزرة ، وهي الناقة العظيمة .

4 في الديوان : « لم يَجُدْ » .

إذا لم تجر ، أي : النوق . ولم تجر : أي تجر من زمامها وخطمها . والرسل : الرفق والتؤدة في السير . وقصره: غايته وكفايته وحسبه . والذرى : الرؤوس . والمرهفات : الدقيقات من كل شيء . والقلاص : جمع قلوص ،وهي الفتية من الإبل . والتواجر من الإبل : النافقة في السوق وفي التجارة ، وضدها الكاسدة .

5 قرى : قطع . والمشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . واحدتها مشاشة . والسنام من الناقة أعلى ظهرها ؛ والجمع أسنمة . والمهاريس من الإبل : الشداد ، وقيل : الجسام الثقال ، قال : ومن شدة وطئها سميت مهاريس . والسبط : المسترسل . والمشفر للبعير كالشفة للإنسان .

20 وتَوبَةُ أحْيَى مِن فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ وأجْرَأ مِن لَيثٍ بخفَّانَ خادِرِ [1]

21 ونِعمَ الفتَى إنْ كانَ توبةُ فاجراً وفوق الفتى إنْ كانَ ليسَ بفاجِرِ [2]

22 فتىً يُنهِلُ الحاجاتِ ثمَّ يُعلُّها فَتُطْلِعَهُ عنْهَا ثَنايا المصادِرِ [3]

23 كأنَّ فتىَ الفتيانِ تَوبةُ لَم يُنِخْ قلائِصَ يَفحصْنَ الحصَا بالكَراكِرِ [4]

46 / 24 ولم يَثْنِ أبراداً عِتاقاً لِفِتْيَةٍ كِرامٍ وَرحلٍ قُيَّلٍ في الهَواجِرِ [5]

25 ولم يتخَلَّ الضَّيفُ عنْهُ وبَطنُهُ خميصٌ كطيِّ السِّبْتِ ليس بِحَادِرِ [6]

26 فتًى كانَ للمَولَى سَنَاءً ورفعةً وللطَّارقِ السَّارِي قِرًى غير قَاتِرِ [7]

---

1 حيية ، من الحياء . تصفه بالخجل والحياء . وخادر : موضع قرب الكوفة . تصفه بالجرأة ، كجرأة ليث مقيم في خدره .

2 أراد أنه يكظم غيظه في وقت الشدة .

3 في الديوان : « فيطلعها عنه » .
النهل : الشرب الأول ، والعلل : الشرب الثاني . والنهل والعلل على المجاز .

4 القلائص : جمع القلوص ، وهو الناقة الفتية . ويفحصن : يجثمن . والأفحوص : موضع البيض . والكراكر : جمع كركرة ، وهو رحى زور البعير والناقة ، وقيل : هو الصدر .

5 في الديوان :
ولم يبنِ أبراداً عتاقاً لفتية كرامٍ ويرحل قبل فيء الهواجر
والأبراد : جمع برد ، وهو ثوب مخطط ، تريد أن أبراده -وكانوا يستظلون بها- لا يثنها لضيوفه ، بل تبقى مبنية لتظللهم . والرحل : مراكب الرحال ، وأراد أصحابها . وقيّل ، أراد ركباً قيلاً ، أي : يستريح في الهاجرة . وأرادت كرمه ومروءته .

6 في الديوان :
ولم يتحلَّ الصُّبحُ عنه وبطنه لطيفٌ كطيِّ السِّبِّ ليس بحادر
الخميص : الضامر البطن القليل الأكل . والسب : الثوب الأبيض الرقيق . والحادر : الممتلئ لحماً وشحماً مع ترارة . أرادت كرم توبة وجوده لأضيافه .

7 في الديوان : « غير باسر » .

27 ولَـم يُدْعَ يوماً للحِفـاظِ وللنَّـدَى وللحربِ يُذكي نارَها بالشَّرَاشِـرِ [1]

28 ولِلبـازلِ الكومـاءِ يَـرْغُو حُـوارُها وللخيـلِ تَعـدُو بالكُمـاةِ المَسـاعِرِ [2]

29 كـأنَّك لـم تَقْطَـعْ فـلاةً ولَمْ تُـنِـخْ قِلاصاً لدَى وادٍ مِـنَ الأرضِ غائِـرِ [3]

30 جُنُوحـاً بِمَوْمـاةٍ كـأنَّ صَرِيـفَـهَـا صريفُ خطاطيفِ الصَّرا في المحاورِ [4]

31 طَـوتْ نَفعَهـا عنَّا كِلاَبٌ وآسَدتْ بِنَـا أجْـهَلِيـهَـا بيـنَ غـاوٍ وساعِرِ [5]

- المولى ها هنا : ابن العم أو الحليف الذي ينضم إليك فيعزّ بعزّك ويمتنع بمنعك . والسناء : ارتفاع المنزلة والقدر . والرفعة : السناء . والطارق : الذي يجيء ليلاً . والطرق لا يكون إلا في الليل . والساري : الذي يسير بالليل . والقرى : الزاد . وغير قاتر : أرادت زاداً غير ضيق ، مأخوذ من قولهم : قتر يقتر عيشه قتراً فهو قاتر : ضاق لا يمسك إلا الرمق .

1 في الديوان : « يرمى نارها بالشرائر » .
الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدر عند الحروب . والندى : الكرم . ويذكي نارها ، أي : للحرب . أراد يوقد نار الحرب . والشراشر : الواحدة شرشرة ، وشراشر الحرب : أثقالها .

2 في الأصل المخطوط : « يرغوا » . وهو تصحيف صوبناه .
البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . وترغو : أي : يصيح ويضج لنحرهم أمها . والحوار : ولد الناقة . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والمساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب .

3 في الديوان : « لدى فأو من الأرض غائر » .
الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وناخ البعير : برك ، والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .

4 في الديوان : « وتصبح بموماة » .
الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس والصريف : الصوت . والخطاطيف : جمع خطّاف ، وهو الحديدة المعوجة يختطف بها الشيء . والصرى : الماء الذي طال استنقاعه ، والذي طال مكثه وتغيّر . والمحاور : جمع المحور ، وهو الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة .

5 في الديوان : « بين غاوٍ وشاعر » .
آسد الكلب بالصيد إيساداً : هيجه وأغراه ؛ وآسدت بين الكلاب إذا هارشت بينها . وتغاوت الكلاب : تجمعت حول صيدها تريد قتله . وكلب ساعر : هائج مضطرب كأن به جنون .

32 وقد كانَ حقّـاً أنْ تَقولَ سَـرَاتهـمُ ... لَـعـاً لأخـيـنـا عـالـيـاً غيـرَ عـاثِـرِ [1]

33 وَدَاوِيَّـةٍ قَـفْـرٍ تَحَـارُ بـهَـا الـقَطَـا ... تَخطَّيـتـهَا بـالنّاعِـجَاتِ الضَّوَامـرِ [2]

34 فَـتَـاللّـهِ تَبـنــي بَيـتَهـا أمُّ عـامِـرٍ ... على مِثلـهِ أُخرَى اللّيالـي الغَـوابرِ [3]

35 فليسَ شِهابُ الحربِ ياتوبُ بعْدَهَا ... بِـغـازٍ ولا غــادٍ بِـركْـبٍ مُسافِـرِ [4]

36 وقدْ كانَ طلاّعَ النِّجـادِ وبيِّنَ اللّـ ... ـسَان ومِجْـذَامَ السُّرَى غيـرَ فاتِـرِ [5]

---

1 السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . ولعـاً لأخينـا : أقامـه اللـه مـن عثرتـه . والعـاثر : الواقـع في عثرته. وهو دعاء له .

2 في الديوان :

* ودويّةٍ قفـرٍ يـحـار بهـا القطـا *

الدوية والداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقفر : الخالي . وتحـار ، أي : تحتـار . والقطـا : نوع من الطير . وتخطيتها ، والخطاب لتوبـة . وتخطيتهـا : قطعتهـا علـى مشـقة . والناعجـات : جمـع ناعجة ، وهي السريعة ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . والضوامـر : جمـع ضـامر ، وهـو النحيل .

3 في الديوان : « أم عاصم » .

الغوابر هنا : الباقيات . تقول : إن هذه المرأة – أم عامر – لا يشتمل بيتها علـى مثلـه آخـر الدهـر ؛ فـإن الدهر بمثله بخيلٌ .

4 في الديوان : « توبة » .

الشهاب : شعلة النار الساطعة .

5 في الديوان : « ومدلاج السرى » .

رجل طلاّع أنجد : إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه . والنجاد : جمع نجد ، وهـو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثـل الجبـل . ومجـذام السـرى : أي سـريع القطـع . والسـرى : سـير الليل. والفاتر : الضعيف .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقَـدْ كـانَ قبـلَ الحادثـاتِ إذا انتحـى ... وســائق أو معبـوطــة لـم يـغــادر

الحادثات : نوائب الدهر . وأرادت موته . والوسائق : جمع وسيقة ، وهي الجماعة من الإبل . والوسـق : الطرد ؛ ومنه سميت الوسيقة ، والمعبوطة : الناقة التي تنحر من غير داءٍ ولا كسرٍ ، وهي فتية صحيحة .

37 وكُنتَ إذا مَولاك خَافَ ظُلامةً — دَعاكَ ولم يهتِفْ سِواكَ بناصِرِ [1]

38 فإنْ يكُ عبدُ اللّه آسى ابنَ أمِّهِ — وآبَ بأسْلابِ الكُميِّ المُغاورِ [2]

39 وكانَ كذاتِ البوِّ يَضربُ عندَهُ — سِبَاعاً وقد ألقينَهُ في الجَراجرِ [3]

40 فإنَّك قد فارقتَهُ لكَ عاذراً — وأنّى وأنّى عُذْرُ مَنْ في المَقَابرِ [4]

41 فأقسمتُ أبْكي بعدَ تَوبةَ هالكاً — وأحفِلُ مَنْ نالَتْ صُروفُ المقادِرِ [5]

42 على مثلِ هَمَّامٍ ولابنِ مُطَّرفٍ — تَبكّي البواكِي أو لِبشرِ بن عامرِ [6]

43 غُلامَانِ كانَ استوردا كلَّ سُورةٍ — من المجدِ ثم استوثَقا في المصادِرِ [7]

44 رَبيعَيْ حَياً كانَا يَفيضُ نَداهُما — على كلِّ مَغمورٍ نَداهُ وغامِرِ [8]

---

1 الظلامة : ما تطلبه عند الظالم .

2 في الأصل المخطوط : « بأسلاف » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .
آب : عاد غانماً . والأسلاب : جمع سلب ، وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . ورجل مغاور : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

3 في الديوان : « تضرب عنده » .
البو : أن يسلخ الحوار ، ثم يحشى جلده ثماماً ، فيعطف عليه . والسباع : الذئاب . والجراجر ، أراد حبال الموت التي وقع فيها .

4 في الديوان : « وأنىّ لحيٍّ » .
العذر : السبب .

5 أقسمت أبكي : أي لا أبكي . وصروف الدهر : حوادثه ونوائبه . والهالك : الميت .

6 في الديوان : « لتبكِ البواكي » .

7 في الأصل المخطوط : « استوسقا » بالسين المهملة وهو تصحيف صوبناه .
وفي الديوان : «كانا استوردا » .
السورة : الوثبة والصولة والغلبة . واستوثق : من الثقة .

8 الحيا : الغيث على تشبيه كرمهما بكرم الحيا . والندى : الكرم .

45 كـأنَّ سَــنا نَادَيـهمَـا كُـلَّ شَـتـوةٍ   سـنَا البرقِ يَبدو لِلعيـونِ النّواظِـرِ [1]

* * *

1 في الديوان : « سنا ناريهما » .

السنا : الضوء ، وأراد ضوء النار . والنادي : مجتمع القوم . وكل شتوة ، أي شتاء .

أراد أن ضوء ناره قوي ساطع كضوء البرق يبدو للعيون من بعيد .

[26]

وقالت ترثيه أيضاً وكان الأصمعي يتعجب منها [1] : (الطويل)

47 / 1 يا عَينُ بكّي توبةَ بنَ الحُميِّرِ بِسَحٍّ كفيضِ الجدْولِ المتفَجِّرِ [2]

2 لِتَبْكِ عليهِ من خفاجَةَ نِسوةٌ بِماءِ شؤونِ العَبرَةِ المُتحدِّرِ [3]

3 سَمِعْنَ بَهْيجا أضلعَتْ فذكَرنَهُ وما يَبعثُ الأحزانَ مثلُ التذكُّرِ [4]

4 كأنَّ فتى الفِتيانِ تَوبةَ لَمْ يَسِرْ بنَجْدٍ ولم يطلُعْ مَعَ المُتغوِّرِ [5]

5 ولم يردِ الماءَ السِّدامَ إذا بدا سَنا الصُّبحِ في نادِي الحواشِي مُنوِّرِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانها ص74-76 في سبعة عشر بيتاً ، والكامل في اللغة 331/2 في ثمانية أبيات .
وفي ديوانها ص74 : « وقالت ليلى الأخيلية ترثي توبة وكان الأصمعي يعجب بهذه القصيدة » .

2 في الديوان :

* أيا عينُ بكّي توبة ابن حميـر *

السّحّ : شدة الإنصباب .

3 في الكامل في اللغة 331/2 : « قولها : لتبك عليه من خفاجة نسوة ، تعني خفاجة بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » . والشؤون : جمع شأن وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . والمتحدر: أرادت جريانه . والعبرة : الدمعة .

4 في الديوان :

سمعن بهيجا أرهقت فذكرنه ولا يبعث الأحزان مثل التذكر

الهيجا : الحرب تمد وتقصر . وأرهقت : غشيت وأجهدت .

5 في الكامل في اللغة 331/2 : « وقولها بنجد ولم يطلع مع المتغور ، فالنجد كل ما أشرف من الأرض ، والغور كل ما انخفض » .

6 في الديوان : « في بادي الحواشي » .

6 ولـمْ يَعـلُ بالـجُردِ الجيـادِ يَـقودُهـا ... أسِـرَّةَ بيـنَ الأشـمِـسَاتِ فَـأنْـسُرِ [1]

7 ولَـم يغلِبِ الخصمَ الضَّجاجَ ويملأُ الـ ... ـجفانَ سَـديفاً يومَ نكباءَ صَرْصَرِ [2]

8 وصَـحرَاءَ مَومـاةٍ يَحارُ بـهَا القـطَـا ... قَـطعتَ على هَولِ الجنانِ بمنسـرِ [3]

9 يقُـودُونَ قُـبّـاً كالـسَّرَاحينِ لاحَهَـا ... سُـرَاهُمْ وسَيرُ الرَّاكبِ الـمتَهَـجِّرِ [4]

10 فلمَّـا بَـدتْ أولى العـدوِّ سَـقـيْـتَهَـا ... صُـبابَـةَ مَـثلوُبِ الـمزَادِ الـمـقيَّرِ [5]

= وفي الكامل في اللغة 332/2 : « ويقال : ماء سدام ، ومياه سُـدُمٌ ، وهـي القديمـة المتدفقـة ... وسـنا الصبح: ضـوءه » ، والحواشي : جمع حاشية ، وهي الجانب والمنور : الضـوء الظـاهر لعـين يـرى مـن بعيد .

1 في الديوان :

* بسرَّةَ بين الأشـمسات فأيصـر *

الجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهـو مـن علامـات العتـق والكـرم . وفي حاشية ديوانه ص 75 : « وأشمس - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميـم وضمهـا معـاً - : جبـل في شـق بلاد بني عقيل » . وأنسر : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية .

2 في الأصل المخطوط : « الخضم الضجاج » . وهو تصحيف صوبناه .

الخصم الضجاج : المجادل المشاغب .

وفي الكامل في اللغة 332/2 : « والسويق : شقق السنام . والنكباء: الريح بين الريحين الشديدة الهبـوب . والصرصر : الشديدة الصوت » .

3 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . يحار : أي يحتار . والهـول : الشـدة . والجنـان : القلـب . والمنسر : القطعة من الجيش .

4 القب : جمع الأقب ، وهو الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والسراحين : جمع سرحان ، وهو الذئب. ولاحها : غيّرها وأجهدهـا . وسـراهم : أي سيرهم ليـلاً . والمتهجـر : الـذي يسـير في الهـاجرة ، وهـي منتصف النهار وقت اشتداد الحر .

5 في الديوان :

فـلمّـا بـــدتْ أرض العــدوّ سـقيتـهــا ... مـجـاجَ بـقيـات الـمـزاد الـمـقيَّـر

سقيتها ، أي الخيل . والصبابة : بقية الماء تبقى في الإناء والسقاء . والمثلوب : القديم الهرم . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والمقير : المطلي بالقار ، وهو الزفت .

11 ولـمَّـا أهـابُوا بالـنِّهـابِ حَوَيْـتَـهم ... بـخَاظِـي البضِيـعِ كرُّهُ غيرُ أعْسَرِ [1]

12 مُـمَـرٌّ كَـكَـرِّ الأنـدَريٍّ مُـثَـابِـرِ ... إذا ما وَنَينَ مِحصَفَ الشَّدِّ مِحضَرِ [2]

13 وأَلـوتْ بأعنـاقٍ طـوالٍ وَرَاعَـهَا ... صـلاصِلُ بَيْـضٍ سَابغٍ وسَـنَـوَّرِ [3]

14 ألـمْ تَـرَ أنَّ الـعَبـدَ يَقـتُـلُ ربَّـهُ ... فَـيَظْهَـرَ جـدُّ العبدِ مِن غيرِ مَظْهَرِ [4]

15 قَـتَلْـتُمْ فتًى لا يُسقِطِ الرَّوعُ رُمْحَهُ ... إذا الخيلُ جالتْ في القَنَا المَتكسِّرِ [5]

16 فيـا تَوبَ للهيجا ويا توبَ للنَّدَى ... ويا تـوبَ للمستنبـحِ الـمُـتَـنَـوِّرِ [6]

---

1 في الديوان : « حويتها » .
النهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة . وحويتهم : جمعتهم . والخاظي : المكتنز اللحم . والبضيع : اللحم . وأرادت جواده .

2 في الديوان : « مهلب الشدّ » .
الممر : المفتول . والكر : الحبل من ليف . وأندر : قرية بالشام ، والأندري : مكان منسوب إليه . وونين: ضعفن وفترن . وفرس محصف : يعدو عدواً شديداً . والمحضر : الشديد العدو .

3 في الديوان : « فألوت » .
ألوت ، أي الخيل : رجعت وعطفت . وراعها : أخافها . والصلاصل : الأصوات ، واحدتها صلصلة . والبيض من الحديد : ما يوضع على الرأس من السلاح ، واحدته بيضة . والسابغ : الدرع الواسعة ، لا ينفذها النبل . والسنور : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع .

4 الرب ، أرادبه السيد ها هنا .

5 في الديوان : « في قنا متكسر » .
الروع : بمعنى الحرب ها هنا . والخيل : أراد أصحاب الخيل . وتجاولوا في الحرب ، أي جال بعضهم على بعضٍ ، وكانت بينهم محاولات . والقنا المتكسر : أراد قتالهم لأعدائهم دون عرضهم وكسرهم رماحهم .

6 في الأصل المخطوط : « للمستفتح المتنور » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .
وفي الديوان : « للمستتنبح المتنور » .
وفي الكامل في اللغة 332/2 : « المستنبح : الذي يسري فلا يعرف مقصداً فينبح لتجيبه الكلاب فيقصدها ، والمتنور : الذي يلتمس ما يلوح له من النار فيقصده » .

17 وَيا رُبَّ مَكرُوبٍ أجَبْتَ ونائِلٍ بذلتَ ومَعرُوفٍ لديكَ ومُنكَرِ [1]

* * *

1 في الديوان : « ألا ربّ » .

المكروب : المغموم والمحزون . والنائل : العطاء .

[27]

وقال عبد الله بن الحميِّر يعتذر إلى بني عُقيل في أخيهِ توبة [1] : (الوافر)

1	تَأوَّبني بِعارِمَةَ الهُمُومُ	كما يعتَادُ ذا الدَّيْنِ الغَرِيمُ [2]
2	كأنَّ الهمَّ لَيس يُريدُ غيري	وإنْ أمسَى لهُ نَبَطٌ وَرُومُ [3]
3	عَلامَ تَقُولُ عاذِلَتِي بِلومٍ	يُؤَرِّقُني وما انجَابَ الصَّريمُ [4]
4	فَقلتُ لها رُويداً كَي تَجلّى	غواشِي النَّومِ واللَّيلُ البهيمُ [5]

---

1 عبد الله بن الحمير من بني عقيل . وانظر نسبة في نسب أخيه توبة بن الحمير .
وفي الأغاني 218/11 : « قال : وشهد عبد الله بن الحمير ذلك ، وهو أعرج ، عرج يوم قتل توبة فلم يغن كثير الغناء . فقالت بنو عقيل : لو توبة تلقاهم لبلوا منه بغير أفوق ناصل . فقال عبد الله بن الحمير يعتذر إليهم » . وانظر خبرها بالتفصيل في الأغاني 218/11 .
والقصيدة في الأغاني 219/11 .

2 تأوبني : أي رجع إليّ واعتراني . وعارمة : هو جبل لبني عامر بنجد ، وقيل : ماءٌ لبني تميم بالرمل؛ وقيل : من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة . والهموم : جمع هم . والغريم : الذي له الدين .

3 في الأغاني : « ولو أمسى » .
النبط : جيل ينزلون سواد العراق . أراد بلاد العراق وفارس . وروم : بلاد الروم . أراد أنه لا يستطيع أن يفرّ من همومه ولو هرب لبلاد النبط والروم .

4 في الأغاني :

عَلامَ تقوم عاذلتي تلومُ ... تؤرقني وما انجابَ الصَّريمُ

العاذلة : اللائمة . وتؤرقني ، من الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة . وانجاب : انشق . والصريم : الصبح .

5 فقلت لها ، أي : للعاذلة . وتجلى : تتجلى ، أي : تتكشف . وغواشي النوم : ما يغشى العيون من آثار النوم . وليلٍ بهيم : مظلم لا غرّة فيه .

48 / 5 ألـمَّـا تـعـلَـمـي أنّـي قَـديـمـاً إذا مَـا شِـئـتُ أعـصِـي مَنْ يلُـومُ [1]

6 وأنَّ الـمَـرءَ مـا يَـدري إذا مَـا يَـهُـمُّ عَـلامَ تَـحـمِـلُـهُ الـهُـمُـومُ [2]

7 وقـد تُعدِي على الحاجاتِ حَرْفٌ كَـرُكـنِ الـرَّعنِ ذِعْـلِبَـةٌ عَـقِـيـمُ [3]

8 مُـدَاخَـلَـةُ الـفَـقَـارةِ ذاتِ لـوثٍ على الـحِـزَّانِ مُـلحَـمَـةٌ غَـشُـومُ [4]

9 كـأنَّ الـرَّحـلَ مِـنـهـا فَـوقَ جَـأْبٍ بـذَاتِ الحاذِ مَـعـقِـلُـهُ الـصَّـرِيـمُ [5]

10 طَـبَـاهُ بِـرِحـلَـةِ الـبَـقّـارِ بَـرقٌ فـبـاتَ الّـلـيـلَ مُـنـتـصِـباً يَـشِـيـمُ [6]

11 فـبـيـنَـا ذاكَ إذ هَـطِـلَـتْ عـلـيـهِ دَلـوحُ الـمُـزْنِ واهِـيَـةٌ هَـزِيـمُ [7]

---

1 أراد أنه لا يسمع ولا يلتفت لكلام اللوام والعذال .

2 في الأغاني : « لا يدري » .

يهمُّ بالشيء : يفعله . وعلام ، أي إلى ما تحمله .

3 تعدي : تعين وتساعد . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها. والرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت بالذعلبة ، وهي النعامة لسرعتها . وناقة عقيم : بازل شديدة .

4 في الأغاني :

مداخلة الفقارِ وذات لوثٍ على الحزانِ مقحَمةٌ غشومُ

مداخلة الفقار : أراد فقار ظهر الناقة . واللوث : القوة . والحزان : جمع حزين ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . وملحمة : أي كثيرة لحم الجسد . والناقة الغشوم : التي تخبط الأرض وتاخذ كل شيءٍ أمامها .

5 الرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرحل . والجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والحاذ : موضع بنجد . والصريم : موضع أو وادٍ باليمن . والصريم : الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً.

6 طباهُ : دعاه . ورحلة البقار : اسم موضع . ويشيم : يراه وينظر إليه .

7 في الأغاني : « إذ هبطت عليه » .

الدلوح من المزن : المثقلة الكثيرة الماء . والمزن : بمعنى المطر ها هنا . ومطر هزيم : فيه رعدٌ .

12 تَـهُـبُّ لـهُ الـشِّـمـالُ فَـيَمْـتَـرِيـهَـا   وتَـعْـقُـبُـهُ لِـنـافِـحَـةٍ تَـسِـيـمُ [1]

13 يُـكِـبُّ إذا الـرَّذَاذُ جَـرَى عَـلـيـهِ   كما يُصغِـي إلى الأسِي الأمِـيـمُ [2]

14 إذا مـا قَـالَ أقْـشَعَ جَـانِـبَـاهُ   فَـشَـتْ مِنْ كلِّ نـاحِـيـةٍ غُـيُـومُ [3]

15 فـأشْـعِـرَ لـيـلَـهُ أرَقـاً وَقُـرّاً   يُـسـهِّـدُهُ كـمـا أرِقَ الـسَّـلـيـمُ [4]

16 ألا مَـن يَـشـتَـرِي رِجْـلاً بِـرجْـلٍ   تَـخَوَّنَـهَـا الـسِّلاحُ فـمـا تَـرِيـمُ [5]

17 يَـلُومُـكَ فـي الـقِـتَـالِ بَنو عُـقَـيْـلٍ   وكـيـفَ قِـتـالُ أعـرَجَ مـا يَـقـومُ [6]

18 ولـو كُـنـتَ الـقَـتِـيلَ وكـانَ حَـيّـاً   لَـقَـاتَـلَ لا أَلَـفُّ ولاسَـؤُومُ [7]

---

1 في الأغاني :

تَهبُ لها الشمالُ فتمتريها   ويعقبها بنافحةٍ نسيمُ

الشمال ، أي ريح الشمال . ومرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . والنافحة : وصف من نفحة الريح ، إذا هبت .

2 يكب ، أي يكب الماء . ويكب : يرمي . والأسي : الطبيب . والأميم : المشلوخ أدركت شجته أم رأسه. أراد أن هذا الجأب – حمار الوحش – يميل رأسه إذا جرى ماء المطر عليه كما يفعل مشجوج الرأس حين يميل رأسه للطبيب .

3 في الأغاني : « نشت من كل » .
أقشع : تصدع وأقلع .

4 في الأغاني : « يسهره .. » .
أشعر : جعل . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والقرّ : البرد .والسليم : اللديغ .أي جعله الأرق والبرد يسهر الليل كلديغ لدغته أفعى .

5 في الأغاني : « فما تسوم » .
تخونها : تنقصها . ولا تريم : لا تبرح .

6 في الأغاني : « تلومك في القتال ..لايقوم » .
وانظر خبر بني عقيل في الأغاني 221/11 .

7 لا ألف : لا ضعيف الرأي ثقيل . وسؤوم : ملول .

19 ولا جـثّـامـــةٌ وَرَعٌ هَـيُـوبٌ ولا ضَـرَعٌ إذا يُـمـسِـي جَـثُـومُ [1]

* * *

1 الجثامة : البليد الذي لا ينهض للمكارم . والورع : الرجل المتحرج الذي يكف عن المحارم والقبائح . والهيوب : المهاب الذي يهابه الناس . الضرع : الضعيف المستكين ، وقيل : الجبان .

[28]

وقال عبد الله بن سليمة بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدُّول الغامدي بن سعد مناة بن عمرو . وعمرو هو غامد سُميَ غامداً لأن رجلاً من بني الحارث بن يشكر قال من أغمدَ سَيفه فهو آمنٌ فأغمد عَمرٌو سيفه فسمي غامداً ، وهي مفضّليّة والقصيدة التي له بعدها وقرأتها على ابن الخشاب [1] : (الوافر)

1 ألا صَرمَتْ حَبَائلَنا جَنَوبُ فَفَرَّعْنَا ومَالَ بها قَضيبُ [2]

2 ولَمْ أرَ مِثلَ بنتِ أبي وَفاءٍ غَدَاة بِرَاقِ ثَجْرَ ولا أحُوبُ [3]

---

1 هو عبد الله بن سليمة – ويقال : سلمة – ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل الغامدي ابن سعد مناة بن عمرو ، وعمرو هو الغامد : ابن كعب بن مالك بن أزد . شاعر أزدي غامدي ، لم نقف له على أخبار يعتدّ بها . « شرح ديوان المفضليات ص182 » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص494 : « قال أحمد : ويقال : سلمة ، وقال بعض شيوخنا : سليمة» .

والقصيدة في المفضليات ص102-105 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح ديوان المفضليات ص182-189 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص494-505 في تسعة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص182 : « الصرم : القطع . والحبائل ها هنا المودة . وفرعنا : علونا في البلاد . وقضيب : وادٍ بنجد . ومال بها : سلكته » .

3 في ديوان المفضليات ص182 : « بنت أبي وفاء : جنوب . وثجر : موضع . وبراقه : من البرقة والأبرق وهو : رملٌ وطين أو رملٌ وحصى يجتمع . والحوب : الإثم . يقول : ولا إثم في قولي . كأنه رأى منها منظراً معجباً في هذا الموضع » .

وثجر : اسم ماء لباهلة .

3 ولَـمْ أرَ مِثلهـا بأُنيْـفِ فَـرْعٍ — علـيَّ إذاً مُـذرَّعَـةٌ خَضِيبُ [1]

49 / 4 ولـم أرَ مِثلهـا بِوحـافِ لُبْنٍ — يَشُـبُّ قَسامَها كَـرَمٌ وطِيبُ [2]

5 عَلَى مـا أنّهـا هَـزِئتْ وقالَتْ — هَنُونَ أجُنَّ مَنْشَـأُ ذَا قَرِيبُ [3]

6 فـإنْ أكبَـرْ فإنِّـي فـي لِـدَاتِي — وعَصرُ جَنوبَ مُقْتَبَلٌ قَشِيبُ [4]

7 وإنْ أكبَـرْ فَـلا بأطِيـرِ أصْـرٍ — يُفَـارِقُ عاتِقِي ذَكَرٌ خَشِيبُ [5]

8 وسَامِي النَّاظِرَين غَذيٍّ كُثْـرٍ — ونـابِتِ ثَرْوةٍ كثُـرُوا فَهِيبُوا [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص182 : « قال ثعلب : مذرعة : قد بلغ الدم إلى أذرعها . وأنيف فرع : موضع . والمذرعة : البدنة والنحيرة ينحرها . والخضيب : المخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعليّ بدنة... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص496 : « وقوله : علي إذا مذرعة : يجري مجرى اليمين . والكلام محمول على المعنى . كأنه قال : إن كنت كاذباً في دعواي فعليّ قربانٌ » .

2 في ديوان المفضليات ص183 : « قسامها : حسنها . ويشبه : يرفعه ويذكيه كما تشبّ النار . والطيب ها هنا : العفاف ؛ كما يقال : فلان طيب الإزار ، إذا كان عفيفاً » .

3 في ديوان المفضليات ص183 : « ... أي قالت : أجَنَّ ، أي : وقع في مجنة ، أي : هلكة . هزئت منه لما رأت من كبره .... وهنون : جمع هن . وقوله : منشأ ذا قريب : أي حديث السن ، هو لا عقل له » .

4 في ديوان المفضليات ص184 : « قوله : في لداتي ، أي : في أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه لم أشب وحدي من بين الناس . والقشيب : الجديد » .

5 في ديوان المفضليات ص184 : « قوله : بأطير إصر ، كقولك : لازم لي . والذكر : السيف . والخشيب: الذي بُدِئَ في طبعه ، و لم يصقل . والخشيب من الأضداد ، قد يكون صقيلاً وغير صقيل ... قال أحمد بن عبيد : يقال أخذه بأطيره ، أي : بذنبه . وقال : الخشيب أصله الذي لم يتمّ عمله ، ثم جُعل المفروغ من عمله خشيباً » .

6 في ديوان المفضليات ص184 : « أراد : رب سامي الناظرين : يعني رجلاً طامح الطرف لعزّته وشجاعته. والسامي : المرتفع . قال الأصمعي : أراد أنه لا يغضي على ذلّةٍ . وقوله : غذي كثر ، أي : غذي في كثر من قومه وماله . والثروة : الكثرة . والنابت : ما ينبت لهم من مالٍ ويزيد لهم . وقوله : فهيبوا ، أي : هيبَ قومُ ذاك الرجل لكثرتهم » .

9 نَقَمْتُ الوِتْرَ مِنْهُ فلمْ أُعَتِّمْ إذا مُسحتْ بمَغْيَظَةٍ جُنُوبُ [1]

10 ولَوْلا ما أُجَرِّعُهُ عِيَاناً لَلاحَ بوجهِهِ مِنّي نُدُوبُ [2]

11 فإنْ تَشِبِ القُرُونُ فذاكَ عَصْرٌ وعاقِبَةُ الأصَاغِرِ أنْ يَشِيبُوا [3]

12 كَأنَّ بَنَاتِ مَخْرٍ رَائِحاتٍ جَنُوبُ وغُصنُها الغَضُّ الرَّطيبُ [4]

13 ونَاجيةٍ بَعثْتُ على سَبيلٍ كأنَّ بَياضَ مَنحَرِهِ سُبُوبُ [5]

14 إذا ونَتِ المَطِيُّ ذَكَتْ وَخُودٌ مُواشِكَةٌ على البلوَى نَعُوبُ [6]

15 وأجَردَ كالهَراوةِ صاعِدِيٌّ يَزينُ فَقارَهُ مَتنٌ لَحِيبُ [7]

---

1 في ديوان المفضليات ص185 : « نقمت الوتر ، أي : أدركته . و لم أعتم ، أي : لم أبطئ . يقال : عتّم فلان ، إذا أبطأ ، وأعتم قراه ، إذا حبسه . وقوله : إذا مسحت بمغيظة جنوب ، أي : احتملت وعركت بها الجنوب . والمغيظة : الغيظ » .

2 في ديوان المفضليات ص185 : « يقول : لولا ما أجرعه من غيظي فيحمله ولا يرادّني لهجوته هجاءً يبقى أثره في وجهه . والندوب : الآثار ، واحدها نَدبٌ » .

3 في ديوان المفضليات ص185 : « يقول : من كان صغيراً فيشيبُ ، يعرّض بجنوب .... القرون : خصل الشعر » .

4 في ديوان المفضليات ص186 : « بنات مخرٍ وبخرٍ : سحائب تأتي من قُبل الصيف حسانٌ مستطيلة شبهها بها منتصبات رقاق .... وغصنها الغض يعني جدة شبابها الغضّ الناعم . الرطيب : اللين » .

5 في ديوان المفضليات : «بياض منجره » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص501 : « الناجية : الناقة السريعة . والسبيل : يذكر ويؤنث . ومنحر الطريق : معظمه وجواده . والسبوب : شقاق كتّان . شبه الجواد بها » . ومنحر الطريق : معظمه وجواده .

6 في ديوان المفضليات ص186 : « ونت : قصرت وفترت ... والمطي : الإبل ؛ سميت مطياً لأنها تمتطى ظهورها ؛ ويقال : لأنها يمتطى بها في السير ، أي : يمدّ .... وذكت : حدّت ونشطت ، كما تذكو النار. ووخود فعول من الوخدان ، وهو السرعة .... والمواشكة : المسارعة ، والوشك : السرعة . وبلواها : ضمرها وتعبها . ونعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة » .

7 في ديوان المفضليات ص186 : « الأجرد : الفرس القصير الشعرة ، وذلك يستحب من خلقه ؛ قال : =

16 دَرأْتُ علــى أوابــدَ نـاجيــاتٍ ... يَحُـفُّ رِيـاضَهـا قَضَـفٌ ولُـوبُ [1]

17 فَغـادَرتُ الـقـنــاةَ كـأنَّ فِـيـهـا ... عَـبيــراً بـلَّـهُ مِـنْهـا الكُـعُـوبُ [2]

18 وذِي رَحِــمٍ حَـبــوْتُ وذي دَلالٍ ... مِنَ الأصحابِ إذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ [3]

* * *

= وقصر شعر الفرس من عتقه وكرمه ، وطول شعره هجنة .... والهـراوة : العصـا ، والخيـل تشبه بهـا ... والصاعدي : منسوب إلى فحل يقال له : صاعد . وفقاره : ظهره . واللحيـب : الملحـوب القليـل اللحـم الضامر » .

1 في ديوان المفضليات ص188 : « درأت : دفعت ؛ أي : دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير . وإنمـا قيل لها أوابد للزومها البيداء ، فلا ترى كما يرى غيرها من الحمير .... ويحفّ : يحيط بها ... ورياضها : جمع روضة ، والروضة لا يكون فيها شجر ، إنما ينبت البقل . والقضـف : الحجـارة الرقـاق . واللـوب : جمع لوبة ، وهي الحرّة .... وإنما جعل القضف واللوب تحفّ مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها » .

2 في ديوان المفضليات ص188 : « يريد أنه رمى بالقناة بعدما صرع الحمير ، كأنها مطلية بالعبير لما عليهـا من الدم » . والكعب من القنا والقصب : أنبوب ما بين العقدتين .

3 في ديوان المفضليات ص189 : « حبوت : أعطيت . وذو دلالٍ عليّ . وخدع الصحوب : قلّ خـيرهم ؛ وهـو مـن قولهـم : خـدع الشـيء ، إذا ذهـب ، ومنـه سمي المِخـدع ، وهـو بيـت في جـوف بيــت .... والصحوب : جمع صحب ، وصحب : جمع صاحب » .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات ، وشرح اختيارات المفضل :

ألا لـم يَـرْتُ فـي اللزبـات ذَرْعـي ... سـوافُ الـمـالِ والعـامُ الـجـديـبُ

يرتو : يضعف . واللزبات : الضيق ، الواحدة لزبة . والذرع : البسطة . والمال : الإبل والغنم . وسوافه : موته . يقول : لم يقصر بي ، ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجدب .

[29]

وقال أيضاً مفضلية وقرأتها على ابن الخشاب [1] : (الكامل)

1 لِـمَـنِ الـدِّيــارُ بِتـولَـعٍ فَـيَـبُـوسِ فَبيـاضُ رَيطـةَ غيـرُ ذاتِ أنِـيـسِ [2]

2 أمْسَـتْ بِمُسْـتَـنِّ الـرِّيـاحِ مُـفيلَـةً كالوَشـمِ رُجِّـعَ في اليدِ المنكُوسِ [3]

3 وكأنَّمَـا جَــرُّ الـرَّوامِسِ ذَيـلَهَـا فـي صَحنِـهَـا المعْفُوِّ ذَيلُ عَـرُوسِ [4]

4 فتعـدَّ عَـنهـا إنْ نـأتْ بـشِـمِلَّـةٍ حَرفٍ كَعُودِ القَوْسِ غَيْرِ ضَروسِ [5]

5 ولقدْ غَـدوْتُ على القَنِيصِ بِشَيْظمٍ كالجذعِ وَسـطَ الـجنَّـةِ المَغْـرُوسِ [6]

6 مُـتَقَـارِبِ الـثَّفِنـاتِ ضَـيـقٍ زَوْرُهُ رَحبِ اللَّبَـانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَريسِ [7]

---

1 القصيدة في المفضليات ص105–107 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص190–193 في أربعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص506–512 في أربعة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص190 : « هذه مواضع في أرض شنوءة » .

3 في ديوان المفضليات ص190 : « منكوس ، أي : نكس . أعيد عليه الوشم . رُجع : ثني وعطف . يقال: أفال عيني طول العهد ، وفالت بها عيني ، إذا لم تعرفها » .

4 في ديوان المفضليات ص191 : « الروامس : الدوافن ، يعني الرياح ، والرمس : الدفن ، والرمس : القبر . وذيول الرياح : مآخيرها . يقول : كأن ذيل عروس مرَّ بها بمرِ هذه الرياح . المعفو : المدروس » .

5 في ديوان المفضليات ص191 : « فتعدَّ عنها ، أي : فتعدَّ عن هذه الديار وانصرف عنها .... والعداء : الصرف . ونأت : بعدت . يقال : نأيته ونأيت عنه . وشملة : ناحية خفيفة . يقال : شملة وشملال ... والناقة الضروس : السيئة الخلق » .

6 في ديوان المفضليات ص191 : « القنيص والقنص : الصيد . والقنيص والقانص : الصياد . وكل طويل من الرحال والخيل : شيظم . والجنة : البستان » .

7 في ديوان المفضليات ص191 : «الثفنات : مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين ، وإنما =

50 / 7 يُعلَى عليــهِ مَسائِحٌ مِــنْ فِضَّــةٍ   وثَرَى حَبابِ الـمَاءِ غيرُ يَبيِسِ[1]

8 فَتَـراهُ كالـمَشْعُوفِ أعلى مَرقَبٍ   كصفائِـحٍ مِنْ حُبْلَـةٍ وسُلُوسِ[2]

9 فـي مُـرْبِـلاتٍ رَوَّحَــتْ صَفـرِيَّــةٍ   بنَواضـحٍ يَقْطـرْنَ غيـرَ وَريـسِ[3]

10 فَنـزعَـتُــهُ وكــأنَّ فَـجَّ لَبَـانــهِ   وسَواءَ جَبْهَتِـهِ مَـدَاكُ عَـرُوسِ[4]

11 ولقَـدْ أُصاحِـبُ صاحِباً ذَا مَـأقَـةٍ   بصِحابِ مُطَّلِعِ الأذَى نِقْـرِيـسِ[5]

12 ولقـد أُزاحِـمُ ذا الـشَّـذَاةِ بـمِزْحَمٍ   صَعْـبِ البُدَاهـةِ ذي شذاً وشَريسِ[6]

= الثفنات للبعير ، وهو ها هنا مستعار . والمعنى : إنه يقول : إن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر .... ورحب: واسع . واللبان : الصدر . وقوله : طيّ ضريس . يقول : شديد طي الفقار . يقال للصلب الشديد الفقار ضُرِس ضرساً » .

1 في ديوان المفضليات : « تعلى عليه » .
وفيه ص192 : « أراد صفاء شعرته وقصرها . فيقول : إذا عرق فهو كذلك . والثرى : أول ما يبدو من العرق » .

2 في ديوان المفضليات ص192 : « المشعوف : الذي قد فزع فذهب فؤاده ، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه . وصفائح : طرائق . والحبلة : ثمر الطلح ، وهو ها هنا حليّ مثل ثمر الطلح . وسلوس : نظام من فريدٍ ولؤلؤ ، واحدها سلسٌ » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يفطرن غير » .
وفي ديوان المفضليات ص193 : « إذا تفطر الشجر في قُبُل البرد قيل : قد أربل . وهو الربل وجمعه ربولٌ.... ويقال : نضح الشجر حين يتفطر بالورق ... ويقال للرمث إذا أدرك حداً فاصفر : قد أورس فهو وارسٌ » .

4 نزعته : كففته . وفجّ لبانه : وسط صدره . والمداك : حجر يسحق عليه الطيب .

5 في ديوان المفضليات ص193 : « المأقة : شدة الحدة وسرعة الغضب .... وقوله : بصحاب مطّلع الأذى، أي : محتمل الأذى .... ونقريس : عالم بالأمر » .

6 في ديوان المفضليات ص193 : « يقال : فلان ذو شذاة على الصاحب . أي : ذو أذى . وقوله : بمزحم، أي : شديد المزاحمة . وصعب البداهة ، أي : شديد البداهة ، وهي المفاجـأة إذا فوجئ . وشريس : من الشراسة » .

13 ولقد أليـنُ لِكُـلِّ بـاغـي نِعمَــةٍ   ولقـدْ أُجـازي أهلَ كلِّ حَويسِ [1]

14 ولـقــدْ أُداوي داءَ كــلِّ مُـعبَّـدٍ   بِعـنـيَّـةٍ غَـلبَـتْ علـى الـنَّطِّـيسِ [2]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص193 : « يقال للرجل : إنه لذو حويس إذا كان ذا عداوة ومضـارّة .... يقـول : أنا ليّن الجنب لمن قصدني لنائلٍ وفضل شديد على من التمس شرّي » .

2 في ديوان المفضليات ص193 : « المعبد : البعير الذي قد جربَ فذهب وبره حتـى لم تبـق لـه شـعرة .... والعنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخر ، ويطال إنقاعها وحبسها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيـا ... والتنطس : التنوّق في الأشياء والمبالغة » .

[30]

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيشر بن عبيد بن وائل بن كعبٌ بن الحارث ابن عوف ، وعوف هو عكل ، وسمي عكلاً بأمه ، وقال الأصمعي أنشدنيها حماد ابن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب [1] : (الكامل)

1 صَرمَتْكَ جَمْرَةُ واستُبِدَّ بِدارِها وَعَدتْ عوادي الحربِ دُون مَزارِها [2]

2 زبَنَتْكَ أركانُ العَدوّ فأصبَحت أجأٌ وجُبَّةُ من قَرارِ ديارِها [3]

---

1 هو أبو قيس النمر بن تولب بن أُقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وكان شاعر الرباب في الجاهلية، شاعر مخضرم أدرك الإسلام ، فأسلم وحسن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، وروى عنه حديثاً .

كان أحد أجواد العرب المذكورين وفرسانهم ، وهو من المعمرين ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة ، وأوس بن غلفاء الهجيمي وعوف بن عطية بن الخرع . وقال عنه : وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق . سماه أبو عمرو بن العلاء : الكيِّس لحسن شعره .

« المعمرون ص79 ، وطبقات فحول الشعراء ص159 ، والشعراء ص227 ، والكامل في الأدب 127/1، 219 ، والاختيارين ص266 ، والأغاني 273/22 ، وجمهرة أشعار العرب ص199 ، وشرح أبيات المغني 393/1 ، والخزانة 291/1 » .

والقصيدة في ديوانه ص347–353 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 صرمتك : أي قطعتك . وجمرة : امرأة النمر بن تولب . والعوادي : الشواغل . أراد أن شواغل الحرب منعته من زيارتها .

3 في حاشية الأصل : « دفعتك » . وهو شرح لقوله : زبنتك .

أجأ : أحد جبلي طيئ ، وهو غربي فيد . وجبة : اسم لعدة مواضع . والأركان : جمع ركن ، وهو الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجندٍ وغيره .

3 وكأنّها دَقْرى تَخيَّلُ نَبْتَها أُنُفٌ يَغُمُّ الضّال نَبتُ بحارِها [1]

4 عَزَبَتْ وباكرَها السَّميُّ بدِيمةٍ وَطْفاءَ تَمْلأها إلى أصْبارِها [2]

5 وكأنَّ أنماطَ المَداين وسْطَها مِنْ نَوْرِ حَنْوتِها ومِنْ جَرْجارِها [3]

6 ولقد لَهَوْتُ بطَفْلَةٍ مَيّالِيةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعُنِي على أسْرارِها [4]

7 عَبِقَ المُمسَّكُ والعَبيرُ بِجَيبها وكأنَّ نَضْخَ دَمٍ على أظفَارِها [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله دقرى : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « جمع بحرة ، وهي الفجوة من الأرض » .

وفي اللسان « دقر» : « تخيل ، أي تلوّن بالنّور فتريك رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراها لوناً آخر... والأنف : التي لم تُرْعَ . ويغم : يعلو ويستر ؛ يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السدر البري . والبحار: جمع بحرة ... ودقرى : اسم روضة بعينها » .

2 في الديوان : « وطفاء يملأها » .

في حاشية الأصل : « أي تملأ بأجمعها » .

عزبت ، أي الروضة – البيت السابق – . وعزبت : لا يرعاها أحد ، والعازب الذي لا يرعاه أحدٌ عزب عن الناس . والسمي : المطر . والديمة : مطرٌ يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومها . والوطفاء : الديمة السحُّ الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت ذيولها . والأصبار: النواحي والجوانب ، وأراد أعاليها وجوانبها .

3 الأنماط : جمع نمط ، وهو ضرب من البسط له خملٌ رقيق . والنور : الزهر . وقيل : النور الأبيض والزهر الأصفر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .

4 في حاشية الأصل : « أي : ليست بصاحبة ريبة » .

الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والمرأة البلهاء : الناقصة العقل ، والكاملة العقل أيضاً من الأضداد .

أراد أنه كان يلهو مع امرأة غرّة بلهاء تحكي له كل أسرارها ، ولا تفطن لما تقوم به . وقيل : إنها بلهاء عن الشرّ والريبة .

5 في الديوان : « والعبير بجبها ... نضح» . ونراه تصحيفاً .

عبق : لزق وبقي . وثوب ممسك : مصبوغ بالمسك . والعبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران . وجيبها ، أي جيب قميصها أو درعها .

8 وكـأنّـهـا عَـيـنــاءُ أمّ جُـؤيــــذرٍ	خَذلتْ لَهُ بالرَّملِ خَلفَ صِوارها [1]
9 خَـرِقٍ إذا مــا نــامَ طافـتْ حَولـه	طوفَ الكعابِ على جنوب دُوارها [2]
10 بأغـنَّ طِفـلٍ لا تصـاحـبُ غـيــرَه	فـلــهُ عُـفـافــةُ دَرّهــا وغِـرارهــا [3]
51 / 11 هل تذكُرينَ جُزيتِ أحسـنَ صالحٍ	أيّـامَـنــا بـمُـليحــةٍ فـهُـرَارهــا [4]
12 أزْمَــانَ لـم تأخُـذ إلـيَّ سِـلاحهــا	إبـلــي بـجـلّتـهـا ولا أبكـارِهــا [5]

1 في الأصل وتحت قوله : خذلت له : « تخلفت عن الظباء » .
وفي حاشية الأصل : « الصوار : هو القطيع من الغنم » .
العيناء : الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .
والجؤذر : ولد بقرة الوحش . وقوله : خذلت له بالرمل خلف صوارها ، يريد أنها أقامت عليه ، وتأخرت عن صواحبها .

2 في الأصل وتحت قوله : دوارها « صنمٌ » .
وفي حاشية الأصل : « خرق : يعني الجؤيذر » .
وفي اللسان « دور » : « الدوار : صنمٌ كانت العرب تنصبه يجعلون حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع : الدوار » .

3 في الأصل وتحت قوله : فله عفافة : « العفافة : ما كان في الضرع من اللبن » .
وفيه تحت قوله : وغرارها : « والغرار : ارتفاع اللبن بعد الدرّة » .
الأغن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنّة .

4 مليحة : تصغير ملحة ، اسم جبل في غربي سلمى ، أحد جبلي طيئ ، وبه آبار كثيرة وملح ؛ وقيل : مليحة موضع في بلاد تميم . والهرار – بضم الهاء – : موضع في طرف الصمان من بلاد تميم .

5 في حاشية الأصل : « أي لم أمتنع من أن أعقرها » .
وفي اللسان « سلح » : « أخذت الإبل سلاحها : سمنت ؛ قال النمر بن تولب ... وليس السلاح إسماً للسمن ، ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها ، فيشفق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها ، إذا رفع عنها النحر » . والجلة من الإبل وغيرها : مسَانُها ، جمع جليل .
والأبكار : الصغار ، جمع بكر .

13 اعـتَـزَّهـــا ألـبَـانَـهَـــا ولُـحُومَهـــا ‏ ‏ ‏ فأُهيـنَ ذاكَ لضَيفِهـا ولـجَارِهـا [1]

14 ولـرِفـقــةٍ فـي لـيـلـةٍ مَشـمُـولـةٍ ‏ ‏ ‏ نـزلــتْ بِها فعَـدَتْ على أسآرِها [2]

15 وأضــاعَ أقـوامٌ فـسُـبَّـتْ أمُّهُـمْ ‏ ‏ ‏ وأبُـوهُـمُ حتَّـى يَمَـتَّ بعـارِهـا [3]

16 كانـوا يُسِيمون الـمخاضَ أمامَهـا ‏ ‏ ‏ ويُغـرِّزون بـهـا علـى أغبـارِهـا [4]

17 ولقد شَهِدْتُ إذا القـداحُ تُوحِّدتْ ‏ ‏ ‏ وشَهدتُ عندَ اللَّيـلِ مَوقدَ نارِهـا [5]

18 عَـن ذات أوْلـيــةٍ أســاوِدُ رَبَّـهـا ‏ ‏ ‏ وكـأنَّ لَونَ المِلْـحِ فَوقَ شِـفارِهـا [6]

---

1 في الديوان : « ابتزها » .

وفي حاشية الأصل : « أي أغلبها عليه ، أي : على ألبانها . أتي على جميع بقية الطعام » .

اعتزها : أي أخذ لبنها ولحمها غلبة وقهراً .

2 في الديوان : « فغدت » بالغين المعجمة .

الليلة المشمولة : الباردة ، أخذ من الشمال ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . والأسآر : القيد ؛ وأسره يأسره أسراً : شدّه بالإسار .

3 في حاشية الأصل : « يمت بذكر عارها وذلك أسوأ العار » .

هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

4 في حاشية الأصل : « يسيمون : يرعون أمامها ، أمام الأم » .

وفيها : « واحد الأغبار : غبر ، وهو بقية اللبن . وتغـرز الناقـة : أن تـترك ثلاثـة أيـام لا تحلـب ، يعملونه في الجدب » .

المخاض : الحوامل من النوق .

5 في الأصل المخطوط بين الشطرين : « والتوحيد أن لا يمس القداح إلا رجـلان لشـدة الجـدب » .

وهو شرح لقوله : توحدت .

وفي حاشية الأصل : « يعني السهام التي يقترع عليها » .

أراد شدة الزمان ، ووطأتها على الناس .

6 في حاشية الأصل : « أساود ربها ، أي : أساره . شبه سنام الناقة بالولية لعظمـه وهـي البرذعـة . وقوله : لون الملح ، يقول : هي سمينة والبرد شديد فيجمد الدسم فوق الشفار شبه بياضه بـالملح . قوله : أسـاود ربها : مولاهـا الذي يتبعها . وأساود : أسارّه . ومنه قول ابنـة الخسّ مـا الـذي =

19 كَـانَـتْ عَـقِـيلَـةُ مَـالِـهِ فَـأذلَّـهُ ... عَـنْ بَعضِ قِنْيَتِهـا رَجاةُ بكَارِهـا [1]

20 حتّى إذا قُسِـمَ النَّصِيـبُ وأصفَقَتْ ... يَـدهُ بجلـدةِ ضَرعِـهـا وحُوارِهـا [2]

21 ظهـرتْ ندامـتُـهُ وهـانَ بسخطـهِ ... ثُـنيـا على مربُوعهـا وعذارِهـا [3]

22 ولقد شُـهدتُ الخيـلَ وهي مُغيـرةٌ ... وشـهدتُهـا تَـعـدُو على آثـارِهـا [4]

23 وحَويْـتُ مَغنَمهـا أمـامَ جيـادِهـا ... وكَرَّرتُ إذْ طُردتْ على أدْبـارِهـا [5]

= حملك على ذلك ، وكانت قد فجرت ، قالت : الوساد ، وطول السواد ، تعني السّرار » .

زاد بعده جامع ديوانه :

فمنحـتُ بـدأتهـا رَقيـباً جـانـحـاً ... والنّـارُ تـلـفـحُ وجـهـهُ بـأوارهـا

وفي اللسان « بدد » : البداد أن يبدّ المال القوم فيقسم بينهم ، وقد أبددتهم المال والطعام ، والاسم البُدّة والبداد » .

1 في الديوان : « بعض قيمتها » .

وفي حاشية الأصل : « الكريمة . يقول : كانت هذه الناقة أكرم ماله ، والقنية : المال . قينة رجاة بكارها ، أي : كانت عنده منها بكار تؤكل مما سخي نفسه عنها » .

عقيلة ماله : أي أكرم إبله .

2 في حاشية الأصل : « مسخت : أعطيت . وبدء الجزور : حين عطيه .أصفقت : صادقت . يعني صاحب الناقة لم يقع في يده شيء منها ».

3 في الديوان : « شيئاً على » .

وفي الأصل بين الشطرين : « لمّا رآها نحرت ندم » .

وفي حاشية الأصل : « الثنيا : الذي يستثنيه الجزور ، وهو الجزار . والفراسن والرأس . وعذارها : قد حان يقاد لهما اليربوع والعذار إضافة إلى الثنيا » .

وفي اللسان « ثني » : « والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ، سميت ثنيا لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور ، فسميت للاستثناء : الثنيا » . وهان بسخطه : أي هان سخطه .

4 الخيل : أراد أصحاب الخيل .

5 في حاشية الأصل : « أي وهي منهزمة » .

حويت : أخذت وجمعت . والغنم : ما يؤخذ من المحاربين قهراً .

24 ولقـد شَفَيْتُ مِنَ الرِّكابِ ومَشيِها   وزَفِيفهـا نَفسي ومِـنْ أكـوارِهـا [1]

* * *

1 في الأصل وتحت قوله : الركاب : « الإبل » .
وفي حاشية الأصل : « الزفيف : مقاربة الخطو » .
الكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
زاد بعده جامع ديوانه :
وكأنّما انطمرت جنـادب حرّةٍ   في سـردهـا فرمتـك عن أبصارهـا

[31]

وقال النمر بن تولب [1] : (الطويل)

1	تأبَّدَ مِنْ أطْلالِ جَمْرَةَ مَأسَلُ	فَقَدْ أقفَرَتْ مِنْها شَراءٌ فَيذبُلُ [2]
2	فَبُرقَةُ أرمَامٍ فجَنْبا مُتَالِعٍ	فُوَادي المِياهِ فالبَديُّ فأنجَلُ [3]
3	ومِنهَا بأعْرَاضِ المَحَاضِرِ دِمْنةٌ	ومِنهَا بوَادِي المُتْلَهِمَّةِ مَنزِلُ [4]
4	أنَاةٌ عَليْهَا لُؤلُؤٌ وزَبَرْجَدٌ	ونظمٌ كأجْوازِ الجَرادِ مُفصَّلُ [5]
5	تَربَّبها التّرغيبُ والمَخضُ خِلفةً	ومِسْكٌ وكَافُورٌ ولُبنَى تأكَّلُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص363-374 في واحد وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص419-429 في أربعين بيتاً .

2 في الأصل وفوق قوله : تأبّد : « توحش » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص419 : « تأبد : توحش . والأوابد : الوحش . ومأسل ، وشراء ، ويذبل : مواضع » .

الأطلال : جمع طللٌ ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأقفرت : خلت .

3 في الديوان : « سليل فالندي فأنجلُ » .

برقة أرمام ، وجنب متالع ، ووادي المياه ، والبدي ، وأنجلُ : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « بوادي المسلهمة » .

أعراض المحاضر : جوانب المياه من القرى . والدمنة : آثار الناس وما سودوا .

5 في حاشية الأصل : « أناة : متأنية بطيئة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « أناة : بطيئة القيام . وأجواز الجراد : ظهورها . يريد الجواهر » .

6 في الديوان :

* يربتها الترعيب والمحض خلفةً * -

6 يُشَـنُّ علَيـهـا الـزَّعْـفَـرانُ كأنَّـهُ دَمٌ قَـارِبٌ تُعْـلَـى بِـهِ ثُـمَّ يُغْسَـلُ [1]

7 وكَمْ دُونَهـا مِنْ كُـلِّ طَودٍ ومَهمَهٍ ومَاءٍ لَدَى أحْواضِهِ الذِّئبُ يَعْسلُ [2]

8 سَواءٌ عليها الشَّيخُ لم تَدْرِ ما الصِّبا إذا مَـا رَأتـهُ والألُـوفُ الـمُقَـتَّـلُ [3]

52 / 9 ودَسَّـتْ رَسُـولاً مِنْ بَعِيْـدٍ بآيَـةٍ بـِأنْ حَيِّـهِمْ واسألـهُمُ ما تموَّلـوا [4]

= وفي حاشية الأصل : « تربيها : أي غذاها الترعيب ، شقق السنام . والخلفة : كل شيء يكون بعد شيء . واللبنى : هي الميعة من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار فنشت : قد تأكلت » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « .... وقوله : خلفة ، أي : يكرّ عليها واحدٌ بعد صاحبه . ومنه قول زهير : يمشين خلفة . ولبنى : شجرة لها لبن كالعسل ».

1 في الديوان : « دمٌ قارتٌ » .

وفي الأصل وتحت قوله : قاربٌ : « جامد » .

وفيه وتحت قوله : يشنّ : « يصبُّ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « يشنّ : أي يصبّ ؛ يقال : إذا شن الرجل الدرع ، أي لبسها وسنّها . وقارت : أي جامد . وتعلى به : أي تطلى به ها هنا » . ودم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم .

2 في الديوان :

وكم دُونها من ركن طودٍ ومهمهٍ وماء على أطرافه الذئب يعسلُ

وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الطود : الجبل . والمهمه : البرية . والعسلان : سير الذئب».

3 في حاشية الأصل : « سواءٌ عليها الشيخ والفتى من عفافها . والألوف : الآلف » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الألوف : الذي يألف النساء ويألفنه . والمقتل : الغزل . فهي لم تعرف هذا . يصفها بالعفاف والحلم والرزانة » .

4 في حاشية الأصل : « أي ما استفادوا من المال » .

دست : أرسلت . والآية : العلامة .

10 فحُيِّيتِ عَنْ شَحْطٍ فخيرٌ حَدِيثُنا ولا يأمَنُ الأيَّامَ إلا المُضلَّلُ [1]

11 لَنا فَرَسٌ مِنْ صَالِحِ الخيلِ نَبتَغِي عَليهِ عَطاءَ اللَّهِ واللَّهُ يَنحَلُ [2]

12 يَردُّ علَينَا العَيْرَ مِنْ دُونِ إلْفِهِ بِقَرقَرةٍ والنَّقْعُ لا يَتَزيَّلُ [3]

13 وحُمْرٌ مُدمَّاةٌ كَأنَّ ظُهُورَها ذُرَى كُثُبٍ قَدْ بلَّها الطَّلُّ مِنْ عَلُ [4]

14 علَيها مِنَ الدَّهناءِ عتْقٌ ومُورَةٌ مِنَ الحُزنِ كَلاً بالمَرابعِ تأكُلُ [5]

15 وفي جسْمِ رَاعِيها شُحوبٌ كأنَّهُ هزَالٌ وما مِنْ قِلَّةِ الطَّعمِ يُهْزَلُ [6]

---

1 في الديوان :

فحيِّيتِ من شحطٍ فخير حديثنا ولا يأمن الأيّام إلا مضللُ

الشحط : البعد . أراد لا يأمن بقاء حال الأيام إلا كل مضلل .

2 في الديوان : « نبتغي عليها » .

أنحله مالاً ، ونحله إياه : أعطاه .

3 في الديوان : « من بعد إلفه » .

وفي حاشية الأصل : « يعني قبل أن ينقطع الغبار » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص426 : « النقع : الغبار ؛ أي لم يتزيّل الغبار حتى لحق الفرس العير . والقرقرة : القاع المستوي » .

4 في الديوان :

وحمرٌ تَراها بالفناء كأنّها ذُرا كثبٍ قد مسّها الطلّ تهطلُ

وفي حاشية الأصل : « يعني إبلاً شديدة الحمرة » .

الكثب : جمع كثيب . والطلّ : المطر .

5 في الديوان : « بالمراتع يأكل » .

وفي حاشية الأصل : « الدهنا : منزل واسع يحلُّ في الشتاء . يقال : مار فيها الشجر ، إذا جرى واستحكم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « العتيق : الشحم . والمورة : نسالة الحمار . والمراتع : المراعي » . والمرابع : جمع مَربَع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع .

6 في الديوان :

=

16 وقَدْ سـمِنَتْ حتّى تَظَاهـرَ نـيُّهـا ... ولَيـسَ عليهـا بالرَّوادفِ مِـحْمَـلُ [1]

17 إذا وردَتْ مَـاءً وإنْ كَـانَ صَافِيـاً ... حـدَتْـهُ على دَلْـوٍ يُعَـلُّ ويُـنْهـلُ [2]

18 فَلا الـجَارةُ الدُّنيـا لَهـا تُلْحِيَـنَّهـا ... ولا الضَّيـفُ فِيْها إنْ أناخَ مُحوَّلُ [3]

19 إذا هَـتَّكـتْ أطْـنَـابَ بيـتٍ وأهلَـهُ ... بمعطَنِهَـا لَـمْ يُـوردُوا الـمَاء قيَّلُوا [4]

20 وما قَمعنَـا فِيْها الوِطَـابَ وحَولَـنـا ... بُـيُوتٌ عليهـا كلُّهـا فُوهُ مُـقْبـلُ [5]

- ففي جسـم راعيهـا هـزال وشـحبـةٌ ... وضـرٌّ ومـا مـن قـلّـة اللّحـمِ يـهـزلُ

وفي حاشية الأصل : « أي يلتزم بها الفلوات » .

الشحوب : الهزال .

1 في الديوان :

فقـد سـمنَـتْ حتّـى تظاهـر نيّهـا ... فـليسَ عـليهـا للرّوادف مـحمـلُ

وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « النيّ : الشحم . تظاهر : بعضـه على بعـض . والـروادف : السنام » .

2 حدته على دلو ، أي ساقته . وفي اللسان « حدا » : « تحدونـي عليهـا خلّـة واحـدة ، أي تبعثـي وتسوقني عليها خصلة واحدة ، وهو من حَدْو الإبل ، فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها ». ويعلّ : من العلل : الشرب الثاني والثالث . وينهل : من النهل : الشرب الأول .

3 في جمهرة أشعار العرب ص428 : « قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر . يقول : لا تلحى الجارةُ الإبل إذا سقيت منهلة . محول : أي لا يتحول » .

4 في حاشية الأصل : « يقول : إذا لم يوردوا إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن ، وهو القيل » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « يقول : إذا أتت من بيت حيّ كـادت تطـأ أطنابـه ، وليس لهم إبل – حلبنا فسقيناهم قَيْلاً ، وهو شرب نصف النهار » .

5 في الديوان : « وأقمعنا فيها الوطاب » .
وفي حاشية الأصل : « أي يجعل فيه القمع فيملأ . والوطاب : جمع وطـب ، وهـو السقاء الـذي يجعل فيه اللبن » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص429 : « قمع الوطاب : أن يردّ فضل رأسه ثم يشدّ بالوكاء . يقول: كيف نحصّنُ ألباننا عن جيراننا » .

21 أرى أُمَّنــا أضحَتْ علَينـا كأنَّمـا تَجلَّلهــا مِنْ نافـضِ الورِدِ أفْكـلُ [1]

22 رأَتْ أُمَّنـا وَطبــاً يجيءُ بــهِ امرؤٌ مِنَ المَـاءِ للبَـادِيـنَ فَهـو مُزمَّـلُ [2]

23 فقالَـتْ فُــلانٌ قَدْ أغــاثَ عِيـالَــهُ وأودَى عِيــالٌ آخَـرونَ فـهُـزّلوا [3]

24 فلمَّــا رَأَتــهُ أمُّنــا هَــانَ وجْدُهـا وقالَـتْ أبُـونـا هكذا كـانَ يَـفعـلُ

25 أَلَـمْ يَكُ وِلْــدانٌ أعَـانُـوا ومَـجلسٌ قَريبٌ فَنخزَى إذْ يكـفُّ ويُحْملُ [4]

26 علَيهِـنَّ يَـومَ الـورِدِ حَـقٌّ وحُرمــةٌ وهُنَّ غداةَ الـغِـبِّ عِنْدكَ حُـفَّــلُ [5]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص425 : « الورد : الحمى . والنافض : البرد . والأفكـل : الرعـدة ، أي غضبت عليه لّما آثره بألبان إبله » .

أراد امرأته . والعرب تقول للرجل يضيفهم : أبونا ، ولامرأته : أمنا ، ويقال : هو أبو الأضياف .

أي كأنما أصابتها رعدة لما رأتنا نسقي الألبان ولا ندعها لها .

2 في الديوان :

رأتْ أمّنــا كـيصاً يـلـفّـفُ وطبــه إلـى الأنــس البـاديـن وهـو مـزمّـلُ

وفي حاشية الأصل : « لما رأت من تفريقه اللبن أصابها رعدة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص425 : « الوطب : وطب اللبن . والمزمّل : المغطّى » .

الكيص : الذي ينزل وحده . والأنس البادون : أهله .

3 في الديوان : « قد أعاش عياله » .

الهزال : نقيض السمن ؛ يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزّله . وأودى : أهلك .

4 في حاشية الأصل : « جواب منه لها ، قد أعاننا المجلس والصبيان قريب فنستحي ألا نسقيهم من اللبن » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص426 : « ردّ عليها حين لامته في أن يسقي لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فنخزى ، أي نندم إذا لم نسقهم وقد رأوه يحمل وطبه » .

5 في الديوان : « حقّ وذمّة » .

وفي حاشية الأصل : « الغب : يومٌ نعمٌ ، ويومٌ لا في الحلب » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « أي : عليهن يوم الورد حقّ أن تشـرب ألبـانهنّ . والحفـل : واحدها حافل ، أي ممتلئة الضرع لبناً ، وهو احتماع اللبن في الضرع ، ومنه أحفـل القـوم ، أي : اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم » .

27 فإنْ تَصـدُري يـُحلبـنَ دونَكِ حلبةً — وإن تحضُري يلبثْ عليكَ المعجَّلُ [1]

28 لَعَمْري لَقَدْ أنكَـرْتُ نَفسِي ورَابني — مَـعَ الشَّـيْـبِ أبـدَالـي التـي أتـبَـدَّلُ

29 فُضُـولٌ أراها في أديـمـيَ بعدَ مـا — يكُونُ كِفافَ اللَّحمِ أو هو أجملُ [2]

30 كـأنَّ مِحطًّـاً من يَـدَيْ حَارثـيَّـةٍ — صَناعٍ عَلَتْ منِّي بـهِ الجلْدِ مِنْ عَلُ [3]

31 دعانِـي العَذارى عَمَّهُـنَّ وخِلْتُنـي — لـيَ اسْمٌ فلا أُدعَـى بـهِ وهو أوَّلُ [4]

53 / 32 وقَـوْلـي إذا ما أطلقُـوا عن بَعيرِهم — تُلاقُونــه حتّى يـؤُوبَ الـمُنخَّـلُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « يقول : إن تصدري عن المـاء مـع الإبـل حلبـت للأضيـاف والمحـاويج ، وإن حضرت الماء لبث عليك المعجل ، أي مكث . والمعجل : الذي يجيء بالوطاب قبل الورد بيـوم أو يومين » .

2 في الديوان : « أو هو أفضل » .
وفي حاشية الأصل : « الفضول : التغضن في الجلد ، وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « يقول : رابتني هـذه الفضـول والتغضـن في جلـدي – وهـو الانقباض ، بعد مـا كـان مكتـنزاً كفافـاً ، أو هـو أفضـل مـن الكفـاف . يقـول : إن لحمـه كـان كثير كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده » .

3 في الأصل بين الشطرين : « محطاً : عود يصقل به الجلد » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمحط : الـذي يحـط بـه الأدم . وأراد بالحارثيـة النسـبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : من عل : يريد العلو والارتفـاع . والصنـاع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امـرأة صناع ، ولا يقال : رجـل صنـاع ، ولكـن يقـال : رجـل صَنَع » .

4 في جمهرة أشعار العرب ص425 : « يقول : كـان اسمي عندهن ابن عمّ ، فصرت أدعى بعمٍّ » .

5 في الديوان : « ما غاب يوماً بعيرهم » .
وفي حاشية الأصل : « أحد القارظين . أي : ومما رابني قولي هذا » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمنخل : هو القارظ العنزيّ من بني عنزة . يضرب به المثل فيمن لا يرجى إيابه . وهو رجل خرج يجتني القرظَ فلم يسمع له خبرٌ وفيه يقول الشاعر :
فـرجـي الـخيـر وانـتـظـري إيـابـي — إذا مـا الـقـارظ الـعنـزي آبـا »

33 فَيضْحِي قريباً غيرَ ذاهِبِ غُربةٍ — وأرسلُ أيمانِي ولا أتحَلَّلُ [1]

34 وظَلْعي ولَمْ أُكْسرْ وأنَّ ظَعِينتي — تلفُّ بَنيْها في الدِّثار وأُعْزَلُ [2]

35 وكنتُ صَفيَّ النَّفسِ لا أستزيدُها — فقَدْ كدْتُ مِنْ أقصاءِ جنبي أُذهلُ [3]

36 وبُطئ عَن الدَّاعي فلستُ بآخذٍ — إليهِ سِلاحي مثلَ ما كُنتُ أفعلُ

37 وقد كُنتُ لا تُشوي سِهامي رميّةً — فَقَدْ جعلتْ نبلِي تطِيشُ وتنصلُ [4]

38 يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلامةِ جاهداً — فكيفَ ترَى طُولَ السَّلامةِ تَفعَلُ [5]

39 تَداركَ ما بَعدَ الشَّبابِ وقَبلهُ — حَوادِثُ أيَّامٍ تمرُّ وأغفَلُ

40 يَوَدُّ الفتَى بعدَ اعتِدالٍ وصِحَّةٍ — يَنُوءُ إذا رَامَ القِيامَ ويُحْمَلُ

* * *

1 في جمهرة أشعار العرب ص423 : « أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب ... ولا أتحلل : أي لا أقول إن شاء الله » .

2 في الديوان : « في البجاد وأعزل » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص423 : « يقول : ورابني أن أظلع إذا مشيتُ ولست بمكسور ، وإن زوجتي تُدْني بنيها وتبعدني عن ذلك » .

3 في الديوان :

وكنتُ صفيّ النفس لا شيء دونه — فقد صرت من أقصى حبيبى أذهلُ

أقصى حبيبى : أي بعدها عني .

4 في الديوان :

وقد كنتُ لا تسري سهامي رميةً — فقد جعلت تشوي سهامي وتنصل

يقال : رماه فأشواه : أي أصاب شواه و لم يصب مقتله . وأشوى : أخطأ .

5 في الديوان :

يودّ الفتى طول السلامة والغنى — فكيف ترى طول السلامة يفعلُ

[32]

وقال أيضاً [1] : (الوافر)

1 ألَـمَّ بـصُحبتِـي وهُـمُ هَـجُـودٌ	خيـالٌ طـارقٌ مِـنْ أمِّ حِـصـنِ [2]
2 ألـم تَـرَهـا تُريـكَ غَـداةَ بـانَـتْ	بِـمـلءِ العَيـنِ مِنْ كَـرَمٍ وحُسْنِ [3]
3 سَـقِـيَّـةَ بـيـنَ أنـهَـارٍ ودُورٍ	وزَرعٍ نـابـتٍ وكُـرُوم جَـفْـنِ [4]
4 لَهَـا مـا تَشتَـهـي عَسـلٌ مُصَفًّى	إذا شـاءَتْ وحُـوَّارِي بِـسَـمْـنِ [5]
5 فأعطَـتْ كلَّمـا سُـئِلتْ شَـبـاباً	فأنـبـتـهـا نـبـاتـاً غيـر جَـحْـنِ [6]
6 فقلـتُ وكـيـفَ صادَتْـني سُـلَيمى	ولـمَّـا أرْمِـهـا حـتَّى رَمَـتـنِـي

1 القصيدة في ديوانه ص390-393 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 هجد القوم هجوداً : ناموا . والهاجد : النائم . والطارق : الآتي ليلاً .

3 في الديوان : « غداة قامت » .

تقول : نظرت إليه فملأت منه عيني . ومن المجاز : هو يملأ العين حسناً .

4 في الديوان : « وزرع ثابت » .

وفي حاشية الأصل : « الكرمة هي الجفنة » .

أراد : وجفن كروم ، فقلب . والجفن ههنا . الكـرم وأضافه إلى نفسه . والجفـن : قشـر العنـب الذي فيه الماء .

5 الحواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه ؛ وقيل : ما حُوّر من الطعام ، أي بيض .

6 في الأصل وفوق قوله : جحن : « معاً » . أي : جواز الروايتين : حجن وجحن .

وفي حاشية الأصل : « غير جحن : غذاء سيّئ » .

يقال : نبت غير جحن : نبت صغير وغير معطش .

7 كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادِي ... إذا غَلِقَتْ حَبَائِلُها بِرَهْنِ [1]

8 وقُلتُ لِصُحبتِي ماذا دهَاها ... إلى شُعثٍ وأنضاءٍ بِمتنِ [2]

9 خَفيَّاتُ الشُّخُوصِ وهُنَّ عِيسٌ ... كأنَّ جُلُودَهنَّ ثيابُ مَرْنِ [3]

10 خَرَجْنَ مِن الخُوارِ وعُدْنَ فيهِ ... وقَدْ وازَنَّ مِنْ أجَلي بِرعْنِ [4]

11 ألا يا ليتني حجرٌ بِوادٍ ... أنامَ وليتَ أمّي لَمْ تَلدِني

12 ألا يا حَادِ وَيحَكَ لا تَلُمنِي ... ونَفسك لا تُضيِّعها ودَعنِي

13 فإنِّي قَدْ لبستُ العيشَ حتّى ... مَلَلتُ مِنَ الحياةِ فقُلتُ قَدنِي [5]

54 / 14 ولاقَيْتُ الخُيُورَ وأخطأتنِي ... شُرُورٌ جَمَّةٌ وعلَوْتُ قِرنِي [6]

---

1 في الديوان : « إذا علقت » .

في اللسان « كند » : « وامرأة كُنُدٌ وكنودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النمر بن تولب ..... » . وغلق الرهن : إذا استحقه المرتهن ، ولم يقدر الراهن على فكّه .

2 في الديوان : « وأنضاء يمني » .

وفي حاشية الأصل : « أرض صلبة » .

الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والأنضاء : جمع نِضْو - بالكسر - ، وهو المهزول .

3 في حاشية الأصل : « يعني الأنضاء » . وهو شرح لقوله : خفيات الشخوص .

وفيها : « ضرب من الفراء » . وهو شرح لقوله : مرن .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

4 الخوار - بضم أوله - : اسم لعدة مواضع ، منها : قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بزرة ، فيها مياه ونخيل . والرعن : أنف الجبل .

5 القدن : الكفاية والحسب .

6 في الأصل وفوق قوله : الخيور : « جمع خير » .

القرن : من يقاوم في الحرب .

15 يَلُومُ أخي على إهلاكِ مَالي — وما إنْ غالَهُ ظَهْري وبَطْني [1]

16 ولا ضيَّعتُهُ فألامُ فيهِ — فإنَّ ضَياعَ مالكَ غيرُ مَعنِ [2]

17 ولكنْ كُلُّ مختبِطٍ فقيرٍ — يقولُ ألا استَمِعْ أُنبئْكَ شَأني [3]

18 ومسكينٌ وأعمَى قالَ يَوماً — أغِثنِي للآلهِ ولا تَدعنِي [4]

19 وإعطَائِي ذَوي الأرحَامِ منهُ — وتَوسيعي لِذِي عَجزٍ وضِغنِ [5]

20 أقِي حَسَبِي بهِ ويَعزُّ عِرْضي — عليَّ إذا الحَفِيظَةُ أدركَتْنِي [6]

21 وأعلَمُ أنْ ستُدرِكُني المَنَايا — فَإِنْ لا أتْبِعْها تَتْبعْنِي

22 رأيتُ المانِعين المَالَ يَوماً — مصيرُهُمُ لإلقاءٍ فدفِنِ

* * *

1 غاله : أهلكه وذهب به . يقول : لم يهلك مالي بطني – يريد الطعام والشراب – ولا ظهري – يريد اللبس أو الجماع – وأراد ملذات الدنيا .

2 في الديوان : « فألام فيها » .
وفي حاشية الأصل : « أي يسير » . وهو شرح لقوله : مَعن .

3 المختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة .

4 في حاشية الأصل : « أي جعلت مالي للمسكين والمختبط والأعمى » .

5 في الديوان : « وضفن » .
الضغن : الحقد .

6 الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث .

[33]

وقال النمر بن تولب [1] : (البسيط)

1 شَطَّتْ بِجَمْرَةَ دَارٌ بَعدَ إلمَامِ	نَأيٌ وطُولُ بِعَادٍ بينَ أقوامِ [2]
2 حَلَّتْ بتَيماءَ في قومٍ إذا اجتمَعُوا	في الصُّبحِ نَادَى مُناديهم بأشْأمِ [3]
3 وقَدْ لَهوتُ بها والدَّارُ جَامعةٌ	بالخرجِ فالنِّهي فالعَوراءِ فالدَّامِ [4]
4 حتَّى اشتفَى وشَفَى منها لُبانتَهُ	وما يزيدُ شفاءٌ غيرَ إسقامِ [5]
5 كأنَّ جَمْرَةَ أو عزَّتْ لَها شَبهاً	في العَينِ يومَ تلاقَينا بأَرْمامِ [6]
6 مَيْثَاءُ جَادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلٌ	فأمرعَتْ لاحتِيالِ فَرْطَ أعوامِ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص385–389 في ثمانية عشر بيتاً .

2 شطت : بعدت . والنأي : البعد .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 : « تيماء : من نحو بلاد طي ، وهي بعيدة منها ، ولكنها من ذلك الحيز ، يقول : إذا ارتحلوا أخذوا نحو الشام فازدادوا مني بعداً » .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 283/3 : « الخرج : قرية من قرى اليمامة ، والخرج بالفتح : في بلاد تميم » .

5 اللبانة : الحاجة في النفس . وأسقم إسقاماً : مرض .

6 في الأصل وتحت قوله : عزّت : « غلبت » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « عزت : غلبت ، يقول : كأن جمرة في الحسن ، شبه هذه الروضة ، ومثله : كأن فلاناً ، أو هو أفحش منه ، كلب » .

7 في حاشية الأصل : « أي بعد ما كانت محتالة لا يصيبها مطر » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « يقول : كأنها هذه الميثاء ، أو غلبت عليها في الحسن ، وأمرعت وقد أحالت أعواماً ، وفرط أعوام : بعد ذهاب أعوام ، كقولك : فرط مني كلام ، –

7 إذا يَخفُّ ثَراهَا بلَّها دِيَمٌ ... مِنْ كَوكَبٍ نزلٍ بالماءِ سَجَّامِ [1]

8 لَمْ يَرْعَها أحَدٌ وارتبَّها زَمناً ... فأوٌ مِنَ الأرضِ مَحفُوفٌ بأعلامِ [2]

9 تَسْمَعُ للطَّيرِ في حافاتِها زَجَلاً ... كأنَّ أصْواتها أصواتُ جُرَّامِ [3]

10 كأنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوتَها ... باللَّيلِ ريحُ يَلَنْجُوجٍ وأهْضامِ [4]

- أي : سبق ، يقول : مضى لها أعوام وهي جامّة ، فهو أقوى لنبتها ... والميثاء : الأرض السهلة ، وأمرع المكان ومرع : أخصب وصار ذا كلأ » . وأرمام : جبل في ديار باهلة بن أعصر ؛ وقيل : أرمام وادٍ .

1 في الديوان : « إذا يجفّ » .

في شرح أبيات المغني 283/3 : « الديم : المطر اللين يدوم اليوم واليومين ، يقال : مكان نزل ؛ إذا كان يسيل من أدنى مطر يصيبه » .

2 في الديوان : « واربتا زمناً » وهو تصحيف .

وفي الأصل بين الشطرين : « مطمئن » . وهو شرح لقوله : فأو .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الفأو : المطمئن من الأرض بين الربوتين ، يقول : هي عازبة بعيدة وافرة الكلأ ، وارتبها : غذاها ، ومحفوف بأعلام ، أي : حولها جبال تكنها من الريح ، ويسيل ماؤها إليها فهو أبقى لخضرتها . قال ابن حبيب : فأوت الشيء : إذا شققته .. والفأو : الصدع بين الجبلين ، وبطن من الأرض طيب تطيف به الجبال » . اربتها : ربّاها .

3 في حاشية الأصل :« الذين يصرمون النخل » . وهو شرح لقوله : جرّام .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : «حافاتها : نواحيها ، شبه أصوات الطير في هذه الروضة بأصوات الجرّام ، وهم الذين يصرمون النخل » .

4 في الأصل المخطوط : « ريح النحوح » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وشرح أبيات المغني للبغدادي .

وفي حاشية الأصل : « أخلاط الطيب » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « الخزامى : خيريّ البرّ . والألنجوج : العود ، والأهضام : المحطوم المكسور ، وقيل : ضرب من الطيب » . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والأهضام : البخور ، وقيل : كل شيء يتبخر به .

11 أليسَ جَهـلاً بذِي شَيبٍ تَـذكُّـرهُ — مَـلـهَـى لـيـالٍ خـلـتْ مـنـهُ وأيّـامِ

12 ومَـنْهَـلٍ لا يـنـامُ القـومُ حضرتَـهُ — مِنَ المخـافـةِ أُجْـنٌ مـاؤُهُ طـامِـي [1]

13 قَد بتُّ أحْرُسُـهُ وَحدِي ويَمْـنَعُـنـي — صَوْتُ السِّباعِ بهِ يَضْبَحنَ وإلهامِ [2]

55 / 14 مـا كَانَ إلاَّ اطِّلاعي فـي مَدالـجـهِ — ثُـمَّ انصرافِـي إلى وَجنـاءَ مِـجْذامِ [3]

15 أفرغتُ في حَوضِها صُـفناً لتشـربَـهُ — فـي دَاثرٍ خَـلَـقِ الأعْضـادِ أهْـدامِ [4]

16 فعَافَت الماءَ واستـافَتْ بِـمشْـفَرِهـا — ثُمَّ استَمرَّتْ سـواهُ طَرفُهـا سَـامِ [5]

---

1 في الديوان : « ظامي » .

في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « لا ينامون من الوحشة وفرق السباع ، وطامي : كثير، لا يورد ولا يشرب » . وماء أجن : متغير .

2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « أحرسه ، أي : أحترس فيه ، والعرب تقول : بتّ به ثلاثاً لا آكلهن طعاماً ، ولا أشربهن شراباً ، أي : لا آكل فيهن ولا أشرب » . ويضبحن : يصوتن .

3 في حاشية الأصل : « المدلج : الممشى بين الحوض والبئر » .

وفي شرح أبيات المغني 284/3 : « المدالج : بين الحوض والركي . يقول : لم يكن لي لبث إلا بقدر ما سبقت اطلاعي نظري فيه ، كما تقول : طالعت ضيعتي ، أتيتها لم ألبث فيها ، ومجذام : سريعة تقطع الأرض » . وناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة .

4 في حاشية الأصل : « الصفن مثل السفرة » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « الصفنة : شيء تتخذه الأعراب كهيئة السفرة ، فإذا احتاجوا إلى الماء سقوا بها ، وأعضاد الحوض : نواحيه ، وأهزام : منفلقة الطين ، قد تهزمت ؛ تشققت » . والأهدام : جمع الهِدم ، وهو الثوب الخلق المرقع ، وقيل : هو الكساء الذي ضوعف رقاعه .

5 في الديوان : « سواء » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « سامي : مشرف ، لأنها نشطت ، وعافت : كرهت، إنما شمت ثم لم ترد ، ومضت لم تقم به ، واستمرت : مضت ». واستافت : شمت .

17 صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّـا لا يَحِـلُّ لَـهُ سَاقي نَصارَى قُبيلَ الصُّبحِ صوّامِ [1]

18 أرمِـي بِهـا بَلَـداً تَرميـهِ عَنْ بَلَـدٍ حتّى أُنيخَتْ على أحواضِ ضِرسَامِ [2]

* * *

---

1 في الديوان :

* سـاقي نصارى قبيـل الفصح قـوام *

وفي شرح أبيات المغني 285/3 : « عما لا يحلّ له مـن الأكـل والشـرب قبيـل الصبـح ، لأنهـم إذا ناموا لم يأكلوا و لم يشربوا ، وإنمـا يستحب السـحور خلافاً عليهـم ، ويـروى : قبيـل الفصـح . والفصح بكسر الفاء : عيد للنصارى » .

2 في الأصل وتحت قوله : ضرسام : « ماء » .

[34]

وقال أيضاً [1] : (المتقارب)

1	سَــلا عَــنْ تَــذَكُّــرِهِ تُكْتَمــا	وكَــانَ رَهِينــاً بِهَــا مُغْرَمــا [2]
2	وأقصَــرَ عَنْهَــا وآيَــاتُهــا	تُــذَكِّــرُهُ داءَهُ الأقْــدَمــا [3]
3	فأُوصِي الفَتَــى بابتِنَــاءِ العُلى	وأنْ لا يَــخُــونَ ولا يَــأْثَــمَــا [4]
4	ويلْبَــسُ للدَّهْــرِ أجلالَــهُ	فلَــنْ يبنــيَ النَّاسُ ما هَدَّمــا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص377-383 في أربعة وعشرين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص65-71 في اثنين وعشرين بيتاً ، وخزانة الأدب 106/11-107 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني 385/1-386 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في مختارات ابن الشجري ص65 : « السلو : تركك الشيء ؛ وربما قالوا في ترك التناسي : سلا يسلو » .

وقوله : سلا : فعل ماض من السلو ، بدليل عطف مثله عليه ، وهو : وأقصر عنها ، وأيضاً تذكره بالداء الأقدم مناسب للسلو .

3 في الخزانة 108/11 : « أقصر عن الشيء : كفّ عنه ، ونزع مع القدرة عليه . فإن عجز عنه قيل: قصّر عنه . والداء الأقدم ، أي : القديم ، هو الحب ، أو هو أقدم من كل داء » . الآيات : العلامات والآثار .

4 في الخزانة 108/11 : « أوصي : فعل مضارع من الوصية . والعلاء : الشرف والرفعة » . لا يأثم: لا يرتكب الإثم والذنب .

5 في الأصل بين الشطرين : « أي يتهيأ لكل حال على ما ينبغي » .

وفي الخزانة 108/11 : « وقوله : ويلبس للدهر أجلاله ، أي : ثيابه : جمع جُلّ ... وقوله : فلن يبني الناس ما هدما ، يقول : إذا ضيع الفتى مجده لم يبنه له الناس » .

5 وإنْ أنـتَ لاقَيـتَ فـي نَـجْـدَةٍ فـلا تـتكـاءدْكَ أنْ تُـقْـدِمـا [1]

6 فَـإنَّ الـمَـنـيَّـةَ مَـنْ يَخْشَـهـا فـسَوفَ تُـصادِفُـهُ أيـنَمـا [2]

7 وإنْ تَـتَـخـطَّـاكَ أسْـبـابُـهـا فـإنَّ قُـصَـارَكَ أنْ تَـهْـرَمـا [3]

8 وأحـبِـبْ حَـبيبـكَ حُـبّـاً رُويـداً فـقَـدْ لا يَـعُـولُـكَ أنْ تَصْرِمـا [4]

9 فَـتَظْـلِـمَ بـالـودِّ مَـنْ وصلُـهُ رَقـيـقٌ فـتَسْـفَـه أو تَـنْـدَمـا [5]

10 وأبغِـضْ بَغِيضَـكَ بُـغْضاً رُويـداً إذا أنـتَ حَـاولـتَ أن تـحْـكُـمـا [6]

---

1 في الديوان : « فلا يتهيبك أن » .

وفي حاشية الأصل : « فلا تتهيبها » . وهو شرح لقوله : تتكاءدك .

وفي مختارات ابن الشجري ص66 : « النجدة : الشدة والأمر الشاق ؛ أراد فلا تتهيبها فقلب » .

2 في مختارات ابن الشجري ص67 : « يريد : أينما ذهب . فاقتصر على معرفة ذلك ، وترك اللفظ به » .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 387/1 : « التخطي : التجاوز ، وأسباب المنية : ما يؤدي إليها من مرض وغيره . وقصاراك : غايتك . والهرم : انحطاط القوى من طول العمر . يقول : إن تتجاوزك أسباب المنية ، فإن غايتك الهرم ، وتبديل وجودك بالعدم » .

4 في الديوان : « فليس يعولك » .

وفي الأصل تحت قوله : يعولك : « يشقّ عليك » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 388/1 : « ... قوله : أحبب حبيبك ... إلى آخر البيتين ، مأخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ... وكان النمر سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فعقده » .

5 في الأصل المخطوط : « مَنْ فصله ... دقيق » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الود : الحب . والسفه : الطيش والجهل ؛ وأراد : تضع ودك في غير موضعه .

6 في حاشية الأصل : « أن تحكم أمرك » .

وفي مختارات ابن الشجري ص67 : « أن تحكما : أي تكون حكيماً » .

11 ولَـوْ أنَّ مِـنْ حَـتـفــهِ نـاجيـاً لـكَـانَ هو الصَّـدَعَ الأعـصَمَـا [1]

12 بـإِسْـبيـلَ ألـقَـتْ بــهِ أمُّــهُ على رأسِ ذي حُبُـكٍ أبْـهَـمَـا [2]

13 إذا شَـاءَ طَـالَـعَ مَـسجُـورَةً تَـرَى حَولَها النَّبْـعَ والسَّـاسَـما [3]

14 يَـكُـونُ لأعـدائِـهِ مَجْـهَـلاً مَضِـلاً وكَـانَـتْ لَـهُ مَعْـلَمـا [4]

---

1 في الديوان : « فلو .... لألفيته الصدع » .

وفي حاشية الأصل : « الوعل الأعصم في يديه بياض » .

وفي الخزانة 111/11 : « ألفيته : وجدته . والصدع .... هو الوعل بين الجسيم والضئيل ، وهو الوسط من كل شيء .... والعصمة : بياض في يده » .

2 في الديوان : «حبك أيهما » .

وفي الأصل تحت قوله : أبهما : « مضلة » .

وفي حاشية الأصل : « الحبك : الطريق » .

وفي الخزانة 111/11 : « الأيهم : أعمى الطريق ، لا يهتدى طريقه ، ولا يعرفه أحد . والحبك : الطرائق : يريد : أن أمه ولدته في جبل ذي طرائق لا يهتدى إليها من أرض إسبيل . وذي حبك : صفة لموصوف محذوف ، وهو جبل » .

إسبيل : حصن بأقصى اليمن ، وقيل : هو وراء البحر ، وقيل : جبل في مخلاف ذمار .

3 في الأصل بين الشطرين : « عين مملوءة » . وهو شرح لقوله : مسجورة .

وفي الأصل تحت قوله : النبع : « شجر » .

وفيه تحت قوله : الساسما : « شجر » .

وفي الخزانة 111/11 : « طالعت الشيء ، أي : اطلعت عليه . والاطلاع على الشيء : الإشراف عليه ... ومسجورة .. أي مملوءة ، يريد أنها صفة العين » .

النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والساسم : الشيز ، وقيل : الآبنوس .

4 في حاشية الأصل : « يعني الصدع : أي الصدع عالم بها » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 390/1 : « وقوله : تكون لأعدائه ، أي تكون تلك العين المسجورة لأعداء الصدع مجهلاً ،بفتح الجيم وهو أرض يجهل سالكها الطريق ويضيع فيها. وأعداؤه : الصيادون . ومَضِل ... أرض يضلّ فيها سالكها ، لعدم معرفته بطرقها . -

15 سَــقَـتـهـا رَواعِـدُ مِـنْ صَيِّـفٍ — وإنْ مِـنْ خَريـفٍ فلَـنْ يَـعْـدَمـا [1]

16 أتــاحَ لَــهُ الـدَّهــرُ ذَا وَفْضَــةٍ — يُقـلِّـبُ فــي كَـفِّــهِ أسْــهُمَــا [2]

17 فَـراقبـــهُ وهــو فــي قُـتْــرَةٍ — ومـا كَـانَ يَرهَـبُ أنْ يُكْـلَمـا [3]

56 / 18 فأرْسَــلَ سَـهمـاً لَـهُ أهـزَعـاً — فـشكَّ نَـواهِـقَــهُ والـفَـمَــا [4]

19 فَــريـغَ الـغِــرارُ عـلـى قُــدرةٍ — ومــا كَــانَ يرهـبُ أنْ يُكْـلَمـا [5]

20 فـظَـلَّ يَـشِـبُّ كَـأنَّ الــولُــو — عَ كَــانَ بِـصحَّـتِــهِ مُـغْـرَمـا [6]

= ومعلم : أرض يهتدي فيها سالكها بعلاماتها » .

1 في شرح أبيات المغني للبغدادي : 390/1 : « وقولـه : سـقتها الرواعـد : «هـا » : ضمـير مسحورة... والرواعـد : جمع راعـدة ، وهـي السحابة الماطرة ، وفيهـا صوت الرعـد غالبـاً . والصيف: المطر الذي يجيء في الصيف . والخريف : الفصل المشهور إلا أنه أراد مطره ، كما أطلق الربيع وأريد به مطره » .

2 في الأصل بين الشطرين : « الوفضة : الكنانة » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « أتاح له الدهر ... أتاح : قـدّر . والوفضـة : الكنانـة التي تكون فيها السهام » .

3 القترة : بيت الصائد .

4 في الأصل وفوق قوله : أهزعا : « الأهزع : اسم للنبل » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : «الأهزع : آخر سهم يبقى في الكنانة ، يقال ما في كنانته أهزع ، أي : سهم واحد .... والنواهق : جمع ناهق ، والناهقان : عظمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع » .

5 في الديوان : « على قدره » . وهو تصحيف .

هذا البيت ساقط من طبعة شرح أبيات المغني للبغدادي وخزانة الأدب .

راغ : مال . والغرار : حدّ الرمح والسيف والسهم . والقدرة : القوة .

6 في حاشية الأصل : « يشب : يرفع يديه » .

وفي شرح أبيات المغني 391/1 : « يشـب : يرفـع يديـه حين أصابه السـهم . والولـوع – بفتـح الواو– : القدر والحين » .

21 أَتـى حـصـنَـهُ مـا أَتَـى تُـبَّـعـاً ... وأبـرهَـةَ الـمَـلـكُ الأعـظـمَـا [1]

22 لُـقـيـمُ بـنُ لُـقـمـانَ مِـنْ أخـتِـهِ ... فكَـانَ ابـنَ أخـتٍ لَـهُ وابـنَـمـا [2]

23 لَـيـالـيَ حُـمِّـقَ فـاسـتُـحْـصِـنَـتْ ... إلـيْـهِ فَـغُـرَّ بـهـا مُـظْـلِـمـا [3]

24 فـأحـبَـلَـهـا رَجـلٌ نـابِـهٌ ... فَجَـاءَتْ بِـهِ رَجُـلاً مُـحْـكَـمـا [4]

* * *

1 في حاشية الأصل : « يعني حصن هذا الصدع » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « وقوله : فأدركه ما أتى تبعاً ، أي : أدرك الصدع ما أتى تبعاً ، وهو الموت . وتبع : ملك اليمن ، وأبرهة الأشرم : ملك الحبشة » .

2 في حاشية الأصل : « لقيم بن لقمان : رجل من الأمم السالفة ، يقال : إن أخت لقمان كانت عند رجل ، وكانت تلد ولداً ضعافاً ، فاحتالت لأخيها بالسكر حتى وقع عليها ، فولدت لقيماً » .
انظر خبر القصة بالتفصيل في الخزانة 113/11 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 .

3 في الديوان : « فغرّ بها ...» .
وفي الأصل المخطوط : « فعزّ » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .
وفي حاشية الأصل : « أي سكر حتى ذهب عقله » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : استحصنت بالبناء للفاعل ... أي : أتته وكأنها حصان كما تأتي المرأة زوجها . وقوله : فغرّ بها ، غر من الغرة ، وهي الغفلة . وقوله : مظلماً - بكسر اللام - ، أي : في ظلمة » .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : فأحبلها رجلٌ نابه ، من النباهة وهو ارتفاع الذكر ، وهو لقمان ، فجاءت ، أي : أخته به ، أي : بلقيم محكما ، أي : حكيماً » .

[35]

وقال تميم بن أبيّ بن مقبلٍ بن عوف بن حنيف بن العجلان وهو عبد الله بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر [1] : (الطويل)

1 سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهِبٍ ... إلى مَا رَأى هَضْبُ القَلِيبِ المُضَيَّحُ [2]

2 أَقَامَ وخَلَّتْهُ كُبَيْشَةُ بَعْدَمَا ... أطَالَ بِهِ مِنهَا مَرَاحٌ وَمَسْرَحُ [3]

---

1 هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حُنيف بن قُتيبة بن العجلان بن عبد الله بن ربيعة بن كعب ابن عامر بن صعصعة ، من عوران قيس ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعاش مائة وعشرين ، عاش حتى زمن معاوية بن أبي سفيان ، وكان يهاجي النجاشي ، فهجاه النجاشي ، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب ، فحبس النجاشي وضربه ، وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين مع خداش بن زهير والأسود بن يعفر وأبو يزيد المخبل بن ربيعة .
«طبقات فحول الشعراء ص143 ،والشعر والشعراء ص366 ،والسمط ص68 ،وشرح أبيات المغني 97/5 » .
والقصيدة في ديوانه ص22–39 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في حاشية الأصل : « ماء لبني كلاب » . وهوشرح لقوله : المضيح .
وفيها : « ما رأى : يريد ما قابل » .
حبر وواهب : جبلان في ديار بني سُليم . وقوله : « إلى ما رأى » : أي قابل وناظر ، وإذا قابل الجبلُ الجبلَ فهو يراه ، إذ قام منه مقام الناظر الذي ينظر إليه ؛ والعرب تقول : هذه الجبال تتناظر، إذا كان بعضها قبالة بعض . وهضب القليب : موضع لبني قنفذ من بني سُليم ، وهناك قتلت بنو قنفذ المُقصَّص العامري . والقليب في الأصل : البئر . والمضيح : ماء لبني البكّاء .

3 أطال به : أي جعله يقيم طويلاً . والمراح : من راح يروح ، وهو الرجوع في العشي في الأصل . والمسرح : من سرح يسرح ، وهو الخروج والانتشار في الصباح في الأصل . ويريد بالمراح والمسرح ذهابها ومجيئها في شغلها في هذا الموضع .

3 وحَلَّتْ سُواجاً حَلَّةً فكأنَّمَا ... بِحَزْمِ سُواجٍ وَشْمُ كَفٍّ مُقَرَّحُ [1]

4 تَقولُ تربَّحْ يَغْمُرِ المَالُ أهلَهُ ... كُبَيشَةُ والتَّقْوَى إلى اللَّهِ أربَحُ [2]

5 ألَمْ تَعلمِي أنْ لا يذُمَّ فُجَاءَتي ... دَخيلٌ إذا اغبَرَّ العَضَاهُ المُجَلَّحُ [3]

6 وهبَّتْ شَمَالاً تَهْتِكُ السِّتْرَ قَرَّةً ... تَكَادُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بالمَاءِ تَنْضَحُ [4]

7 يَظلُّ الحِصَانُ الوَرْدُ مِنهَا مُجَلَّلاً ... لَدَى السِّتْرِ يَغْشَاهُ المِصَكُّ الصَّمَحْمَحُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « شبه آثار الديار بالوشم في الكف » .

سواج : اسم جبل . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . والوشم : النقش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور ، فيزرقّ أثره أو يخضرّ . والمقرح : الذي يقرح ، أي : يجرح ثم يوضع عليه الكحل . شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها وتغير ألوانها بالوشم .

2 تربح : أي تكسب ، وهو يتربح ويتلقح ، أي : يطلب الأرباح ويتكسب .

3 في الديوان : « دخيلي » .

وفي الأصل بين الشطرين : « الدخيل : الضيف » .

وفي حاشية الأصل : « المأكول » . وهو شرح لقوله : المجلح .

أن لا يذم : أنه لا يذم ، فحذف الضمير على حد قوله عز وجل : « أفلا يَرَون أنْ لا يَرجِعُ إليهِمْ قَولاً » ، وتقديره أنه لا يرجع . فجاءتي : يريد وقت فجاءتي ، يعني إتيان الضيف فجاءة و لم يستعد له . ودخيلي : أي ضيفي . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغَرْف والطّلح والسِّدر والسَّلم ... واغبرار العضاه إنما يكون من الجدب . والمجلح : الذي أكلته الإبل حتى ذهبت بغصونه ، فبقي كالرأس الأجلح ، أو الذي ذهب الشتاء بغصونه وورقه .

4 هبت شمالاً : أي هبت الريح شمالاً . تهتك الستر : أي تجذب ستر البيت فتقطعه من موضعه لشدة هبوبها . وقرة : أي باردة .

5 في الديوان : « الورد فيها » .

وفي حاشية الأصل : « المصك: الفحل من الإبل ، وكذلك الصمحمح . يعني الفرس من البرد» .

الورد : أي الأحمر الذي يضرب إلى صفرة حسنة . مجللاً : أي مغطى بالجلّ لصيانته من البرد . –

8 وأنْ لا ألُومُ النَفْسَ فيمَا أصابنِي وأنْ لا أَكَادُ بالذي قُلتُ أَفرَحُ [1]

9 ومَا الدَّهرُ إلاَّ تارتَانِ فَمنهُمَا أموتُ وأخرَى تبتغِي العَيشَ أَكْدَحُ [2]

10 وكِلْتَاهُمَا قدْ خُطَّ لي في صحيفَتِي فَلَلْعَيشُ أشهَى لي ولَلْموتُ أرْوحُ [3]

11 إذا مِتُّ فَانْعَيْنِي بمَا أنَا أهلُهُ وذُمِّي الحَيَاةَ كُلُّ عيْشٍ مُتَرَّحُ [4]

12 وقُولِي فَتًى تَشْقَى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا عَلى رَغْمِهَا أيسَارُ صِدْقٍ وأقْدُحُ [5]

- لدى الستر : أي لدى ستر البيت . ويغشاه : أي يغشى الحصان البيت من شدة البرد . وأصل الكلام على هذا القول : يظل الحصان الورد المصك الصمحمح فيها مجللاً ... ويقال: المصك البعير يغشى البيت من شدة البرد . والمصك والصمحمح : الفحل القوي الشديد من الإبل .

1 في الديوان : « بالذي نلت » .
أن لا ألوم : أي أنه لا ألوم ، فحذف الضمير ، كما في قوله : « أن لا أذم » في البيت 5 وكذلك أن لا أكاد في البيت نفسه.

2 في الديوان : « أبتغي العيش » .
فمنهما : يريد فمنهما تارة أموت فيها . والكدح : الاكتساب ، يقال : فلان يكدح على أهله . يقول : لا راحة في الدنيا ، لأن وقتها قسمان ، إما موت وهو مكروه عند النفس ، وإما حياة وكلها سعي في المعيشة .

3 فللعيش : اللام الأولى هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد ، وكذلك هي في قوله : « وللموت » . وأروح : من الراحة ضد التعب .

4 فانعيني : من نعى الميت ، إذا أذاع موته وندبه وعدد محاسنه . والمترح : من التَّرَح ، وهو الحزن والتنغيص ، نقيض الفرح .

5 الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . ردها : أي ردها من المرعى بعدما سَرَحَتْ ، لِيُضرَب عليها بالقداح في الميسر . والأيسار : جمع اليسَر ، بفتحتين ، وهم المجتمعون على الميسر . وأقدح : جمع القِدْح ، قدح الميسر . والعرب يمدحون برد الإبل من مراعيها ليضرب عليها بالقداح في الميسر وتنحر ، وبأن ذلك قد أسرع فيها وأفناها .

57 / 13 تَخَيَّلَ فيهَا ذو وُشومٍ كَأنَّها يُطَلَّى بِحُصٍّ أو يُغَلَّى فَيصْبَحُ [1]

14 جَلاَ صَنِفاتِ الرَّبطِ عَنْهُ قُرابُهُ وأخلصهُ ممَّا يُصَانُ ويُمْسَحُ [2]

15 صَرِيعٌ دَرِيرٌ مَسُّهُ مَسُّ بَيْضَةٍ إذا سَنَحَتْ أيدي المفِيضينَ يَبْرَحُ [3]

---

1 في الديوان :

تخيل فيها ذو وسوم كأنما يطلى بحص أو يصلى فيضبح

تخيل فيها : أي اختال في القداح قِدْح ذو وسوم . ووسوم القدح : توشية فيه من أصله ، جمع وَسْم ؛ وقيل : وسومه علاماته . والقداح السبعة عليها أعلام ، كل قِدْح عليه علم يعرف به . فعلى الفذ فَرْض واحد ، وله نصيب واحد . وعلى التوأم فرضان ، وله نصيبان . وعلى الرقيب ثلاثة فروض ، وله ثلاثة حظوظ . وعلى الحِلس أربعة فروض ، وله أربعة حظوظ . وعلى النافس خمسة فروض ، وله خمسة حظوظ . وعلى المُسبِل ستة فروض ، وله ستة حظوظ . وعلى المُعلّى سبعة فروض ، وله سبعة حظوظ . فأما الثلاثة التي لا حظوظ لها ، وإنما تدخل في القداح لتكثر بها ، وهي المَنِيح والسَّفيح والوَغد ، فإنها أغفال لا وسوم عليها . والأعلام ربما كانت غير فروض. وكل هذه التي لها الحظوظ إن فازت فلصاحبها حظ القِدْح ، وإن خابت فعليه مثله . والحص: الورس . ويصلى : أي يقدم إلى النار . ويضبح : أي يشوى بعض الشيّ من غير إنضاج. يريد أنه من صفرته كأنه طلي بالورس ، أو قدم إلى النار فضبح حتى اصفر . والعرب يصفون القدح بالاصفرار ، لأنه من نَبْع وما شاكله ، ولأنه أيضاً قد يقدُم فيصفر كما تصفر القوس إذا عتقت .

2 في الديوان :

حلتْ صنفاتُ الرّيطِ عنهُ قوابهُ وأخلصنهُ ممَّا يصانُ ويمسحُ

الصنفات : جمع صَنِفة ، وهي حاشية الثوب . والريط : جمع رَيْطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والقواب: آثار تصيب القداح من الحصى إذا ضربت عليه ، ومن النار ، لأنهم لا يضربون بالقداح إلا عند نار ، لشدة البرد ، فتتقوّب . يريد أن هذا القدح قد انجلت عنه الآثار ، وبدا خالصاً ، من كثرة ما مسح بالثياب ، لكرامته على صاحبه .

3 صريع : يعني أن عود هذا القِدْح أخذ ساقطاً عن شجرته يابساً و لم يقطع ، وذلك أجود له وأسرع لِبَريه ، لأنه إذا أخذ رطباً احتاجوا إلى أن يمظّعوه ، والتمظيع أن يشرب ماء اللحاء ، وذلك أن يترك على العود قشره حتى يجف عليه . والدرير : المكتنز . مسّه مسّ بيضة : يعني أنه مستو أملس كالبيضة . سنحت : أي أتت عن شمال . ويبرح : أي يأتي عن يمين . يقول : إذا –

16 بـهِ قَرَعٌ أَبْدَى الـحَصَى عَـنْ مُتونِـهِ سَـفَـاسِـقَ أعراهَـا اللِّحَاءُ الـمُشَبَّـحُ [1]

17 غَـدَا وَهْـوَ مـجْـدُولٌ فَـرَاحَ كَـأَنَّـهُ مِنَ الصَّكِّ وَالتَّقليبِ فِي الكفِّ أَفْطَحُ [2]

18 خـرُوجٌ مِـنْ الـغُمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً بَـدَا والعُيـونُ الـمُستَكِفَّةُ تَـلْـمَحُ [3]

- ضرب المفيضون بالقداح ، وأخذت هي شمالاً خالف هذا القِدْح وأخذ يميناً حتـى يخرج ويفـوز . والإفاضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قدّام ليخرج منها قِدْح ، فإذا دُفِعَ بها بَدَر من مخـرج الرِّبابة الضيق قدح واحد .

1 به قرع : أي ذهب عنه قشره . وصار أملس . والسفاسق : طرائق علـى العـود . وأبـدى الحصـى عن متونه سفاسق : يريد أن صاحب القدح حين أخـذ عـن العـود لحـاءه دلكـه بـالرمل والحصـى وليّنه، فبدت فيه السفاسـق . والمشـبح : المقشـور المنحـوت . وأعراهـا اللحـاء المشبح : يريـد أن اللحاء، وهو القشر ، لما أخذ عن العود عريت تلك الطرائق فبدت .

2 مجدول : أي مدمج بعضه في بعـض . والصـك : الضـرب بـالقداح . والأفطـح : العريـض . يقول : غَدَوا بهذا القدح مجدولاً مدمجاً ، ثم راحوا به وهو أفطح لكـثرة استعماله لفـوزه في كل جولة .

3 الغمى : الشدة والضيق ، ويريد اجتماع القداح وانضمام بعضها إلى بعض في الرِّبابة هـا هنـا . إذا صك صكة : أي إذا ضرب ودفع دفعة من الرِّبابة . يقول : إذا صكت القداح وضـرب بهـا ظهر هذا القدح من بينها وخرج قبلها . والعيون المستكفة : عيـون الذيـن حولـه ينظـرون إليـه وإلى غيره من القداح ، من استكففتُ الشيء إذا وضعتَ يدك على حـاجبك تنظـر هـل تـراه ، كالذي يستظل من الشمس ، أو هو من قولهم : استكفّ القوم حول الشيء ، أي : أحاطو بـه ينظرون إليه .

وقال ابن قتيبة في الميسر والقداح تعليقاً على هذا البيت : « يشير إلى قدح كان لبني عامر ابن صعصعة لا يجعل في القداح إلا خـرج فـائزاً أبـداً » . وقـال أبـو هـلال العسـكري في جمهرة الأمثال 119/2 : « لما هزم الحجاج ابن الأشعث كتب إليه عبد الملـك : أمـا بعـد فما لك عندي مثل إلا قدح ابن مقبل . وكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أن ابن مقبل من أهلك ، وقد كتب إلي أمير المؤمنين بكذا . فعرِّفني قدحه . فكتب إليه قتيبة : أنه فاز تسعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة . فقال ابن مقبـل فيـه : خـروج مـن الغمـى .... الأبيات» .

19 مُفَدًّى مُـودًّى بـالـيـدَيـنِ مُـلَعَّـنٌ   خلِيـعُ لِحَـامٍ فـائـزٌ مُـتَـمَـنِـحُ [1]

20 إذا امـتَـنَـحَـتْـهُ مِـنْ مَـعَـدٍّ عِـصَـابَـةٌ   غَـدَا ربُّهُ قَبلَ الـمَـفِـيضـيـنَ يَقْـدَحُ [2]

21 أرِقْـتُ لِـبـرقٍ آخِـرِ الـلَّـيـلِ دُونَـهُ   رِضَـامٌ وَهـضْـبٌ دونَ رَمَّانَ أفـيَـحُ [3]

22 لِـجَـوْنٍ شَـآمٍ كُـلَّـمَـا قُلْتُ قَدْ مَضَى   سَنَا فالقَوارِي الـخُضْرُ في الماءِ جُنَّحُ [4]

---

1 في الديوان : « خليع لحام » .

مفدى : أي عند صاحبه ، لأنه يحب خروجه ، ويخشى خيبته ، فهو يزجره عند الإفاضة ، ويفدّيه إذا خرج وفاز ، ويلعنه إذا خاب ، ويقوم ويقعد من الحذر . واللحام : جمع اللحم . وخليع لحام: يعني أنه يختلع القسم من اللحم من هذا فيجعله لهذا من الضاربين بالقداح . والمتمنح : المستعار ، يستعيرونه لمعرفتهم بفوزه وسرعة خروجه .

2 امتنحته : أي استعارته . ربه : أي صاحبه . يقدح : أي يقدح النار . يقول : إذا استعار هذا القدح أحد من صاحبه فأدخله في جملة قداح الأيسار فهو لثقته بفوزه وأمنه من خيبته يقدح ناره، ويهيئ قدوره ، قبل الإفاضة به .

وقد أورد ابن رشيق القيرواني هذا البيت في العمدة 288/2 في « باب السرقات وما شاكلها » في النوع الذي سماه الاختلاس . وقال : « ومن هذا النوع قول امرئ القيس :

إذا ما ركبنا قالَ وِلْدانُ قومنا :   تعالَوْا إلى أنْ يأتِنا الصَّيدُ نحطبِ

نقله ابن مقبل إلى القدح ، فقال : إذا امتحنته ... » . « وانظر اللآلي 67 » .

3 الرضام : جمع رَضْمة ، وهي الصخرة العظيمة في الجبل . والهَضْب : الجبل المنبسط . ورمان : جبال لطيئ محفوفة بالرمل . وأفيح : صفة هَضْب ، ومعناه : الواسع .

4 في الديوان : « والقواري الخضر » .

وفي حاشية الأصل : « القواري : طير خضر ، واحدها قارية » .

لجون : أي لسحاب جون ، وهو بمعنى الأسود ها هنا ؛ والبرق يومض في السحاب ، وهو بدل من قوله « لبرق » في البيت السابق . وسنا البرق يسنو : أي : أضاء . والقواري : جمع القارية ، وهو طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل ، يحبه الأعراب ويتيمنون به ، ويشبهون الرجل السخي به . وجنّح : جمع جانح ، من جنح الطائر ، إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع .

23 فَأضحَى لـهُ جلِـبٌ بأكـنَافِ شُـرْمـةٍ أجَـشُّ سِمَـاكـيٌّ مِنَ الوبـلِ أفْـضَحُ [1]

24 وألـقَـى بـِشَـرجٍ والـصَّـريفِ بَـعَـاعَـهُ ثِـقَـالٌ رَوايـاهُ مِـنَ الـمُـزْنِ دُلَّـحُ [2]

25 تَـرَى كُـلَّ وادٍ جَالَ فـيـهِ كَـأنَّـمَـا أنـاخَ عَـلـيــهِ راكـبٌ مُـتَـمَـلِّـحُ [3]

26 وَقـاظتْ كِـشافاً مِنْ ضَرِيَّـةَ مُشْـرِفٍ لَـهَا مِنْ حَبَـوبَـاةٍ خسيـفٌ وأبطَـحُ [4]

---

1 في الأصل وتحت قوله : شرمة : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « الجلب من السحاب ما اعترض في الأفق » .

الجلب : السحاب الكثير المعترض في الأفق تراه كأنـه جبـل . وشـرمة : اسـم جبـل . والأجـش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والسـماكي : الـذي نشأ في نـوء السـماك ، وهو نجم من منازل القمر . والوبل : المطر . والأفضح : الأبيض .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأظـهـر فـي غُــلاَّنِ رَقْــدٍ وَسَـيـلـهُ عَلاجيـمُ لا ضَحْـلٌ ولا مُتَضَحْضِـحُ

وأظهر : من الظُّهر ، أي : صار في وقت الظهر في غلان رقـد . ورقـد : اسـم جبـل . والغـلان : جمع الغالّ ، وهو ضرب من النبات ، وبمعنـى الأرض المطمئنـة ذات الشـجر أيضـاً . والعلاجيـم : جمع العُلْجوم ، وهو الماء الغَمْر الكثير . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض ، قريـب القعـر . والمتضحضح : الماء القليل على وجه الأرض ، ليس له عمق .

2 في الأصل وتحت قوله : بعاعه : « ثقله » .

شرج والصريف : ماءان لبني أسد . والبعاع : ثقل السحاب من الماء ، يقـال : ألقـت السـحابة بعاعهـا ، أي : ماءها وثقل مطرها . والروايا : جمـع الراويـة ، وهـي بمعنـى المـزادة فيهـا المـاء هـا هنـا . شـبه قطع السحاب المثقلة بالماء بالروايا . والمزن : بمعنى المطر ها هنا . ودلح : جمع دالح ، وسحابة دالحة : أي مثقلة كثيرة الماء .

3 المتملح : الذي يحمل الملح ويتجر به .

وقد أورد ابن أبي عون هذا البيت في كتاب التشبيهات 165 ، في « باب من التشبيهات الجيـاد » كلها في وصف المزن والروض . شبّه مواقع المطر ومسايل المياه ببقايا الملـح في مكـان نـزول تـاجر الملح .

4 في حاشية الأصل : « قاظت السحاب ، إذا أمطرت في الصيف مرة بعد مرة » .

27 ألا ليتَ أنّا لمْ نَزلَ مثلَ عهْدنَا بِعَارِمَةِ الخرْجَاءِ والعَهْدُ يَنزَحُ [1]

28 بِحَيٍّ إذا قيلَ اظْعنُوا قدْ أُتِيتُمُ أقَامُوا على أثقَالِهِمْ وتَلَحْلَحُوا [2]

29 مَسَالِحُهُمْ مِنْ كلِّ أجرَدَ سَابِحٍ جَمُومٍ إذا ابتَلَّ الحِزامُ المُوَشَّحُ [3]

30 قُوَيْرِحُ أعْوامٍ رَفيعٌ قَذَالُهُ يَظَلُّ يَبُزُّ الكَهْلَ والكَهْلُ يَطْمَحُ [4]

- قاظت السحابة : إذا أمطرت في الصيف ، من قاظ بالمكان ، إذا أقام به في الصيف . وكشافاً : أي مرة بعد مرة ، من كِشاف الناقة ، وهو حملها سنتين متواليتين أو سنين متوالية من غير أن تَجمّ. وضرية مشرف : اسم موضع . وحبوباة : اسم ماء . والخسيف : البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . يصف السحابة بكثرة الماء ، حتى إنها تملأ الآبار وتُسِيل الأودية بالماء .

1 عارمة : موضع في ديار بني عامر . والخرجاء : منزل بين مكة والبصرة ، وهو من ديار بني عامر أيضاً . وأضاف عارمة إلى الخرجاء إضافة القرب والاتصال . والعهد : الوصل والالتقاء ، ويكون بمعنى زمن الوصل أيضاً . وينزح : أي يمضي ويبعد .

2 بحي : متعلق بقوله « عهدنا » في البيت السابق ، أو بقوله « ينزح » فيه أيضاً . اظعنوا : أي ارحلوا وانطلقوا . وتلحلح القوم : ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا . يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه إذا قيل لهم : أتيتم ، ثقة منهم بأنفسهم .

وقال ابن قتيبة في الشعراء عن هذا البيت : « ومما سبق إليه طفيل « أي طفيل بن كعب الغنوي » قوله :

بحيٍّ إذا قيلَ : اظعنوا قد أتيتمُ أقامُوا فلم تُرْدَدْ عليهمْ حَمائلُ

ثم قال ابن مقبل : « بحي إذا قيل .... البيت » .

3 المسالح : جمع المَسلَحة ، وهي الثغر والمَرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . يقول : مسالح هؤلاء القوم ظهور خيولهم . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والجموم : الفرس إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار . ابتل : أي من العرق . والموشح : المُوشّى . يقول : إذا عدا هذا الفرس شوطاً وابتل حزامه من العرق أتاه إحضار آخر ، لأنه فرس جموم .

4 قويرح : مصغر قارح ، وهو الفرس الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنوات ، فإذا ـ

31 ثَنَاهُ فَلمَّا راجَعَ العَدْوَ لَمْ يَزلْ يُنَازِعُ في فأسِ اللّجَامِ ويَمْرَحُ [1]

32 يُنازِعُ شَقِّيّاً كَأنَّ عِنانَهُ يَفوتُ بِهِ الإقدَاعَ جِذعٌ مُنَقَّحُ [2]

33 ويُرعِدُ إرْعَادَ الهَجينِ أضاعَهُ غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ المتنَصَّحُ [3]

34 وَجَرداءَ مِلْواحٍ يَجولُ بَريمُها تُوَقَّرُ بعدَ الرَّبوِ فَرْطاً وتُمْسَحُ [4]

35 كَسيدِ الغَضا في الطَّلِّ بادَرَ جِروَهُ أهاليبَ شَدٌّ كلُّها مُتَسَرِّحُ [5]

- استتم الخامسة ودخل في السادسة فهو قارح . والقذال : معقد عذار اللجام من رأس الفرس ، خلف الناصية . ورفيع قذاله : أي عال القذال ، وهو كناية عن رفع الرأس حين العدو . يبز الكهل : أي يغلب الكهل من الرجال على أمره .

1 ثناه : أي ثنى الكهل الفرس . فأس اللجام : الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللجام .

2 في الأصل والمخطوط : « الإقذاع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الشقي : اللجام ، منسوب إلى شقّ ، بفتح الشين وكسرها ، وهي قرية من قرى فدك تعمل فيها اللجم . والإقداع : أن تكبح الفرس ليكف بعض جريه . والجذع المنقح : المشذب المقشور .

3 الهجين : أي الجمل الهجين ، وربما أراد الرجل الهجين . وأضاعه : أي أقلقه . والشمال : أي ريح الشمال ، وتكون باردة . والشمرج : الجلّ أو الثوب الخلَق أو الرقيق النسج . والمتنصح : المخيط في كل ناحية ، أو الذي فيه موضع إصلاح لم يصلح . يقول : يرعد هذا الفرس كالجمل أو الرجل الهجين عليه ثوب رقيق في غداة البرد . وإرعاد الفرس يكون لحدة نفسه وذكائه ، وذلك محمود تمدح به الخيل .

4 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والملواح : الفرس الضامر . والبريم : الحبل يبرم من طاقين فيفتل حبلاً واحداً . توقر : أي تحمّل وتكلّف . والربو : انقطاع النفس وانتفاخ الجوف من العَدْو أو الفزع ، يقال : ربا الفرس . وفرطاً : أي زيادة .

5 السيد : الذئب . والغضا : شجر ، ويريد أجمة الغضا ها هنا . والطل : المطر . والأهاليب : جمع أهلوب ، وهو الفن والأسلوب ، ويقال : أهلب في عدوه . ومتسرح : أي سهل سريع . شبه فرسه بالذئب الذي يعدو نحو جروه في المطر ، فيأتي بأفانين من العدو .

36 وَفِتيانُ صِدقٍ قدْ رَفعتُ عَقيرَتي ... لَهُمْ مَوهِناً والزِّقُّ مَلأَنَ مُجْنَحُ [1]

37 وَضَمَّنتُ أرسانَ الجِيادِ مُعَبَّداً ... إذا مَا ضَرَبنا رأسَهُ لا يُرَنِّحُ [2]

38 فَباتَ يُقاسِي بَعدما شُجَّ رأسُهُ ... فُحُولاً جَمعناها تَشِبُّ وتَضْرَحُ [3]

39 وباتَ يُغَنّي في الخَليجِ كأنَّهُ ... كُميتٌ مُدمًّى نَاصِعُ اللَّونِ أقْرَحُ [4]

40 وقَد أبْعثُ الوجناءَ يَزجلُ خُفُّهَا ... وَظيفٌ كَظُنْبُوبِ النَّعامَةِ أرْوَحُ [5]

---

1 في الديوان : « الزق ريّان مجبح » .

العقيرة : منتهى الصوت ، ورفعت عقيرتي لهم : أي ناديتهم . وموهناً : بعد مضي هزيع من الليل. والريّان : الملآن . والمجبح : المرمي على الأرض .

2 المعبد : المذلل ، ويريد به الوتد ها هنا ، لأنه لا يزال مذللاً ، يضرب رأسه ويدق في الأرض . ولا يرنح : أي لا يميل . يقول : ربطنا أرسان جيادنا في الوتد للجلوس إلى الشرب .

3 فبات يقاسي : أي بات هذا الوتد يقاسي حدة هذه الفحول التي شدت به وهي تنزو وترمح . وتضرح : أي ترمح بأرجلها .

4 في حاشية الأصل : « الخليج : الرسن » .

وبات يغنى : أي بات الوتد مربوط به الخيل ، والخيل تصهل حوله ، فهو يغنى بصهيلها ، جعل صهيل الفرس غناء له . والخليج : الحبل . سمي بذلك لأنه يختلج ما ربط به ، ويريد به رسن الفرس ها هنا . والكميت : الأحمر الذي يداخل حمرته سواد ، وهو لون يكون في الخيل والإبل ، وهو نعت للوتد ها هنا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ، وهي بياض يسير دون الغرة . شبه الوتد بالفرس ، وجعله أحمر لأنه مقطوع من شجر الطرفاء ، فلما دق رأسه أبيض ، فلذلك جعله أقرح، أي شبهه بالقرحة التي في رأس الكميت . وقيل : جعله كميتاً أقرح لما علاه من الدم والزبد عند جذبه أرسان الخيل ، فبالدم صار كميتاً ، وبالزبد صار أقرح .

5 في الأصل وتحت قوله : تزجل : « تدفع » .

وفي حاشية الأصل : «عريض » . وهو شرح لقوله : أروح .

أبعث : أي أهيج وأحرك للسير . والوجناء : الناقة تكون غليظة لحم الوجنة ، تامة الخلق صلبة شديدة ، من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة .يزجل خفها : أي يدفع ويرمي به . =

41 يَصُكُّ الـحَصَى عن يَعْمَلِيٍّ كَـأنَّـهُ إذا ما عَـلا حـدَّ الأمَاعِـزِ مِـرْضَـحُ [1]

42 إذا الأبـلَـقُ الـمَـحْـزُوُّ آضَ كَـأنَّـهُ مِـنْ الـحَرِّ فـي حدِّ الظَّهيرةِ مِسْطَحُ [2]

* * *

- والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والظنبوب : العظم اليابس من الساق . والأروح : العريض المنبسط .

1 في حاشية الأصل : « أراد خفها الدائم العمل » .

اليعملي : الدائم العمل المطبوع عليه ، يريد خف الناقة ، وهو كثير العمل . والأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والمرضح : الحجر الذي يرضح به النوى أي يدق .

2 في الديوان : « في جهد » .

في الأصل وتحت قوله : مسطح : « أراد خفها الدائم العمل » .

وفي حاشية الأصل : « أراد الطريق .حزاه السراب ، رفعه » .

الأبلق : الذي في لونه سواد وبياض ، يريد به الطريق ها هنا . والمحزو : المرفوع ، من حزاه السراب إذا رفعه . والمسطح : حصير يسف من خوص شجر الدوم ، وهو أيضاً المكان المستوي يبسط عليه التمر ويجفف ، يريد استواء الطريق وملاسته . يصف ناقته في البيتين بسرعة السير وشدته والقدرة عليه في الأرض الغليظة وفي جهد الظهيرة .

[36]

وقال تميم [1] : (الطويل)

1 دَعَتْنَا بَكَهْفٍ مِنْ كُنابَيْنِ دَعوةً ... على عَجلٍ دَهْمَاءُ والرَّكبُ رائِحُ [2]

2 فَقُلتُ وقَدْ جَاوَرنَ بَطْنَ خُماصَةٍ ... جَرتْ دُونَ دَهمَاءَ الظِّباءُ البوارِحُ [3]

3 أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيادِ كَأَنَّهُ ... فتًى فارسِيٌّ في سَراويلَ رَامِحُ [4]

4 وما ذِكْرُهُ دَهمَاءَ بَعْدَ مَزَارِهَا ... بنجرانَ إلاّ التُّرَّهَاتُ الصَحَاصِحُ [5]

5 عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعدَ إقامَةٍ ... عجاجٌ بِجَنْبَيْ مَنْدَرٍ مُتَنَاوِحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص40–47 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 كهف : موضع ، وكنابين : كناب جبل ، وبإزائه جبل آخر يقال له : عُناب ، فجمعه إليه للقرب والاتصال . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائها ، وهو أشنع ما كانوا يفعلون ، وقد فرق الإسلام بين ابن مقبل وبين دهماء .

3 في الديوان : « جاوزن » .
خماصة : اسم واد . والبوارح : جمع البارح ، وهو ما مرّ من يمينك إلى يسارك من الطير والوحش، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف . يقول : بعدت دهماء وفارقتنا .

4 ذب الرياد : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه يرود ، أي يذهب ويجيء لا يثبت في مكان واحد . والرامح : أي ذو رمح . شبه الثور الوحشي بالفارسي ذي السراويل للسواد الذي في قوائمه ، والعرب تقول للثور الوحشي مسروَل لذلك أيضاً .

5 الترهات : جمع الترهة ، وهي الباطل ، فارسي معرب ، وأصله الطريق الصغير المتشعب من الجادة. والترهات الصحاصح : الأباطيل التي لا أصل لها .

6 في الديوان : « بجنبي منددٍ » .

6 فَصِخْدٌ فَشِسْعَى مِنْ عُميرةَ فَاللِّوَى	يَلُحْنَ كما لاحَ الوُشُومُ القرائِحُ [1]
7 إذا النَّاسُ قالوا كيفَ أنتَ وقدْ بَدا	ضميرُ الذي بي قُلتُ للنّاسِ صَالِحُ [2]
8 ليَرضَى صَديقٌ أو ليَبلُغَ كاشِحاً	وَما كلُّ مَنْ سَلفْتَهُ الوُدَّ نَاصِحُ [3]
9 إذا قيلَ مَنْ دَهماءُ خبَّرتُ أنَّهَا	مِنَ الجنِّ لمْ يَقْدحْ لهَا الزَّندَ قادِحُ [4]
10 وكيفَ ولا نارٌ لِدَهماءَ أُوقدَتْ	قَريباً ولا كلبٌ لِدَهماءَ نَابِحُ [5]
11 وإنّي لَتلْحَانِي على أنْ أُحِبُّها	رِجالٌ تُعزِّيهم قلوبٌ صَحائِحُ [6]

- عفا العجاج الدار : أي درسها ومحا آثارها . ومندد : اسم واد باليمن كثير الرياح شديدها . والمتناوح : المتقابل الذي يهب من جهة مرة ، ثم من الجهة المقابلة مرة أخرى ، ومنه الرياح المتناوحة ، أي المتقابلة التي لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة .

1 صخد وشسعى وعميرة : أودية في اليمن . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرقّ ، وإنما خصّ ملتوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النؤي ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق . والوشوم : جمع الوشم ، وهو النقش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور ، فيزرق أثره ويخضر . والقرائح : جمع قريح، وهو الذي قد قُرح ، أي جرح ثم وضع عليه الكحل ، شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها وتغير ألوانها بالوشوم .

2 الضمير : بمعنى السر الذي يضمره الإنسان في قلبه ها هنا .

3 في الأصل المخطوط : « سلفنه » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . وسلفته : أي أعطيته .

4 معنى البيت ، فيما نرى ، لم يقدح أحد من الناس زنداً ليستوقد ناراً لدهماء ، لأنها من الجن ، وكأن الجن لا يستوقدون نيراناً ، إذ لم يكن بهم حاجة إليها . والزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار ، والعود الأسفل يقال له الزندة .

5 معنى البيت أن منازل قوم دهماء بعيدة ، فهو لا يرى التماع نيرانهم الموقدة ، ولا يسمع نباح كلابهم الساهرة . وفي تلهب النيران ونباح الكلاب أنس للعاشق الحيران .

6 في الديوان : « ليلحاني » .

12 ولو كَانَ حُبِّي أمَّ ذي الودْعِ كُلُّهُ — لأهلِكِ مالاً لمْ تَسَعْهُ المَسارحُ [1]

13 أَبى الهَجرُ منْ دهماءَ والصُّرمُ أنّني — مُجدٌّ بدهماءَ الحَديثَ ومازِحُ [2]

14 ويوماً على نَجرانَ قامتْ فَخِلْتُهَا — كأحْسَنِ مَا ضمَّتْ إليَّ الأباطِحُ [3]

15 بِمَشْيٍ كهزِّ الرُّمْحِ بَادٍ جَمَالُهُ — إذا جدَفَ المشيَ القِصَارُ الدَّحَادِحُ [4]

59 / 16 ولَستُ بِناسٍ قولَهَا إذ لقيتُهَا — أجدِّي نبتْ عَنْكَ الخُطوبُ الجَوارحُ [5]

17 نَبَا مَا نَبَا عَنّي مِنَ الدَّهْرِ مَاجِداً — أُكَارمُ مَنْ آخَيْتُهُ وأُسَامِحُ [6]

18 وإنّي إذا مَلَّتْ رِكابِي مُنَاخَهَا — رَكِبْتُ ولمْ تَعْجَزْ عليَّ المنادِحُ [7]

- ليلحاني : من لحى الرجل يلحاه ، إذا لامه وعذله . وتعزيهم : أي تصبرهم وتقويهم .

1 في الأصل المخطوط : « لأهلك مالٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المال : أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم . والمسارح : جمع المسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية .

2 الصرم : القطيعة . يريد أنه يذكر دهماء على كلا حاليه جادّاً ومازحاً .

3 في الديوان : « وافت » .
نجران : مدينة معروفة بالحجاز من شق اليمن . والأباطح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرّته السيول .

4 في الأصل المخطوط : « حدف المشي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
جدف المشي : إذا سار في سرعة ومقاربة خطو ، ويكون من القصر . والدحادح : جمع دحداح ودحداحة ، وهو القصير السمين .

5 في الأصل المخطوط : « ولست بناسي » بالياء وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
أجدي : معناه أفي الجد والحقيقة . ونبت الخطوب : أي تجافت و لم تؤثر ، من قولهم نبا السيف، إذا لم يقطع ، ونبا السهم عن الهدف ، إذا قصّر . والخطوب الجوارح : هي التي تجرح وتؤذي .

6 في الأصل المخطوط : « الدهر ماجدٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
ماجداً : أي وأنا ماجد . والبيت جواب سؤالها في البيت السابق .

7 الركاب : الإبل التي تحمل القوم ، اسم جماعة لها . والمنادح : المفاوز ، كأنها جمع مندوحة .

19 وإنّي إذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ ... لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ المَالِ جَارِحُ [1]

20 وعاوَدتُ أسدَامَ المِياهِ ولَمْ تَزلْ ... قَلائِصُ تَحتِي في طَرِيقٍ طلائحُ [2]

21 يَظَلُّ يُغَشِّي ظِلَّهَا سَدِرَاتِهَا ... وتُعْقَدُ في أرْسَاغِهِنَّ السَّرابِحُ [3]

22 وتُولِجُ في الظِلِّ الزَّنَاءِ رُؤوسَهَا ... وتَحسَبُهَا هِيماً وهُنَّ صحائِحُ [4]

---

1 في الديوان : « المال جازح » .

وفي حاشية الأصل : « يقال : جرح له من ماله ، إذا أعطاه منه قطعة » .

الرفود : المعين . والرفد : العون . والمختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة . وتالد المال : القديم الموروث عن الآباء . والجازح : من قولهم جزح له من ماله جزحة إذا قطع له منه قطعة . يقول : إذا بخل الرفود الغني بالعطاء فإني لا أبخل بل أعطيه من قديم مالي .

2 أسدام المياه : المياه الآجنة المتغيرة ، يقال : ماء سُدن وسَدُوم . والقلائص : جمع القلوص ، وهي الناقة الفتية ، وتكون من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وطلائح : جمع طليحة، وهي الناقة التي أضمرها الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طَلَحَها .

3 في الديوان : « تظلّ تغشّي .... السرائح » .

في الأصل بين الشطرين : « سدراتها : عيونها » .

وفي حاشية الأصل : « السيور في النعال » .

تغشي : أي تدخل . سدراتها : أي عيونها التي سَدِرت ، أي تحيرت و لم تكد تبصر من شدة الحر، ومنه قولهم : عينه سَدِرة .

يقول هذه القلائص تميل برؤوسها إلى ظلها لتحيّر عيونها من شدة الحر . والسرائح : سيور من جلد تشدّ في الأرساغ .

4 في حاشية الأصل : « تولج رؤوسها فيه من الحرّ » .

تولج : أي القلائص تدخل رؤوسها في الظل من شدة الحر . والزناء : القصير القالص . والهيم : جمع أهيم وهيماء ، وهو البعير الذي أصابه الهُيام ، داء يصيب الإبل شبيه بالحمّى تسخن عليه جلودها ، ويكسبها العطش ، فلا تروى من الماء إذا كانت كذلك . يصف فعل الحر في هذه النوق .

23 كَـأنَّ منَحَّـاهَا إذا الشَّمـسُ أعـرضتْ   وأجسامَها تَـحـتَ الرِّحـالِ النَّوائِـحُ [1]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « وأجسامنا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية الأصل : « الآكام : المتقابلة » والكلام عن الجبال .
منحاها : نرى أنه بمعنى ميلها ، من الانتحاء ، وهو اعتماد الإبل في سيرها على الجانب الأيسر .
وأعرضت الشمس : إذا مالت و لم تستقم في سيرها ؛ وهذا مثل قول امرئ القيس :
إذا ما الثّريا في السَّماء تعرضت   تعرض أثناء الوشاح المفصل
والنوائح : الآكام أو الجبال المتقابلة ، يقال : جبلان يتناوحان ، وشجرتان تتناوحان ، إذا كانتا متقابلتين ، والتناوح : التقابل .

[37]

وقال تميم [1] : (البسيط)

1 أَنَاظِرُ الوَصْلُ أَمْ غَادٍ فَمَصْرُومُ — أَمْ كلُّ دَيْنِكَ مِنْ دَهماءَ مَغرُومُ [2]

2 أَمَا تَذَكَّرُ مِنْ دَهماءَ إذْ طَلَعتْ — نَجْدَيْ بَريعٍ وقدْ شَابَ المَقَاديمُ [3]

3 هلْ عاشقٌ نَالَ منْ دَهماءَ حَاجَتَهُ — في الجاهليَّةِ قبلَ الدِّينِ مَرحومُ [4]

4 بَيضُ الأَنُوقِ برَغْمٍ دُونَ مَسْكَنِهَا — وبالأبارقِ مِنْ طلحامَ مَركومُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص266–280 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « فمضروم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفيه : « وكل ذينك » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
ناظر : أي منتظر يتمهل . وغاد : ذاهب . ومصروم : مقطوع . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته . ومغروم : أي غير مَقضيّ ؛ شبه الوعد بالوصال بالدين ، وجعله مغروماً .

3 في الديوان : « أم ما ..... نجدي مريع » .
نجد مريع : اسم موضع . والمقاديم من الوجه : ما استقبلك منه ، من الناصية والجبهة ، واحدها مُقدَم ومُقدّم . وهو يعني نفسه ، أي : ما حنينك إلى دهماء وقد شاب رأسك وأصبحت شيخاً .

4 قبل الدين : أي قبل دين الإسلام . وكان ابن مقبل قد خلف على امرأة أبيه دهماء في الجاهلية بعد موته ، وكانت العرب تزوّج نساء آبائها ؛ كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده ، فألقى ثوبه على امرأة أبيه ، فورث نكاحها . وقد فرّق الإسلام بين رجال ونساء آبائهم ، وهم كثير ، ومنهم تميم بن أبي بن مقبل « المحبر 325–326 » . فإلى ذلك يشير ابن مقبل بهذا البيت ، وكأنه يعده إثماً يرجو عليه الرحمة والغفران .

5 في الأصل وتحت قوله : برعم : « موضع » .

5 وَطَـفْـلَـةٍ غيـرِ جُـبَّـاءٍ ولا نَـصفٍ ... مِـنْ سِـرِّ أَمثالِـهَـا بَـادٍ وَمكـتـومُ [1]

6 خَـودٌ تَـلَبَّــسُ أَلبَـابُ الـرِّجَـال بهَـا ... مُـعْطًى قَليـلاً على بُخلٍ ومَصـرُومُ [2]

7 عَـانقـتُـهَا فَانْـثَـنتْ طَوعَ العناقِ كما ... مَـالتْ بِشـاربِهَـا صهبـاءَ خُـرطـومُ [3]

8 صِـرْفٌ تَـرَقْرقُ فـي النّاجودِ نـاطِلُهَـا ... بِالفُلفُـلِ الـجَوْنِ والـرُّمَّـانِ مَـخْتـومُ [4]

- وفيه تحت قوله : طلحام : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « الأنوق : الرخمة » .

وفيها : « موضوع بعضه على بعض » . وهو شرح لقوله : مركوم .

الأنوق : الرّخمة ؛ وفي المثل : أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه فلا يكاد يزفر به ، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة . ورعم : اسم جبل في ديار بجيلة ، وفيه روضة . ودون مسكنها : يريد أقرب وأسهل منالاً من مسكنها . والأبارق : جمع أبرق ، وهو أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة . وطلحام : موضع ، وهو اسم لشيء مؤنث ، ولذلك لم يصرفه . ومركوم : أي بعضه فوق بعض متراكم ، يريد بيض الأنوق .

1 في حاشية الأصل : « الطفلة : الرخصة . والجباء : التي تظهر والتي تستتر من الأضداد » .

الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والجباء : المرأة إذا نظرت لا تروع لصغرها . والنصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ذهب . يقول : هي شابة ليست بصغيرة ولا كبيرة .

2 في الديوان : « بخل ومحروم » .

الخود : الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة . تلبس : تتلبس ، أي : تختلط .

3 الصهباء : الخمر التي يضرب لونها إلى البياض ، تصنع من عنب أبيض . والخرطوم : الخمر السريعة الإسكار .

4 في الأصل المخطوط : « مخقوم » . ونراه تصحيفاً .

وفي حاشية الأصل : « مختوم » . وهي الرواية الصحيحة في ديوانه .

ترقرق : تترقرق ، أي تتلألأ . والناجود : راووق الخمر الذي تصفّى وتعتق فيه . والناطل : مكيال الخمر . والجون : بمعنى الأسود ها هنا . والمعنى : آخر ما تجد من طعم هذه الخمر هو طعم الفلفل والرمان ، أي : ختامها طعم الفلفل والرمان .

9 يَمُجُّهَا أَكلفُ الإسْكابِ وافَقَهُ أيدي الهبانِيقِ بالمثناةِ مَعكُومُ [1]

10 كَأنَّهَا مَارِنُ العِرنينِ مُفْتَصلٌ مِنَ الظِّبَاءِ عَليهِ الوَدْعُ مَنْظُومُ [2]

11 مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيحَانِ ذو جُدَدٍ في جَوْزِهِ مِنْ نِجَارِ الأدْمِ تَوسِيمُ [3]

12 ممَّا تبنَّا عذَارَى الحيِّ آنَسَهُ مَسحُ الأكُفِّ وإلبَاسٌ وتَنْويمُ [4]

13 مِنْ بَعدِ ما نَزَّ تُزْجيهِ مُرَشِّحَةٌ أخلا تِياسٌ عَليهَا فالبَراعِيمُ [5]

14 لا سَافِرُ اللَّحمِ مَدخُولٌ ولا هَبَجٌ كَاسي العِظَامِ لَطِيفُ الكَشحِ مَهضُومُ [6]

---

1 في حاشية الأصل : « عود يكون في الزق . الوصفاء : الخيط » .

أكلف الإسكاب : أي زق أكلف الإسكاب . والأكلف : الأحمر الذي يخلط حمرته سواد خفي غير خالص . والإسكاب : قطعة من خشب تدخل في خرق زق الخمر . والهبانيق : الوصفاء ، واحدهم هُبنُق وهُبنوق . والمثناة : حبل من صوف أو شعر . ومعكوم : أي مشدود بالعكام ، وهو الرباط .

2 كأنها : أي المرأة ، عاد إلى وصفها . والمارن : ما لان من الأنف ، وهو بمعنى اللين ها هنا . ومارن العرنين : أي غزال مارن العرنين . والعرنين : الأنف . والمفتصل : المفطوم . والودع : الخرز، يريد أنه مربب محلى بالخرز .

3 الجدد : جمع جدّة ، وهي الخطة في متن الغزال تخالف لونه . وجوزه : وسطه ، يريد ظهره . والنجار : بمعنى اللون ها هنا . والأدم : أي الظباء الأدم ، وهي البيض ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والتوسيم : الوسم ، وهو العلامة .

4 في الأصل المخطوط : « آنسة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

تبنى : أي تتبنى . يريد أن عذارى الحي قد تبنين هذا الغزال ، يمسحنه بأكفهن ، ويعنين بإلباسه وتنويمه .

5 نزّ الظبي : أي عدا وصوت . تزجيه : أي تدفعه وتسوقه . والمرشحة : الظبية ذات الولد تعنى به. وأخلى : أنبت الخلى ، وهو الرطب من الحشيش ، وتياس والبراعيم : موضعان ، كأنهما جبلان .

6 في الأصل المخطوط : « هيجٌ » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

سافر اللحم : أي قليله . والمدخول : الذي فيه عيب ، من الدخل ، وهو العيب والفساد ، -

60 / 15 ولَيْلَةٍ مِثلِ لَونِ الفيلِ غيَّرَهَا — طُمسُ الكَواكبِ والبيدُ الدَّياميمُ [1]

16 كَلَّفْتُهَا عندَلاً في مَشْيِهَا دَفَقٌ — تَفري الفَريَّ إذا امتدَّ البَلاعِيمُ [2]

17 فِيهَا إذا الشَّركُ المجهولُ أخطأهُ — أمُّ الأَدِلَّاءِ واغبَرَّ الأيَاديمُ [3]

18 مُعَوَّلٌ حينَ يستَولي بِرَاكِبِهِ — خَرْقٌ كَأنَّ مَطَايا سَفْرِهِ هِيمُ [4]

19 باتَتْ على ثَفِنٍ لأمٍ مَرَاكِزُهُ — جَافَى بِهِ مُستعدَّاتٌ أطامِيمُ [5]

= ومدخول داخل في النفي ، أي ليس سافر اللحم ولا مدخولاً . والهبج : المتورم . والكشح : الخصر . والمهضوم : الدقيق الخصر .

1 غيرها : أي غير من لونها المظلم . وطمس : جمع طامس ، وكوكب طامس : أي ضعيف النور يذهب ضوءه ويجيء . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والدياميم : جمع ديمومة ، وهي الصحراء البعيدة الأرجاء يدوم السير فيها . والصحارى تغير ظلام الليل الأسود بلونها الضارب إلى البياض .

2 كلّفتها : أي كلفت السير فيها . والعندل : الناقة العظيمة الرأس الضخمة . والدفق : الانصباب ، يريد أنها تدفق في سيرها وتتقدم نشيطة . وتفري الفري : أي تجد في السير وتمضي فيه ، وفلان يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده . والبلاعيم : جمع بلعوم ، وهو المسيل يكون في غلظ من الأرض . يريد أنها تمضي في السير إذا امتدت الطرق أمامها في الأراضي الخشنة .

3 الشرك : الطريق الذي يتشعب وينقطع . وأم الأدلاء : يريد به الدليل الحاذق . والأياديم : جمع إيدامة ، وهي الأرض الصلبة من غير حجارة ، مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها ، واغبرارها لنزول الليل وحلول الظلام .

4 يستولي براكبه : نراه بمعنى يغلبه على أمره ها هنا . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والسفر : المسافرون ، واحدهم سافر . والهيم : جمع أهيم ، وهو البعير الذي أصابه الهيام ، وهو داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى .

5 الثفن : جمع ثفنة ، وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا برك كالركبتين والكِركرة . ولأم : شديد صلب مستوٍ . مراكزه : مفاصله . وفي اللسان عن أبي عمرو : « وأراد بالمستعدات القوائم وقال : أطاميم نشيطة ، لا واحد لها . وقال غيره : أطاميم تطمّ في السير ، أي تسرع » . وجافى به : أي باعده ، أي باعد بين الثفنات ، لعظم هذه الناقة .

20 غَيرَى على الشَّجَعَاتِ العُوجِ أرجُلُهَا   إذا تَفَاضَلتِ البزلُ العلاكيمُ [1]

21 يَهوِي لهَا بينَ أيديهَا وَأَرجُلِهَا   إذا اشْفَتَرَّ الحَصَى حُمرٌ ملاثِيمُ [2]

22 رَضْخَ الإمَاءِ النَّوَى ردَّتْ نَوازِيَهُ   إذا استَدَرَّتْ بأيديهَا الملادِيمُ [3]

23 إنْ ينْقِصِ الدَّهرُ مِنِّي فالفتَى غَرَضٌ   لِلدَّهرِ مِنْ عُودهِ وافٍ وَمثلُومُ [4]

24 وإن يَكُنْ ذاكَ مِقدَاراً أُصِبْتُ بِهِ   فَسِيرَةُ الدَّهرِ تعويجٌ وتَقْويمُ [5]

25 لا يُحْرِزُ المَرْءَ أنصارٌ ورَابيَةٌ   تَأبَى الهَوانَ إذا عُدَّ الجرَاثِيمُ [6]

---

1 الشجعات : جمع شجعة ، وهي الناقة الخفيفة السريعة نقل القوائم . يريد أن هذه الناقة تغار من النوق السريعة فتنشط . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة التي استكملت الثامنة وطعنت في التاسعة وبزل نابها ، وهي أقوى ما تكون حينئذ . والعلاكيم ، جمع علكوم ، وهي الناقة الشديدة الصلبة .

2 اشفتر الحصى : إذا تفرق من وقع أخفاف الناقة . وحمر : أي حصى حمر من دم أخفاف الناقة . والملاثيم : جمع ملثم ، وهو الحصى الذي يلثم خف الناقة ، أي يصيبه فيدميه .

3 رضخ النوى : كسره لعلف الإبل . يريد : أن الحصى يتطاير من وقع أخفاف الناقة كما ينزو النوى من تحت المراضخ . والملاديم : جمع ملدام ، وهو حجر يرضخ به النوى . واستدرت الملاديم : أي اشتد الدق بها وكثر .

4 الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه ، يريد أن الفتى هدف للدهر يرميه بأحداثه . والوافي : الصحيح التام . والمثلوم : المكسور الذي ثلمته الأحداث .

5 في الأصل المخطوط : « مقدارٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المقدار : بمعنى القدر ها هنا .

زاد بعده محقق ديوانه :

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجرٌ   تنبُو الحَوادث عنهُ وهو ملموم

الحجر الملموم والململم : المجموع بعضه إلى بعض ، وهو الصلب المستدير ، والحجارة مما يوصف بالخلود والبقاء .

6 في الأصل المخطوط : « لا يحزن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

لا يحرز المرء : أي لا يحفظه ولا ينجيه من الموت أنصاره ولا الحصون في الجبال يلوذ بها . والجراثيم : جمع جرثومة ، وهي الأصل . يريد : لا يفوت المرء الموت حال كونه عزيزاً في قوة وجرثومة من قومه يأبون الهوان .

26 لا يَمْنَع المَرْءَ أحجَاءُ البلادِ ولا	تُبْنَى لهُ في السَّمواتِ السَّلاليمُ [1]
27 فقدْ أُكثِّرُ للمَولَى بحَاجَتِهِ	وقَدْ أرُدُّ عَلَيهِ وهو مظْلومُ [2]
28 حتَّى يَبُوءَ بمَا قدَّمتُ مِنْ حسَنٍ	إنَّ المَواليَ مَحْمُودٌ ومَذمُومُ [3]
29 وأُنْبهُ الخِرْقَ لم يلْمُسْ بمَضْجَعِهِ	كَأنَّهُ منْ قتَالِ السَّيرِ مأْمومُ [4]
30 ويُنْفِرُ النِّيبَ سيفِي بينَ أسْوُقِهَا	لمْ يُؤْتَمَنْ سِرَّهَا إلاَّ شَرَاذيمُ [5]

---

1 في الديوان : « لا تمنع المرء » .

وفي الأصل : « تثنى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها ، واحدها حَجا ، بفتح الحاء . يقول : لا يمنع الإنسان من الموت إبعاده في البلاد ، وليس في مكنته أن يرقى سلماً في السماء لينجو منه . وهذا مثل قول زهير :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نالَ أسباب السماء بسلم

وقال عزّ وجل : « أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما ، فليرتقوا في الأسباب » « سورة ص 10/38 » .

2 أكثر بحاجته : أي أقضي حاجته فأكثر . والمولى : الصديق والجار . وأرد عليه : أي أرد عنه الأذى ، على بمعنى عن ها هنا .

3 في الديوان : « حتى ينوء » .

حتى ينوء : يريد حتى يُثقله إحساني ، من ناء البعير بحمله إذا ثقل عليه .

4 الخرق : الفحل الكريم من الإبل ها هنا ، جعله كالخرق من الفتيان ، وهو الكريم في سماحة ونجدة . لم يلمس بمضجعه : أي لم يبرك للنوم . وإنباه الفحل لنحره للضيوف . والقتال : شدة الممارسة ها هنا . والسير : ما قُدّ من الجلد طولاً . والمأموم من الإبل: الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دَبر ؛ ويقال للبعير المتآكل السنام : مأموم .

5 في الديوان : « لم يبق من سرها » .

النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعَظم . ونفارها يكون من خشية النحر . وسرها : خالصها وكرائمها .

31 فذاكَ دأبي بِهَا حالاً وأحْبِسُهَا ... يسعَى بأوصَالِهَا الشُّعثُ المقاريمُ [1]

32 منْ عاتقِ النَّبْعِ لمْ تُغْمَزْ مواصِمهُ ... حُذٌّ المَتَاقَةِ أغفالٌ وموسُومُ [2]

33 في دارِ حَيٍّ يُهِينُونَ اللِّحامَ وهُمْ ... لِلْجارِ والضَّيفِ يَغشَاهُم مَكاريمُ [3]

34 فتيانُ صِدقٍ إذا ما الأمرُ جدَّ بِهِمْ ... أيدي حواطِبِهِمْ دامٍ ومكلُومُ [4]

35 قدْ أيقَنوا أنَّ مالَ المَرءِ يَتْبعُهُ ... حقٌّ على صالحِ الأقوامِ معلُومُ

36 وهَيكَلٍ كَشِجَارِ القَرِّ مُطَّرِدٍ ... في مِرفَقَيْهِ وفي الأنساءِ تَحريمُ [5]

---

1 وأحبسها : أي وحالاً أحبسها . والشعث : جمع أشعث ، يريد به قِدْح الميسر الذي تشعثت أجزاء منه ، أي : تفرقت . والمقاريم : جمع مقروم ، وهو القدح الذي جُعِلَت فيه علامات ووسوم بالقَرْم .

2 العاتق : الكريم الخالص اللون . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة ، تتخذ منه القسيّ والقداح .
يريد أن هذه القداح متخذة من نبع كريم . والمواصم : مواضع العُقَد ، من الوَصْم ، وهو العقدة في العود . والحذ : الخفاف ، واحدها أحذّ . والمتاقة : التَّوَقان للخروج . والأغفال : القداح التي لا علامة عليها ، ولا حظوظ لها . والموسوم : القدح الذي عليه علامات ، وحظه بعدد العلامات .

3 يهينون اللحام : أي يبذلون اللحم للمحتاجين . ويغشاهم : أي يأتيهم .

4 الحواطب : الإماء اللاتي يجمعن الحطب . والمكلوم : المجروح .

5 في الديوان : « الأنساء تجريم » .
هيكل : أي فرس هيكل ، وهو الضخم العالي . والشجار : خشب الهودج . والقر : الهودج . شبّه الفرس بخشب الهودج في دقته وضُمره . والمطرد : نراه بمعنى المنضمّ الذي تتابعت فقاره وتضامّت . والأنساء : جمع النسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والتحريم : نراه من الجِرْم وهو الجسد ، يقال : رجل جريم أي عظيم الجِرْم ، وإبل جريم أي عظام الأجرام .
يريد أن قوائم الفرس عظيمة الجرم تامة .

37 كَأنَّ مَـا بيـنَ جَنبَيْـهِ ومَنقَـبـهِ مِنْ جوزِهِ ومقطِّ القُنبِ ملطُومُ [1]

61 / 38 بتُرسِ أعَجَمَ لمْ تَنْخَـر مشـاقِبُهُ فيمـا تَخَيَّـرُ في آطـامِهَـا الرُّومُ [2]

39 عَرَّجْتُـهُ رَائِداً فـي عـازبٍ رَغَـدٍ جُنَّ النَّـواصفُ منـهُ واليَحاميـمُ [3]

40 مِثلُ الطَّرابيـلِ أُحدَانُ الحَميرِ بِـهِ تَفلِي مَعَارِفَـهـا الجونُ العلاجيـمُ [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « كأنّما » . وهو غلط صوبناه .
المنقب : الموضع الذي ينقب فيه البيطار من بطن الفرس حتى يسيل منه ماء أصفر ، وهو قدام السرة . وجوزه : وسطه . ومقط القنب : منقطعه ، من القَطّ وهو القطع ؛ والقنب : جراب قضيب الدابة . والملطوم : المُلصَق ، من لطم الشيء بالشيء إذا ألصقه به ، والمعنى يتم في البيت التالي .

2 بترس : أي ملطوم بترس . يقول : ذلك الموضع من الفرس ، وهو أسفل البطن ، كأنه ترس . والأعجم : الرجل الأعجمي ، ويريد به الرومي ها هنا ، وترسة الروم معروفة بكبرها وشدتها . ولم تنخر : أي لم تَبْلَ . ومثاقبه : ثقوبه ومسامّه .

3 في الديوان : « عازب عردٌ » .
في الأصل المخطوط : « حُنَّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الرائد : هو الرجل الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث . والعازب : الكلأ البعيد المطلب ، لم يُرْعَ قطّ ولا وُطئ . والعرد : من عَرَد النبت إذا طلع وارتفع . وجن النبات : أي طال والتف وخرج زهره . والنواصف : جمع ناصفة ، وهي موضع مِنبات يتسع من الوادي . واليحاميم : جمع يَحموم ، ونبت يحموم : أي أخضر ريّان أسود ، وحممت الأرض : بدا نباتها أخضر إلى السواد .

4 في حاشية الأصل : « الضخام » . وهوشرح لقوله : العلاجيم .
الطرابيل : جمع طِرْبال ، وهو العلَم يُبنى بالحجارة ، وكل بناء عالٍ ، شبّه به قطع النبات الطويل الملتف . والأحدان : جمع واحد ، وهو بمعنى القوي الذي لا نظير له في قوته . والمعارف : منابت النواصي ، واحدها مَعرفة . والجون : جمع جَوْن ، وهي بمعنى البيضاء ها هنا ، يريد : الأتان الجون . والعلاجيم : جمع عُلجوم ، وهي الأتان الطويلة الكثيرة اللحم .

41 شَذَّ الحَوالي عنها حَوشَبٌ حَدِبٌ عَاري النّواهقِ بالتّنْهَاقِ مَنْهُومُ [1]

42 حتّى دُفِعتُ لِمسْتُورِي على عَجَلٍ في جوزهِ ونَصيلِ الرّأسِ تَقْدِيمُ [2]

43 كَأنّهُ نَاشدٌ نَادى لموعِدهِ عبدَ مَنافٍ إذا اشتدَّ الحَيَازيمُ [3]

44 يَثْنِي على حَامِيَيْهِ ظِلَّ حَارِكِهِ يَوْمٌ قُدَيدِيمَةَ الجوزاءِ مَسمُومُ [4]

45 فَصامَ شَوكُ السَّفا يَرمِي أشَاعِرَهُ نِيطتْ بأرْسَاغِهِ مِنهُ أضاميمُ [5]

---

1 في الديوان : « شوذبٌ حدبٌ » .
وفي الأصل المخطوط : « بالتنهات متهوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
شذ : أي أبعد وأفرد . والحوالي : جمع حَوليّ ، وهو الذي أتى عليه حَوْل ، أي سنة ، من الدواب. والشوذب : الحمار الطويل النجيب . والحدب : المشفق الذي يعطف على أُتنه . وعاري النواهق : أي معروق النواهق ، وهي العظام الناتئة في خدود الحمير ، أو هي عروق تكتنف خياشيمها . والمنهوم بالتنهاق : المولع به ، ينهق كثيراً لحدته .

2 المستور : نراه بمعنى الشيء الذي يستره الإنسان عن غيره ، وهو ها هنا الكلأ الذي خرج يرووده حتى دفع إليه . وحوزه : وسطه ، يريد وسط الفرس الذي عاد إلى وصفه . ونصيل الرأس : أعلاه. وقوله تقديم : يريد أنه بلغ غايته وفرسه رافع الرأس نشيط .

3 الناشد : الذي ينشد ضالته ، أي يطلبها ويسأل عنها . والمناف : المكان الطويل المشرف ها هنا . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر ؛ واشتد الحيازيم : كناية عن الجد في الأمر والتشمير فيه ، يقال : اشدد حيازيمك لهذا الأمر ، أي وطّن عليه واستعد له . شبّه فرسه ، وهو رافع الرأس نشيط، بالذي ينشد ضالّته ، وينادي عبداً له في مَرقبة .

4 الحاميان : حانبا حافر الفرس . والحارك : فروع الكتفين . وقديديمة : تصغير قُدّام على أنها مؤنثة. والجوزاء : برج تنزله الشمس في آخر الربيع وحينئذ تهب السّموم ، وهي ريح حارة . ويوم مسموم : ذو سَموم ، ويقال : سُمَّ يومنا فهو مسموم .

5 صام الفرس : قام ساكناً من غير أن يعتلف . والسفى : شوك السنبل والبُهمَى . والأشاعر : جمع أشعر ، وهو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر . نيطت : بمعنى علقت ها هنا . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهي الحزمة .

46 ورَّادُ نَـقْـعٍ على مَـا كَانَ مِـنْ وَحَـلٍ   لا يُـسـتَـهَـدُّ إذا مـا صوَّتَ الـبـومُ [1]

* * *

1 النقع : القاع من الأرض يستنقع فيها الماء . والوحل : الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب . ولا يستهد : أي لا يستضعف وإذا ما صوت البوم : كناية عن الليل في الفلاة الموحشة . يريد أن فرسه وثيق قوي على السير في الفلاة ليلاً .

[38]

وقال تميم أيضاً [1] : (المتقارب)

1 دَعَتْنَا عُتَيْبَةُ مِنْ عَالِجٍ	وقدْ حَانَ مِنَّا رَحِيلٌ فَشَالا [2]
2 فَقُمْنَا إلى قُلُصٍ ضُمَّرٍ	نَشُدُّ بأجوَازِهِنَّ الرِّحَالا [3]
3 دَنَتْ دَنوةً لِحِبَالِ الصِّبَى	فَهابَتْ وَدَاعَكَ إلاّ سُؤَالا [4]
4 ورَقرقَتِ الدَّمعَ في رِقْبَةٍ	فَلمَّا تَرَقرَقَ عادَ انْفِتَالا [5]
5 وهلْ عَاشِقٌ رُدَّ عَنْ حَاجَةٍ	كَذِي حاجةٍ أمْكَنَتْهُ فَقَالا
6 وَطافَتْ بِنَا مُرشِقٌ حُرَّةٌ	بِهِرْجَابَ تَنْتابُ سِدْراً وَضالا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص225–237 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 عالج : رمل مشهور في شمال بلاد العرب ، يقال له رمل عالج ، وهي جبال . وشال : أي ارتفع وذهب .

3 القلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وأجوازهن : أوساطهن .

4 في الديوان : « بحبال الصبا » .
حبال الصبا : يريد بها الوصال . والصبا : الهوى والغزل .

5 في رقبة : أي في تحفّظ وخوف . ورقرقت الدمع : أسالته في سهولة . وعاد انفتالاً : أي كفّ عن السيلان .

6 في الأصل وتحت قوله : بهرجاب : « واد » .
المرشق من الظباء : التي تمد رأسها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون حينئذ . وهرجاب : اسم واد . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب . والضال : شجر صغير دقيق العيدان .

7 تَــرعَّـــاهُ حتَّــى إذا أظـلَـمَـــتْ	تَـأوَّتْ فَـأزْجـتْ إليهـا غَـزالا [1]
8 غَـــزَالُ خَـلاَءٍ تَـصـدَّى لَــهُ	لِـتُــرضِـعَـــهُ دِرَّةً أوْ عُــلالا [2]
9 بِـخَـلِّ بُــزُوجَـــةَ إذْ ضَـمَّـــهُ	كَثيبَـا عُوَيْـرٍ فَـغَمَّا الحِبَـالا [3]
10 فَلَيــسَ لـهَـا مَطْـلبٌ بعـدَمَـا	مَرَرْنِ بِفِرتـاجَ خُـوصاً عِجـالا [4]
11 جَـعـلْـنَ الـقَـنَـاةَ بأيْـمَـانِـهـا	وَسَـاقـاً وعُـرفَـةَ سـاقٍ شِـمـالا [5]
12 عَـلـى حِـيــنَ أوفَـتْ علىسـاعــةٍ	تَـرى الـنَّومَ أمكـنَ فـيـهـا كَـلاَلاَ [6]

1 ترعاه : أي تترعاه بمعنى تَرْعاه . أظلمت : أي أظلم عليها الليل . تأوت : أي أوت إلى خِدْرهـا . وأزجت إليها غزالاً : ذهبت إليه وساقته أمامها .

2 تصدى له : أي تتصدى له . والدرة : اللبن الذي يدرّ ، أي : يجري ويسيل . والعلال : بقية اللبن في الضرع .

3 في الديوان : « بخلّ بزوخة » .
الخل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة . وبزوخة : رملة مـن وراء النّبـاج قِبَل طريـق الكوفـة ، والمشهور فيه بُزاخَة . والعوير : كثيب عظيم من الرمل ببزوخة . والحبال : يريد بها حبال الرمـل، والحبل من الرمل : قطعة ضخمة منه تمتد وتستطيل كـالجبل ، شبّه بـالحبل . وغمـا الحبـالا : أي غلب هذان الكثيبان على غيرهما من الرمال .

4 في الأصل المخطوط : « مرون » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
فليس لها : يريد رواحلهم القلائص التي ذكرها في البيت 2 . وفرتـاج : موضـع بـين النبـاج وخـل بزوخة والكوفة . والخوص : جمع أخوص وخوصاء ، مـن الخـوَص ، وهـو ضيـق العـين وصغرهـا وغؤورها ، يريد أن مطاياهم غائرة العيون من عناء السفر .

5 جعلن : أي المطيّ جعلن . والقناة : وادٍ من أودية المدينة بناحية جبل أحد ، وهـو أحـد أوديـة المدينـة الثلاثة . وساق : جبل على طريق المدينة حذاء جبل آخـر اسمـه عُنَـاب . والعرفـة : متـن مـن الأرض منقاد ينبت الشجر ، وفي بلاد العرب بضع عشرة عرفة ذكرها ياقوت في معجم البلدان في تفصيل .

6 كلالاً : أي من الكلال والإعياء . يريد أن المطي من كلالها وإعيائها من السفر تـرى النـوم أمكـن لها في هذه الساعة .

13 بِهَادٍ تَجَاوَبُ أَصْدَاؤُهُ يَشُقُّ بِأَيدِي المطِيِّ الرِّمَالا [1]

62 / 14 كَأنَّ مصاعِيبَ أَنْقَائِهِ جِمَالٌ هِجَانٌ تُسَامِي جِمالا [2]

15 تَسُوفُ النَّواعِجُ خَلاَّتِهِ كَسُوفِ الجِمَالِ الغَيارَى مَبالا [3]

16 فَأوردَهَا مَنهلاً آجِناً تعاجَلُ حلاًّ بِهِ وارْتِحَالا [4]

17 فأفرَغتُ مِنْ ماصعٍ لونُهُ على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا [5]

---

1 الهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وتجاوب أصداؤه : أي تتجاوب ، يريد تجاوب أصداء حُدَاء الدليل بالقوم .

2 المصاعيب : جمع مُصْعَب ، ونرى أنه بمعنى الأرض الصاعدة الصعبة المرتقى ، ولم تذكره كتب اللغة ، وذكرت الصاعب . والأنقاء : جمع نَقا ، وهو الكثيب من الرمل ؛ والضمير في « أنقائه » عائد للطريق المفهوم من السياق ، ويجوز أن يكون عائداً إلى الهادي في البيت السابق للزوم ذكر الطريق مع الهادي . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. وتسامي : أي تمشي فتتطاول في مشيها وترفع أعناقها حين يمشي بعضها إلى بعض .

3 في الأصل المخطوط : « الحمال الغيارى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
تسوف : أي تشم . النواعج من الإبل : السِّراع ، من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرعت . خلاته: أي خلات الطريق ، جمع خَلّة ، وهي الرملة اليتيمة المنفردة من الرمال . يقول : تشم المطايا رمال هذا الطريق لتعرف أين هي ، وذلك من القلق وعناء السفر .

4 في الديوان :
فأوردتها منهلاً آجناً نعاجل حِلاً به وارتحالا
المنهل : الماء تشرب منه السابلة في الطريق . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون .

5 ماصع : أي ماء ماصع ، وهو الكدر المتغير ؛ وقال في اللسان : « قوله : فأفرغت من ماصع لونه، أي : سقيتها من ماء خالص أبيض ، له لمعان كلمع البرق من صفائه » ، وهذا غلط من صاحب اللسان ، ويرده وينفيه قول ابن مقبل : « منهلاً آجناً » في البيت السابق ، وقوله : كتانه » في البيت التالي . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والسجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو.

زاد بعده شارح ديوانه : -

18 تَـقَـسَّـمُ أَذْنِـبَـةً بـيْـنَـهَـا ... فَـنُرسِـلَـهَـا عَـرَكـاً أو رِسـالا [1]

19 كَـأنَّ حَـنَـاتِـمَ حَـارِيَّـةٍ ... جَـماجِمُـهَا إذْ مَسِسْـنَ ابْتِـلالا [2]

20 يُصَابِينَـهَا وهي مَـثْـنِـيَّـةٌ ... كَثِنْيِ السُّيُور حُـذِينَ المَـثـالا [3]

21 ويـومٍ تَـقَـسَّـمَ رَيَـعَـانُـهُ ... رُؤوسَ الإكـامَ تَـغَـشَّـيْـنَ آلا [4]

22 تَـرى الـبـيـدَ تـهـدِجُ مِـنْ حَـرِّهِ ... كـأنَّ عـلـى كُـلِّ حَـزْمٍ بـغـالاَ [5]

- أسـفْـنَ الـمـشـافِـرَ كـتَّـانَـهُ ... فـأمـرَرْنَـهُ مُـسْـتَـدِراً فَـجَـالا

أسفن : يعني الإبل ، أي : أشممن مشافرهن كتان الماء ، من ساف يسوف . وكتان الماء : طحلبه وغثاؤه . فأمررنه : أي شربنه ، من المرور . ومستدراً : أي جارياً ، يريد أنه استدر إلى حلوقها فجرى فيها . وقوله : فجال : بمعنى جرى ، أي جال إلى الحلوق .

1 في الديوان : « نُقسّم » .

وفي الأصل المخطوط : « فترسلها » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الأذنبة : جمع ذَنوب ، وهو الدلو فيه ماء . فنرسلها عركاً : أي نوردها الماء جميعاً وهي تعترك أي تزدحم . ونرسلها رسالاً : أي نوردها قطيعاً بعد قطيع ، واحدها رَسَل ، وهو القطيع من الإبل قدر عشر .

2 الحناتم : جمع حَنْتَم ، وهو الأسود ها هنا ، والحنتم في الأصل الخضرة ، والسواد عند العرب خضرة لأنها قريبة من السواد . والحارية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، و لم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها . شبه رؤوس المطايا وقد ابتلت بالماء بالأفاعي السود ، فقلب التشبيه .

3 في الديوان : « السّبوت » .

يصابينها : يريد المطايا يصابين جماجمهن ، أي يُمِلنها إلى الأرض ، من صبا إلى الشيء إذا مال ، ويقال : صابى رمحه إذا صدّر سنانه إلى الأرض للطعن . والسبوت : جمع سِبْت ، وهو الجلد المدبوغ .وحذين : أي قدّرت وقطعت على قدر المثال . والمثال : القالب الذي يُقدّر على مثله .

4 ريعانه : أوله ووقت ارتفاعه . وتغشين آلا : أي غشّاها الآل ، وهو السراب ، فنسب الفعل إلى الإكام .

5 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وتهدج : أي تضطرب . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . شبه اضطراب الآكام في البيداء بالسراب وجريانه ببغال محملة تمشي على هذه الآكام .

23 بغَالاً عَقَارَى تَغَشَّيْنَهُ فَكُلٌّ تَحَمَّلَ مِنهُ فَزَالا [1]

24 وَقافيةٍ مِثلِ وَقعِ الزِّنادِ لَمْ تَتَّرِكْ لِمُجيبٍ مَقَالا [2]

25 رَميتُ بِهَا عن بَني عَامِرٍ وقدْ كَانَ فوتُ الرِّجالِ النِّضالا [3]

26 وَخَوْدٍ خَرودِ السُّرَى طَفْلَةٍ تَنقَّذتُ مِنها حَديثاً حَلالا [4]

27 مِنَ الشُّمسِ العُربِ مِنْ ذَاتِهَا يُدَانِينَ حَالاً ويَنْأَينَ حَالا [5]

---

1 في الديوان : « يغشينه » .

عقارى : أي جرحى ، قد عقرتها رحالها من ثقل أحمالها . يغشينه : أي يصعدن فيه فيغطينه . وتحمل : ذهب ومضى .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يذودُ الأوَابدَ فيها السَّمُومُ ذِيادَ المُحِرِّ المَخَاضَ النِّهالا

يذود : أي يدفع ويسوق . والأوابد : الوحش ، واحدها آبد وآبدة . والسموم : الريح الحارة . والمحر : من أحرَّ الرجل ، إذا صارت إبله حِراراً ، أي : عِطاشاً . والمخاض : الحوامل من النوق ، واحدتها خَلِفة على غير قياس ، ولا واحد لها من لفظها . والنهال : العطاش ، واحدها ناهلة .

2 في الديوان :

* وقافية مثل وقع الرداة *

القافية : يريد بها قصيدة الهجاء ها هنا . والرداة : الصخرة .

3 رميت بها : أي دافعت بها ، ولذلك عدّاه بعن . بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة من قبائل قيس عيلان ، ومنهم بنو العجلان رهط ابن مقبل الأدنون . والفوت : بمعنى السبق ها هنا ، يريد استباق الرجال للفوز . والنضال : المباراة في الرمي في الأصل ، وهو مفعول قوله : « فوت الرجال » ، و« كان » تامة ها هنا ، فيما نرى .

4 الخود : المرأة الشابة الحسنة . والخرود من النساء : هي الحييّة الخافضة الصوت الخفِرة . والسرى: السير في الليل . وخرود السرى : أن تستحيي أن تخرج ليلاً . والطفلة : المرأة الرخصة الليّنة . وتنقذت منها حديثاً : أخذته منها واستخرجته .

5 الشمس : جمع شموش ، والشموس من النساء هي التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم . والعرب : أصلها العُرُب ، بضمتين ، وهو جمع عَرُوب ، وهي المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها المطيعة له .

28 فَلَمَّا تَلَبَّسَ مَا بَيْنَنَا لبِستُ بهـا منْ حِبالي حِبالا [1]

29 وعَنْسٍ ذَمُولٍ جُمالِيَّةٍ إذا مَا الجَهامُ أطاعَ الشَّمالا [2]

30 عَرَضتُ لهَا السَّيفَ عَنْ قُدْرَةٍ وما أحدثَ القَيْنُ فيهِ صِقالا [3]

31 نُقَسَّمُ في الحيِّ أبدَأَهَا وَبعضُ الحديثِ يكونُ انتِحَالا [4]

32 وغَيثٍ تَبَطَّنْتُ قُريَانَهُ تَرى النَّبتَ مَكَّنَ فيهِ اكْتِهالا [5]

33 بِنَهدِ المَراكِلِ ذي مَيْعَةٍ إذا احتَفَلَ الشَّدُّ زادَ احتِفالا [6]

---

1 في الديوان :« لبست لها » .

تلبّس ما بيننا : أي اختلط حبها بقلبي واختلط حبي بقلبها . والحبل : بمعنى الوصال ها هنا .

2 العنس : الناقة القوية الصلبة ، شبّهت بالصخرة لصلابتها . والذمول : الناقة السريعة ، من الذّميل، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين . والجمالية : الناقة الوثيقة الخَلْق ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والجهام : السحاب الخفيف الذي لا ماء فيه ، أو هو الذي هراق ماءه. والشمال : ريح الشمال . والكلام كناية عن فصل الشتاء والبرد وهبوب الشمال ، وهو زمن الشدة والضيق عند العرب .

3 عرضت لها السيف : يريد أنه عقر هذه الناقة بالسيف لينحرها . والقين : صانع السيوف والحداد. يقول : إنه عرض لهذه الناقة بالسيف ليعقرها ، وهو غير مصقول ، لقوته واقتداره على ذلك .

4 في الديوان :

* يُقسَّمُ في الحَيّ أبْداؤُهـا *

الأبداء : جمع بَدْء ، وهو العظم بما عليه من اللحم . ويكون انتحالاً : أي يكون كذباً واختلاقاً .

5 تبطّنت الوادي : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والقريان : جمع قرَى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض من الأعالي . ومكن اكتهالا : أي قد قوي وطال .

6 بنهد المراكل : أي بفرس نهد المراكل ، وهو الجسيم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل . وميعة جري الفرس : أوله وأنشطه . واحتفل : أي اشتد ، والاحتفال من عدو الخيل : أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حُضرِه ، وفيه بقية . والشد : العَدْو والحُضر .

34 شَـدِيدِ الـدَّسِـيـعِ رَفـيـعِ القَـذَا ... لِ يَـرفَـعُ بَعـدَ نِقَـالٍ نِقَـالا [1]

35 مِـنَ الـمَـائِـحَـاتِ بِـأعـرَاضِـهَـا ... إذا الـحَـالِـبَـانِ أرادا اغْـتِـسـالا [2]

36 يَـشُـدُّ مـجـامِـعَ أرْآدِهِ ... بـذي شَأْوَةٍ لَـمْ تُـعَـتَّـبْ سُـعَـالا [3]

63 / 37 فـأخـرَجـتُ مِـنْ حَـوزِهِ مَقْـصِـراً ... أقَـبَّ لَـطيفـاً مُـمَـرّاً جُـلالا [4]

38 وكَـمْ مِـنْ قُـرُومٍ لـهـا سَـاقَـةٌ ... يُـرِدْنَ إذا مـا الـتَـقَـيْـنَ الـصِّـيالا [5]

39 تَـعَـرَّضُ تَـصـرِفُ أنْـيـابَـهـا ... ويَـقْـذِفْـنَ فوقَ الـلُّحِـيِّ الـتُّـفَـالا [6]

---

1 الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . والقذال : معقِد العذار من رأس الفرس خلف الناصية . والنقال: ضرب من السير سريع ، من النَّقَل ، وهو سرعة نقل القوائم .

2 في الديوان : « من المائحات » .
المائحات : جمع مائحة ، من ماح في مشيته إذا تبختر ، وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنة . وقوله بأعراضها : يعني أنها تجري معترضة ، وذلك من النشاط ، يريد أن الإعياء لا ينالها. والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . وقوله أراد اغتسالاً : يريد العرَق . يقول : إن هذا الفرس يجري معترضاً متبختراً من النشاط حين يأخذ بالعرق بعد طول الجري .

3 في الديوان : « لم يُعتَّب » .
الأرآد : جمع رُؤد ورأد ، وهو أصل اللّحي الناتئ تحت الأذن ، وقيل : أصل الأضراس في اللحي . وبذي شأوة : أي برأس ذي شأوة ، والشأوة : من شآني الشيء شأواً إذا أعجبني . و لم يعتب سعالاً : أي لم يَعِبْه سعال ، من العَتَب وهو ما دخل في الأمر من العيب والفساد .

4 حوزه : أي وسطه . والمقصر : بفتح الصاد وكسرها ، العَشِيّ . والأقب : الضامر البطن . والممر: المذلل . والجلال : العظيم .

5 في الديوان : « ما التقينا » .
القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وساقة الجيش : مؤخره ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه . والصيال : القتال ، من صال يصول .

6 في الأصل المخطوط : « الثفالا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

40 حـمـلـتُ عـليـهـا فَـشَـرَّدْتُـهَـا بِـسامِـي الـلَّبَـانِ يَـبُـذُّ الـفِـحـالا [1]

41 كَـريـــمِ الـنِّـجـارِ حَـمَـى ظَـهْـرَهُ فَـلَـمْ يُـنْـتَـقَـصْ بِـرُكـوبٍ زِبـالا [2]

* * *

- تعرض : أي تتعرض . وتصرف أنيابها : أي تحرقها حتى يسمع لها صوت ، وصريف أنياب الفحول يكون من الحدة والنشاط . واللُّحيّ : حائطا الفم من عظام الحنك ، جمع لَحي ، وهما لحيان . والتفال : البصاق .

1 بسامي اللبان : أي بفرس سامي اللبان ، واللبان من الفرس : الصدر . ويبذ الفحالا : أي يسبقهم ويغلبهم ، والفحال : جمع فحل .

2 النجار : الأصل . والزبال : ما تحمل النملة بفيها . والمعنى أنه فحل لم يركب وأودع للفحلة .

[39]

وقال تميم أيضاً [1] : (الطويل)

1 هَلْ أنتَ مُحيِيٍّ الرَّبْعَ أمْ أنتَ سَائلُهْ بحَيْثُ أحَالتْ في الرِّكَاءِ سَوائِلُهْ [2]

2 وكَيفَ يُحَيَّى الرَّبْعُ قدْ بادَ أهلُهُ فَلَمْ يَبقَ إلاّ أُسُّهُ وَجنادِلُهْ [3]

3 وقَدْ قلتُ منْ فَرْطِ الأسَى إذ رَأَيْتُهُ وأسبَلَ دَمعِي مُستَهِلاًّ أوائِلُهْ [4]

4 ألاَ يَا لَقَومٍ للدِّيارِ بِبَدْوَةٍ وأنّى مِرَاحُ المَرءِ والشَّيْبُ شامِلُهْ [5]

5 وَللدَّارِ منْ جَنْبَيْ قَرَوْرَى كَأنَّها كِتابُ وُحِيٍّ أتْبَعَتْهُ أنامِلُهْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص238-254 في خمسة وخمسين بيتاً .

2 الربع : المنزل ودار الإقامة ، من رَبَع بالمكان إذا نزل وأقام فيه . أحالت : أي انصبت . والركاء : وادٍ بسُرّة نجد ، وقد أكثر ابن مقبل من ذكره . والسوائل : جمع سائلة ، وهي مياه الأمطار إذا سالت .

3 في الديوان : « تُحَيّي .... بان » .

بان أهله : أي ارتحلوا وبعدوا . وأسه : أي أساسه ، وهو حدوده وقواعده ها هنا . وجنادله : حجارته ، واحدها جَنْدَل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عَفَتْهُ صناديدُ السِّماكينِ وانتحَتْ عليهِ رِياحُ الصَّيفِ غُبراً مُجاوِلُهْ

عفته : أي هدمته وأخربته . ومطر صنديد : عظيم القطر . والسماكان : نجمان نيّران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح ، والأعزل من منازل القمر . وانتحت عليه : أي قصدته وأقبلت عليه . والمجاول : التراب وحطام النبت وسواقط ورق الشجر تجول بها الريح .

4 استهل الدمع : أي سال .

5 بدوة : جبل بنجد لبني العجلان ، وهم رهط ابن مقبل . والمراح : المرح .

6 في الديوان : « وحيٍّ كتابٍ » .

6 صَحَا القلبُ عَنْ أهلِ الرّكَاءِ وَفَاتَهُ ... علَى مَأْسلٍ خِلاَّنُهُ وَحَلائِلُهْ [1]

7 أخُو عَبَرَاتٍ سِيقَ للشَّامِ أهلُهُ ... فلاَ اليَأْسُ يُسْلِيهِ ولا الحُزْنُ قَاتِلُهْ [2]

8 تَنَاسَأَ عَن شرْبِ القرينَةِ أهلُهَا ... وَعَادَ بها شاءُ العَدوِّ وَجامِلُهْ [3]

9 تمشَّى بها سُودُ الظِّباءِ كَأَنَّها ... جَنا مَهْرَقَانٍ فاضَ باللّيلِ سَاحِلُهْ [4]

10 وبُدِّلَ حَالاً بعدَ حالٍ وَعِيشَةً ... بِعِيشَتِنَا ضَيْقُ الرّكَاءِ فَعاقِلُهْ [5]

11 سَخاخاً يُزَجِّي الذِّئبُ بينَ سُهُوبِهَا ... وَنجلُ النَّعامِ رِزُّهُ وأزامِلُهْ [6]

12 ألاَ رُبَّ عَيْشٍ صالحٍ قَدْ لَقِيتُهُ ... بِضيقِ الرّكَاءِ إذْ بِهِ مَنْ نُواصِلُهْ [7]

- قرورى : اسم موضع . والوحيّ : جمع وَحْي ، وهو الكتابة ها هنا . والكتاب : بمعنى الصحيفة المكتوبة ها هنا . شبه آثار الدار الدارسة بسطور الكتابة . وأنامله : يريد أنامل الكتاب .

1 الركاء : وادٍ بسُرّة نجد . ومأسل : اسم موضع . والحلائل : جمع حليل وحليلة ، وهو بمعنى الجار والصديق ها هنا .

2 أخو عبرات : أي دامع العين يبكي ؛ والعبرات : الدموع ، واحدها عَبْرة .

3 تناسأ : أي تباعد . والقرينة : اسم موضع قِبَل حُزْوى ، وحزوى من بلاد بني تميم . وشاء العدو : أي غنمهم ، واحدها شاة . والجامل : قطيع الجمال .

4 في الديوان : « شول الظباء » .

الشول من النوق : التي خف لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية ، واحدتها شائلة ، واستعاره للظباء . والمهرقان : البحر ؛ وجناء : ما يبقى من الودع على الساحل بعد انحسار المدّ عنه . شبه الظباء الراتعة في الديار بالودع في بياضه وملاسته .

5 ضيق الركاء وعاقله : موضعان من الركاء ، وهو واد بسرة نجد .

6 في الديوان : « وفحل النعام » .

سخاخاً : بدل من قوله : « حالاً وعيشة » في البيت السابق ، والسخاخ : الأرض الحرة اللينة . ويزجي : بمعنى يعدو ها هنا . والسهوب : جمع سَهْب ، وهي الفلاة الواسعة من الأرض . والرز: الصوت الخفي . والأزامل : جمع أزمل ، وهو الصوت المختلط .

7 الركاء : اسم واد في ديار بني العجلان .

13 إذِ الدَّهرُ مَحمُودُ السَّجيَّاتِ تُجْتَنَى ثِمارُ الهَوَى منهُ ويُؤْمَنُ غائلُهْ [1]

14 وَحيٍّ حِلالٍ قدْ رَأَيْنَا وَمجْلسٍ تَعَادَى بجنَّانِ الدَّحُولِ قَنَابلُهْ [2]

15 هُمُ المَانعونَ الحقَّ منْ عندِ أصْلِهِ بأحلامِهم حتّى تُصابَ مَفاصِلُهْ [3]

16 هُمُ الضَّاربونَ اليَقْدُمِيَّةَ تَعْتَري بما في الجُفُونِ أخلَصَتْهُ صَيَاقِلُهْ [4]

17 مَصَالِيتُ فكَّاكُونَ للسَّبْيِ بَعْدَمَا يَعَضُّ على أيدي السَّبِيِّ سلاسِلُهْ [5]

64 / 18 وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ قدْ شَهِدنَا بخُطَّةٍ نَشُجُّ وَنأْسُو أو كريمٍ نُفَاضِلُهْ [6]

19 وكَمْ منْ كَمِيٍّ قدْ شَكَكنَا قَمِيصَهُ بأزْرَقَ عَسَّالٍ إذا هُزَّ عامِلُهْ [7]

---

1 غائله : يريد دواهيه ، من غاله الشيء إذا أهلكه .

2 في الأصل المخطوط : « تغادى ... الدخول » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحيّ : البطن من بطون العرب . وحي حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . وتعادى : أي تتعادى ، من العَدْو . والدحول : ماء لبني العجلان ، وهم رهط ابن مقبل ، قاله أبو حاتم «البكري » . والجنان : جمع جِنّ ، شبه فرسان الخيل بالجنّ . والقنابل : جمع قَنَبل وقنْبلة ، وهو الطائفة من الخيل .

3 في الديوان : « هم التابعون » .
الأحلام : جمع حِلْم ، بكسر الحاء ، وهو العقل والأناة .

4 في الأصل المخطوط : « اليقدسية تعتزي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
اليقدمية : مقدمة الخيل في الغارة والحرب . والجفون : جمع جفن ، أي جفن السيف ، وهو قِرابه . وقوله بما في الجفون: أي بالسيوف .والصياقل : جمع صَيْقل، وهو الذي يصقل السيوف ويجلوها ويشحذها .

5 المصاليت : جمع مِصْلَت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور ها هنا .

6 الخطة : الحال والأمر والخَطْب . ونأسو : أي نداوي الجراح . والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض ، وفاضله ففضله : أي غلبه بالفضل .

7 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والقميص : يريد به الدرع ها هنا ، وشكه بالرمح : إذا خزقه وانتظمه به . وبأزرق : أي برمح أزرق السنان . والعسال : الرمح اللدن يهتز ويضطرب . وعامل الرمح : صدره دون السنان .

20 وإنّا لَنَحدُو الأمرَ عندَ حُدَائهِ إذا عَيَّ بالأمْرِ الفَظِيعِ قَوابِلُهْ [1]

21 نُعِينُ على مَعرُوفِهِ ونُمِرُّهُ على شَزَنٍ حَتَّى تُجَالَ جَوائِلُهْ [2]

22 ألم تَرَ أنَّ المَالَ يَخْلُفُ نَسْلُهُ وَيَأْتي عَليهِ حَقُّ دَهْرٍ وَباطِلُهْ [3]

23 فأخْلِفْ وَأَتْلِفْ إنَّمَا المالُ عارَةٌ وَكُلْهُ مَعَ الدَّهرِ الذي هُوَ آكِلُهْ [4]

24 وَمُضْطَّرِبِ النِّسْعَيْنِ مُطَّرِدِ القَرَى تحدَّرَ رَشحاً لِيتُهُ وَفَلائِلُهْ [5]

25 ذَواتُ البقايا البُزْلُ لاشيءَ فوقَهَا ولا دُونَهَا أمثالُهُ وقَتائِلُهْ [6]

---

1 حدا الأمر : أي تبعه وقصده . وعي بالأمر : عجز عنه وقصر عن القيام به . وقوابله : الذين يستقبلونه ويواجهونه .

2 في الديوان : « على شزرٍ » .
نمره : أي نفتله فتلاً شديداً . وعلى شزر : أي عن اليسار ، والشزر : الفتل مما يلي اليسار ، وهو أشد الفتل . شبه الأمر الصعب بالحبل الذي يعسر فتله فيفتل على العسراء أي عن اليسار . وتجال جوائله : أي تفتل حباله ، من الجَوْل ، وهو الحبل .

3 المال : أكثر ما يطلق العرب المال على الإبل ، ونراه المراد ها هنا . ويخلف نسله : أي أنه يأتي مرة ثانية بعد ما يضيع ، فهو نسل يخلف أسلافه .

4 العارة : الشيء المستعار ، وهو اسم من الإعارة ، يقال : أعار عارة وإعارة . يريد أن المال شيء يجيء ويذهب . وأخلف فلان لنفسه : إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر . وهو يريد إخلافه بالنجدة والغارة ، أي : استفد خلف ما أتلفت . وإتلافه يكون بالكرم .
زاد بعده صاحب ديوانه :
وأهوَنُ مَفقُودٍ وأيسَرُ هَالِكٍ على الحَيِّ مَنْ لا يَبلُغُ الحيَّ نائِلُهْ
الحي : البطن من بطون قبائل العرب . والنائل : العطاء .

5 مضطرب النسعين : أي بعير مضطرب النسعين . والنسع : سَير يُضفَر وتشدّ به الرحال . واضطراب نسع الرحل يكون من هزال البعير من عناء السفر . والقرى : الظهر . ومطرد القرى : وثيق تلزيز العظام واكتناز اللحم . وتحدر رشحاً : أي تصبب عرقاً . والليت : صفحة العنق . والفلائل : جمع فليلة ، وهي الشعر المجتمع .

6 ذوات البقايا : يريد النوق ذوات البقايا ، وهي التي تبقى فيها بقية وإن هُزِلَتْ . والبزل : جمع –

26 رَمَيْتُ بِهِ المَوْمَاةَ يركبُ رَأسُهُ إذا جَالَ في بحرِ السَّرَابِ جَوَائِلُهْ [1]

27 إذا ظَلتِ العِيسُ الخَوامِسُ وَالقَطا معاً في هَدَالٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ مَائِلُهْ [2]

28 تَوسَّدُ أَلْحِي العِيسِ أجْنِحَةَ القَطا وَمَا في أداوَى القَوْمِ جَفٌّ صَلاصِلُهْ [3]

29 وغَيثٍ تَبطَّنْتُ النَّدَى في تِلاَعِهِ بمُضطَلَعِ التَّعْدَاءِ نَهْدٍ مَرَاكِلُهْ [4]

- بَزُول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمالها قوتها . والأمثال : نراها بمعنى مفارش الصوف الملونة التي تلقى على البعير ، واحدها مثال ، و لم تذكر كتب اللغة هذا الجمع . والقتائل : جمع القَتال ، وهو بمعنى اللحم والشحم ها هنا . والمعنى : ليس هذا البعير دون النوق ذوات البقايا في أمثاله وقتائله ، فيما نرى .

1 في الديوان : « يرجف رأسه » .

الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وجال في بحر السراب : أي اشتد سيره في الظهيرة حين يرتفع السراب ، وبدا كأنه يسبح في بحره .

2 العيس : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . والخوامس : الإبل التي ترعى ثلاثة أيام وترد الماء اليوم الرابع ، من الخِمْس وهو من أظماء الإبل ، ويحسبون فيه يوم الصَّدَر . والهدال : غصون الشجر . والبيت كناية عن شدة الحر . يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، وتجيء الإبل أيضاً فتدخل رؤوسها في غصون الشجر لتكنّها من الحر .

3 في الديوان : « خِفٌّ صلاصله » .

توسد : أي تتوسد . والألحي : جمع لَحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . يريد أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتقع ألحيها على أجنحة القطا ، فتصير كالوُسُد لها . هذا قول ابن قتيبة في المعاني . وقال الأنباري في شرح المفضليات : « أي باتت العيس في فلاة بجهل ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك » . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . والخف ، بالكسر : الخفيف . وصلاصله : بقايا الماء في الأداوى ، واحدها صُلصُلة وصُلصُل .

4 تبطنت الوادي : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والتلاع : جمع تلعة ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . ومضطلع التعداء : أي فرس قوي على العدو . والنهد : الجسيم المشرف . والمراكل : جمع مَرْكَل ، وهو حيث يركل الفارس الفرسَ برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، ونهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل .

30 شَدِيدِ مَناطِ القُصْرَيَيْن مُصامِصٍ صَنيعِ رِباطٍ لمْ تُغَمَّزْ أباجِلُهْ [1]

31 غَدَوتُ بِهِ فَرْدَيْنِ يَنفُضُ رَأسَهُ يُقَاتِلُني حالاً وَحالاً أُقَاتِلُهْ [2]

32 فلمَّا رأيتُ الوحشَ أَيَّهْتُ وانتَحَى بِهِ أفكَلٌ حَتَّى اسْتَخَفَّتْ خَصائِلُهْ [3]

33 تَمطَّيتُ أخلِيهِ اللِّجامَ وَبَذَّنِي وَشَخْصي يُسامِي شخْصَهُ ويُطاوِلُهْ [4]

34 كَأنَّ يَديهِ والغُلامُ يَنُوشُهُ يَدَا بَطَلٍ عَارِي القَميصِ أُزَاوِلُهْ [5]

35 فَمَا نِيلَ حَتَّى مَدَّ ضَبْعِي عِنانَهُ وقلتُ مَتَى مُسْتَكرَهُ الكفِّ نَائلُهْ [6]

---

1 القصرى : أسفل الأضلاع ، وهي ضِلَع الخَلْف . ومناط القصريين : أي مُعلّقهما ، يريد ظهر الفرس ، وفرس مصامص : شديد تركيب العظام والمفاصل . وفرس صنيع : من صَنَعَ الفرسَ إذا قام بتعليفه وتسمينه ، وأحسن القيام عليه . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في الرجل . يريد أن البيطار لم يغمز عروقه و لم يقلب رجله لينظر ، لأنه صحيح الجسم خال من الأدواء .

2 في الديوان : « ينغض رأسه » .
غدوت به فردين : أي لم يكن معنا فرسان وخيل غيرنا يشاركوننا في الصيد ، وربما كان المعنى فردين بين غيرنا أي لا نظير لنا . وينغض رأسه : أي يحركه مرحاً ونشاطاً .

3 في الأصل المخطوط : « أبهت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
أيّه القانص بالوحش : صاح به وزجره . والأفكل : الرعدة ، وهي من المرح والنشاط في العدو ها هنا . وانتحى به أفكل : أي أخذ به . والخصائل : جمع خصيلة ، وهي كل قطعة من لحم الفخذين والعضدين . واستخفت خصائله : أي خفت ولانت وأرعدت ، وهذا مثل قول جرير :
* يَرْهَزُ رَهْزاً يُرعِدُ الخصائلا *

4 خلى الفرس اللجام : ألقى في فيه اللجام . وبذني : أي غلبني . ويسامي : أي يغالب ويطاول .

5 ينوشه : أي يأخذ برأسه . وأزاوله : أي أعالجه وأمارسه . وعاري القميص : أي عارٍ من القميص.

6 في الأصل المخطوط : « مَنى مستكره » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الضبع : بمعنى العَضُد ها هنا . والمعنى أن الغلام لم يتمكن من ضبط الفرس لإلجامه ، فأعانه هو أيضاً حتى ناله .

36 وَحاوَطَنِي حَتّى ثَنَيْتُ عِنانَهُ — عَلى مُدْبِرِ العِلْباءِ ريّانَ كاهِلُهْ [1]

37 فَأَلْجَمْتُهُ مِنْ بَعدِ جهدٍ وَقَدْ أَتى — مِنَ الأرضِ دونَ الوَحشِ غَيْبٌ مَجاهِلُهْ [2]

38 فلمَّا احتَضَنْتُ جَوزَهُ مالَ مَيْلَةً — بِهِ الغَرْبُ حَتّى قُلتُ هَلْ أنتَ عادِلُهْ [3]

39 وَأَغرَقَني حَتّى تَكَفَّتَ مِئْزَري — إلى الحُجْزَةِ العُلْيا وطارَتْ ذَلاذِلُهْ [4]

40 فَدَلَّيتُ نَهّاماً كأنَّ هُوِيَّهُ — هُوِيُّ قُطامِيٍّ تَلَتْهُ أجادِلُهْ [5]

65 / 41 عَلى إثْرِ شَحّاجٍ لَطيفٍ مَصيرُهُ — يَمُجُّ لُعاعَ العِضْرِسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ [6]

---

1 في الديوان : « وحاوطته » .

حاوطته : أي داورته وعالجته ، وهو يأبى ، حتى ألقيت عنانه على عنقه . ومدبر العلباء : أي عنق مدبر العلباء ، يريد أنه طويل العنق ليّنه ، في طرف علبائه إدبار . والعلباء : عصب العنق الغليظ ، وهما علباوان ، يميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق . والكاهل من الفرس : ما ارتفع من فروع كتفيه . وريان كاهله : يريد أنه عظيم الكاهل ممتلئه .

2 يقول : حين ألجمت هذا الفرس كان الصيد من الوحش قد اختفى وغاب في أرض مجهولة .

3 في الأصل المخطوط : « الغزر » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

جوزه : أي وسطه ، يريد ظهر الفرس . والغرب : حدة الفرس وأول جريه ها هنا . وهل أنا عادله : أي هل أتمكن منه وأستوي راكباً فوقه فأعدله .

4 في الأصل المخطوط : « الحجرة العليا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أغرقني : أي غلبني على أمري بسرعة جريه ، حتى اجتمع ثوبي إلى وسطي . والحجزة : موضع شد الإزار في وسط الإنسان . وذلاذل الثوب : أطرافه السفلى مما يلي الأرض .

5 دليت : أي أرسلت . والنهام : الفرس الذي يخرج من صدره صوتاً حين يجري . والقطامي : العقاب . والأجادل : الصقور ، واحدها أجدل .

6 على إثر : متعلق بقوله : « فدليت » في البيت السابق . والشحاج : الحمار الوحشي ، صفة غالبة له ، من شحج الحمار إذا رفع صوته . والمصير : المِعَى . واللعاع : أول النبت . والعضرس : نبات فيه رخاوة ، لونه إلى السواد ، تسودّ منه جحافل الدواب إذا أكلته . وساعله : فمه . والجون : الأسود ها هنا .

42 مُفِجٌّ مِنَ اللاَّئي إذا كُنتَ خَلْفَهُ ... بَدا نَحْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَجَحافِلُهْ [1]

43 إذا كَانَ جَرْيُ العَيْرِ في الوَعْثِ دِيمَةً ... تَغَمَّدَ جَرْيَ العَيرِ في الوَعْثِ وابِلُهْ [2]

44 فَلمَّا اجتمَعْنَا في الغُبَارِ حَبَستُهُ ... مَدَى النَّبلِ يَدْمَى مِرْفَقَاهُ وفَائلُهْ [3]

45 وَجاوَزَهُ مُسْتَأْنِسُ الشَّأوِ شاخِصٌ ... كَما اسْتَأْنَسَ الذِّئبَ الطَّرِيدُ يُغاوِلُهْ [4]

46 فأعْصَمتُ عَنهُ بالنُّزولِ مُجَلِّحاً ... كَتَيسِ الظِّبَاءِ أَفْزَعَ القَلبَ حَابِلُهْ [5]

47 فَأيَّهْتُ تأييهاً بِهِ وهو مُدبِرٌ ... فَأَقْبَلَ وَهوَاهاً تَحلَّرَ وَاشِلُهْ [6]

---

1 مفج : أي هو مفج ، يريد الفرس ، والمفج : المتباعد الساقين . والجحافل : جمع جحفلة ، وهي من ذوات الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر من البعير . يقول : هو يثني يديه ورأسه في شقّ إذا أحضر فأنت ترى نحره وجحفلته .

2 في الأصل المخطوط : « تعمد » .وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
العير : حمار الوحش . والوعث : المكان السهل اللين تغيب فيه الأقدام . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق . وتغمد : أي غطى . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . يقول: ما عند الفرس من الجري يتغمد ويفوق جري العير في الوعث .

3 الفائل من ورك الفرس : نقرة فيها لحم ولا عظم فيها ، وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم ، إنما هو جلد ولحم .

4 الشأو : الشوط والطَّلق ؛ ومستأنس الشأو : يريد به حمار الوحش ، يعني أنه أحس بما رابه فهو يستأنس ، أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحداً ، ويريد أنه مذعور ، وذلك أحدُّ لعدوه وفراره وسرعته . واستأنسه : أبصره ونظر إليه . ويغاوله : يحاول اغتياله . شبه حمار الوحش المذعور بالطريدة التي آنست الذئب يغاولها فأسرعت تعدو .

5 أعصمت : أي اعتصمت والتجأت بالنزول عن الفرس من أن يصرعني . ومجلحاً : أي وهو يسير سيراً شديداً راكباً رأسه . والحابل : الصائد الذي ينصب الحبالة للصيد . شبه فرسه وهو يعدو مسرعاً بالتيس المذعور الهارب من الصائد .

6 أيّهت به : أي صوَّتُّ بالفرس أدعوه . وفرس وهواه : أي نشيط حديد حريص على الجري . وماء واشل : أي قليل يقطر من صخرة قليلاً قليلاً ، يريد به عَرَق الفرس .

48 خَدَى مثلَ خَدْيِ الفالِجيِّ يَنُوشُني بِخَبْطِ يَدَيهِ عِيلَ ما هُوَ عَائلُهْ [1]

49 إذا مَأْقِيَاهُ أصْفقَا الطَّرفَ صَفْقَةً كصَفْقِ الصَّناعِ بالطِّبابِ تُقَابلُهْ [2]

50 حَسِبتَ التِقَاءَ مأْقِيَيْهِ بطَرفِهِ سُقُوطُ جُمانٍ أخطَأَ السِّلْكَ واصِلُهْ [3]

51 تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تحتَ لبانِهِ فُرادَى وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَواهِلُهْ [4]

52 فَريشاً وَمغْشِيّاً عَليهِ كَأنَّهُ خُيوطَةُ مَاريٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ [5]

---

1 خدى البعير والفرس : أسرع وزجّ بقوائمه . والفالجي : نسبة إلى الفالج ، وهو الجمل الضخم ذو السنامين . وينوشني : من النَّوْش ، وهو التناول . يقول : يكاد يتناولني بيديه من خبطه بهما ، وذاك من نزقه ومرحه . وقال ابن قتيبة في المعاني 58 : « عيل ما هو عائله : وإنما هو كقولك عالني الشيء أي : أثقلني ، و لم يرد بذلك مذهب الدعاء عليه . وإنما هو كقولك للشيء يعجبك : قاتله الله ! أخزاه الله ! أي شدّد هذا الشيء عليه وأثقله » .

2 مأقي العين : مؤخرها . والصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين تسوّي الأشافي وتخرز الدلاء وتفريها . والطباب : جمع طِبابة ، وهي الجلدة التي تجعل على طرفي الجلد في القربة والسّقاء وتسوّى وتخرز . وقال الجاحظ في الحيوان : «والفرس الكريم تقع الذبابة على مُوقَيْ عينيه ، فيصفق بأحد جفنيه ، فتخرّ الذبابة ميتة » .

3 الجمان : حبّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرّب ، واحدته جمانة . شبّه تساقط الذباب من جفون الفرس بسقوط الجمان من سلكه .

4 في الديوان : « أصعقتها صواهله » .

النعرات : جمع النعرَة ، وهي ذبابة ضخم زرقاء العين خضراء ، ولها إبرة في طرف ذنبها تلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخلت في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء . ولبانه : صدره . وأصعقتها : أي قتلتها ، يعني قتلها صهيل هذا الفرس ؛ وفي الحيوان 232/7 : «ويصيح الحمار فتُصعَق منه الذبابة فتموت » . وصواهله : أي صهيل الفرس ، واحدها صاهلة ، مصدر على « فاعلة » بمعنى الصهيل .

5 في الديوان : « فريساً » .

فريس : أي مقتول ، يعني الذباب . ومغشي عليه : أي الذباب غشي عليه بصهيل الفرس . والخيوطة : الخيوط ، جمع خيط ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع . وفي المعاني 106 ، 606 : « والماري : –

53 وكَمْ مِنْ أرانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقيلَهُ إذا ضَنَّ بالوحشِ العتاقِ مَعاقِلُهْ [1]

* * *

- الكساء الذي له خيوطة مرسلة .... شبه النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض . ويقال : الماري صائد القطا ، شبهها « أي الذباب » بالخيوط التي تكون في شبكته . والقطاة يقال لها : مارية » .

1 الإران : الثور الوحشي . والمقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر . والمعاقل : جمع معقل ، ومعقل الوحش : ملجؤه .

[40]

وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 شَطَّتْ نَوَى مَنْ يَحُلُّ السِّرَّ فَالشَّرَفَا ... مِمَّنْ يَقِيظُ على نَعْوَانَ أو عُصُفَا [2]

2 حتّى إذا الرِّيحُ هاجَتْ بالسَّفَا خَبْتاً ... عَرْضَ البلادِ أشتَّ الأمرُ واخْتَلَفَا [3]

3 أَمَّا اليَمَانِي مِنَ الحَيَّينِ فانْشَمَرُوا ... وكُلِّفَ القلبُ مِنْ دَهماءَ مَا كَلِفَا [4]

4 وقَرَّبُوا كلَّ صِنْهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ ... إذا تَدَاكَأَ مِنهُ دَفْعُهُ شَنَفَا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص180-188 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 شطت : أي بعدت . والنوى : بمعنى الدار ها هنا . والسر : موضع في ديار بني تميم ، والغالب أنه بطن من الأرض. والشرف : ماء لبني كلاب مشهور بجودة النّعم . ويقيظ : أي يقيم زمن القيظ ، وهو صميم الصيف . ونعوان : موضع في ديار غطفان . وعصف : موضع أيضاً .

3 السفى : الغبار ويبيس الورق الذي تسفيه الريح وتذروه . والخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع. يقول : إذا أثارت الريح الغبار من الخبت في عرض البلاد ؛ والكلام كناية عن تقضي الربيع وحلول أيام الصيف حيث تهب الرياح وتثير الغبار . وأشت الأمر : أي تفرق ، يريد أمر القوم المتجاورين في المنزل . يعني أنهم يرحلون عن هذا المنزل مع الصيف ، ويعودون إلى محاضرهم المختلفة ، فيتفرق أمرهم . وكان هذا التفرق بعد الألفة يسوء العرب ، وكانوا يذكرونه في شعرهم . ومن هنا كان شعر وصف الارتحال والأظعان والبكاء وراء الراحلين والوقوف على أطلال الديار بعد الرحيل عنها .

4 انشمروا : أي تهيؤوا للرحيل . ودهماء : امرأة تميم بن مقبل ، وكانت تحت أبيه ، فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوّج نساء آبائها في الجاهلية ، ففرق بينهما الإسلام « المحبر 325-326» ، فما فتئ ابن مقبل يذكرها في شعره .

5 الصهميم من الإبل : بمعنى الشديد ها هنا . ومناكبه : يريد نواحيه . وتداكأ : أي تدافع . -

5 إذا تَـشَـاءَبَ أبْـدَى مَخْلَبَـيْ أسَـدٍ قدْ عَـادَيَا الحَنَكَ الأعلى ومـا عُطِفَـا [1]

6 حَتَّى إذا احتَمَلُوا كَانَتْ حَقَائِبُهُـمْ طَيَّ السَّلُوقِيِّ والـمَلْبُونَةَ الـخُنُفَـا [2]

7 فَلا أرى مثـلَ أُخراهُـمْ إذا احتمـلُـوا وَلا أرَى مثـلَ أُولَى رَكْبِهِمْ سَلَفَـا [3]

8 أجَـدَّ قَطْعـاً علـى نـاجٍ وَنـاجِيـةٍ إذا ألَـحَّـا على أَلْحَيْهِـمَـا أسِـفَـا [4]

9 عَيـثـاً بِلُبّ ابنةِ الـمَكْتُوم إذ لَـمَعَتْ بـالـرَّاكِبَيْنِ على نَعْـوانَ أن يَقِفَـا [5]

66 / 10 خَودٌ تَطَلَّى بِوَرْدِ الـمَرْدَقُوشِ على الْـ ـمِسْكِ الذَّكيِّ بِـهَا كـافُـورَةً أُنُفَـا [6]

- ودفعه : أي سيره . وشنف : نظر في اعتراض بمؤخر العين . يريد أنه يتغضب حين يشتد السير فينظر في اعتراض .

1 عاديا الحنك الأعلى : يعني أن نابي هذا البعير لطولهما قد آذيا الحنك الأعلى فكأنهما عادياه .

2 احتملوا : أي رحلوا وانطلقوا . والسلوقي : الدروع ، نسبة إلى سلوق ، وهو موضع في اليمن ، أو سَلقية وهي مدينة من مدائن الروم . والملبونة : الخيل التي تسقى اللبن وتغذى به . والخنف جمع خنوف ، وهو الفرس الذي يثني رأسه ويديه في شقّ إذا أحضر ، وذلك من النشاط .

3 السلف : الجماعة المتقدمون أمام القافلة .

4 أجد : أي اجتهد وجهد ، يريد السلف في البيت السابق . وقطعاً : أي قطعاً للطريق ، أو للعهد . والناجي من الإبل : السريع ، وكذلك الناجية ، من النّجاء ، وهي السرعة . والألحي : جمع لَحْي، وهما لحيان ، وهما حائطا الفم ، أي العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم . وأسف : أي غضب ها هنا .

5 عيثاً : أي عجباً ، وفي اللسان : « عَيثي بمنزلة عجبي ومَرَحي » . ولمع بيديه : أي أشار بهما . ونعوان : موضع في بلاد غطفان .

6 الخود : الفتاة الشابة الحسنة الخَلْق . والمردقوش : نبات من الرياحين ، وهو فارسي معرب ، أصله مُرْدَه كُوش ، ومعناه الليّن الأذن ، ويبدو أن ورقه دقيق ليّن . والورد : بمعنى الأحمر ها هنا ، صفة المردقوش ، وأصل الكلام بالمردقوش الورد ، من إضافة الصفة إلى الموصوف . وكـافورة : مفعول تطلّى في أول البيت ، والكافور أخلاط من الطيب . والأنف : من قولهم خمر أنف ، وهي التي لم يستخرج من دَنّها شيء قبلها .

11 أعْطَتْ بِبَطنِ سُهيٍ بَعضَ مَا مَنَعتْ حُكْمَ المُحِبِّ فَلمَّا نالهُ صَرَفَا [1]

12 ولَو تَألَّفُ مَوْشِيّاً أكارِعُهُ مِنْ فُدرِ شُوْطٍ بأدنى دَلِّهَا أَلِفَا [2]

13 عَوْداً أحَمَّ القَرَى أُزْمُولَةً وَقلاً على تُراثِ أبيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا [3]

14 إذاً تَأنَّسَ يَبْغِيهَا بِحَاحَتِهِ إنْ أيأَسَتْهُ وإنْ جَرَّتْ لَهُ كَنَفَا [4]

15 مَا لِلكَواعِبِ لمَّا جِئتُ تَحْدِجُنِي بالطَّرْفِ تَحْسِبُ شَيْبي زَادَني ضَعَفا [5]

16 يَتْبَعْنَ مِنْ عَارِكٍ بِيضٍ سَلائِقُهُ بعضَ الذِي كَانَ مِنْ عاداتِهِ سَلَفَا [6]

---

1 سهي : اسم موضع ، وادٍ أو بطن من الأرض . وصرف : أي ذهب ومضى لسبيله .

2 في الأصل المخطوط : « دلها ألفا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

تألف : أي تتألف ، يريد المرأة التي يصفها . وموشي أكارعه : الثور الوحشي ، والموشي : الذي في قوائمه بياض ، والأكارع : جمع الجمع من كُرَاع ، وهو مستدق الساق من ثور الوحش ها هنا. والفدر : جمع الفادر ، وهو المسن من الوعول . وشوط : من جبال طيئ في ديار بني ثُعَل . والدلّ : تدلل المرأة .

3 العود : المسنّ وفيه بقية . وأحم القرى : أي أسود الظهر . والأزمولة من الوعول : الخفيف السريع ، يعدو في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر من النشاط . والوقل : الصاعد في الجبل . على تراث أبيه : أي هو على ما عوّده أبوه من التصعيد في شواهق الجبال والإقامة فيها . والقذف : جمع قُذْفة ، وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل في أعاليه حيث القُمم والمهالك .

4 إذاً : جواب قوله « ولو تألّفُ » في البيت 12 . والكنف : الجانب والجناح . وجرت له كنفاً : أي مالت إليه .

5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها . تحدجني : أي تنظر إليّ في حِدّة وريبة. والضَّعَف : بمعنى الضَّعْف .

6 العارك : البعير القويّ الغليظ ، به عرّك وهو أثر حَزّ مرفق البعير جنبه . والسلائق : جمع سَليقة ، وهي أثر الأنساع في بطن البعير وجنبيه ينحصّ عنه الوبر ويبيضّ موضعه . شبّه نفسه بهذا البعير، وهو يعني أنه قد تقدّمت به السن .

17 وكانَ عَهدي مِنَ اللاتِي مَضَيْنَ مِنْ الـ ـبيضِ البَهالِيلِ لا رَثّاً ولا صَلِفَا [1]

18 يَسُفْنَ بَوِّي عَلى بُعدِ المزَارِ كَمَا سَافَ الأوابي قَرِيعُ الشَّوْلِ إذْ عَزَفَا [2]

19 قدْ كنتُ رَاعِيَ أبكَارٍ مُنَعَّمَةٍ فاليومَ أصبحتُ أرْعَى جِلَّةً شُرُفَا [3]

20 أمسَتْ تِلادِي مِنَ الحاجاتِ قدْ ذَهبتْ وقدْ تَبَدَّلْتُ حاجاتٍ بها طُرُفَا [4]

21 وليلةٍ قدْ جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا نُصدِرُهُ العِيسَ حتّى تَعرِفَ السَّدَفَا [5]

22 ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلاحي عندَ مَغْرِضِهَا ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيفِ إذْ شَسفا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « وكان عندي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
البهاليل : جمع البهلول ، وامرأة بهلول أي حييّة كريمة . والصلف : المكروه غير المحبوب أو الحَظِيّ .

2 في الأصل المخطوط : « يسقن بوي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي ديوانه : « إذ عرفا ».
البو : ولد الناقة . وشحط المزار : أي بعده . ويسفن : من ساف يسوف أي : شمّ . والأوابي : جمع أبيّة ، وهي الناقة التي ضربت فلم تلقح ، كأنها أبت اللّقاح . وعرفا : أي عرف أنها غير لاقح . والقريع : الفحل . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .

3 الجلّة من الإبل : مسانُّها ، جمع جليل . والشرف من الإبل : جمع الشارف ، وهو المسنّ والمسنّة .

4 التلاد من الحاجات : قديمها ، واحدها تليد . والطرف من الحاجات : جمع طريف وطارف ، وهو الجديد المستحدث .

5 في الديوان : « بصدرة العنس » .
وقال ابن بري في اللسان « صدر » : « الذي رواه أبو عمرو الشيباني : السَّدَف ، قال : وهو الصحيح . وغيره يرويه : السُّدَف ، جمع سُدْفة . قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم » .
العنس : الناقة القوية . وصدرتها : ما أشرف من أعلى صدرها . والسدف : بمعنى الضوء ها هنا، وهو من الأضداد . والمعنى أني كلّفت هذه الناقة السير طول الليل إلى أن يطلع الصبح ويبدو الضوء وتراه .

6 في اللسان « رأس » : « وهذا البيت ... قد أنشده الجوهري : إذا اضطغنت سلاحي ... قال –

23 هَوْجَاءُ تجتَابُ أوساطَ الجهَادِ بِإرْ قَالٍ قَذَافٍ إذا دِيكُ القُرَى هتَفَا [1]

24 مُستَخرِبُ الرَّحلِ منها مُفرَعُ سَنَدٌ وشَمَّرَتْ عَنْ فَيافي واجَهَتْ خُلُفَا [2]

25 أبقَى سِفَاري ونَصّي مِنْ عَرِيكَتِهَا مثلَ العِلافيِّ لا نَيّاً ولا عَجَفَا [3]

26 مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتّى يُوزِّعهَا كما تُوزِّعُ عَنْ تَهْذائِهِ الخَرِفَا [4]

- ابن بري : والصواب ثم اضطغنت سلاحي » . رواية في اللسان « رأس » : ثم احتضنت .

اضطبنت سلاحي : أي احتضنته ، من الضّبن ، وهو الإبط وما يليه . والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج . ورئاس السيف : مقبضه ، كأنه أخذ من الرأس . وشسف : أي ضمر وييس ، يريد مرفق الناقة .

1 في الأصل المخطوط : « قداف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الهوجاء من الإبل : الناقة التي كأن بها هَوَجاً من سرعتها ونشاطها . وتجتاب : أي تقطع . والجهاد : الأرض المستوية الجدْبة التي لا شيء فيها . والإرقال : الإسراع في السير . والقذاف : السريع . وهتف : أي صاح . والكلام كناية عن السُّرى في الليل .

2 في الأصل المخطوط : « مستحزن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

مستخرب الرحل : من إضافة الصفة إلى الموصوف . والمستخرب : البالي المتخرق ، من استخرب السقاء ، إذا بلي وتثقب « انظر التاج » . المفرع : بمعنى العالي الطويل ها هنا . والسند : ما ارتفع من الأرض في قِبَل الجبل أو الوادي . وشمرت : أي أسرعت ومرّت في جدّ . والخلف : نرى أنه جمع الخَليف ، وهو الطريق ، أو الطريق في الجبل .

3 في الديوان : « ملء العلافي » .

السفار : السفر . والنص : رفع الناقة في السير حتى تستخرج أقصى سيرها . والعريكة : بمعنى السنام ها هنا . والعلافي : الرَّحل العظيم ، منسوب إلى رحل اسمه عِلاف كان يصنع الرحال . والنّيّ : بمعنى السمين ها هنا ، من نَوَت الناقة نيّاً إذا سمنت ، فكأنه وصف بالمصدر . والعجف : الهزيل الذي ذهب شحمه ولحمه .

4 في الأصل المخطوط : « محمال » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

في الديوان : « حتى توزعها » .

27 فيــهــا مِــرَاحٌ إذا مَــالَ الإرَانُ كَـمـا نَـجَـا اليَهُـودِيُّ يَستَـدْمِـي إذا رعَـفَـا [1]

28 يُضْحي على خَطْمِهَـا مِنْ فَرْطِـها زَبَـدٌ كـأنَّ بـالـرَّأسِ منهـا خُـرْفُعـاً خَشِـفَـا [2]

* * *

- الناقة الجهال : هي التي تخـفّ في سـيرها . ورأد الضحـى : وقـت ارتفـاع النهـار واشـتداد الحـر . وتوزعها : أي تكفها وتمنعها شدة السير . والتهذاء : الهذيان .

1 في الديوان : « نجّى اليهودي » .

المراح : المَرَح والنشاط . والإران : البطـر والنشـاط . ونجّـى : أي أسـرع . ويسـتدمي : يطـأطئ رأسه ويسير يقطر منه الدم .

2 في الأصل المخطوط : « كأن بالريش » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

خطمها : مقدّم أنفها وفمها . ومن فرطها : أي من نشاطها . والخرفع : ثمـر شـجر العُشَـر ، ولـه جلدة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن يشبه لُغام البعير . والخشف : اليابس .

[41]

وقال تميم أيضاً [1] : (الطويل)

1 هَلِ القَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَالٍ فَمُسْمِحُ ... وتارِكُهُ مِنها الخيالُ المُبَرِّحُ [2]

2 وزاجِرُهُ اليَوْمَ المَشِيبُ فقدْ بَدَا ... برأسِي شَيْبُ الكَبْرَةِ المُتَوضِّحُ [3]

3 لقدْ طالَ ما أخفَيْتُ حُبَّكِ في الحَشَا ... وفي القَلبِ حتّى كادَ بالقَلبِ يَجْرَحُ

67 / 4 قَديمَاً ولَمْ يعلَمْ بذلكَ عالِمٌ ... وإنْ كَانَ مَوْمُوقاً بوُدٍّ ويَنْصَحُ [4]

5 فَرُدِّي فُؤَادِي أو أَثِيبِي ثَوابَهُ ... فقدْ يَملِكُ المَرْءُ الكَرِيمُ فيُسجِحُ [5]

6 سَبَتكَ بمَأْشُورِ الثَّنَايَا كَأنَّهُ ... أقاحِي غداةٍ باتَ بالدَّجْنِ يُنْضَحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص48–55 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 سالٍ : من سلا يسلو ، إذا نسي وتسلّى . ومسمح : من أسمح ، إذا لان ووافقه وانقاد له . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته . وقد فرق الإسلام بين ابن مقبل وبين دهماء . والمبرح : الذي يؤلم ويجهد .

3 المتوضح : الأبيض ، من الوضَح ، وهو البياض ؛ أو هو بمعنى الظاهر .

4 في الديوان : « وإن كان موثوقاً يودّ » .

الموموق : المحب ، من الومق : الحب والتودد .

5 أثيبي ثوابه : أي أعطيه ثواب حبه لك من الوصل والمودة . ويسجح : أي يرفق ويعفو .

6 في الأصل المخطوط : « عذاة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمأشور : الذي فيه أشر ، وهو حدّة ورقة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث . والدجن : المطر الكثير .

7 لَيالِيَ دَهْمَاءُ الفُؤادِ كَأنَّهَا مَهاةٌ ترعَّى بالفُقَيَّيْنِ مُرْشِحُ [1]

8 تَرعَّى جَناباً طَيِّباً ثُمَّ تَنْتَحي لأَعْيَطَ منْ أقْرَابِهِ المِسْكُ يَنْفَحُ [2]

9 ولو كَلَّمَتْ دَهْمَاءُ أخْرَسَ كَاظِماً لَبَيَّنَ بالتَّكْلِيمِ أو كَادَ يُفْصِحُ [3]

10 سِراجُ الدُّجَى يَشفِي السَّقيمَ كَلامُهَا تُبَلُّ بِهَا العينُ الطَّريفُ فَتُنْجِحُ [4]

11 كَأنَّ علَى فِيْها جَنَى رِيقِ نَحْلَةٍ يُبَاكِرُهُ سَارٍ مِنَ الثَّلْجِ أمْلَحُ [5]

12 يُطِيرُ غُثاءَ الدِّمْنِ عنهُ فيَنْتَفِي ببيشَةَ عَرضٌ سَيْلُهُ مُتَبَطِّحُ [6]

13 كَأنَّ صَرِيعَ الطَّلْحِ والأثْلِ وَسْطَهُ بَخَاتِيُّ جُونٌ سَاقَهَا مُتَربِّحُ [7]

---

1 المهاة : بقرة الوحش . ترعّى : أي تترعى ، وهو بمعنى ترْعى . والفُقَيّ : موضع ، وهي نخل ومحارث لبني العنبر ، وقد ثنّاه ابن مقبل . والمرشح : التي معها ولد ، من أرشَحَت ، إذا قوي ولدها وخالطها ومشى معها ، ولم يُعنّها .

2 الجناب : الناحية . وتنتحي : أي تقصد وتميل . والأعيط : الطويل العنق ، يريد به ولد البقرة الوحشية . والأقراب : جمع القُرب ، وهو الخاصرة . يصف ولد البقرة الوحشية بطيب الرائحة ، لأنه يرتع بالرياض ، ويرتعي النبات الطيب الرائحة .

3 كاظم : أي ساكت لا يتكلم .

4 الدجى : جمع الدجية ، وهي الظلام . تبلّ : أي تداوى ، من البِلّة وهي الشفاء والعافية ، ومنه قولهم : بَلّ فلان من مرضه وأبل ، إذا برأ وصح . والعين الطريف : المطروفة . وتنجح : أي تفلح وتشفى ، من النجاح .

5 جنى ريق نحلة : يريد به عسل النحل . سارٍ من الثلج : يريد به الماء المنحدر من ذوب الثلوج . والأملح : الأبيض الذي ليس بخالص البياض ، وإنما تخالطه حمرة كلون الظبي ، وهو لون السيل المنحدر من ذوب الثلوج . يصف ريق المرأة بالحلاوة والبرودة ، كأن فيه عسلاً ممزوجاً بماء الثلج .

6 الغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره . والدمن : البعر . فينتفي : أي ينتفي من الغثاء ويخلص منه . وبيشة : واد مشهور مخصب عَرْض : أي كثير ، يصف الماء المنحدر من ذوب الثلوج . والمتبطح : الواسع المنتشر .

7 في الديوان : « صريع الأثل والطلح » .

14 وَخرقَاءَ جَرْدَاءِ المَسَارِحِ هَوْجَلٍ بِهَا لاسْتِداءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسبَحُ [1]

15 يُغنِّي بِهَا البُومُ الصَّدَى مِثلَ مَا بَكى مثاكيلُ يَفرينَ المَدَارعَ نُوَّحُ [2]

16 كَأنَّ عَسَاقِيلَ الضُّحَى في صِمادِهَا إذا ذُبْنَ ضَحْلُ الدِّيمَةِ المُتَضَحْضِحُ [3]

- الأثل : شجر طوال تذهب في السماء . والطلح : شجر طويل ، لها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل . والبخاتي : جمع بختية ، وهي الناقة من البُخت ، نوع من الجمال طوال الأعناق . والجون : جمع جَوْن ، وهو بمعنى الأسود ها هنا ، والجَوْن : الأبيض أيضاً ، من الأضداد . والمتربح : التاجر . يصف الشجر الذي يحمله السيل .

1 في الديوان : « وخوقاء » .

خوقاء : يريد مفازة خوقاء ، وهي المنبسطة الواسعة الجوف ، لا ماء فيها . وجرداء المسارح : لا نبات فيها . والهوجل : المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام ، لا يُهتدى فيها . والاستداء : مد الإبل بأيديها في سيرها . والشعشعانات : جمع الشعشعانة ، وهي من الإبل الناقة الجسيمة . والمسبح : الإسراع في السير ، كأنها تسبح .

2 في الديوان : « يبكّي بها » .

يبكّي : أي يدعوه ويهيجه للبكاء ، يريد صياح البوم . والصدى : الذكر من البوم ؛ وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى، فيصيح على قبره : اسقوني ! اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل . وهذا مثل قول بشر بن أبي خازم :

وموماةٍ عليها نسج ريح يحاوب بومَها فيها صَداها

والمثاكيل : جمع مُثْكل ، وهي المرأة التي فقدت ولدها . ويفرين : أي يقطعن . والمدارع : الثياب، واحدها مِدْرَعة .

3 العساقيل : أي عساقيل السراب ، وهي لمعان السراب أو قطعه ، كأن واحدها عُسْقول . والصماد : الأراضي المرتفعة المشرفة ، واحدها الصَّمْد . ذبن : أي عساقيل السراب إذا سالت من شدة الحر . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض ، قريب القعر . والديمة : المطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، يدوم يوماً . والمتضحضح : الماء القليل على وجه الأرض ، ليس له عمق .

17 قَطعتُ إذا لـمْ يَـسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرى ولا الـسَّيـرَ راعـي الثَّلَّـةِ المُتَصبِّـحُ [1]

18 على ذاتِ إسْـآدٍ كـأنَّ ضُلـوُعَـهَـا وألواحَـهَـا العُليـا السَّقيفُ الـمُشَبَّحُ [2]

19 جُمـاليَّـةٍ يُلْوي بِفَضـلِ زِمَامِهـا تَلِيـلٌ إذا نِيـطَ الأزِمَّـةُ شَـرْمَحُ [3]

20 فَقُلْ لِلَّذي يَسْعَى علـيَّ بِقومِـهِ أجداً تَقولُ الـحَقَّ أم أنـتَ تَـمْزَحُ [4]

21 بَنو عَـامرٍ قَومي ومـنْ يَـكُ قَومُـهُ كَقَومي يكُنْ فيهـمْ لَـهُ مُتَنَـدَّحُ [5]

22 هِـلالٌ وَمـا تَمْنَـعْ هِـلالُ بـنُ عَامِـرٍ فَمِـنْ دُونِـهِ مُـرٌّ مِنَ الموتِ أَصْبَحُ [6]

23 رِجـالٌ يُروُّونَ الـرِّمَـاحَ وتَـحْتَـهُـمْ عنَـاجِيـجُ مِـنْ أولادِ أَعْـوجَ قُـرَّحُ [7]

---

1 قطعت : أي قطعت هـذه المفـازة الموصوفـة في الأبيـات السـابقة . والسـرى : سـير الليـل . والثلة: القطيع من الضأن . والمتصبح : الذي ينام إلى أن يطلع النهار ، أو هو الذي قد شرب الصبوح ، وهو اللبن الذي يشرب في الصباح ، وربما كان بمعنى الذي يسري حتى يـرد المـاء صباحاً .

2 ذات إسآد : أي ناقة ذات إسآد . والإسآد : الدأب في السير ، وأكثر مـا يستعمل ذلـك في سـير الليل . والمشبح : المعرّض . شبه ضلوع الناقة بالسقف العريض .

3 الجماليـة : النـاقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والتليل : العنق. نيـط الأزمة : أي : نيطت ، يعني : عُلّق . والشرمح : الطويل . وصف ناقته بطول العنق .

4 في الديوان : « يبغي عليّ » .

5 متندح : أي سعة وفسحة مذهب في الأرض وواسع عريض .

6 في الأصل المخطوط : « مبرٌّ من الموت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
في حاشية الأصل : « أحمر » . وهو شرح لقوله : أصبح .
هلال : من أحياء بني عامر ، وهـم بنـو هـلال المشـهورون بقوتهـم وبأسـهم . والأصبـح : بمعنـى الأحمر ها هنا ، يريد موتاً أحمر .

7 العناجيج : جمع العُنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . وأعوج : فحل كريم قديم ، تنسب إليه جياد خيل العرب . وقرّح : جمع قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ، ويكـون ذلـك إذا دخـل في السادسة ، واستتم الخامسة من سنينه .

24 هُـمُ حَيٌّ ذي الـبُرْدَيْنِ لاَحَـيَّ مِثْلُهُـمْ ... إذا أصْبَحَتْ شَـهبَـاءُ بالـثّلج تَنضَحُ [1]

25 وَحــيٌّ نُمـيـرٍ إنْ دَعَـوْتُ أجَـابَنِـي ... كِـرَامٌ إذا شُـلَّ السَّوامُ الـمُـصَبَّـحُ [2]

26 لأسيـافِـهِمْ فـي كُلِّ يَـومِ كَـريـهَــةٍ ... خَذاريـفُ هَـامٍ أو مَـعَاصِـمُ سُـنَّـحُ [3]

68 / 27 وفـي الـغُـرِّ مِـنْ فَرعَيْ رَبـيـعَـةِ عَـامرٍ ... عَـدِيـدُ الحَصى والسؤْدَدُ الـمُتَبَحْبِحُ [4]

28 هُـمُ مَـلَؤوا نَجـداً وفـيـهـمْ عَـسـاكِـرٌ ... تَـظَـلُّ بِـهَـا أرضُ الخَـليـفَـةِ تَـدْلَـحُ [5]

29 وهُـمْ مَـلَكُـوا مـا بيـنَ هَضبـةَ يَـذْبُـلٍ ... ونَجْرَانَ هَلْ في ذاكَ مَرْعًى وَمَسْرَحُ [6]

---

1 أصبحت : أي صارت . وشهباء : يعني سنة شهباء ، أي : بيضاء مـن الجـدب وكـثرة الثلج ، لا يرى فيها خضرة نبات .

2 في الديوان : « شلّ السَّعَام » .
إذا شلّ : أي إذا طرد وسيق . والسعام : بمعنى الإبل الراعية هـا هنـا ، مـن سعّم الرجـل إبلـه إذا أرعاها . والمصبح : الذي أغيرَ عليه وسيق صباحاً ، ومن عادة العرب أنهم كانوا يشنون الغارة في الصباح لأنه وقت السكون . يصف قومه بالنجدة والقوة وقت الغارة .

3 في الأصل المخطوط : « حذاريف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الخذاريف : جمع الخذروف ، وهو شيء من خشب مدور مخـروط يلعـب بـه الصبيـان ، يدورونـه بخيط في أيديهم ، فيسمع له دويّ . والهام : جمع الهامة ، وهـي الـرأس . شـبه رؤوس القتلـى الـتي قطعتها أسيافهم بخذاريف الصبيان . والسنّح : جمع السانح ، وهو ما أتى مـن اليمـن إلى اليسـار . يصف المعاصم التي قطعتها أسيافهم بأنها تطير من اليمين إلى اليسار ، وذلك لأن الضرب بالسـيف أكثر ما يكون من اليمين إلى اليسار .

4 فرعا ربيعة عامر : يريد بهما بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبني كـلاب بـن ربيعـة بـن عامر بن صعصعة . عديد الحصـى : يعـني أن عددهـم كثـير كـثرة الحصـى مـن صغـار الحجـارة . والسؤدد : الشرف والمجد . والمتبحبح : الواسع المتمكن .

5 في الديوان : « ومنهم عساكر » .
تدلح : أي تنوء بثقلهم لكثرتهم ، من قولهم : دلح الرجل بحمله ، إذا مشى بـه مثقـلاً غـير منبسـط الخطو لثقله عليه .

6 نجران : مدينة في الحجاز من ناحية اليمن . والمسرح : مرعى الإبل تسرح فيه .

30 وَشُبَّانُنَا مِثْلُ الكُهولِ وكَهْلُنَا إذا شَابَ قِنْعَاسٌ مِنَ القومِ أصْلَحُ [1]

31 تَحَاكَمُ أفْنَاءُ العَشِيرَةِ عِنْدَهمْ كَثيراً فَتُعْطِيهَا الجَزِيلَ ويجْزَحُ [2]

32 لَنَا حجُرَاتٌ تَنْتَهي الحَاجُ عِنْدَهَا وَصُهْبٌ عَلى أثْباجِهَا المَيْسُ طُلَّحُ [3]

* * *

1 في الديوان : « القوم أجلح » .

القنعاس : الجمل العظيم الطويل السنام ، شبه به الرجل . والأجلح : الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه . يصف شِيبَ قومه ببقاء القوة والسطوة .

2 في الأصل المخطوط : « وتجرح » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الديوان :

تحاكم أفناء العشيرة عنده كثيراً فيعطيها الجزيل ويجزح

تحاكم : أي تتحاكم . وأفناء العشيرة : أخلاطها . عنده : الضمير يعود إلى قوله : « قنعاس » في البيت السابق . ويجزح : أي يقطع من ماله قطعة ويعطيه .

3 الحَجَرات : جمع الحَجْرة ، وحَجْرة القوم : ناحية دارهم . والحاج : الحاجات ، واحدها حاجة . يقول : تنتهي حاجات الناس عند بيوتنا ، أي نحن نقضيها لهم . والحُجُرات : جمع الحُجْرة ، وهي حظيرة الإبل ، وربما كان هو المراد ها هنا . وصهب : أي إبل صهب ، جمع أصهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والأثباج : جمع ثَبج ، وهو وسط الظهر. والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وطلّح : جمع طليح ، وهو البعير الذي أعياه السفر .

[42]

وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 لِلمازِنيَّةِ مُصْطَافٌ ومُرْتَبَعُ ... مِمّا رأتْ أُودُ فالمِقرَاةُ فالْجَرَعُ [2]

2 مِنْهَا بِنَعفِ جُرَادٍ فالغَنائِضُ مِنْ ... ضاحي جُفافٍ مَرًى دُنيا ومُسْتَمَعُ [3]

3 نَاطَ الفؤادَ مَناطاً لا يُلائِمُهُ ... حَيَّانِ داعٍ لإصعادٍ ومُنْدَفِعُ [4]

4 حَيٌّ مَحَاضِرُهمْ شَتّى وَيجْمَعُهُمْ ... دَومُ الإيادِ وفَاثُورٌ إذا اجْتَمَعُوا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص167–179 في تسعة وثلاثين بيتاً .

2 المصطاف : المكان الذي تقيم فيه زمن الصيف . والمرتبع : المكان الذي تقيم فيه زمن الربيع . ورأت : أي قابلت . وأود والمقراة والجرع : مواضع . والجرع : جمع الجرعة في الأصل ، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً .

3 في الأصل المخطوط : « مرا دينا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان : « فالقبائض من » .
النعف : نعف الرملة ، وهو مقدمها وما استرق منها . وجراد : رملة ذات كثبان . والقبائض : مصانع لبني قبيصة ، وهي الآبار والأبنية مما يصنعه الناس . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير . ومرى دنيا : أراد مَرْ أى ، فترك الهمز وخفف للضرورة . ودنيا : أي قريبة . ومستمع : أي يسمع صوتها .

4 ناط : أي علّق . والإصعاد : الصعود . والمندفع : أي المسرع المندفع في السير .

5 في الديوان : « إذا انتحعوا » .
المحاضر : جمع محضر ، وهو رجوع العرب إلى المياه التي يكون لهم قرار عندها ، وذلك في شهور القيظ ، ثم لما يسقط الغيث وينبت الكلأ يذهبون في طلبه . وفاثور : جبل بالسماوة . ودوم الإياد: موضع أيضاً .

5 لا يُبْعِدِ اللّهُ أصحاباً تركْتُهُمُ — لَمْ أدرِ بَعدَ غَداةِ البَينِ مَا صَنعُوا [1]

6 هَاجُوا الرَّحيلَ وقالوا إنَّ مَشربَكُمْ — ماءُ الذّنابَينِ مِنْ مَاوِيَّةَ النُّزُعُ [2]

7 إذا أتَيْنَ على وادي النِبَاجِ بِنَا — خُوصاً فليسَ على مَا فَاتَ مُرتَجَعُ [3]

8 شَاقَتْكَ أختُ بني دألانَ في ظُعُنٍ — مِنْ هؤلاءِ إلى أنْسَابِهَا شِفَعُ [4]

9 يَخْدِي بِهَا بازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ — يَجري بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشحُ مُرتَدِعُ [5]

---

1 وجاء في العمدة : « ومنهم « أي من العرب » من يجري القوافي مجراها ولو لم تكن قوافي ، فيقف على المرفوع والمكسور موقوفين ، ويعوض المنصوب ألفاً على كل حال . وهم ناس كثير من قيس وأسد ، فينشدون :

لا يبعد اللّه جيراناً لنا ظعنوا — لم أدر بعد غداة البين ما صَنَعْ

يريد : ما صنعوا » . وانظر سيبويه 301/2 .

2 ماوية : ماء ببطن فلْج على ست مراحل من البصرة ، مشهور بعذوبة مائه . والنزع : جمع نزوع ونزيع ، وهي البئر القريبة القعر تنزع دلاؤها بالأيدي لقربها ، والغالب أن هناك أكثر من ماء في الذنابين ، ولذلك قال النزع بالجمع .

3 في الأصل المخطوط : « وادي النباح » . ونراه تصحيفاً ولقد أثبتنا رواية ديوانه .
أتين : يريد المطي . والنباج : موضع . وخوصاً : يصف بها الإبل ، أي هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والمرتجع : الرجوع .

4 في الديوان : « أنسابها شيع » .
شاقتك : أي هاجتك وأثارتك . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . وشيع : جمع شيعة ، وهي الصلة والقرب ها هنا ، والشيعة في الأصل كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم أمر بعض .

5 في الأصل المخطوط : « يحذي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
يخدي : أي يسرع في سيره ويزج بقوائمه في سعة خطو . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وفتل مرافقه : أي في مرافقه انفتال وتباعد عن الزّور ، وذلك محمود في الإبل . والديباجتان : الخدّان أو اللّيتان وهما صفحتا العنق . والرشح : العرق . والمرتدع : المتلطخ ، يريد المتصبغ بالعرق الأسود كما يُرْدع الثوب بالزعفران ، وقال ابن بري –

10 طَافتْ بأعْلاقِهِ حُورٌ مُنَعَّمَةٌ تَدْعو العَرانِينَ مِنْ بَكْرٍ وما جَمَعُوا [1]

11 وُعْثُ الرَّوادِفِ ما تَعيا بِلِبْسَتِهَا مَيلُ الدَّهاسِ وفي أَوْرَاكِهَا ظَلَعُ [2]

12 بِيضٌ ملاوِيحُ يَومَ الصَّيفِ لا صُبُرٌ على الهوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ [3]

13 بلْ ما تَذكَّرُ منْ كأسٍ شَرِبتَ بِهَا وقدْ علا الرَّأسَ منكَ الشَّيْبُ والصَّلَعُ [4]

14 من أُمِّ مَثْوًى كَريمٍ هَابَ ذِمَّتَها إنَّ الكَريمَ على عِلاَّتِهِ وَرِعُ [5]

15 حَوراءُ بَيضاءُ ما نَدْرِي أَتُمْكِنُنَا بَعْدَ الفُكَاهةِ أمْ تِئْبَى فَتَمْتَنِعُ [6]

- في اللسان « دبج » : « والمرتدع هنا الذي عرق عرقاً أصفر ، وأصله من الرَّدْع ، والردع أثر الخَلوق » .

1 الأعلاق : جمع عِلْق ، وهو الثوب الكريم النفيس ، يريد الثياب الملقاة على الهودج . والحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . وعرانين الناس : سادتهم وأشرافهم ، يريد أن هذه المرأة تنسب إلى أشراف قومها . وبكر : هي بكر بن وائل ، قبيلة معروفة .
وقال سيبويه : « حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر » . وقال: « يريد جمعوا » .

2 في الديوان : «هيل الدهاس » .
الوعث : جمع الوَعْثة أو الوعثاء ، وامرأة وعثاء الأرداف ليّنتها . ما تعيا بلبستها : أي هذه النساء ممتلئات الأجسام تثبت عليهن الثياب فلا تعيا بها . والدهاس من الرمل : الليّن السهل . والهيل من الرمل : الذي لا يثبت في مكانه حتى ينهال فيسقط . يريد : يسيل على أجسادهن الثياب كما ينهال الرمل اللين . والظلع : العَرَج والغَمْز في المشية ، وذلك من عِظَم روادف النساء ها هنا .

3 الملاويح : جمع المِلْواح ، وهي المرأة السريعة العطش ها هنا ، وذلك من النعمة . والنكع : جمع نَكوع ، وهي المرأة القصيرة .

4 تذكر : أي تتذكّر .

5 المثوى : المنزل . وأم المثوى : المرأة . وكريم : صفة مثوى . على علاته : أي على كل حال . والورع : الرجل المتحرج الذي يكف عن المحارم والقبائح .

6 تئبى : أي تأبى مكسور الأول ، وهو لغة للعرب يكسرون أول المضارع .

16 لَوْ سَوَّفَتنا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا ... سَوفَ العَيوفِ لرَاحَ الرَّكبُ قدْ قَنِعوا [1]

69 / 17 منْ مُضْمِرٍ حَاجَةً في الصَّدْرِ عَيٌّ بِهَا ... فلا يُكَلِّمُ إلا وَهْوَ مُخْتَشِعُ [2]

18 تَرنُو بِعَينَيْ مَهَاةِ الرَّمْلِ أفرَدَهَا ... رَخْصٌ ظُلُوفَتُهُ إلاّ الغِنَى ضَرَعُ [3]

19 ابنُ غَدَاتَينِ مَوْشِيٌّ أكَارِعُهُ ... لمَّا تُشدَّدْ لَهُ الأرسَاغُ والزَّمَعُ [4]

20 صَافي الأديمِ رَقيقُ المَنْخِرَيْنِ إذا ... سَافَ المَرابِضَ في أرسَاغِهِ كَرَعُ [5]

---

1 في الديوان : « لو ساوفتنا » .
ساوفتنا : أي وعدتنا بقولها سوف . والعيوف من الإبل : الذي يشمّ الماء فيدعه وهو عطشان ، من عاف الشيء إذا كرهه . وسوف العيوف : أي كما يشم العيوف الماء ، من ساف يسوف إذا شم . يقول : لو وعدتنا بتحية في المستقبل لقنعنا .
وقال سيبويه : « حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر » وقال : « يريد قنعوا » .

2 عي بها : أي لم يستطع بيانها . مختشع : أي خاشع متذلل .

3 في الديوان : « إلا القنا » .
أفردها : أي أفرد المهاة عن القطيع . رخص ظلوفته : أي ليّن القوائم ضعيفها ، يريد ولد البقرة الوحشية ؛ و لم تذكر كتب اللغة الظلوفة ، وإنما ذكرت الأظلاف والظلوف . والقنا : جمع قناة ، يريد بها فَقار الظهر ، فيما نرى . والضرع : الضعيف المستكين .

4 ابن غداتين : أي هو صغير ابن يومين . وموشي أكارعه : أي في قوائمه بياض . والأكارع : جمع الجمع من كُراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم في البقر . والزمع : جمع الزَّمَعَة ، وهي الظفر الزائد وراء ظلف البقرة ، في كل قائمة زمعتان كأنما خُلِقتا من قطع القرون .

5 في الأصل المخطوط : « المنخرين له » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
صافي الأديم : أي صافي الجلد نقيّه . ساف : أي شمّ . والمرابض : جمع مَرْبِض ، من رَبَضت الدابة في الأرض إذا بركت وأقامت ، يريد المواضع التي يربض فيها . والكرع : الدقّة في الأرساغ.

21 رُبَيِّبٌ لَمْ تُفَلِّكْهُ الرِّعَاءُ ولَمْ ... يُقْصَرْ بِحَوْمَلَ أقصَى سِربهِ وَرَعُ [1]

22 إلاّ مَهاةٌ إذا ما ضَاعَهَا عَطَفَتْ ... كَمَا حَنَى الوَقْفَ لِلمَوشِيَّةِ الصَّنَعُ [2]

23 يَمشي إلى جَنْبِها حَالاً وَتَزْجُلُهُ ... ثُمَّتْ يُخَالِفُهَا طَوْراً فَتَضْطَجِعُ [3]

24 ظَلَّتْ بِأكْثِبَةِ الحُرَّيْنِ تَرقُبُهُ ... تَخْشَى عليهِ إذا ما استأخَرَ السَّبُعُ [4]

25 يا بنتَ آلِ شِهابٍ قَدْ عَلِمتِ إذا ... أمسَى المَرَاغِيثُ في أعناقِهَا خَضَعُ [5]

---

1 في الديوان : « لم يفلكه » .
ربيّب : تصغير رَبيب ، وهو الذي يُربّب ، أي : يُربّى . لم يفلكه الرعاء : أي لم يفلكوا لسانه لئلا يرضع ؛ والتفليك أن يجعل للفصيل أو ولد البقرة من الشعر مثل فُلْكة المغزل ، ثم يشق لسانه ويجعل فيها لئلا يرضع أمه . يريد أنه حرّ سليم لم يمسّه الرعاة لأنه وحشي . و لم يقصر : أي لم يُحبَسْ ، ولكنه ترك يذهب حيث شاء . وحومل : اسم موضع . والورع : الهيوب الذي يخاف

2 إلا مهاة : يريد أمه ، يعني أن سرب البقر بعيد عنه إلا أمه . إذا ما ضاعها : أي إذا ما دعاها بصوته . والوقف : السوار . والموشية : المرأة التي بذراعيها وشم كالوشي . والصنع : الحاذق الرفيق اليد من الرجال . شبه انعطاف المهاة إلى ولدها بحني الصانع السوار على يد المرأة .

3 في الديوان : « فيضطجع » .
تزجله : تدفعه .

4 الحران : واديان . والأكثبة : جمع كثيب ، وهو تل الرمل . وكان حقه أن يقول : السبعا ، فرفع المنصوب لضرورة القافية .

5 في الديوان : « أمسى المراغث » .
آل شهاب : نرى أنهم بنو شهاب من بني عدي من قبائل الرِّباب « الاشتقاق 187 » . والمراغث: جمع مُرْغث ، وهي المرضع ، ونرى أنه يريد النوق المراغث . والخضع : تطامن في العنق ودنوّ من الرأس إلى الأرض ، ونرى أنه من الضعف والهزال ها هنا . والكلام كناية عن زمن الشدة والضيق حيث يقل الطعام ويعز القوت .

26 أنّـي أُتَـمِّـمُ أيسَـارِي بِـذي أَوَدٍ ... مِنْ فَرْعِ شَيحَاطَ ضَاحي لِيطُهُ قَرِعُ [1]

27 يَحْدُو قَنَابِلَـهُـمْ شُعْـثٌ مَقَادِمُـهُـمْ ... بيضُ الوجوهِ مَغاليقُ الضُّحَى خُلُعُ [2]

28 إلى الـوَفـاءِ ولـوْ أدَّتْ قِـدَاحُـهُـمُ ... فلا يَزالُ لَهُمْ عَنْ لَحْمَـةٍ قَـرَعُ [3]

---

1 في الديوان : « صافٍ ليطه » .

الأيسار : جمع اليسَر ، وهم القوم يلعبون الميسر . والتتميم في لعب الميسر إذا فاز قدْح الرجل أولاً أخذ نصيبه واعتزل الأيسار ، فأفاض الباقون على بقية الجزور . فإن شاء ذلك الفائز أن يعود بقِدْحه سألهم ذلك . فإن أحبوا إجابته أجابوه ، وردّوا قدحه في قداحهم ، واستؤنفت الإفاضة . والتتميم أيضاً أن يطعم الرجل نصيب قدحه الفقراء والمساكين . ومعناه أيضاً أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي حتى يتمم الأنصباء . والتتميم من صفات الكرم يُمدَح به الرجل . بذي أود : أي بقِدح ذي أود ؛ والأود : العِوَج . وشيحاط : موضع بالطائف ، والغالب أنه من جبال السراة . ومن فرع شيحاط : أي أن هذا القدح من فرع شجرة من شيحاط . وليط العود : قشره . وقِدْح أقرع : هو الذي حُكّ بالحصى حتى بدت طرائقه ، ولم تذكر كتب اللغة صفة قرع في صفات القدح ، ونراها بمعنى أقرع .

2 يحدو : أي يسوق ويقود . والقنابل : جمع قَنْبلة وقَنَبل ، وهي الطائفة من الخيل والناس . والشعث: جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والمقادم : الرؤوس، وأكثر ما يتكلم به جمعاً . وبيض الوجوه : أي كرام سادة . وقوم مَغاليق : يغلَق الرهن على أيديهم ، يريد أنهم أغنياء موسرون ، يرتهن الناس عندهم ، ثم لا يستطيعون تخليص الرهن ، فيستحقه المُرتَهن . والخلع : جمع الخليع ، وهو المقامر الملازم للقمار ، المُستهتَر باللهو والشراب .

3 في الديوان : « فأدتهم قداحهم » .

إلى الوفاء : متعلق بقوله « يحدو » في البيت السابق . فأدتهم : أي أدّت قداحهم إليهم حقوقهم ، وهي الفوز في الميسر ، فيما نرى . والقداح : جمع قِدْح ، يريد قداح الميسر . والقرع : السَّبق والرهان الذي يُسبق عليه . والفرع ، على رواية الأصل : ذِبح كانوا يقدمونه في الجاهلية ، ونراه بمعنى إطعام الناس اللحم ها هنا .

29 ولا تَزالُ لَهمْ قِدْرٌ مُغَطْغِطَةٌ كَالرَّأْلِ تَعْجيلُهَا الأعْجَازُ والقَمَعُ [1]

30 يا بنتَ آلِ شِهَابٍ قدْ عَلِمْتِ إذا هَابَ الحَمَالَةَ بَكْرُ الثُّلَّةِ الجَذَعُ [2]

31 أنَّا نَقومُ بِجُلاَّنَا ويَحمِلُهَا منّا طَويلُ نِجَادِ السَّيفِ مُطَّلِعُ [3]

32 رَحْبُ المَجَمِّ إذا مَا الأمرُ بَيَّتَهُ كالسَّيفِ ليسَ بهِ فَلٌّ ولا طَبَعُ [4]

33 نَحبِسُ أذْوَادَنا حتَّى نُميطَ بِهَا عنَّا الغرامَةَ لا سُودٌ ولا خُرُعُ [5]

---

1 قدر مغطغطة : أي تغلي غلياناً شديداً فيسمع لها صوت . والرأل : ولد النعام . والتعجيل : نرى أنه بمعنى ما يُتعجّل به قبل الطعام يُتعلّل به . والقمع : جمع قَمَعة ، وهي السنام .

2 في الديوان : « هل علمت » .

الحمالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . والبكر : الفتي من الإبل ، شبّه به الرجل الشاب الشجاع . والثلة : جماعة الناس . والجذع : الفتي من الإبل ، وهو الذي يستكمل الرابعة ويدخل في الخامسة من سنيه ، شبه به الرجل الشجاع .

3 الجلّى : الأمر العظيم . نجاد السيف : حمالته . وطويل نجاد السيف : أي رجل طويل نجاد السيف، وطول النجاد كناية عن طول الرجل . والمطلع : من اضطلع بالأمر إذا قوي عليه واحتمله، بالضاد، والمطلع بالإدغام ، تدغم الضاد في التاء فتصيران طاء مشددة .

4 في الأصل المخطوط : « بيّنه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المجم : الصدر ، لأنه يجتمع لما وعاه من علم وغيره ، ورجل رحب المجم ، أي : واسع الصدر ، رحب الذراع لا يضيق بالأمور . وبيّته : أي جاءه فجاءة ، من تبييت العدو ، وهو أن يُقصَد في الليل من غير أن يعلم ، فيؤخذ بغتة . والفلّ في السيف : الثَّلْم في حده . والطبع في السيف : الصّدأ .

5 في الأصل المخطوط :

نَحبِسُ أذوادنا حتّى تميطَ بها عنّا العزامَةَ لا سود ولا خُرُع

وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الأذواد : جمع ذود ، وهي القطيع من الإبل . والخرع : جمع الخريع ، وهو الضعيف . يقول : نحن لسنا سوداً هِجاناً ولا ضعافاً .

34 يـا أختَ آلِ شِـهابٍ هلْ عَلمـتِ إذا أنسَى الـحَرائِرَ حُسْنَ اللَّبْسَةِ الفَزَعُ [1]

35 أنّا نَشُدُّ على الـمَـرِّيـخِ نَشْـرَتَـهُ والخيـلُ شَاخِصَةُ الأبصَارِ تَتَّـزِعُ [2]

36 وهـلْ عَـلِمْـتِ إذا لاذَ الـظِّبَـاءُ وقـدْ ظلَّ السَّرابُ على حِـزَّانِهِ يَضَـعُ [3]

37 أنّـي أُنَفِّـرُ قـامـوصَ الـظَّـهيـرةِ والـ ـحِرِبَاءُ فوقَ فُروعِ السَّاقِ يَمتَصِعُ [4]

38 بـالعَنْـدَلِ البازِلِ الـمِقْلاتِ عُرْضَتُهَا بُزْلُ المَطِيِّ إذا مَا ضَمَّـهَا النِّـسَـعُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « الفرع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحرائر : النساء الحرائر ، جمع الحرّة . والكلام كناية عن فزع النساء وقت الغارة.

2 في الأصل المخطوط : « أنا نشكّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المريخ : سهم طويل ؛ ونشد عليه : أي نرميه . ونثرته : يريد كثرة الرمي بالسهام ، كأنهم ينثرونها نثراً . شاخصة الأبصار : أي من هول الحرب وشدتها . وتتزع : أي تحجم وتخشى الإقدام .

3 لاذ الظباء : أي أوت الظباء إلى مرابضها في الظل من شدة الحر في الظهيرة . والحزان : جمع حزيز، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . ويضع : أي يسير في إسراع ، والوضع للإبل في الأصل ، فاستعاره للسراب .

4 قاموص الظهيرة : نرى أنه يريد به الجراد ، من قمص إذا وثب و لم يستقر في موضع ، و لم تذكره كتب اللغة . ويمتصع : أي يحرك ذنبه ويضطرب و لم تذكره كتب اللغة أيضاً .

5 العندل : الناقة العظيمة الرأس الضخمة . والبازل : الناقة التي بزل نابها أي شق وطلع ، وذلك حين تستكمل الثامنة وتدخل في التاسعة من سنيها ، وهو حين كمال قوتها وتجربتها، وجمعها بُزل . والمقلات : الناقة التي تضع بطناً واحداً ثم لا تحمل ، وهو أقوى لها . وعرضتها: أي غايتها وغرضها ، يعني أن غايتها اللحاق ببزل المطي . والنسع : جمع نِسْع ، وهو سير يُضفر وتشد به الرحال أو يجعل زماماً للبعير . والكلام كناية عن شد الرحل على الناقة للسفر والرحلة .

39 مِن كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لَمْ تَعْدُ أنْ بَزَلَتْ   لَمْ يَبْغِ دِرَّتَهَا راعٍ ولا رُبَعُ [1]

* * *

1 ناقة عتريفة : أي شديدة ماضية . بزلت : أي صارت بازلاً ، وقد سبق شرح البازل في البيت السابق . والدرة : اللبن . والربع : ولد الناقة الذي يولد في الربيع . والكلام كناية عن أن هذه الناقة لم تضع فيكون لها درة يبغيها الراعي أو الربع ، وذلك أقوى لها .

[43]

70 / وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1	يـا صاحبيَّ انظِرَانـي لا عَـدِمتُكمـا	هلْ تُؤنِسَانِ بـذي رَيْمَانَ مِنْ نَارِ [2]
2	نارُ الأحِـبَّـةِ شَطَّتْ بَعدَ مَا اقتَرَبَتْ	هيـهاتَ أهلُ الصَّفَا مِنْ ديرِ دينارِ [3]
3	نـاراً تُـؤَرَّثُ أحيـانـاً إذا خَمَـدَتْ	بَـعْـدَ الـهُـدُوِّ بـجَـزلٍ غَيـرِ خَوَّارِ [4]
4	يـا صَـاحبـيَّ انـظُرا إنِّـي مُعِـينُكُمَـا	بـمُقْـلَةٍ لـمْ يَـخُنْـهَـا عائِرٌ ساري [5]
5	رَاقتْ على مُقْلَتـي سُـوذَانِقٍ خَصرٍ	خَـاوٍ تَـنَفَّـضَ مِـنْ طَـلٍّ وأمـطَـارِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص113–117 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 انظراني : أي أمهلاني وانتظراني . وتؤنسان : أي تبصران . وذو ريمان : اسم موضع . ومن نـار: من زائدة ها هنا .

3 شطت : بعدت . والصفا : اسم موضع . ودير دينار : ناحية بجزيرة أقور .

4 تؤرث : أي توقد وتُذكى بعد الخمود . بعد الهدو : أي بعد هدو مـن الليـل . والجـزل : الحطـب القوي الغليظ . والخوار : الحطب الضعيف النَّخِر .

5 انظرا : أي أمهلاني وانتظراني . لم يخنها : أي لم يؤذها ويغيرها . والعائر : كل مـا أصـاب العـين فعقرها كالرمد وغيره .

6 في الديوان : « سوذانق خرص » .

راقت : أي زادت وفاقت ، يصف مقلتـه . والسـوذانق : الصقـر ، فارسـي معـرّب . والخـاوي : الخالي الجوف الذي تتابع عليه الجوع . والخرص : الذي يجد الـبرد مـع الجـوع ؛ وقـال في اللسـان «خصر » : « الخَصِر : الذي يجد البرد ، فإذا كـان معـه جـوع فهـو خَـرِص » . والطـل : المطـر الخفيف .

6 إنْ تُؤنِسا نَارَ حيٍّ قدْ فُجِعْتُ بِهِـمْ   أمستْ على شزُنٍ مِنْ دارِهِمْ داري [1]

7 على تباعُدِهِمْ يَنزِلْ ثَوابُكُما   والدَّهرُ بالنَّاسِ ذُو نقضٍ وإمرارِ [2]

8 لا يُعْتِبُ الدَّهرُ مَنْ أمسَى يُعاتِبُهُ   ولايزالُ عليهِ سَاخِطاً زَارِي [3]

9 ليسَ الفؤادُ براءٍ أرضَهَا أبداً   وليسَ صارِمُهُ منْ ذكرِهِمْ صَارِي [4]

10 كمْ دُونَهُمْ مِنْ فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرِدٍ   قفَّا عَليهِمْ سرابٌ راسِبٌ جارِي [5]

11 راخَى مزارَكَ عَنْهُمْ أنْ تُلِمَّ بِهِمْ   مَعْجُ القِلاصِ بِفتيانٍ وأكْوَارِ [6]

12 دَأَبْنَ شَهْرَينِ يَجْتَبْنَ البِلادَ إذا   كَانَ الظَّلامُ شَبيهَ اللَّوْنِ بالقارِ [7]

---

1 إن تؤنسا : أي إن تبصرا . على شزن : أي على جانب ، يريد البعد .

2 ينزل : جواب إن تؤنسا في البيت السابق ؛ وينزل ثوابكما : أي يثيبكما الله . وذو نقض وإمرار: أي هو ينقض ما أبرمه وأمرّه من الأمور .

3 لا يعتب الدهر : من أعتب فلان فلاناً إذا قبل عتابه ، وترك ما يسيء إليه ، ورجع إلى ما يرضيه بعد الإسخاط .

4 في الديوان :« وليس صاريه عن » .
ليس صاريه : أي ليس مانعه مانع ، من صرى الشيء إذا دفعه ومنعه .

5 في الديوان : « عليها ... حاري » .
فلاة ذات مطرد : أي واسعة بعيدة الأطراف ، من اطرد إذا تتابع . قفّى عليها : أي أتى عليها وغشيها . والراسب : الثابت . والحاري : أصله حائر ، مثل هارٍ وهائر ، من حار الماء إذا تجمع في الحوض وتردد لا يجري ، بل يرجع أقصاه إلى أدناه .

6 راخى : أي باعد وأبطأ . والمعج : السير السهل السريع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأكوار : جمع الكُور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . يقول : باعد زيارتك لهم بعد الشقة التي تستدعي السفر والسير السريع .

7 دأبن شهرين : أي سِرْن شهرين في السفر للزيارة ، يريد القلاص التي ذكرها في البيت السابق . يجتبن البلاد : أي يقطعن البلاد ويجزنها . والقار : الزفت .

13 كَمْ فيهِمُ منْ أَشَمِّ الأنفِ ذي مَهَلٍ ... يَأبَى الظُّلامـةَ مِثلُ الضَّيغَمِ الضَّارِي[1]

14 لَـمْ يَـرضَعِ الـذُّلَّ مِـنْ ثَـدْيَيْ مُرَبِّـيَـةٍ ... حتّى يَشِبَّ ولـمْ يَصبِـرْ على عَـارِ

15 إذا الـرِّفـاقُ أنـاخُـوا فـي مَبَـاءَتِـهِ ... حَـلُّوا بذي فَجَراتٍ زَنـدُهُ وَارِي[2]

16 جَـمِّ الـمَخارجِ أخلاقُ الكِـرَامِ لـهُ ... صَلْتِ الجَبِيْـنِ كريمِ الخَالِ مِغْوَارِ[3]

17 قُـمَاقِـمٍ بَـارِعٍ خَـضَّـامَـةٍ أُنُـفٍ ... جَمِّ الـمَواهِـبِ بَـدْءٍ غيرِ عُـوَّارِ[4]

18 يأبَى على النَّاسِ إنْ رامُوا ظُلامَـتَـهُ ... عُـودٌ نَمَا في صَفَاةٍ ظَهرُها عَارِي[5]

---

1 الأشم : من الشَّمَم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه ؛ وأشم الأنف: كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . وذو مهل : أي رزين ذو أناة ورويّة . والضيغم : السبع .

2 في الأصل وتحت قوله : مباءته : « منزله » .
وفيه وتحت قوله : فجرات : « العطايا » .
الرفاق : يريد بهم الرفقة المسافرين معاً . وأناخوا : أي أناخوا رواحلهم التي يسافرون عليها ، يريد إذا نزلوا . ومباءته : منزله . وذو فجرات : أي ذو عطايا ، يتفجر بالسخاء والعطاء . وزنده واري : كناية عن الكرم والنجدة والخصال المحمودة .
وقد أورد ابن رشيق هذا البيت والذي يليه في « باب ما أشكل من المدح » .

3 جم المخارج : أي كثير المخارج ، يريد أنه نجيب ذو عقل ، يبرم الأمور ويحكمها . وصلت الجبين: أي واضح الجبين أبيضه ، ولا يكون الأسود صلتاً . ورجل مغوار : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

4 القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . والبارع : الذي فاق أصحابه في السؤدد. والخضّامة : شجاع يضرب بالسيف فيقطع به ، من خضمه إذا قطعه . والأنف : الأبيّ الذي يأنف الضيم . جم المواهب : كثير العطايا . والبدء : السيد الأول في السيادة ، ويليه الثُنيان في السؤدد . والعوّار : الضعيف الجبان السريع الفرار .

5 الصفاة : الصخرة الملساء . شبهه بالعود الصلب الشديد الذي ينبت على الصخور الجرداء .

19 تـأْبى عَـلَيـهـمْ قَـنَـاةٌ مـا لَـهـا أَوَدٌ   أَلـوَى بِـهَـا فَرعُ نبـعٍ غيـرُ خوَّارِ [1]

20 لا يَـستَـطِيعُ الـمباري أنْ يُؤَبِّـسهَـا   ولا البـراةُ إذا ما جَـسَّهَا الـبـارِي [2]

21 لا يُحمِدُ النَّاسُ بالشَّيءِ القليلِ ولا   يُهْدَى لـهُ الذَّمُّ مِنْ ضَيفٍ ولاجَارِ [3]

22 شطَّتْ وزادتْ نواهُمْ بعدَ مَا اقتَربَتْ   حيـنـاً وكلُّ نـوًى يـومٍ لـمِقـدارِ [4]

* * *

---

1 الأود : الاعوجاج . ألوى بها : ذهب بها ، يريد أنبتها ونماها . والنبع : شجر من أشـجار جبـال السراة صلب تتخذ منه القسيّ . والخوار : الضعيف .

2 في الديوان :

* لا تستطيع الـمبـاري أن تـؤيـسـهـا *

وفي الأصل وتحت قوله : يؤيسها : « يذللها » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « المباري التي يبرى بها القداح ، واحدها مبراة » .

المباري : جمع الـمِبْراة ، وهي التي تُبرى بها القِداح وتسوّى . ويؤيسها : يذللهـا . والـبراة : جمـع الباري ، وهو الذي يبري القِداح ويسوّيها .

3 يحمد الناس : نرى أنه بمعنى يرضيهم ويجعلهم يحمدونه ، و لم تذكر كتب اللغة هذا المعنى .

4 شطت : أي بعدت . ونواهم : بمعنى دارهم ها هنا . ونوى : بمعنى البعد أيضاً .

[44]

71 / وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 طَافَ الخَيالُ بنا رَكباً يَمانِينَا ودونَ ليلَى عَوادٍ لَوْ تُعَدِّينَا [2]

2 مِنهُنَّ مَعرُوفُ آياتِ الكِتابِ وقَدْ تَعْتَادُ تَكذِبُ ليلَى ما تُمَنِّينَا [3]

3 لَمْ تَسْرِ ليلَى ولَمْ تَطرُقْ لحَاجَتِها مِنْ أهلِ ريَمانَ إلاَّ حاجةً فينَا [4]

4 مِنْ سَرْوِ حِميرَ أبوَالُ البِغَالِ بِهِ أنّى تَسَدَّيتِ وهناً ذلكَ البِينَا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص315-334 في خمسة وخمسين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص683-691 في اثنين وخمسين بيتاً .

وهذه القصيدة هي مشوبة ابن مقبل . ومشوبات العرب سبع قصائد جياد شابهن الكفر والإسلام.

2 عواد لو تعدّينا : أي شواغل تشغلنا عن ليلى لو شغلتنا هي .

3 منهم : أي من هذه العوادي آيات القرآن الكريم التي تنهى عن الفواحش .

4 في الديوان : « بحاجتها » .

لم تسر : أي لم تسرِ ليلاً . و لم تطرق : أي لم تأت ليلاً . والحاجة : حاجة الفؤاد ها هنا . وريمان: حصن حصين ، نرجح أنه من اليمن بدلالة البيت التالي .

5 في حاشية الأصل : « البين : الناحية . ويقال : البين لبني كلاب » .

السرو : ارتفاع وهبوط بين سهل وسفح . وسرو حمير : محلة حمير ، وهي أعلى بلادها . وحمير : قبيلة من اليمن ، كانت لهم دولة قبل الإسلام . وأبوال البغال : يريدون بها السراب ؛ قال الأصمعي : « يقال لِنُطَف البغال أبوال البغال ، ومنه قيل للسراب أبوال البغال ، على التشبيه ؛ وإنما شبّه بأبوال البغال لأن بول البغال كاذب لا يلقح ، والسراب كذلك » . وتسديت : أي علوت وجُزت . ووهناً : أي ليلاً بعد مرور هزيع منه . والبين : بمعنى المسافة ها هنا .

5 أمسَتْ بـأذرُعِ أكْبـادٍ فَـحُـمَّ لَهَـا رَكبٌ بـلِيـنَـةَ أوْ رَكـبٌ بِسَـاوينـا [1]

6 يـا دَارَ لـيـلَى خَـلاءٌ لا أُكَـلِّـفُـهَـا إلاَّ الـمرانَـةَ حتَّى تَعـرِفَ الـدِّينـا [2]

7 تُهدِي زنَانيرُ أرواحَ الـمصيفِ لـهَا ومِنْ ثَنايـا فُـرُوجِ الكَـورِ يُهْدِينَـا [3]

8 هَيفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهوٌ مناكبُها يَكسُونَهَا بالـعشِيَّاتِ العثَـانِـيـنَـا [4]

9 يكسُونَها مَـنْـزلاً لاحَـتْ مـعَـارِفُـهُ سُفْعـاً أطالَ بـهِـنَّ الـحيُّ تَدمِينَـا [5]

10 عَـرَّجتُ فيـهـا أُحيِّـيـهَا وَ أَسْأَلُهَا فَكدنَ يُـبْكِـيـنَـنـي شَوْقاً ويَـبْـكِـينَـا

---

1 أذرع أكباد : ضلع سوداء من جبل يقال له أكباد ، كذلك فسرت أم شريك بيت أبيها تميم بن أبيّ بن مقبل ، وقال غيرها : هي أقرن صغار من الجبال « البكري 131 » . فحم لها ركب : أي لقيته ، قدّر لها أن تلقاه . ولينة : بئر من أعذب الآبار بطريق مكة . وساوين : اسم موضع .

2 في الأصل فوق قوله : الدينا : « الجزاء » .
المرانة : اسم ناقة لابن مقبل كانت هادية للطريق ؛ وذكر لها معان أخر « انظر البلدان : مرانة». وحتى تعرف الدين : أي الحال والأمر الذي تعهده . يقول : لا أكلف بلوغ هذه الدار إلا ناقتي .

3 في الأصل تحت قوله : زنانير : « أرض باليمن » .
وفيه تحت قوله : الكور : « أرض » .
زنانير : رملة بين بلاد غطفان وأرض طيئ . وأرواح المصيف : أي رياحه . والكور : جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم .

4 الهيف : الريح الحارة تأتي من قبل اليمن . وهدوج الضحى : التي تهب وتسرع في الضحى ، من هدج إذا أسرع في ارتعاش واضطراب . والسهو : الريح اللينة الساكنة . ويكسونها : أي الرياح تكسو الدار . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون .

5 السفع : السود ، جمع أسفع وسفعاء ، ومعارف الدار تسودّ مما يترك فيها الناس من الرماد والدِّمن من البعر والخشارات وبقايا العهن . والتدمين : أن يسوّد القوم الموضع الذي يقيمون فيه بالدِّمْن ويؤثروا فيه .

11 فَقُلتُ للقومِ سِيرُوا لاَ أبا لكُمُ — أرَى مَنَازِلَ ليلَى لاَ تُحَيِّينَا

12 وطاسمٍ دعسُ آثارِ المطيِّ بِهِ — نائِي المَخارمِ عرنِيناً فَعِرْنِينَا [1]

13 قَدْ غيَّرتْهُ رِياحٌ واخترَقْنَ بِهِ — مِنْ كُلِّ مَا بأسيلِ الرِّيحِ يَأتِينَا [2]

14 يَصبَحْنَ دَعسَ مرَاسيلِ المطيِّ بِهِ — حتَّى يُغَيِّرْنَ مِنهُ أو يُسَوِّينَا [3]

15 في ظَهْرِ مَرتٍ عَساقيلُ السَّرابِ بِهِ — كَأنَّ وغْرَ قَطاهُ وَغرُ حَادِينا [4]

16 كأنَّ أصواتَ أبكارِ الحَمَامِ بِهِ — مِنْ كلِّ محنِيَّةٍ مِنهُ تُغَنِّينَا [5]

17 أصواتُ نِسْوانِ أنبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ — نَجَّدْنَ للنّوحِ واجتَبَنَا التَّبَابِينَا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « يأتي المخارم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وطاسم : أي طريق طاسم ، وهو الذي انطمست معالمه . والدعس : أثر وطء القوائم . والمخارم: جمع مَخْرِم ، وهو الطريق في الغِلَظ من الأرض . وعرنيناً فعرنيناً : أي طريقاً بعد طريق ؛ والعرنين: أول كل شيء ، والأنف أيضاً .

2 في الديوان : « كل مأتى سبيل » .

3 يصبحن : أي الرياح تأتي صباحاً . والدعس : أثر وطء قوائم الدواب . والمراسيل : جمع مِرْسال، وهي الناقة السريعة السير .

4 في ظهر مرت : أي هذا الطريق الذي وصفه هو في ظهر مرت . والمرت : القفر الذي لا نبات فيه. وعساقيل السراب : قِطَعه ، واحدها عُسقول . والوغر : الصوت . شبّه أصوات القطا لكثرتها في هذا القفر بأصوات رحال حادين ، والألف في قوله حادينا للإطلاق .

5 في الديوان : « يغنينا » .
المحنية : بمعنى المنعطف في الطريق ها هنا .

6 في الديوان : « بجّدن للنوح » .
المصنعة : القرية ، قال الأصمعي : العرب تسمي القرى مصانع « اللسان : صنع » . بجّدن : أي لبسن البُجُد ، وهو جمع بِجَاد بمعنى الكساء . وفي اللسان « بجد » : « بجُودات في ديار سعد مواضع معروفة ، وربما قالوا : بجُودة ، وقد ذكرها العجاج في شعره فقال :

* بجّدْنَ للنّوح *

18 فـي مُـشرفٍ لِيطَ لَيَّاقُ البلاطِ بـهِ كانتْ لِساسَتِـهِ تُـهدَى قرابـينَـا [1]

19 صَوتُ الـنَّواقيـسِ فيـهِ ما يُـفَرِّطُـهُ أيدي الجلاذِي وجُونٌ ما يُعَـفِّينَـا [2]

20 كأنَّ أصواتَـها مِنْ حيثُ تَسـمعُهَـا صوتُ الـمحابِضِ يَخْلِجْنَ المَحَارينا [3]

21 واطَأْتُـهُ بالسُّـرى حتّى تركتُ بِـهَا ليـلَ التَّمـامِ تـرَى أسـدافَهُ جُـونَـا [4]

- أي : أقمـن بذلـك المكـان » ، ولا أرى هـذا التفسـير شيئاً ، بدليـل قـول ابـن مقبـل « واجتـبن التبابينا». واجتبن : أي قطعن التبابين ولبسنها . والتبابين : السـراويل القصـيرة ، واحدهـا تُبَّـان . شبّه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل اجتمعن للنوح .

1 في مشرف : أي في معبد مشرف . وليط : أي ألصق . واللياق : البلاط الذي يلصَق بأرض الدار، يقال : ما يليق بك كذا ، أي لا يلصق . وساسته : أي ساسة المعبد . يقول : هي مصنعة لنصارى يتعبدون فيها ، ويذكر حسن المكان وأنسه بالقرابين والمصابيح .

2 في الديوان :

صـوتُ النّواقـيسِ فـيـه مـا تُفـرِّطُـهُ أيـدي الجـلاذي وجـونٌ مـا يـغفّـينا

الجلاذي : خدّام المعبد والقائمون عليه ها هنا ، واحدهم جُلذيّ ؛ قـال ابـن الأعرابـي : إنمـا سمـي جلذياً لأنه حلق وسط رأسه فشُبِّه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجلذي . وما تفرّطه : أي ما تفرط أيدي هؤلاء الخـدام في قـرع النواقيـس . والجـون : المصـابيح ، سميـت بذلـك لبياضهـا ، واحدها جَون ، وهو الأبيض في الأصل . وما يغفين : أي ما ينطفئن .

3 أصواتها : أي أصوات النواقيس . والمحابض : جمـع مِحْـبَض ، وهـي خشبة تكـون في يـد الـذي يَشتار العسل ، يقلع بها النحل إذا لصقت بالعسل ، فيضرب جوانب الخلية ، فيسمع لها صـوت ؛ والمحبض : منْدَف القطن أيضاً . ويخلجن : يجذبن . والمحارين : جمع مِحْرَان ، وهو مـا حَـرُنَ على الشهد من النحل فلا يبرح عنه ؛ وقيل : المحارين حَبّ القطن . شبّه أصـوات النواقيـس بـأصوات العيدان التي تضرب بها النحل لتنفر من أماكنها فيُتمكّـن مـن الاشـتيار ؛ وقيـل : كأنهـا أصـوات منادف ينزع بها حب القطن عن القطن .

4 في الديوان : « تركت به » .

واطأته : أي الطريق الذي ذكره في البيت 12 بقوله : « وطاسم » . والسرى : السـير في الليـل . وواطأته السرى : نراه بمعنى ركبتـه على غير هـدى ، بدليل قوله : « حتى استبنت الهدى » في -

22 فـي ليلـةٍ منْ ليالـي الدَّهرِ صَالـحِـةٍ | لو كَانَ بعدَ انصرافِ الدَّهـرِ مأمُونَـا

72 / 23 أبلِغْ خَدِيـجَـاً فإنِّـي قدْ سَـمِعتُ لَـهُ | بعضَ المَقالـةِ يُهدِيـهَـا فـتُـهْدِينـا [1]

24 ما لَكَ تَجْـرِي إلينَا غَـيرَ ذي رَسَـنٍ | وقَدْ تكونُ إذا نُجْـرِيـكَ تُـعْيِـينَـا [2]

25 وقدْ بَـرَيـتَ قِـدَاحـاً أنتَ مُرسِـلُهَـا | ونحنُ رَامُوكَ فـانظـرْ كيفَ ترمينَا [3]

26 فَأقْصِدِ بذَرْعِكَ واعلَمْ لو تُجامِعُـنَا | أنَّـا بنُو الحربِ نَسـقيهَا وتَـسْقِينَا [4]

- البيت التالي ، من قولهم : أوطأه العشوة : أركبه على غير هدى . وليل التمام ، بالكسـر لا غـير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجـوم كلهـا ، وكـل ليلـة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلـة التمـام . أسـدافه : ظُلمـه ، واحدهـا سُـدْفة . والجون : جمع جَوْن ، وهو الأبيض والأسود ، من الأضداد . والمعنى أنه سرى في الليل حتى طلـع الفجر وسطع وأضاء الليل وكشف الظلمات ، هذا على معنى الجون الأبيـض . وأمـا علـى معنـى الجون الأسود فإنه أخبر أنه سرى في الليل والظُّلَم .

زاد بعده صاحب ديوانه قطعة من عشرين بيتاً مطلعها :

حتّى استَبَنتُ الهُـدى والبِيدُ هاجِمَـةٌ | يَخـشَـعنَ في الآلِ غُلـفـاً أو يُصلّينـا

البيد هاجمة : أي ساكنة ، من هجم الشيء إذا سكن وأطرق . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ويخشعن : أي يركعن ها هنا . والآل : السراب . ويصلين : أي يسجدن ها هنا . شبه اضطـراب الآكام وارتفاعها وانخفاضهـا في السـراب بحركـات الركـوع والسـجود في الصـلاة . وغلفـاً : أي مغلفة بالسراب ، واحدها أغلف وهو الذي عليه غلاف .

1 في الديوان : « يهديها فتأتينا » .

خديج : هو خديج بن عمرو الشاعر أخو النجاشي قيـس بـن عمـرو الحـارثي الشاعر المشـهور . وكان النجاشي هجا بني العجلان قوم ابن مقبل .

2 في الديوان : « تعنينا » .

تعنينا : أي تكلفنا العناء وتتعبنا .

3 القداح : أي السهام ، واحدها قِدْح ، بالكسر ، وهو السهم قبل أن يُنصّل ويُراش .

4 الذرع : الوُسْع والطاقة ، واقصد بذرعك : أي اربَعْ على نفسك ولا يَعْدُ بكَ قدرُك . وتجامعنـا : أي تلاقينا وتجتمع بنا في الحرب ها هنا .

27 سَـمُّ الـصَّبـاحِ بِخِـرصَان مُـقَـوَّمَـةٍ والـمشْرَفـيَّـةُ نَهْـديهَـا بـأيـدِينَـا [1]

28 إنّـا مَـشَـائيـمُ إنْ أرَّشْـتَ جَاهِلَـنَـا يومَ الطِّعَـان وتَلقـانَـا مـيَـامينَـا [2]

29 وَعاقـدِ الـتَّـاجِ أو سَـامٍ لَـهُ شَـرَفٌ مِنْ سُوقةِ الـنَّاسِ نالـتْـهُ عواليـنَـا [3]

30 فاستَبهَلَ الحربَ مِنْ حَـرَّانَ مُطَّـرِدٍ حتّى تَظَلَّ على الكَفَّـيْـنِ مَرْهُونَـا [4]

31 فـإنَّ فيـنـا صَبُـوحـاً إنْ أربتَ بـهِ جـمعـاً بَـهِـيَّـاً وأُلاَّفـاً ثَمَـانِـيـنَـا [5]

---

1 سم الصباح : أي سم الغارة ، والغارة تكون في الصباح ، إذ يكون الناس نياماً ، ويقال : فرسان الصباح، أي فرسان الغارة . والخرصان : الرماح ، واحدها خُرْص وخِرْص ؛ وكل قضيب خرص . والمشرفية : السيوف ، نسبت إلى المشارف ،وهي قرى للعرب تدنو من الريف .ونهديها : أي نقيمها .

2 في الأصل وتحت قوله : مشائيم : « من الشؤم » .
المشائيم : جمع مشؤوم ، وهو الذي يجلب الشؤم والشر . وأرشت : أي أفسدت وحرّضْت . وتلقانا : أي تلقانا ميامين في بيوتنا في السلم . والميامين : جمع ميمون ، وهو ذو البركة واليمن . يقول : نحن مشائيم أشرار في الحرب، نجر الشؤم على أعدائنا ،ونحن ميامين أصحاب خير وبركة لأضيافنا ومن ينزل بنا في السلم .

3 عاقد التاج : الملك الذي عقد التاج على رأسه . وسوقة الناس : الرعية ومَنْ دون الملك ممن ليس لهم سلطان . والعوالي : الرماح ، واحدها عالية ، وهي صدر الرمح الذي يلي السنان في الأصل . يقول : نحن أقوياء نقتل الملوك ومن دونهم من أشراف الناس ورؤسائهم .

4 في الديوان : « حتى يظلّ » .
استبهل فلان الناقة : إذا احتلبها بلا صرار ؛ وكانوا يصرون أخلاف النوق لئلا يحتلبها الجواري أو الرعيان ؛ واستبهل الحرب : أي بلي بمكروهها . والحران : أراد به الرمح ، وهو بمعنى العطشان في الأصل ، أي : حران إلى الدم . والمطرد : الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي تتابعت . ومرهوناً : مقتولاً مُسلماً إلى الموت ، وربما كان بمعنى مأسور .

5 في الديوان :
وإنَّ فينـا صبُـوحـاً إن أربـتَ بـهِ جَمعـاً بهيّـاً وآلافـاً ثمانيـنـا
وفي الأصل بين الشطرين : « أربت به : طردته » .
الصّبوح : الغداء ، وهو في الأصل شرب الغداة ، واستعمل في الأكل ، وهو كناية عن الحرب ها هنا والتهديد به . والجمع البهي : ذو البهاء الذي يملأ العين ببهائه وكثرته ، يريد جمع قومه .

32 ومُـقرَبـاتٍ عـناجـيجـاً مُـطَـهَّـمَـةً من آلَ أعـوجَ مَلْحُوفَـاً ومَـلبُونَـا [1]

33 إذا تَجـاوبـنَ صعَّدْنَ الصَّهيـلَ بـهِ إلى الشُّؤُون ولَـمْ تَصْهَلْ بَرَاذِينَـا [2]

34 ورَجْلَةٍ يَضْربونَ البَيْضَ عنْ عُرُضٍ ضرباً تُواصِي بِهِ الأبطالُ سـجِّينا [3]

35 فـلا تكـونَنَّ كـالنَّـازي بِـبِطْـنَـتِـهِ بـيـنَ القَرينَيـنِ حتَّى ظلَّ مَقرُونَـا [4]

* * *

1 في الأصل وتحت قوله : ملحوفاً : « مجللاً » . وهو شرح لها .
وفيه بين الشطرين : « مطهمة : مصوعة » .
خيل مصوعة : تأتي العدو من جميع النواحي .
المقربات من الخيل : هي التي ضُمِّرَتْ المركوب . والعناجيج : جمع عُنْجوج ، وهو الرائع من الخيل .
والمطهم من الخيل : الحسَن التامّ . ومن آل أعوج : أي من نسل أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والملحوف : المجلّل باللحاف لوقايته من البرد . والملبون : الذي يسقى اللبن ويُغذى به .

2 في الديوان :

إذا تـحاوَبـنَ صعَّـدنَ الصَّهـيـلَ إلـى صُلـبِ الشُّـؤونِ ولـم تَصهَل براذِينـا

الشؤون : مَواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . يريد أن صهيل هذه الخيل قوي لنشاطها وقوتها وكرمها ، وليس كصهيل البراذين .

3 الرجلة : المشاة على الأرجل . والبيض : جمع بيضة ، وهي من السلاح الخوذة ، سمّيت بذلك لأنها على شكل بيضة النعامة . وعن عرض : أي عن جانب وناحية ، لا يبالون من ضربوا . والسجين : الضرب الشديد الذي يُثبت المضروب بمكانه مقتولاً أو مقارباً للقتل ، من سجن إذا حبس وأثبت .

4 في الأصل المخطوط : « الفريقين » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
النازي : من نزا ينزو إذا وثب . والقرينان : البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا . وهذا مثلٌ للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه . وأصله أن يُقرَن بعيران بحبل ، فيجيء بعير آخر يدخل بينهما من ورائهما ، فينشب في القَرَن معهما ، ولا يقدر أن يتخلص ، فلا يأكل ولا يشرب إلا إذا أكل البعيران ، ويبقى حتى يخلصه الراعي . يتهدد ابن مقبل خديج بن عمرو الشاعر أخا النجاشي الشاعر ، وكأنه يدعوه ألا يدخل بينهما في الهجاء فيكون كالنازي بين القرينين .

[45]

وقال تميم أيضاً [1] : (الطويل)

1 تَأمَّلْ خَليلِي هَلْ تَرَى ضوءَ بَارقٍ ... يَمانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا [2]

2 مَرَتْهُ الصَّبا بالغورِ غورِ تِهامةٍ ... فَلمَّا وَنَتْ عَنهُ بِشَعْفَيْنِ أمطَرَا [3]

3 يَمانِيَةٌ تَمْرِي الرَّبابَ كأنَّهُ ... رِئالُ نَعامٍ بَيْضُهُ قدْ تَكَسَّرَا [4]

4 وطبَّقَ لَوذانَ القَبائلِ بَعْدمَا ... سَقَى الجزعَ منْ لَوذانَ صفواً وكَدَّرا [5]

5 فَأمسَى يَحُطُّ المُعصِمَاتِ حَبِيُّهُ ... فأصبَحَ زَيَّافَ الغَمامةِ أقمرَا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص129–141 في خمسين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « ففقّرا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
البارق : سحاب ذو برق . مرت الريح السحاب : استدرّته وأنزلت منه المطر . وفتّر : تحيّر لا يسير وتهيأ للمطر ، وقال الأصمعي : مطر وفرغ ماؤه وكف وتحيّر .

3 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وشعفان : أكمتان في نجد . يقول : ضربته الريح في الغور ودفعته ، فلما أتى نجداً أمطر وصب ماءه .

4 يمانية : أي ريح يمانية . تمري الرباب : تستدرّه وتنزل منه المطر . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . والرئال : جمع رأل ، وهو الحَوْلي من ولد النعام ، شبه بها قطع السحاب .

5 في الديوان : « وأكدرا » .
في حاشية الأصل : « لوذ كل شيء : جانبه » .
لوذان : اسم موضع ، جبل أو واد ، وجزعه : ناحيته . وطبق : يعني أن المطر عمّ هذا الموضع .

6 في الديوان : « وأصبح » .
وفي الأصل وتحت قوله : المعصمات : « الوعول » .

6 كـأنَّ بـهِ بـيـنَ الـطّـراةِ ورَهْـوَةٍ ... وناصِفـةِ الـضَّبعَيْنِ غَـابـاً مُـسَعَّـرَا [1]

7 فغَـادرَ مَلْحُوبـاً تُـمَشّي ضِبَـابُـهُ ... عَباهيلَ لَـمْ يَتْرُكْ بِهِ الـمَاءُ مـجْـحَرَا [2]

8 أقـامَ بـشُـطّـانِ الـرِّكـاءِ وراكـسٍ ... إذا غمَّـقَ ابـنُ الـماءِ في الوبـلِ بربَرا [3]

9 أصـاخـتْ لـهُ غُـدرُ اليمـامـةِ بَعْـدمـا ... تَـدثَّـرهَـا مِـنْ وبلـهِ مـا تَـدَثَّـرَا [4]

73 / 10 أنـاخَ بِـرمـلِ الكوسَحَـيـنِ إنـاخَـةَ الـ ... ـيمـانـي قِلاصـاً حَطَّ عَنـهُنَّ أكـوُرَا [5]

- المعصمات : الوعول ، من أعصم بمعنى اعتصم ، وهي تعتصم في الجبال . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض . زياف : أي سريع في سيره بعد أن صب ماءه وخفّ . وأقمر : أي أبيض ، والسحابة ترق وتبيض بعد أن تفرغ ماءها .

1 في الأصل وتحت قوله : الطرّاة : « موضع » .

الطراة ورهوة : جبلان . وناصفة الضبعين : موضع ؛ والناصفة : المسيل الضخم قدر نصف الوادي . ومسعر : أي مشتعل . شبه السحابة ذات البرق والمطر بالغابة التي اشتعلت فيها النيران .

2 في الأصل وفوق قوله : عباهيل : « مهملة » .

ملحوب : هو وادي مُتالع في قول الأصمعي ، وهو ماء لبني أسد أيضاً . عباهيل : أي مهملة لا حافظ لها ، جمع عُبْهول أو عِبْهال .

3 في الديوان : « إذا غرق ابن » .

في الأصل وتحت قوله : الركاء : « موضع » .

وفيه بين الشطرين : « موضع » . وأراد قوله : راكس .

وفيه وتحت قوله : بربرا : « صوّت » .

الشطان : جمع شط ، وهو شاطئ النهر . والركاء : واد بسرّة نجد . وراكس : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد . وابن الماء : الطير . والوبل : المطر الكثير القطر .

4 في الديوان : « فدر اليمامة » .

وفي حاشية الأصل : « أصاخت : سكتت » .

أصاخت لـه : أي سكتت . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وتدثرها : أي غشيها المطر وعلاها.

5 في الديوان : «برمل الكومحين » .

11 أجـدِّي أرَى هـذا الـزَّمـانَ تَـغَـيَّــرَا   وبَطـنَ الرِّكـاءِ مِـنْ مَـوَالـيَّ أقْـفَـرَا [1]

12 وكـائنْ تَـرَى مِـنْ مَـنْـهَـلٍ بَـادَ أهـلُـهُ   وعِيـدَ على مَعـرُوفِـهِ فَتَـنَـكَّـرَا [2]

13 أتـاهُ قـطَـا الأجـبـابِ مِـنْ كلِّ جانـبٍ   فَـنـقَّـرَ في أعـطـانــهِ ثُــمَّ طـيَّـرَا [3]

14 فَإمَّـا تَـرِيْـنِـي قـدْ أطاعـتْ جَـنِـيـبَـتِي   وخُيِّـطَ رأسِي بعـدَ مـا كَـانَ أوفَـرَا [4]

- الكومحان : ضَفِرتان من الرمل وراء اليمامة . والقلاص : جمع قَلوص ، وهي الفتية من الإبل ، كالجارية الفتاة من النساء . والأكوار : جمع كُور ، وهو رحل البعير بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

الكوسحان : اسم موضع . و لم نجده فيما أيدينا من معاجم البلدان .

1 أجدّي : بمعنى أمن الجِدّ هـذا ؛ والركـاء : واد بسُرّة نجد . والموالي : جمع مولى ، وهو بمعنى الصديق ها هنا .

2 كائن : بمعنى كم في الخبر ، وتفيد تكثير العدد . وتنكر : أي درس وامّحى فلم يعد يعرف . وهو يذكر أهل الجاهلية ، ويكني عنهم في البيتين .

3 في الأصل المخطوط : « قطا الأحباب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفيه : « فنفّر » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أتاه : أي : أتى المنهل المذكور في البيت السابق . الأجباب : جمع جُبّ ، وهي البئر الكثيرة الماء. وأعطانه : أي : أعطان المنهل ، وهي مبارك الإبل حول المنهل ، واحدها عَطَن . وهو يذكر الإسلام ، ويكني عما أحدثه ، في هذا البيت .

وقال ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء 125 : « وكان ابن أُبيّ بن مقبل جافياً في الدين ، وكان في الإسلام يبكي أهل الجاهلية ويذكرها . فقيل له : تبكي أهل الجاهلية وأنت مسلم ؟ فقال :

ومالي لا أبـكي الـدّيـارَ وأهلَهـا   وقَـدْ زارَهـا زُوّارُ عَـكٍّ وحـميـرا

وجَاءَ قطا الأجباب مِن كُلِّ جانـبٍ   فـوقـع فـي أعطـانـنـا ثـم طـيّـرا

وأشار إلى ذلك ابن رشيق في العمدة 274/1 ، في باب الإشارة ، وقال : « ومن أنواع الإشارات الكناية والتمثيل ، كما قال ابن مقبل ... « البيتان » . فكنى عما أحدثه الإسلام ، ومثّلَ كما ترى » .

4 إما : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة . وأطاعت جنيبتي : أي لان جانبي وانقَدْتُ . وخيط الشيب رأسه : أي ظهر فيه الشيب ، وصار كالخيوط البيض في السواد . وأوفر : أي وافر كثير .

15 وأصبحتُ شيخاً أَقْصَرَ اليومَ باطِلي وردَّيتُ رَيعانَ الصِّبَى المُتَعَوَّرَا [1]

16 وقَدَّمتُ قُدَّامي العصَا أهتدِي بها وأصبحَ كرِّي للصَّبابةِ أعْسَرَا [2]

17 فقدْ كنتُ أُحذِي النَّابَ بالسَّيفِ ضَربةً فأبقِي ثلاثاً والوظيفَ المُكَعْبَرا [3]

18 وأزجُرُ فيهَا قبلَ تَمِّ ضَحائِهَا مَنيحَ القِداحِ والصَّريعَ المُجَبَّرَا [4]

19 تَخَيَّرَ نبعَ العَيْكَتَيْنِ ودُونَهُ مَتالِفُ هَضبٍ تحبِسُ الطَّيْرَ أوعَرَا [5]

20 فما زالَ حتَّى نالَهُ مُتَغَلْغِلٌ تَخَيَّرَ منْ أمثالِهِ مَا تَخَيَّرَا

---

1 أقصر باطلي : أي انتهى وكفّ . الصبا : الشباب وفتاء السن ، وريعانه : أوله . والمتعور : المستعار . شبه الشباب الذي يمضي بالشيء المستعار الذي يُرَدّ ويُؤدّى .

2 الصبابة : اللهو والغزل ها هنا . وكرّي : أي رجوعي وذهابي له . وأعسر : بمعنى عسير .

3 في الأصل المخطوط : « المعكبرا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
في حاشية الأصل : « المقطع » . وهو شرح لقوله : المكعبر .
فقد كنت ... : جواب قوله : « فإما تريني » في البيت 14 . أحذي : أي أضرب وأطعن . والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . ووظيف البعير : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق ، أو هو خف البعير . والمكعبر : المقطوع ، من كعبره بالسيف إذا قطعه . يقول : كنت أضرب وظيف الناب بالسيف فأقطعه ، وأبقي بذلك ثلاثاً من قوائمها .

4 وأزجر فيها : أي أضرب في هذه الناقة بقداح الميسر . قبل تم ضحائها : أي قبل فراغها من غدائها . والمنيح : قِدْح يُمتَنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيُدخَل في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . والصريع : القدح الذي يؤخذ عوده ساقطاً عن شجرته يابساً ، ولم يقطع ، وذلك أجود له وأسرع لبريه . والمجبر : الذي انكسر فجبر ، وهذا يدلك على جودته ونفاستهم به، لأنهم لا يجبرون عوداً لطيفاً إلا والخَلف منه عسير .

5 تخير : أي تخير هذا القدح من نبع العيكتين ، ونصب « نَبْعَ » على نزع الخافض وهو من . والنبع: من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي والسهام والقداح ، وهو أصفر العود رزينه ثقيله في اليد . والعيكتان : جبلان . ومتالف هضب : أي مواضع تلف وهلاك في الجبال لوعورتها . والهضب : الجبال . وتحبس الطير : أي تمسك الطير عن وجهه وتمنعه لعلوها . وأوعر : أي وعر .

21 فَشَذَّبَ عنهُ النَّبعَ ثمَّ غَدا بِهِ مُجَلاً مِنَ اللائي يُفَدَّينَ مِطْحَرَا [1]

22 يُطِيعُ البنانَ غمزُهُ وهو مانِعٌ كأنَّ عَليهِ زَعفراناً مُعَطَّرَا [2]

23 تَخِرُّ حِظاءُ النَّبْعِ تحتَ جَبينِهِ إذا سَنَحَتْ أيدي المُفِيضِينَ صَدَّرَا [3]

24 تَبادرُهُ أيدي الرِّجالِ إذا نَبَتْ نواهِدَ مِنْ أيدِي السَّرابيلِ حُسَّرَا [4]

25 وإنِّي لأسْتَحْيِي وفي الحقِّ مُستَحًى إذا جاءَ باغِي العُرفِ أنْ أتَعَذَّرَا [5]

26 إذا متُّ عن ذِكرِ القوافي فَلَنْ تَرَى لها تالِيًّاً مِثلي أطبَّ وأشعَرا [6]

27 وأكثَرَ بيتاً مارِداً ضُرِبَتْ لهُ حُزُونُ جبالِ الشِّعْرِ حتّى تَيَسَّرا [7]

---

1 من اللائي يفدّين : أي هذا القدح من القداح التي تفدّى لجودتها ونفاستها . ومطحر : أي يطحر عنه القداح ، يعني يدفعها وينفيها عنه وينفرد ويخرج فائزاً .

2 غمزه : أي جسه باليد . ويطيع البنان غمزه : كناية عن لينه . وهو مانع : أي هو شديد ، وكذلك يكون العود الكريم ليناً شديداً .

3 في الأصل المخطوط : « يخرّ خطاء » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحظاء : نبل صغار يرمي بها الصبيان ، واحدها حِظْوة ، يريد بها القداح . والنبع : من أشجار الجبال ، انظر شرحه في البيت 19 . إذا سنحت : أي إذا برزت أيدي المفيضين سانحة برز هذا القدح بصدره ليخرج . والمفيضون : الذين يجيلون القداح عند الضرب بها . وصدر : أي برز بصدره .

4 في الديوان :« إذا بدت » .
تبادره : أي تتبادره ، يعني تتبادر هذا القِدْح . بدت : أي بدت الأيدي . نواهد : أي مرتفعات ومشرفات . والسرابيل : جمع سِرْبال ، وهو القميص . وأيدي السرابيل : الأكمام . وحسر : خارجة من الأكمام ، جمع حاسر .

5 باغي العرف : طالب المعروف والخير . أتعذر : أي أعتذر .

6 أطب : أي أعرَف .

7 المارد : العاتي الشديد ، ويريد به البيت الجيد السائر . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة .

28 أغرَّ غريباً يمْسحُ النَّاسُ وَجهَهُ ... كما تَمسَحُ الأيدِي الأغَرَّ المُشَهَّرَا [1]

29 فإنْ تَكُ عِرسي نامتِ اللَّيلَ كُلَّهُ ... فقدْ وكَّلَتْنِي أنْ أصَبَّ وَأسْهَرَا [2]

30 ألاَ لَيتَ ليلَى بينَ أجمادِ عاجِفٍ ... وتِعْشَارَ أجْلَى في سريجٍ فأسفَرَا [3]

31 ولكنَّمَا ليلى بأرضٍ غَريبةٍ ... تُقاسِي إذا النَّجْمُ العِراقيُّ غَوَّرا [4]

32 فإمَّا تَرَينا ألحَمَتْنا رِمَاحُنَا ... وخِفَّةُ أحلامٍ ضِباعاً وأنْسُرَا [5]

74 / 33 فما نحنُ إلاَّ منْ قُرونٍ تُنُقِّصَتْ ... بأصغَرَ مِمَّا قدْ لقيتُ وأكثرَا [6]

34 وشاعرِ قَومٍ مُعجَبِينَ بِشِعرِهِ ... مددتُ لهُ طولَ العِنانِ فَقَصَّرا

35 لَقدْ كَانَ فِينا مَنْ يحُوطُ ذِمارَنَا ... ويُحذِي الكمِيَّ الزَّاعبِيَّ المُؤَمَّرَا [7]

---

1 أغر : أبيض في الأصل ، ويريد به البيت الجيد الواضح . والأغر : الفرس الأغر ، وهو الذي في جبهته غرة بيضاء . والمشهر : المشهور .

2 عرس الرجل : امرأته . وكلتني : أي كلفتني . أن أصب : من الصبابة ، وهي العشق والشوق ، يريد أن أشقى وأسهر من العشق .

3 في الأصل المخطوط : « أجماد عاحف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
عاجف : موضع في شقّ بني تميم مما يلي القبلة . والأجماد : جمع جُمُود ، وهو الأكمة الصغيرة . وتعشار وسريج وأسفر : نراها أسماء مواضع .

4 غوّر النجم : أي غرب ، يريد إذا تقدم الليل وسكن الناس .

5 إما : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة . ألحمتنا : أي أطعمتنا اللحم . والأحلام : جمع حِلْم ، بالكسر ، وهو الأناة والعقل .

6 في الديوان : « لقيتُ وأكبرا » .

7 في الأصل المخطوط : « الراغبي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
يحوط : أي يحفظ . والذمار : ما يلزم حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والحوزة . ويحذي : أي يطعن . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والزاعبي من الرماح : الذي إذا هُزّ تدافع كله ، كأن كعوبه يجري بعضها في بعض للينه . والمؤمر : المحدّد .

36 وَيَنْفَعُنَا يَومَ البَلاءِ بَلاؤُهُ إذا استَلْحَمَ الأمرُ الدَّثُورَ المُغَمَّرَا [1]

37 وخَطَّارةٍ لم يَنصَحِ السِّلمُ فرْجَهَا تُلَقَّحُ بالمُرَّانِ حتّى تَشَذَّرَا [2]

38 شَهِدْنَا فلَمْ نَحْرِمْ صُدُرَ رِماحِنَا مَقاتِلَها والمَشْرَفيَّ المُذَكَّرَا [3]

39 وكُنَّا إذا مَا الخصْمُ ذو الضِّغْنِ هزَّنَا قذَعْنَا الجَمُوحَ واختلَعنَا المُعَذَّرا [4]

40 نَقُومُ بِجُلاَّنَا فَنَكْشِفُهَا معاً وإنْ رامنا أعمَى العَشِيَّةِ أبصَرَا [5]

41 ويَقدُمُنَا سُلاَّفُ حيٍّ أعِزَّةٍ نَحُلَّ جَناحاً أو نَحُلُّ مُحَجِّرَا [6]

---

1 بلاؤه : أي جدّه وسعيه . واستلحم الخطب الرجل : نشِب فيه وضيّق عليه . والدثور : الرجل الخامل النؤوم . والمغمر : الرجل الذي لم يجرب الأمور ، يستجهله الناس .

2 في الديوان : « لم ينضح » .

الخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط ، شبّه الحرب بها . لم ينضح : من قولك انضَحْ رَحِمَك أي بُلَّها وصِلْها ؛ يريد أن السلم لم يقرب هذه الحرب، أي هي شديدة . والمران : الرماح الصلبة اللّدْنة ، واحدها مرّانة . تشذر : أي تتشذر ، يعني تشول بذنبها إذا لقحت ، يريد حتى يكون في هذه الحرب بلاء وخطوب . والبيت كله تمثيل.

3 شهدنا : أي شهدنا هذه الحرب . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمذكر : السيف المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أيبس الحديد وأشده وأجوده .

4 في الديوان : « الضغن هرّنا قدعنا » .

قدعنا الجموح : أي كبحناه وكففناه ، شبه الخصم بالفرس الجموح . والمعذر : سن الفرس الذي عليه العذار ، والعذار يريد به لجام الفرس ها هنا ؛ والفرس إذا خلع عذاره لا يعدو ، وهذا تمثيل يريد به أنهم يقطعون الخصم .

5 في الأصل المخطوط : « بحلانا » بالمهملة وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الجلّى : الأمر العظيم والشدة .

6 في الديوان : « تحل ... أو تحلّ » .

42 كأنْ لَم تُبَوِّئنا عَناجَيجُ كالقَنا جَناباً تحامَاهُ السَّنابكُ أخضَرَا [1]

43 ولمْ يَجْرِ بالأخبارِ بيني وبينَهُمْ أشَقُّ سَبُوحٌ لحمُهُ قَدْ تحَسَّرَا [2]

44 كأنَّ يَديهِ والغُلامُ يَكُفُّهُ جَناحان مِنْ سُوذانقٍ حينَ أدبرَا [3]

45 أقَبُّ كَسِرحانِ الغضا راحَ مؤْصِلاً إذا خافَ إدراكَ الطَّوالبِ شمَّرَا [4]

46 ألَهْفِي علَى عزٍّ عَزيزٍ وَظِهْرَةٍ وَظِلِّ شَبابٍ كُنتُ فيهِ فأدبَرَا [5]

47 ولَهْفِيْ على حَيَّيْ حُنيفٍ كِلَيهمَا إذا الغيثُ أمسَى كابيَ اللَّونِ أغبَرَا [6]

48 تذَكِّرنِي حَيَّيْ حُنيفٍ كِلَيْهمَا حَمامٌ تَرادَفنَ الرَّكِيَّ المُعَوَّرَا [7]

- يقدمنا : أي يتقدمنا . والسلاف : الجماعة المتقدمون أمام القوم ، جمع سالف . وجناح : جبل في أرض بني العجلان قوم ابن مقبل . ومحجر : جبل أيضاً .

1 في الأصل المخطوط : « كالقتا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
العناجيج : جمع عُنجوج ، وهو الرائع من الخيل . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح ها هنا . والجناب : الناحية . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ؛ يريد الخيل ، أي فرسانها .

2 الأشق : الفرس الطويل . والسبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وتحسر لحم الفرس : إذا صار في مواضعه ، وذلك أن الفرس تكون فيه سمنة ، فإذا رُكِب أياماً ذهب رَهل لحمه واشتد .

3 السوذانق : الصقر ، وهو فارسي معرّب ، أصله بالفارسية سَوْ دَناه . أدبر : أي أدبر الفرس .

4 الأقب : الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والسرحان : الذئب . والغضا : شجر من نبات الرمل ، يكثر في نجد ، واحدته غضاة ، ومنه قولهم : ذئب غضاً . ومؤصل : من آصل يؤصل ، إذا ذهب في الأصيل . والطوالب : الخيل التي تطلبه لتدركه وتسبقه . وشمر : أي أسرع في الجري .

5 الظهرة : الأعوان . وأدبر : أي مضى وانقضى .

6 الغيث : الكلأ الذي ينبت من ماء السماء . والكلام كناية عن زمن الشدة والجدب حين يذوي النبات ويغيرّ لونه .

7 في الديوان : « يذكّرني » .

49 ومـالـيَ لاَ أبـكِـي الـدِّيـارَ وأهـلَـهَـا وقـدْ حلّـهَـا رُوَّادُ عَـكٍّ وحِـمـيَـرَا [1]

50 وإنَّ بَنِـي قَـيـنـانَ أصْـبـحَ سَـرِبُـهُـمْ بِـجَـرْعَـاءِ عَبْسٍ آمِـنـاً أنْ يُـنَـفَّـرَا [2]

* * *

– ترادفن : أي أتين يتبع بعضهن بعضاً . والركي : جمع الرّكيـة ، وهـي البئر . والمعـور : مـن عَـوّرَ الركية ، إذا طمّها ودفنها وسدّ عيونها التي ينبع منها الماء .

1 الرواد : جمع الرائد ، وهو الذي يُرسَل يتقدم القوم في طلب الكلأ ومساقط الغيـث . وابـن مقبـل يبكي أهل الجاهلية ويذكرها في هذه الأبيات . وانظر تعليقنا على البيت 13 . وعك وحمـير : مـن قبائل العرب اليمنية .

2 في الديوان : « فإن بني » .
السرب : المال الراعي ، أي الإبل . والجرعاء : الأرض ذات الحزونـة والخشـونة تشـاكل الرمـل ؛ وجرعاء عبس : موضع .

[46]

وقال المخبَّل واسمهُ ربيعة بن مالك بن قتال بن أنفِ الناقة واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر وإنما لقب المخبّل لخبلٍ كان به

75 وهي مفضلية وقرأتها حفظاً على شيخي / أبي محمد بن الخشاب في جملة المفضليات [1] :

(الكامل)

1 ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ فَصَبَا ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ [2]

2 وإذا أَلَمَّ خَيالُها طُرِفَتْ عَيني فماءُ شُؤُونِها سَجْمُ [3]

---

1 هو أبو يزيد ، والمخبل لقبه ، واسمه ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتّال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل مشهور مقلّ ، جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين ، وقال فيه : له شعر كثير جيّد . أدرك خلافة عمر ، وكان أولاده شعراء .

« طبقات فحول الشعراء ص143 ، والشعر والشعراء ص333 ، وديوان المفضليات ص207 ، والأغاني : 189/13 ، والمؤتلف ص270 » .

والقصيدة في ديوانه ص 312-316 في أربعين بيتاً ، والمفضليات ص113-118 في أربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص207-224 في أربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص533-558 في أربعين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص207 : « الصبا والصبوة : الرقة . تصابيت ، أي : رققت وفعلت كما يفعل الصبيان ، ومَن فعل ذلك فليس بحليم » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص534 : « خيالها : شخصها الذي يرى في منامه . وقوله : طرفت عيني ، أي : كأنّ طرفة أصابتها ، فهي تسيل من الشوق عند رؤية خيالها . والشؤون : مواصل قبائل الرأس ، الواحد شأن ، مهموز . والدموع تجري من الشؤون إلى العينين . والسجم يريد : الساجم . فوضع المصدر موضع اسم الفاعل » .

3 كـالـلُّؤلـؤِ المسْجُـورِ أُغْـفِــلَ فـي ... سِـلْـكِ النِّـظَـامِ فَخـانَــهُ النَّـظْـمُ [1]

4 وأرَى لــهـــا دَاراً بــأَغْـــدِرَةِ الـــ ... ـسـِّيدَانِ لـم يَـدْرُسْ لـها رَسْـمُ [2]

5 إلاَّ رَمـــاداً دارســـاً دَفَــعَـــتْ ... عنـهُ الـرِّيـاحَ خَـوَالِـدٌ سُـحْـمُ [3]

6 وبَقِيَّـــةَ الـنُّـؤيِ الـذي رُفِعَــتْ ... أعـضَـادُهُ فَـثَـوَى لَـــهُ جِـذْمُ [4]

7 فـكـأنَّ مــا أبـقَـى البَـوارِحُ والأ ... مـطـارُ مِـنْ عَـرَصـاتِـهـا الـوَشْـمُ [5]

8 تَـقْـرو بِهـا البَـقْـرُ الـمسَارِبَ واخْـ ... ـتَـلَـطَـــتْ بـهــا الآرَامُ والأُدْمُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص535 :« المسجور : المصبوب صباً . يقال : شعرٌ منسجرٌ ، إذا كان مسترسلاً . شبّه تتابع قطرات الدمع بتتابع اللؤلؤ المصبـوب في السلك ، وقـد غفـل عنـه ناظمـه ، فخانه الخيط في النظام ، فانقطع ، وانحدر اللؤلؤ انحداراً سريعاً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص535 : « السيدان : وراء كاظمة . والرسـم : الأثـر بـلا شـخص . والأغدرة : جمع غدير . يريد : أنها قد بقيت علـى جدتهـا ، لم تُعـف آثارهـا ، فيحتـاج الواقـف عليها إلى تذكر آياتها ، وتوهم أعلامها » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « رماداً هامداً » .
في ديوان المفضليات ص209 : « وأرى لهـا رمـاداً هـامداً . وإنمـا همـد لطـول مكثـه . والهـامد : الخامد . يقال : همدت النار ، وقد أهمدتها أنا ، إذا خمدت » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص537 : « النـؤي : حـاجز يحفـر حـول الخبـاء ليدفـع السـيل عنـه . وأعضاده : جوانبه . وثوى : أقام » .

5 في ديوان المفضليات ص210 : « البوارح : الرياح الشداد من الشـمال خاصـة ؛ وهـي مـن ريـاح الصيف . وعرصات الدار : ساحتها ، الواحدة عرصة . والوشم : الخضرة تكون في اليـد . وقـال الأصمعي : العرصة : جوبة منفتقة ليس فيها بناء . فإذا حصل فيها بناء فليست بعرصة . وقـال : البوارح : جمع بارح ، وهو هائج يهيج في الصيف بريح شديدة » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص538 : « يقـرو : يتبـع . والمسـارب : المراعـي . يريـد : استبدلت الـدار بسكانها وحشـاً » . والآرام : الظبـاء البيـض البطـون السـمر الظهـور . والأدم : الظبـاء البيض .

9 وكـأنَّ أطْـلاءَ الجـآذِرِ والـ ـغِزلانِ حولَ رُسُومِهـا البَهْمُ [1]

10 ولقـدْ تَحُـلُّ بهـا الرَّبـابُ لهـا سَلَفٌ يَفُلُّ عَدوَّهـا فَخْمُ [2]

11 بَرْدِيَّـةٌ سَبَـقَ النَّعِيـمُ بهـا أقْرانَهـا وغَـلا بهـا عَظْمُ [3]

12 وتُريكَ وجهـاً كالصَّحيفَـةِ لا ظَمْـآنُ مُخْتَلَـجٌ ولا جَهْمُ [4]

13 كعَقِيلَـةِ الـدُّرِّ استَضَـاءَ بهَا مِحْرابَ عَرْشِ عَزيزِهـا العُجْمُ [5]

14 أغْلَـى بِهَـا ثَمَنـاً وجَـاءَ بِهَـا شَخْتُ العِظَـامِ كأنَّـهُ سَهْمُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص539 : « الأطلاء : جمع طلاً . وولد كل وحشية : طلاً . وأضاف الأطلاء إلى الجآذر والغزلان . المعنى : كأن صغار أولاد الوحش حول الرسوم الساعة أولاد البهم – وهي الصغار من أولاد الغنم – حينئذ ، وكانت الدار مأهولة » .

الجآذر : جمع جؤذر ، وهو الصغير من أولاد البقر .

2 في ديوان المفضليات ص212 : « قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادات التحول تقدم السلف على الخيل ، والسلف : الخيل المتقدمة ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظعن » . والرباب: السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى .

3 في شرح اختيارات المفضل ص540 : « شبهها ، في لينها وملاستها ، بالبردية . وقوله : سبق النعيم بها ، أي : زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرائنها في السن . وغلا بها : ارتفع بها. ومنه : غلاء السعر : ارتفاعه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص540 : « شبهه بالصحيفة لملاسته ولينه . والظمآن : القليل الماء . والمختلج : القليل اللحم . والجهم : الكثير اللحم البشع . أراد : هو لا ظمآن ، ولا جهم . ومختلج : كأنه منتزعٌ من شيء » .

5 في ديوان المفضليات ص213 : « عقيلة كل شيء : خيرته . وجمعها عقائل . ثم جعلها يستضاء بها . والمحراب : صدر المجلس ، وهو الغرفة أيضاً » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص542 : « أغلى بها ثمناً : اشتراها بثمن كثير . وشخت العظام : دقيقها ، من الأصل ، لا من الهزال . يعني : غائصاً جاء بهذه الدرة ، كأنه سهم من سرعته ومضائه في الغوص . ويجوز أن يقصد في التشبيه إلى الدقة ».

15 بِلَبـانِـــهِ زَيـتٌ وأخـرَجْـهــا	مـن ذِي غـوارِبَ وَسْطَهُ اللُّخْمُ [1]
16 أو بَيْضـةِ الـدِّعـصِ الـتي وضِعَـتْ	فـي الأرضِ ليـسَ لِمَسِّهـا حَجْـمُ [2]
17 سَبـقَـتْ قَرَائِـنـهـا وأدفَـأهـا	قَـرِدٌ كـأنَّ جَنـاحَـهُ هِـدْمُ [3]
18 ويَضُـمُّـهـا دُونَ الجَنـاحِ بِـدَفِّـهِ	وتَـحُفُّـهُـنَّ قَـوادِمٌ قُـتْـمُ [4]
19 لـمْ تَـعْـتـذِرْ منـهـا مَدافِـعُ ذِي	ضـالٍ ولا عُـقَـبٌ ولا الزُّخْـمُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل : « وسطها اللخم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص542 : « إنما جعل الزيت على صدره لحفوفة ماء البحر ، أي : لملوحته . وخصّ اللبان لأن السابح يدافع الأمواج ، ويغالب سلطان البحر بصدره . وقوله : وأخرجها : تهويلٌ لما عاناه في إخراج الدرّة . والغوارب : أعلى الأمواج . واللخم : ضرب من السمك يحاذر ويخشى ، ويقال : جمل الماء .... وجمع اللخم : ألخام».

2 في ديوان المفضليات ص214 : « يقول : هذه المرأة كدرّة أو بيضة نعامٍ . والدعص : الجبيل من الرمل . والجمع : الدعصة . والحجم : النتوء . يقول : هي ملساء » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « قَرِدُالجناح » .

وفي ديوان المفضليات ص214 : « قوله : سبقت قرائنها . يقول : هي أول بيضة باضت النعامة... والقرد : المتكاثف من الريش . والهدم : الكساء الملقى ، وجمعه هدوم وأهدام» .

4 في ديوان المفضليات ص214 : « أي : يضم الظليم البيضة بجناحه إلى دفه يسكنها . والدف : الجنب . والقوادم : أوائل الريش من الجناح . وتحفهن ، أي : تكون حولهن . والقتم : الغبر : اشتق اسمها من القتام ، وهي الغبرة » .

5 في الأصل المخطوط : « الرحم » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات .

في شرح اختيارات المفضل ص544 : « لم تعتذر منها ، أي : لم تدرس من آثارها هذه المواضع . يقال : قد اعتذر هذا المكان ، إذا درس ما فيه من أثر ... وذو ضال : موضع ينبت السدر ، نسبه إليه . والضال من السدر : ما لم يشرب الماء . وذو عقب : جبل . وزخم : موضع » .

20 وتُضِلُّ مِدْراها المواشِطُ في — جَعْدٍ أغمَّ كأنَّهُ كَرْمُ [1]

21 لولا تُسَلِّي حاجَةً عَرَضَتْ — عَلَقَ القَرينَةِ حَبْلُها جِذْمُ [2]

22 ومُعَبَّدٍ قَلِقِ المَجازِ كَبا — رِيِّ الصَّنَّاعِ إكامُهُ دُرْمُ [3]

76 / 23 للقارِباتِ مِنَ القَطا نُقَرٌ — في جانبيهِ كأنَّها الرَّقْمُ [4]

24 عارَضْتُهُ مَلَثَ الظَّلامِ بِمذْ — عانِ العَشِيِّ كأنَّها قَرْمُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « جعدٍ أحم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .
في شرح اختيارات المفضل ص545 : « تضل المدرى في الشعر لكثرته . والأغم : الشعر الكثير . وأصله : الغمم . وهو أن يسيل الشعر من كثرته في الوجه والقفا . وإنما قال : جعدٌ ، لأن الجعد لا يكون إلا قليلاً . فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . شبهه بالكرم لكثرته » .

2 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

* هلاّ تُسَلِّي حاجة علقت *

وفي ديوان المفضليات ص216 : « قوله : حبلها جذم . من جعل الألف والهاء للحاجة . يقول : اقطع هذه المرأة إذا كان حبها منقطعاً : ومن جعلها للقرينة فهو أشد ما يكون : لأنهما قُرنا في حبل قصير ، فقد خنقهما لأنه جذم ، أي : قطعة حبل . فيقول : تسلّها إذا غمتك ، كما غمت هذه القرينة في الحبل القصير . والسلوة : رخاء العيش ونعمته » .

3 في ديوان المفضليات ص216 : « كباري الصناع ، يعني الطريق : كأنه باري منسوج . المعبد : الذي قد وطئ فيه وذلل حتى ذهب نبته ، ومن ذلك البعير المعبد وهو الذي كثر به الهناء حتى ذهب وبره . وقوله : قلق المجاز : يقول : من أراد أن يجوزه فليس فيه معرّس » .

4 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « في حافتيه كأنها » .
في ديوان المفضليات ص217 : « الرقم : الدارات . ويروى : في جانبيه » . والقاربات : التي تقرب الماء ، والقرب : أن يكون بينها وبين الماء ليلة . والنقر : الأفاحيص : وهي المواضع التي تبيض فيها : يعني أنها تتخذ النقر لبعد هذا الماء في هذا الموضع .... شبه النقر التي تبيض فيها بالرقم وهي الدارات » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص550 : « أي : أخذت في عرضه ، أسير بإزائه . وملث الظلام : اختلاطه . والمذعان : التي قد أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال : بمذعان العشي أن سير –

25 تَـذَرُ الحَصَـى فِـلقَـاً إذا غَـضِبَـتْ   وجَـرى بِحَـدٍّ سَرابِهـا الأُكْـمُ [1]

26 قَـلِقَـتْ إذا انحَدَرَ الطَّريـقُ لـها   قَـلَـقَ المَحالَـةِ ضَـمَّـها الدَّعْـمُ [2]

27 لَحِقَـتْ لـها عَجُـزٌ مُـؤيَّـدةٌ   عَـقْـدَ الفَقـارِ وكاهِـلٌ ضَخْـمُ [3]

28 وقـوائِـمٌ عُـوجٌ كـأعـمِـدَةِ الـ   بُـنيـانِ عُـولِـيَ فـوقَـها الـلَّحْـمُ [4]

- النهار لم يكسرها . والقرم والمقرم : المتروك من العمل للفحلة . وقوله : عارضته جواب ربّ من قوله : ومعبّد » .

1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « إذا عصفت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص550 : « يريد أنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . وعصفت : اشتد عدوها ، كما تعصف الريح . وقوله : وجرى بحدّ سرابها الأكم ، أي : يخيل إليك أنها تجري . وإنما أراد أنه يسير وقت الحرّ الذي يشتد فيه السير . وفلقاً ، أي : كسراً ، وانتصب على الحال » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص551 : « يقول : إذا انحدرت عن الصعود قلقت في عدوها . والمحالة : البكرة . وقوله : ضمها الدعم ، أي : ضمت إليها أداتها يستقى بها . شبهها بالبكرة مستقى بها . والدعم : العودان اللذان يكتنفان البكرة ، فإن كان مبنياً فهما قامتان » .

3 في ديوان المفضليات ص219 : « أي : لم يخنها عجزها . أشبهت عقد فقارها في الوثاجة . والفقار : جمع فقارة ، ويستحب من خلق الفرس ضخم كاهله وعجزه .... ومؤيدة : مشددة . والأيد والآد : القوة . وقوله : مؤيدة عقد الفقار ، كما تقول : هذا شديد معقد الإزار .

4 في شرح اختيارات المفضل ص552 : « شبه قوائمها بأعمدة البنيان لطولها . وجعلهن عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لهن . ونفى أن يكن قسطاً جوامداً . والقسط : الاستقامة في الرجل واليبس فيها . يقال : بعير أقسط ، وناقة قسطاء . والفرش : أن يكون فيه انحناء ، وإذا أفرط الفرش صار عقماً وعيباً .

وقوله : عولي فوقها اللحم . يريد : أن قوائمها محصت ، وأن لحمها قليل ، إنما هي عصب مدمج – وأن اللحم معالى فوقها ».

29 وإذا رَفَعْتَ السَّوطَ أفزَعَها بيَن الضُّلوعِ مُروَّعٌ شَهْمٌ [1]

30 وتَسُدُّ حاذَيْها بِذي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنعَّمَ نَبتَها العُقْمُ [2]

31 ولها مَناسِمُ كالمواقِعِ لا مُعْرٌ أشاعِرُها ولا كُزْمُ [3]

---

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « تحت الضلوع » .

وفي ديوان المفضليات ص220 : « ويروى : بين الضلوع . المروع فؤادها : يريد حدّته وذلك يستحب لها ... والشهم : الحديد . يقال : شهم شهامة .

أراد إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها ... فقال : تحت الضلوع . مروعٌ شهم : يعني القلب » .

2 في الأصل المخطوط : « عمقت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .

وفيه : « لم تلقح » . وهو شرح لقوله : عقمت .

وفي الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :« فناعم نبته » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص553 : « الحاذان : لحمتان في باطن الفخذين . والمراد : إنها تسدّ ما بين قوائمها ، وتملأه بذنب ضافٍ ، له خصل من الشعر ، إذا كانت قد متعت بحيالها فلم تحمل و لم تلد . فهو أقوى لها . ويقال : ناعم ونعّم . وجعل للشعر نعمة لأن ما يتصل ببدن الحيوان ، إذا نعم ، فربما ، يكون تابعاً له . وقال الأصمعي : أخطأ في الذنب بالسبوغ والكثرة ، لأنّا لم نر نجيباً إلا وذنبه كذنب الأفعى .... وقوله : بذي خصل ، نفيٌ للتجرد ، لا توفير لكثرة الشعر » .

3 في الديوان وديوان المفضليات : « أشاعرها ولا درم » .

وفي الأصل بين الشطرين : « جمع ميقعة ، وهي صخرة يكسر عليها الحديد » .

وفيه تحت قوله : معرٌ : « لا شعر عليها » .

وفيه تحت قوله : كزم : « قصار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص554 : « ويروى : « ولا كزم » . والمنسم : طرف خف البعير . والمواقع : المطارق . الواحدة ميقعة . شبه المناسم ، في صلابتها ، بالمطارق . والأشعر : ما أحاط بالحافر والخف من الوبر والشعر كالطرّة . والمعر : قلة الشعر . يقول : ليست أشاعرها كذلك ، والدرم ، من قولهم : كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . فيريد أن مناسمها صلاب حداد . والكزم : القصار » .

32 وتَقِيلُ في ظِلِّ الخِبَاءِ كما يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرِّئْمُ [1]

33 كَتَرِيكَةِ السَّيلِ التي حُبِسَتْ بشَفَا المَسِيلِ ودُونَها الرَّضْمُ [2]

34 بَلَّيْتُها حتى أُوَدِّيَها دَمَّ العِظَامُ ويَنفَدَ اللَّحْمُ [3]

35 وتقولُ عاذِلَتِي وليسَ لها بِغَدٍ ولا ما بَعدَهُ عِلْمُ [4]

36 إنَّ الثَّرَاءَ هو الخُلُودُ و إِنَّ المَرءَ يُكْرِبُ يَومَهُ العُدْمُ [5]

---

1 في الديوان : « يخشى كناس » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص554 : « يقول : هي مقرّبة لا تُترك أن ترود ، هي في ظل الخباء ، كما تكون الظباء في كنس الضال . والضال : ما لم يشرب الماء ، من السدر . والرئم : الظبي الأبيض الخالص البياض » .

2 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « التي تركت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص555 : « تريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . وهي التي تسمى : أتان الضحل . شبهها بها لصلابتها . وشفا المسيل : طرفه . والرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض . وقوله : ودونها الرضم ، في موضع الحال » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « رمّ العظام ويذهب » .

وفي ديوان المفضليات ص222 : « أي : أذهب بمخها فتصير كأنها رمٌّ مما ذهب من مخها . ويروى : وينفد اللحم . بليتها وأبليتها واحد . وقوله : رمّ العظام مأخوذ من الرمة ، والرميم . وإنما أراد المبالغة فأفرط : لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا من بعد الموت .... وقوله : رمّ العظام أي بالية العظام ، وهي التي لا مخ بها . كما يقال : تركت فلاناً ميتاً من العطش والضعف إذا ضعف ضعفاً شديداً ، وليس بميت . والمعنى ارتمّ عظامها ، يعني أتمششها » .

4 في الأصل المخطوط : « بغدر ولا ما بعده » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات.

5 في حاشية الأصل : « يكرب : يقرّب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص556 : «المعنى : إنها تلومني على إنفاقي المال ، وتبعثني على الإمساك ، وتقول : إن الكثر هو الخلود ، لأن الإنسان يعزّ به في حياته وخليفته فيه بعده يشيد –

37 إنّـي وجَـدِّك مـا تُخَلِّـدُنـي مِـئـةٌ يَـطيـرُ عِـفـاؤُهـا أُدْمُ [1]

38 ولَئِنْ بَنَيـتَ لِيَ المشَقَّـرَ في هَـضْبٍ تُقَصِّـرُ دونَـهُ العُصْمُ [2]

39 لَـتُنَقِّبَـنْ عَنّـي المنِيَّـةُ إ نَّ اللَّـهَ لَيسَ كَحُكْمِـهِ حُكْمُ [3]

40 إنّـي وجَـدْتُ الأمْـرَ أَرْشَـدُهُ تَـقْـوَى الإلـهِ وشَـرُّهُ الإِثْـمُ [4]

* * *

- بذكره ، وإن الفقر يقرّب الموت . ويكره بمعنى : يدني . قال : وذلك من وصاتها جهلٌ بالمغيب عنها وما فيه الحظ الأفر ، لمن رام اعتلاء الشأن واكتساب الحمد » .

1 في الديوان وديوان المفضليات : « تخلدني » .
وفي الأصل وتحت قوله : عفاؤها : « وبرها » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص556 : « عفاؤها : وبرها ، يريد : أنها سمان . وذلك أنها لامته في إنفاق ماله ، فقال : كثرة المال لا تخلدني » .

2 في حاشية الأصل : « الوعول » . وهو شرح لقوله : العصم .
وفي ديوان المفضليات ص223 : « المشقر : قصر معروف بالبحرين . يقول : لو بنيته لي على هضبة لم يحرزني ذلك من الموت . والعصم : الوعول . واحدها أعصم . سميت عصماً لبياض في أيديها في موضع المعصم من الإنسان » .

3 في ديوان المفضليات ص224 : « قوله : لتنقبن عني المنية ، أي لتطوفن عني المنية » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص558 : « قابل الرشاد بالشرّ وإن لم يكن ضده ، لأنهم يسمون ما خرج عن الحكمة فساداً ، وشراً ، وخطأ ، وغياً ، وقبيحاً ، وضلالة ، وجهالة ، كما يسمون ما دخل فيها رشداً ، وحسناً ، وصلاحاً ، وصواباً ، وخيراً ، وهداية » .

[47]

وقال المخبَّل أيضاً [1] :(الكامل)

1 أعرفتَ مِنْ سَلْمَى رُسُومِ ديارِ	بالشَّطِ بَينَ مُخفِّقٍ وصُحَارِ [2]
2 وكأنَّما أثرُ النِّعاج بجوِّها	بمَدافعِ الرُّكنَيْنِ وَدْعُ جواري [3]
3 وسَأَلتُها عَنْ أهلِها فَوجدْتُها	عَمْياءَ جَافِيةً عنِ الأخْبَارِ [4]
4 وكأنَّ عَيْنَي غَربُ أدهَمَ دَاجِنٍ	مُتَعَوِّدِ الإقْبَالِ والإدْبَارِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه 295–300 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والشط : جانب النهر : قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض ، قد اكتنفها حجر اليمامة . والمخفض : رملٌ في أسفل الدهناء من ديار بني سعد . وصحار : اسم مشتق من الصحراء . وهو اسم لعدة مواضع .

3 النعاج : جمع نعجة ، وهي الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي . والجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادي . والركنان : مثنى ركن : وهو اسم موضع . والودع : خرز بيض جوف تخرج من البحر ، في بطونها شقّ كشق النواة ، تتفاوت في الصغر والكبر . والجواري : جمع جارية .

4 وسألتها : الهاء عائدة على سلمى .

5 في الديوان : « عيني غراب » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « الغرب : الدلو العظيمة » .

وفيها : « أدهم : بعير » .

وفيها : « داجن : متعود العمل » .

الأدهم : الأسود لغة ، وعنى به البعير . والداجن : البعير الساني ، أي : الذي يستقى عليه.

5 تَئِـقٌ يُقَسَّـمُ زَارِعٌ أَنْهَـارَهُ — بِالمَرِّ يَقْسِمُهُنَّ بَيْنَ دِبارِ [1]

6 حَتَّى إذا مَالَ النَّهارُ وأَنْزَفَتْ — عَيني الدُّمُوعُ وقُلتُ أيُّ مَزارِ [2]

7 قَرَّبْتُ حادِرَةَ المَناكِبِ حُرَّةً — خُلِقَتْ مَطيَّةَ رِحْلَةٍ وسِفارِ [3]

8 أُجُداً مُداخَلَةً كَأنَّ فُرُوجَها — بُلقُ المَوارِدِ مِنْ خِلالِ عِفارِ [4]

9 وَيَلي بَياضَ الأرضِ مِنْ أخفافِها — سُمْرُ الطِّبَاقِ غَليظَةُ الأصبَارِ [5]

10 وكأنَّما رفَعَت يَديْ نَوَّاحَةٍ — شَمْطاءَ قامتْ غيرَ ذاتِ خِمارِ [6]

---

1 في حاشية الأصل : « مملوء نصف الدلو » . وهو شرح لقوله : تئق .
وفيها : « الدبار : مشارات الزرع » .
التئق : الممتلئ ، وتئق السقاء يتأق تأقاً ، فهو تئق : امتلأ .

2 مال النهار : أي نحو الغروب . ونزفت عيني : أنزلت دمعها . وأي مزار : أراد مزار حبيبته .

3 حادرة المناكب ، أي ناقته . وحادرة المناكب ، أي : ممتلئة المناكب . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . وقوله : خلقت مطية رحلة وسفار ، أي : من أجل السفر والرحلة .

4 ناقة أجد : أي قوية موثقة الخلق . ومداخلة ، أي مداخلة المفاصل ، أي شدت مفاصلها وتداخلت بعضها في بعض . وفروجها : ما بين قوائمها . والبلق : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والموارد : مناهل الماء ، واحدها مورد . والعفار : الذي يعلو بياضه حمرة .

5 من أخفافها ، أي الناقة . والأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل . والطباق : جمع الطبق والطبقة ، وهي ما بين الفقرتين ، وقيل : المفصل . والأصبار : جمع صبر ، وهو الجانب. أراد أنها غليظة القوائم والجوانب .

6 وكأنما ، أراد الناقة . والنواحة : المرأة تنوح ، والنوح : البكاء على الميت ، وأراد أنها ترفع قوائمها كما ترفع النواحة يديها . والشمطاء : التي اختلط بياض شعرها بسواده .

11 وكأنّها لمَّا غَدَتْ سَرَوِيَّةً مَسْعُودَةٌ باللّحْمِ أُمُّ جَوارِ [1]

12 وكأنّما عَلِقَتْ وَلِيَّةُ كُورِها وقُتُودَها بِمُصَدَّرٍ عيَّارِ [2]

13 غِرِدٍ تربَّعَ في ربيعٍ ذي نَدًى بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَصُوَّةِ الأحفارِ [3]

14 فَرَعَى بِصُوَّتِهِ ثَلاثَةَ أشْهُرٍ وهَرَاقَ ماءَ البَقْلِ في الأسْآرِ [4]

15 حَتَّى إذا أَخَذَ المَراغُ نَسِيلَهُ مِنْ مُدمَجٍ مِنْ خَلقِهِ وشَوارِ [5]

16 ورمَى أنابِيشَ الشَّفا أرْساغُهُ مِن كُلِّ ظاهِرةٍ وكُلِّ قَرارِ [6]

---

1 سرويّة : أي مرتفعة ، مأخوذ من سراة كل شيء ، ما ارتفع منه وعلا .

2 الولية : البرذعة ، والجمع الولايا ، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والمصدر : حمار وحشي عظيم الصدر . وعيّار : أي يعير ها هنا وها هنا من نشاطه .

3 الغرد : المصوت . وتربع : نزل في الربيع . والندى : المطر والبلل ، وقيل للنبت ندًى لأنه عن ندى المطر نبت . وفي معجم البلدان (الصليب) : « الصليب - بلفظ التصغير - جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم ؛ قال المخبل السعدي : غَرِدٌ .... » . والأحفار : علمٌ لموضع من بادية العرب .

4 فرعى : أي الحمار الوحشي . والصوة : ما غلظ من الأرض وارتفع و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وهراق ماء البقل : أي أراقه . والأسآر : جمع السؤر ، وهو بقية الشيء .

5 المراغ : موضع التمرغ . ومرغ العير في العشب : إذا أقام فيه يرعى . والنسيل : تساقط الشعر . والمدمج : المداخل كالحبل المحكم الفتل ؛ من قولهم : أدمجَ الحبل ، إذا أحكم فتله . والشوار : الهيئة والمنظر .

6 ورمى : أي الحمار الوحشي . والأنابيش : جمع أنبوش وأنبوشة ، وهي الشجرة يقتلعها بعروقها وأصولها ، وكذلك هو النبات . والشفا : البقية الباقية من الشيء وأراد النبات . والأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما بين الحافر وموصل الوظيف .

أراد يستخرج نبات الأرض بأقدامه القوية . وقرار الأرض : باطنها الخفي .

17 وتَجنَّبَ القُربانَ واخْتارَ الصُّوى — يَعدُو بِهِنَّ كفارسِ المِضْمارِ [1]

18 ذَكَرَ العُيونَ وعارضَتْهُ سَمْحَجٌ — حَمَلتْ لهُ شَهْرينِ بَعدَ نِزارِ [2]

19 يَرضَى بِصُحبتِها إذا بَرزَتْ لهُ — وأَشَذَّ عَنْها إِلْفَ كُلِّ حِمارِ [3]

20 فأَقالَها بِقَرارةٍ فِيْهَا السَّفا — ظَمْأَى وطَلَّ كأنَّهُ بِإِسَارِ [4]

21 وتَفقَّدا ماءَ القِلاتِ فلَمْ يَجِدْ — إلاَّ بَقِيَّةِ آجِنٍ أصْفَارِ [5]

22 فَأدارَها أُصُلاً وكَلَّفَ نفْسَهُ — تَقْريبَ صادقَةِ النَّجاءِ نَوارِ [6]

---

1 تجنب : ابتعد . والقربان : القريب ، وسمي بذلك لقربه . والصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ويعدو ، أراد حمار الوحش . وبهن ، أي : بالصوى .

2 العيون : عيون الماء . والسمحج : الأتان الطويلة الظهر . وفي اللسان « نزر » : « وناقة نزور : بينة النزار ... ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معدّ بن عدنان . والتنزر : الانتساب إلى نزار بن معدّ . ويقال : تنزر الرجل ، إذا تشبه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم . وفي الروض الأنف : سمي نزار نزاراً لأن أباه لمّا ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه ، وهو النور الذي كان ينقل في الأصلاب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، ففرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال : إن هذا كلّه لنزرٌ في حق هذا المولود ، فسمي نزاراً لذلك » .

3 يرضى بصحبتها ، أي للأتان في البيت السابق . والإلف : أتان الحمار .

4 أقالها : أي أنزلها وقت القائلة ، يريد من شدة الحر . والقرارة : مستقرّ الماء في الوادي . وقرارة الروض : وسطه حيث يستقر فيه الماء . والسفى : شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . وطلّ : حبس ومنع . والإسار : القيد .

5 في حاشية الأصل : « خالية . واحدها صفر » .
القلات : جمع قلة ، وهي الكوز فيه الماء ، وأراد ماء الوادي . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون. والأصفار : واحد صفر .

6 في الأصل وتحت قوله : فأدارها : « طردها » . وهو شرح لها .
وفيه تحت قوله : النجاء : « السرعة » . وهو شرح لها .

23 يَغْشى كَريهتَها على ما قَدْ يَرى ... في نَفْسِها مِن بَغْضَةٍ وفِرارِ [1]

24 تَرمِي ذِراعَيْهِ وبَلْدةَ نَحْرِهِ ... بِحَصًى يَطِيرُ فُضاضُه وغُبارِ [2]

25 وتَفوتُهُ نَشْزاً فَيَلْحَقُ مَعْجِلاً ... رَبَذَ اليَدينِ كَفائِضِ الأيسارِ [3]

26 يَعلُو فروعَ قَطاتِها مِن أنسِهِ ... بِمُلاحِكٍ كَرِحالَةِ النَّجَّارِ [4]

27 فَتذكّرا عيناً يَطيرُ بَعُوضُها ... زَرقاءُ خالِيَةً مِنَ الحُضَّارِ [5]

78 / 28 طَرَقا مِن المَغْدى غَديراً صَافياً ... فِيهِ الضَّفَادِعُ شائعُ الأنْهارِ [6]

- وفيه تحت قوله : نوار : « نفور » . وهو شرح لها .

الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . والتقريب : ضرب من العدو السريع .

1 يغشى : يأتي . والبغضة والفرار ، الحديث عن الأتان وحمار الوحش .

2 ترمي ، أي : الأتان . وفي اللسان « بلد » : « والبلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس وهي ستة ؛ وقيل : هو رحى الزور ...» . والغضاض : المتطاير عند الضرب .

3 في الديوان : « ربض اليدين » .

تفوته : تسبق وتعلو . والنشز : المكان المرتفع . وربذ اليدين : أي خفيف القوائم في المشي . والفائض : الذي يضرب ويفيض بأقداح الميسر . شبه سرعة جريه بسرعة رمي المفيض لقداح الميسر . والأيسار : جمع اليَسَر ، وهو الضارب بالقداح في الميسر .

4 في الديوان : «بملاحل» . وهو تصحيف .

القطا : جمع القطاة ، وهو ما بين الوركين ، وقيل : مقعد الردف ، أو موضع الردف من الدابة . وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه : تلاؤمه وأراد ما يفعله النحار ليواءم بين أجزاء الخشب .

5 الحُضّار : القوم إذا احضروا الماء ، أي : نزلوا به .

6 في الديوان : « من المفدى طريقاً » .

طرقا من المفدى : أي باكراً .

29 والأزرَقُ العجليٌّ في نامُوسِهِ بَاري القِداح وصانِعُ الأوتَارِ [1]

30 مِن عَيشهِ القُتُراتُ أَحسَنَ صُنعَها بحَصا يدِ القَصْباءِ والجيَّارِ [2]

31 فَدَنتْ لهُ حتّى إذا ما أمكَنَتْ أَرساغُهُ مِنْ مُعظَمِ التَّيَّارِ [3]

32 وأَحَسَّ حِسَّهُما فَيَسَّرَ قَبضَةً صَفراءَ راشَ نَضِيَّها بِظُهارِ [4]

33 فَرَمى فأخْطَأَها ولَهَّفَ أُمَّهُ ولِكُلِّ ما وُقِيَ المنيَّةَ صَارِي

34 فتَولَّيا يَتَنازعانِ بِساطِعٍ مُتَقطِّعٍ كَمُلاءةِ الأنْبارِ [5]

35 يَتَعاوَرانِ الشَّوطَ حتّى أصبَحا بالجِزعِ بَينَ مُثَقَّبٍ ومَطارِ [6]

36 فَبِتلْكَ أقْضِي الهَمَّ إذْ وَهَمَتْ بِهِ نَفْسِي ولَسْتُ بِناءٍ ناءٍ عُوَّارِ [7]

---

1 الأزرق : السنان لشدة صفائه . والعجلى : سريعة السهم والمرور . وأراد صياداً يحمل سهاماً نصلها زرق . والناموس : الشرك لأنه يوارى تحت الأرض . وأراد مخبأ الصياد يكمن فيه . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم بلا ريش .

2 في الديوان : « القصباء والجبار » .

القترات : جمع قترة ، وهي ما يبنيه الصائد ليستتر به عن الصيد . والقصباء : جماعة القصب ، واحدتها قصبة وقصباءة . والجيار : الجصّ المخلوط بالرماد والنورة .

3 في الديوان : « معظم السيار » .

الأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما بين الحافر وموصل الوظيف .

4 وأحس ، أي الصياد . وراش سهمه يريشه ريشاً ، إذا ركب عليه الريش . والنضي من السهم : ما بين الريش والنصل ، وقيل : النضي : نصل السهم . والظهار : الريش .

5 الساطع : الغبار المرتفع . والملاءة : الإزار والريطة . والأنبار : بلد . أراد الملاءة المصنوعة بالأنبار .

6 يتعاوران : يتداولان الشوط ويواظبان عليه . والشوط : شوط السبق . والجزع : منعطف الوادي. ومِثقب – بكسر الميم والسكون – : اسم للطريق التي بين مكة والمدينة . ومطار : قرية من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان .

7 في الديوان : –

37 وقَبيلَــةٍ جُنُــبٍ إذا لاقَيتُــهُــمْ نَظَـروا إلــيَّ بـأوجُـهٍ أنْكَــارِ [1]

38 حَيَيْتُ بَعضَهُمُ لأَرْجِعَ وُدَّهُمْ بِخلائِــقٍ مَعْروفَــةٍ وجِــوارِ [2]

39 والجَارُ أُومِنُ سَرحَهُ ومَحَلَّـهُ حتَّى يَبِينَ لِنِيَّةِ المُخْتَـارِ [3]

40 فَلئِنْ رأيتُ الشَّيْبَ خَوَّصَ لِمَّتِي مِنْ طُولِ لَيْلٍ دَائِبٍ ونَهَـارِ [4]

41 إنِّي لَترْزَأُنِي النَّوائِبُ في الغِنَى وأعِفُّ عِنْدَ مَشَحَّةِ الإقْتَارِ [5]

42 فَجَزا الإلهُ سَراةَ قَوْمي نُصرةً وسَقَاهُمُ بِمَشارِبِ الأبْرارِ [6]

43 قَومٌ إذا خافُوا عِثَارَ أَخيهِم لا يُسلِمُونَ أخاهُمُ لِعِثَارِ [7]

44 أَمثالُ عَلقَمَةَ بن هَوذَةَ إذْ سَعَى يَخْشَى عليَّ مَتالِفَ الأمْصَارِ [8]

- * نفسي ولست نـاء عـوار *

وهو تصحيف . فالوزن الشعري غير مستقيم .

فبتلك : الحديث عن ناقته . وأفضي الهم : أقضي عليه وأساعد . مأخوذ من قولهم : أفضى : بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه . والنائي : البعيد . والعوار ها هنا نراه بمعنى البعيد المعتزل .

1 الجنب : الغريب .

2 الود : المحبة والمودة .

3 في حاشية الأصل : « النية : الوجهة » .

والسرح : المال يسام في المرعى من الأنعام .

4 يقال : خوّصه الشيب وخصّفه وشمله ، إذا أخذ رأسه كله . وإذا شمط رأسه كله فقد لفّعه .

واللمة : الشعر المجتمع . والدائب : الملازم .

5 ترزأ : تنقص . والنوائب : جمع نائبة ، وهي المصيبة . والإقتار : الفقر .

6 السراة : جمع سري ، وهو السير .

7 العثرة : السقطة من سقطات الدهر . والعثار : السقوط .

8 الأمصار : جمع مصر ، وهي كل كورة تقام فيها الحدود ، ويقسم فيها الفيءُ والصدقات .

45 أَثْنَوا عليَّ فَأَحْسَنُوا فَتَرافَدُوا لِي بالمَخاضِ البُزْلِ والأبكَارِ [1]

46 والشَّولُ يَتبعُها بَناتُ لَبُونِها شَرقاً حَناجِرُها مِنَ الجَرْجارِ [2]

47 حتّى تأوَّى حَولَ بَيتِي هَجْمَةٌ أبكارُها كنَواعِمِ الجَبَّارِ [3]

48 وكأنَّ خِلفَتَها عَطيفَةُ شَوحَطٍ عُطُلٌ بَراها مِنْ خُزاعَةَ بَاري [4]

49 وبَغَى بِها ماءَ النِطّافِ فَلَمْ تَجِدْ ماءً بِتَنهِيَةٍ ولا بِغِمَارِ [5]

* * *

1 المخاض : الحوامل من النوق ، أو العشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : جمع بازل ، وهو ما بلغ من الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطن .

2 الشول : جمع شائلة ، وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجفّ لبنها . وابن اللبون : ولد الناقة إذا كانت من العام الثاني واستكمله ، أو إذا دخل في الثالثة . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .

3 في حاشية الأصل : « ما فات اليد من النخل » .
تأوّى : تفعّل من أوى يأوي . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . ونخلة جبارة : فتية قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جبّار .

4 خلفتها : ما يأتي خلفها . والعطيفة والعطافة : القوس . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . وقوس عطل : لا وتر فيها .

5 في الديوان : « ولا بعمار » .
في حاشية الأصل : « التنهية : منتهى الغدير » .
النطاف ، عمار : أسماء مواضع و لم نجدها في ما بين أيدينا من معاجم البلدان .

[48]

وقال المخبَّل أيضاً [1] : (الطويل)

79 / 1 عَفا العِرضُ بَعدِي مِنْ سُلَيمى فحائِلُهْ ... فبَطْنُ عِنانٍ رَيْبُهُ فأَفاكِلُهْ [2]

2 فرَوضُ القَطا بَعدَ التّساكُنِ حِقبةً ... فبِلْوٌ عَفَتْ باحاتُهُ فمَسايِلُهْ [3]

3 فمِيثُ عُرَيناتٍ بِها كلُّ مَنزِلٍ ... كَوَشْمِ العَذارى ما يُكلِّمُ سائِلُهْ [4]

4 تُمَشِّي بها عوذُ النّعاجِ كأنّها ... فَريقٌ يُوافي الحِجَّ حانَتْ مَنازِلُهْ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص306–310 في أربعة وأربعين بيتاً والاختيارين ص693–702 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في الاختيارين :

عفَا الرّوضَ بعدي من سليمى فحائله ... فبطن عنان روضه فأفاكلُهْ

وفي حاشية الأصل : « موضع » . والحديث عن قوله : أفاكله .

وفيها : « ريب الوادي : ما ستره » .

حائل : موضع باليمامة . وبطن عنان : وادٍ في ديار بني عامر . والأفاكل : من ديار بكر في اليمامة . والعرض : وادي اليمامة .

3 في حاشية الأصل : « وادي اليمامة » . والحديث عن قوله : روض القطا . وبلو : ماءة باليمامة .

4 الميث : جمع ميثاء . وهي الرملة اللينة . وعرينات : موضع .

5 في الاختيارين :

وتمشي به عِينَ النّعاجِ كأنّها ... نبيطٌ توافي الحجّ حانت منازله

وفي الاختيارين ص694 : « العين : العظام العيون . والنعاج : البقر » .

العوذ : اللواتي يعوذ بهن أولادهن . والنبيط : النبط .

5 ذَكَرْتُ بها سَلمَى وكِتمانَ حاجةٍ لنَفسي وما لا يَعلَمُ النّاسُ داخِلُهْ [1]

6 يَظَلُّ يَؤسِّيني صِحابي كأنّني صَريعُ مُدامٍ باكَرتْهُ نَواطِلُهْ [2]

7 وما كانَ مَحْقُوقاً فُؤادُكَ بالصِّبا ولا طَرِبٌ في إثْرِ مَن لا تُواصِلُهْ [3]

8 وما ذِكرُهُ سَلمى وقَد حَال دُونَها مَصانِعُ حَجْرٍ دُورُهُ ومَجادِلُهْ [4]

9 وإنْ لَمْ يُوَرِّعْني الشَّبابُ ولَم يَلُحْ برأسِيَ شَيبٌ أنكَرَتْهُ غَواسِلُهْ [5]

10 وَفَيتُ فلَمْ أَعذِرْ ولَم يَلقَ غِبْطةً مُساجِلُ بُؤسَى قُمتُ يَوماً أُساجِلُهْ [6]

11 وقَد رَابني مِنْ بعضِ قَومِيَ مَنطِقٌ لَهُ جُلَبٌ تُروى عليَّ بَواطِلُهْ [7]

---

1 في الاختيارين : « ذكرت به » .

2 في الديوان : « يظل يؤتيني » .

في الاختيارين : « باكرته نياطله » .

وفي الاختيارين ص694 : يؤسيني : يعزيني ، ويطيب نفسي . ويروى : « نواطله » . والناطل : مكيال للخمر .

3 في الاختيارين : « وما كان محتوماً » .

المحتوم بالصبا : المقضي عليه به .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « مصاريع حجر » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي الاختيارين ص695 : « قوله : وما ذكره سلمى ، أي : كيف يذكرها ، ويرجو ودادها ، وقد حال دونها حجر ؟ وحجر : قريب من المدينة . مدينة اليمامة . والمجادل : القصور . واحدها: مجدل » .

5 في الاختيارين :

* وإذ هي لم يُودِ الشّبابُ ولم يلح *

6 في الاختيارين ص695 : « مساجلٌ : يفعل ، كما أفعل » .

7 في الاختيارين :

وقد عابني من بعض قومي منطقٌ لهُ جُلَبٌ تروى عليها بواطله

وفي الاختيارين ص695 : « له جلبٌ ، أي : بقايا وفضول كجلب القروح » .

12 ومَنْ يَرَ عِـزّاً فـي قُـرَيـعٍ فـإنّـهُ تُـراثُ أَبـيـهـا مَجدُهُ وفَـواضِـلُـهْ [1]

13 نَـقـلْـنـا لـهُ أثـمـانـهُ مِنْ بُـيُـوتِـنـا وحُـلّتْ إلينـا يومَ حُلّتْ رَواحِلُـهْ [2]

14 وكائنْ لَنا مِن إرْثِ مَـجْدٍ وسُـؤدَدٍ مَـوارِدُهُ مَعلُـومـةٌ ومَـنـاهِـلُـهْ [3]

15 ومِنّـا الّـذي رَدَّ الـمُغِـيـرةَ بَعـدَمـا بَدا حامِلٌ كاللّوثِ تَبدُو شَواكِـلُهْ [4]

16 أتاحَ لَهـا مـا بينَ أسفَلِ ذي حُسًى فحَزْمِ اللّوى وادِي الرُّسَيس فعاقِلُهْ [5]

17 هِـزَبرٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ رِئـبـالُ غابـةٍ إذا سـارَ عَـزَّتـهُ يَـداهُ وكـاهِـلُـهْ [6]

18 شَتِيـمُ الـمُحَيَّـا لا يفارقُ قِـرْنَـهُ ولكِـنّـهُ بـالصَّحـصَحـانِ يُـنـازِلُـهْ [7]

19 وأُعـطِـيَ مِنّـا الـحلْقَ أَبيَـضُ مـاجِدٌ نـديـمُ مُـلُـوكٍ مـا تَـغِـبُّ نَـوافِـلُـهْ [8]

---

1 في الاختيارين : « فمن يرَ مجداً » .

2 في الاختيارين : « جعلنا له أثمانها » .

3 في الاختيارين ص696 : « المناهل : مواضع المياه » .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « كاللوب » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .
اللوث : ها هنا هو الليث ، قيل أصله من لوث . والشواكل : جمع شاكلة . وهي الخاصرة والناحية .

5 في الاختيارين : « أتيح لها .... فحزن » .
ذو حسى : موضع بالعالية من أرض غطفان . واللوى : وادٍ من أودية بني سليم ، كانت فيه وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع . والرسيس : وادٍ بنجد . وعاقل : جبل بنجد . وقيل : هـو وادٍ بقرب الرسيس ، يمرّ بين الأنعمين وبين رامة ، حتى يصب في الرمّة .

6 في الاختيارين ص696 : « هزبر : شديدٌ . وهريت الشدق : واسعه . والرئبال : الأسد . والغابة: الأجمة . إذا سار : يريد : إذا ساور قرنه . عزته : أي : غلبته . يقال : عزّني فلان ، أي : غلبني . ومنه: مَنْ عزّ بزّ ، أي : من غلب سلب » .

7 في الاختيارين : « لا يخاتل قرنه » .
وفي الاختيارين ص697 : « شتيم : قبيح . ومحياه : وجهه » .
يخاتل : يخدع . والصحصحان : الأرض الجرداء ، ليس فيها شجر ولا شيء .

8 في الاختيارين :

20 وجاعلُ بُرْدِ العَصْبِ فوقَ جَبينِـهِ — يَقـي حَاجبيـه مـا تُثِيرُ قَنَابِلُهْ [1]

21 ولَيلـةِ نَجْوى يَعتَري الـغَيُّ أَهـلَهـا — كفينـا وقـاضِـي الأَمـرِ مِنّا وفاصِلُهْ [2]

22 ويومَ الرَّحى سُـدْنـا وجَيشَ مُخـرِّمٍ — ضَـرَبنـاهُ حتّـى اتّكـأَتـهُ شَمـائـلُـهْ [3]

23 ويَـومَ أَبـي يَكسُـومَ والـنّـاسُ حُضَّـرٌ — على حَـلَبانٍ إذ تَقَـضَّـى مَحاصِلُـهْ [4]

80 / 24 فَـتَحنـا لَـهُ بـابَ الـحَصيرِ وربُّـهُ — عَزيـزٌ تمشَّـى بالـحِرَابِ أراجلُـهْ [5]

25 عليـهِ معَـدٌّ حَولَـنا بينَ حاسِـدٍ — وذي حَـنَـقٍ تَغلـي عَلينـا مَرَاجِلُـهْ [6]

- وأعطـي منّـا الحلم أبيض مـاجـدٌ — رديـف ملـوك مـا تـغـبّ نوافله

وفي الاختيارين ص697 : « الرديف بمنزلة خليفة . وما تغب : ما تنقطع . ونوافله : عطاياه ، ومواهبه » .

1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

البرد : الثوب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل .

2 في الاختيارين : « شهدنا فقاضي الأمر ... » .

ليلة نجوى ، أي : ليلة شديدة ، يتناجى القوم فيها .

3 في الاختيارين : « وجيش محرق .... أنكأته » .

وفي الاختيارين ص692 : « يوم الرحى ، يعني : رحى بطان . وكانت فيه وقعة لهم . ومحرق : ملك من ملوك اليمن » .

4 في الديوان : « على جلبان » .

وفي الاختيارين ص698 : « أبو يكسوم : ملك . وحلبان : موضع . تقضى محاصله : ما تجمع منه» .

حلبان : بفتح أوله وثانيه هو مدينة باليمن . وفيه نصر بنو سعد أبرهة بن الصباح ملك اليمن ، وهو أبو يكسوم .

5 في الاختيارين :

طوينـا لـهم بـابَ الحصـين ودونـه — عـزيـز تـمشّـى بالـحـراب مقـاولـه

وفي الاختيارين ص698 : « يريد بالحصين : الحصن والقصر . بالحراب : أراد : رجالته وخيله ».

والمقاول : ملوك من حمير .

6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

26 وإذ فَتَكَ النُّعمان بالنَّاسِ مُحرِماً فمُلِّئَ مِن عوفِ بنِ كعبٍ سَلاسِلُهْ [1]

27 فَكَكْنا حَدِيدَ الغُلِّ عَنهُم فسُرِّحُوا جَميعاً وأحظَى النَّاسِ بالخَيرِ فاعِلُهْ [2]

28 وقُلنا لهُ لا تَنْسَ صِهرَكَ عِندَنا ولا تَنْسَ مِنْ أخلاقِنا ما نُجامِلُهْ

29 فما غَيَّرَتْنا بَعدُ مِن سُوءِ صَرْعةٍ ولا شِيمةٍ ما بَوَّأَ الخَلقَ حابلُهْ [3]

30 فتِلكَ مَساعِينا وبَدرٌ مُخَلَّفٌ على كَتِفَيهِ رِبقُهُ وحَبائِلُهْ [4]

31 لَعَمرُكَ إنَّ الزِّبرِقانَ لَدائمٌ على النَّاسِ يَغْدُو نُوكُهُ ومَجاهِلُهْ [5]

32 شَرى مِحمَراً يَوماً بذَودٍ فخالَهُ نَماهُ إلى أعلى اليَفاعِ أوائِلُهْ [6]

- معد : أحد أجداد العرب . والحنق : شدة الغيظ . وقوله : تغلي مراجله ، أراد شدة غيظه وغضبه

1 في الاختيارين : « كعب بن عوف » .

المحرم : الداخل في الشهر الحرام .

2 في الاختيارين : « وأولى الناس » .

الغلّ : القيد .

3 في الديوان : « سوء جرعة » .

وفي الاختيارين :

* ولا شيمة مذ بوّأ الخير جابله *

وفي الاختيارين ص699 : « شيمة : خلق . وجابله : خالقه . تقول : جبل فلان على الخير ، أو الشرّ ، أي : خلق على ذلك » .

بوأ : أنزل .

4 بدر : هو أبو الزبرقان . والربق : حبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم ، لئلا ترضع .

5 النوك : أبلغ الحماقة . والمجاهل : جمع ليس له واحد ، كقولهم محاسن وملامح . وهي مثل الجهل: ومعناه الطيش والغضب الأحمق وإلحاق الأذى بالناس . ويعدو من العدوان : وهو الاعتداء والظلم .

6 في الاختيارين : « اليفاع أفائله » .

وفي الاختيارين ص699 : « اليفاع : الارتفاع . أفائله : واحدها أفيل ، وهي صغار القلاص » .

المحمر : الفرس الهجين .

33 رأى مَجدَ أقوامٍ صرًى في حِياضَهُم وهَدَّمَ حَوضَ الزِّبرِقانِ غَوائِلُهْ [1]

34 أَتَيتَ امرأً أَحمى على النَّاسِ عِرضَهُ فما زِلتَ حتّى أنتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ [2]

35 فأَقْعِ كَما أقعى أبوُك على استِهِ رأى أَنَّ ريماً فَوقَهُ لا يُعادِلُهْ [3]

36 فقَبْلَكَ بَدْرٌ عاشَ حتّى رأيتَهُ يَدِبُّ ومَولاهُ عَنِ المَجدِ شاغِلُهْ [4]

37 ويَنْفِسُ ممَّا ورَّثَتْنِي أَوائِلِي ويَرغَبُ عَمّا أورثَتْهُ أوائلُهْ [5]

38 فإنْ كُنتَ لَم تُصبِحْ بِحَظِّكَ راضِياً فدَعْ عَنكَ حَظّي إنَّني عَنكَ شاغِلُهْ [6]

---

1 في الاختيارين :

* شرى مجد أقوام فروّى حياضهم *

الغوائل من الحوض : جمع غائلة . وهي ما انخرق وانثقب منه ، فذهب بالماء . استعارها لشروره وآثامه .

2 أحمى عرضه : جعله حمًى ، لا يقربه أحد . وأقعى الكلب وغيره : جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . أراد إنك أقعيت إقعاء الكلب الذليل ، من الكرب والحسد .

زاد بعده صاحب الاختيارين :

تعالجُ عزّاً قد عسى عظمُ رأسهِ قراسيةً كالفحل يصرفُ بازله

قراسية : ضخم . يصرف بازله : يحكّ نابه بنابه ، فيسمع له صوتاً . عسى : اشتد وصلب .

3 في الاختيارين : « أن ذئباً » .

الريم : الفضل والزيادة . يقول : اقنع بما قنع به أبوك من الذلّ ، حين رأى الشرف أمراً لا يطيق أن يناله ، وأنه ليس بكفء له ، فأقعى إقعاء الكلب المطرد .

4 في الاختيارين : « المجد عازله » .

5 في الاختيارين : « فيما أورثتني » .

نفس في الأمر : طمع فيه ورغب ، وهو أمرٌ منفوس فيه . مرغوب فيه . ورغب عن الشيء : تركه وأعرض عنه زاهداً فيه .

6 يقول : إن كنت لا تقنع بحظك من المنزلة التي أنزلكها الله في الناس ، وتطمع في أن تنال عزّ غيرك ، فلا تمنِ الطمع في عزّي وشرفي ، فإني مانعه منك وشاغلك بما يمضك ويؤذيك .

39 وأنكَحتَ هَزَّالاً خُلَيدَةَ بَعدَما زَعَمتَ برأسِ العَينِ أنّكَ قاتِلُهْ [1]

40 يُلاعِبُها تحتَ الخبَاءِ وجارُكُمْ بذي شُبرُمانَ لَم تَزَيَّلْ مَفاصِلُهْ [2]

41 وأنكَحتَهُ رَهْواً كأنَّ عِجانَها مَشَقُّ إهابٍ أوسَعَ السَّلخَ ناجِلُهْ [3]

* * *

---

1 في الاختيارين ص701 : « هزال : رجل من بني قريع . وكان الزبرقان أوعده بأن يقتله ، ثم زوجه خليدة أخته ، فعيّره بذلك . ورأس العين : موضع » .

2 في الاختيارين :« فوق الفراش وجاركم » .
وفي الاختيارين ص702 : « ذو شبرمان : موضع » .
ومعنى تزيل : تتفرق . وذو شبرمان : وادٍ في بلاد بني كعب بن سعد .

3 في الاختيارين : « فأنكحته » .
وفي الاختيارين ص702 : « رهواً : واسعاً . ناجله : سالخه الذي ينجله بالمدية » .
وأنكحته رهوى : وأن رهوى أصبح لقباً لخليدة أخت الزبرقان . والعجان : الدبر .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ولـمَّا رأيتُ العزَّ في دارِ أهلِهِ تمنّيتُ بعدَ الشّيبِ أنّكَ ناقلُهْ
ولـمَّا نَرَ الأخفافَ تمشي إلى الذُّرَى ولما يكنْ أعلى العِضَاهِ أسافِلُهْ
ولـمّا يزلْ عَنْ رأسِ صَهوةَ عُصْمُها لَوْ ما يدع ورد العِراقِ مَنَاهِلُهْ

يعني : لما رأيت العزّ والشرف ونحن أهله ، قد استقر في دارنا ، ظننت بهحائك إياي أن تنقله إلى دارك .
الأخفاف : جمع الخف : وهو للبعير كالحافر للفرس . والذرى : جمع ذروة : وهي أعلى سنام البعير ، وهي من كل شيء أعلاه . والعضاه : شجر عظام له شوك . يقول : كيف يتم هذا لك و لم ينقلب أمر الدنيا بعد ، حتى ترى القدم تمشي على الرأس ، وحتى يصبح الشجر منكوساً في مغارسه .
صهوة – فيما نرى – : اسم جبل عالٍ ، وصهوة كل شيء : أعلاه . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك لبياض في ذراعيه . وهو يسكن أعلى الجبال لا يكاد يفارقها . وورد العراق : نهرها العظيم . والمناهل : منازل السفار وغيرهم على الماء .

[49]

وقال عوفُ بن عطيَّةَ بن الخَرِعِ التيّمي من تيم الرباب وهـي مفضَّلية وقرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب رحمةُ اللّه عليه [1] : (المتقارب)

1 أَمِنَ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارا بِحيثُ الشَّقِيقُ خِلاءً قِفَارا [2]

2 كَأَنَّ الظِّبَاءَ بِهَا والنِّعَا جَ أُلْبِسْنَ مِن رازِقِيٍّ خِمَارا [3]

---

1 هو عوف بن عطية بن الخرع ، والخرع يقال له عمرو بن عيش بن وديعة بن عبد الله بن لؤيّ بن عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أدّ . شاعر جاهلي مذكور . كان فارساً شديداً شريفاً ذا رأي وسيادة وتجربة . شهد يوم شعب جبلة وهو شيخ مسن . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة والنمر بن تولب وأوس بن غلفاء .

« طبقات فحول الشعراء ص159 ، والنقائض ص532-535 ، ومعجم الشعراء ص275 » .

القصيدة في المفضليات ص412-417 في اثنين وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص479-489 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص837-846 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1654-1675 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

2 في الاختيارين وديوان المفضليات : « آل ميّ » .

في شرح اختيارات المفضل ص1654 : « ويروى : أمن آل ميّ . يقول : أمن ديار آل ليلى عرفت الديار ، التي مكانها حيث الكثيب ، وهي خالية من أهلها ، ولا أنيس بها من غيرها ؟ ولا يجوز أن يكون المعنى : أمن أجل آل ليلى ، لأن توهمه للدار ، والوقوف بها ، كان من أجلهم ولمكانهم . وقوله : أمن استثبات على وجه التحسر والتألم . والشقيق : كل غلظ بين رملتين » .

3 في الاختيارين :

* كَأَنَّ النِّعَاجَ بها والظِّبَاء *

وفي الأصل المخطوط : « زارقي شعارا » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين والمفضليات . –

81 / 3 وقَفتُ بِها أصُلاً ما تُبيّنُ أُسائِلها القولَ إلاّ سِرارا [1]

4 كأنّي اصطبحتُ عُقاريَّةً تَصَعَّدُ بالمَرءِ صِرْفاً عُقارا [2]

5 سُلافَةَ صَهْباءَ ماذيَّةٍ يَفُضُّ المُسابِيءُ عَنها الجِرارا [3]

6 وقالتْ كُبَيْشَةُ مِن جَهْلِها أشَيْباً قَديماً وجَهْلاً مُعارا [4]

- وفي ديوان المفضليات ص837 : « قال الضبي : النعاج ها هنا البقر ، والرازقي من الثياب أجودها من أي ضرب كان . شبه ألوان البقر ببياض الثياب . والشعار : الثوب الذي يلي البدن ... وقال الرازقي الرقيق من كل شيء ، وإنما يريد بياض البقر وحسنها » .

1 في الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « لسائلها القول » .
وفي ديوان المفضليات ص837 : « قال الضبي : الأُصُل : العشي حين تجنح الشمس للغروب . وقال أحمد : السرار ها هنا ما في قلبه من معرفة الربع وأهله . والمعنى : إلاّ ما عرف منها بقلبه ، فهو لا يظهر كالسرار : أي لم تبن لنا من أمرها إلا أمراً خفياً » .

2 في الاختيارين :

كأنّي اصطبحتُ سخاميّةً تفسّأُ بالمرءِ صرفاً عقارا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1656 : « يريد : خمرة منسوبة إلى موضع . والعقار الثاني يراد به: الخمرة التي عاقرت الدنّ زماناً . ومعنى تصعد بالمرء ، أي : تخرجه عن حاله ، فيصير كأنه في صعودٍ وانتصب صرفاً على الحال ... وقال ابن الأنباري : العقارية: منسوبة إلى العقار . وهي الخمر التي أطيل حبسها . يقال : عاقر فلان كذا ، إذا داوم عليه» .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1657 : « ماذية : سهلة . والمسابئ : من سبأت الخمر ، إذا اشتريتها . يريد : أن مشتريها يفتح فمه ويقلع الطين من دنّها . وجعلها صهباء لأنها من قدمها ، تغيّر لونها ».

4 في الاختيارين :

* أشيباً حديثاً وحلماً معارا *

وفي ديوان المفضليات ص838 : « قال الضبي : قوله : أشيباً قديماً ، أي : قد تقدم شيب رأسك ، ولا حلم لك ، كأن حلمك معارٌ ، ليس معك » .

7 فَمـا زادَنـي الـشَّيْـبُ إلاَّ نَـدًى | إذا اسْتَرْوحَ الـمُرضِعاتُ الـقُتـارا [1]
8 أُحَيِّي الـخَلِيـلَ وأُعطِي الـجـزيـ | ـلَ حَيَـاءً وأَفـعَلُ فيـهِ اليَسـارا [2]
9 وأَمْـنَـعُ جَـارِي مِنَ الـمُجحِفَـاتِ | والـجَـارُ مُمْتَنِـعٌ حَيثُ صَـارا [3]
10 وأَعْـدَدْتُ لِـلحـربِ مَلْبُـونَـةً | تَـرُدُّ على سَائِسِيهـا الحِمـارا [4]
11 كُمَيتـاً كَحاشِيَـةِ الأَتْـحَمِـيِّ | لـم يَـدَعِ الصُّنْـعُ فِيـهـا عَـوارا [5]
12 لَـهـا شُـعَـبٌ كـأَريـادِ الغَبِيـطِ | فَضَّـضْـنَ عَنـهُ البُنَـاةُ الشِّجـارا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1658 : « هذا ردٌّ لقول المرأة ، التي عيرته الشيب . يقول : ما زادني الشيب إلا كرماً ، عند اشتداد الزمان ، وفي الوقت الذي تستطيب النساء المرضعات فيه ريح المرق ، فتشمّه » .

2 في الاختيارين :

* ومالي أفعل فيه اليسارا *

وفي ديوان المفضليات ص839 : « قوله : فيه ، يعني الشيب .... يقول : أياسر فيه ، ولا أعاسر . وأحابي . يريد : أحبو » .

3 في الاختيارين : « حيث جارا ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1658 : « أي : أحامي على جاري ، وأصونه مما يثقل عليه ، من الخلات المجحفة ، والجار في نفسه يمتنع حيث صار » .

4 في الاختيارين : « للحرب ملمومة ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1659 : « أي : تصطاده مجاهرة ، لا ختلاً .... والملبونة : التي تسقى لبن النوق . وثنى فقال : سائسيها على عادتهم في تثنية الأصحاب » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1661 : « الأتحمي : جنس من البرود . شبه لون الفرس بلون صنفة البرد . لم يدع الصنع ، يعني : حسن التدبير ، وإدامة التضمير ، أخرجه لا عيب فيه . والعوار : العيب » .

6 في الاختيارين :

لها شُعَبٌ كليكِ الغبيـ | ـطِ فضّض عنه الإيادُ الشجارا

13 لَهـا رُسُـــغٌ مُكـــرَبٌ أيِّـــدٌ   فَلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرقُ فَـارا [1]

14 لَهـا حـافِرٌ مثلَ قَعْبِ الولِيـــدِ   يَتَّـخِـذُ الفَـارُ فيـهِ مَـغـــارا [2]

15 لَهـا كَفَـلٌ مثلَ متْنِ الطِّـرافِ   مَــدَّ فِيــهِ البُنَـاةُ الحِـتَـارا [3]

16 فأبلِـغْ رِيـاحَـاً علـى نَأْيِـهــا   وأبلِــغْ بَنـي دارِمٍ والجِـمَــارا [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1662 : « قال الخليل : أقطار الفرس : شعبه . يعني عنقه ، ومنسجه ، وما أشرف منه . وقال غيره : نواحي الفرس كلها شعبه . والإياد : كل ما يقوى به الشيء من جانبيه : إياداه . والغبيط من الأقتاب : التي تكون لأهل خراسان . وهي المستطيلة . والبناة : جمع بانٍ . والغض : الكسر . والشجار : خشب الهودج . فإذا غشي بالغشاء صار هودجاً . ومعناه : أنه وصف الفرس بأنه محكم الخلق وسيحه ، وأن أعضاءه متشابهة لا عوج فيها» .

1 في الاختيارين : « أيدٌ مكربٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1663 : « المكرب من الحبال : الشديد الفتل . والأيد : القوي . والواهي : الضعيف . وقوله : ولا العرق فارا ، يعني : أنها ممحصة القوائم ، ولم تمتلئ عروقها دماً» .

2 في شرح اختيارات المفضل : « تتخذ الفأر » .

وفيها ص1663 : « يستحب من الفرس أن يكون مقعب الحافر . ومعنى تتخذ الفأر فيه مغارا ، يريد : لو أرد ذلك لأمكنه » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « مدّد فيه ... » .

وفي الاختيارين : « شدد فيه .... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1663 : « الطراف : قبة من أدمٍ . شبه كفلها ، في اكتناز لحمه وملاسته ، بمظهر الطراف . وقوله : مدّد فيه البناة الحتارا ، من صفة الطراف ، يعني : أن متخذيه مدّدوا حروفه ، ووسعوا جوانبه ، وحتار كل شيء حرفه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1664 : « رياح من بني يربوع . والجمار : أحياء من ضبة بن أدد، وعبس بن بغيض ، والحارث بن كعب . وأمهم خشناء بنت وبرة . ويقال : إن أمهم رأت قبلهم كأنه خرجت منها ثلاث جمرات فولدتهم . وقال أبو عبيدة : طفئت من الجمرات اثنتان ، -

17 وأَبلِغْ قَبائِلَ لمْ يَشْهَدُوا ... طَحا بِهِمِ الأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدارا [1]

18 غَزَوْنا العَدُوَّ بِأَبْياتِنا ... وراعي حَنِيفَةَ يَرعَى الصَّفارا [2]

19 فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالُنا ... نُرَعِّي الخَلا ونُبَغِّي الغِوارا [3]

20 بِعَوفِ بن كعبٍ وجَمْعِ الرِّبا ... بِ أَمراً قَوِيّاً وجَمْعاً كُثَارا [4]

21 فيا طعنَةً ما تَسوءُ العَدوَّ ... وتَبْلُغُ في ذاكَ أَمْراً قَرارا [5]

- وبقيت واحدة : طفئت . الحارث بن كعب لأنها حالفت في غطفان وطفئت ضبة لأنها حالفت الرباب وسعداً ، وبقيت عبسٌ لأنها لم تحالف ، فلم تطفأ . وعلى نأيها في موضع الحال » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1665 : « طحا بهم : امتدّ واتسع ، وذهب بهم كل مذهب . ألا ترى أنه جمع بين الطحو ، وهو البسط ، وبين الاستدارة » .

2 في الأصل فوق قوله : بأبياتنا : « معاً » . أراد جواز الرواية الثانية .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1665 : « قال أبو عبيدة : بأبياتنا ، أي : بأشرافنا ، كما يقال: فلان في بيت قومه ، أي : في شرفهم .وروى الأصعمي : بأبنائنا ، يريد : أبناء الحرب. والصفار: نبت تسمن عليه الخيل .... حنيفة : ابن حذيم المالكي » . وابن حذيم المالكي : نسبة إلى مالك ، بطن من بني أسد بن خزيمة . وحنيفة بن حذيم له صحبة . قيل : هو مالكي ، وقيل : تميمي .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يرعى الخلاء » .

وفي الاختيارين :

فشتانُ مختلفٌ شأننا ... يريد الخلاء وأبغي الغوارا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1666 : « أي : شدّ ما اختلفت أحوالنا لأن شتان يتضمن معنى التعجب . ثم فسر الاختلاف بقوله : يرعيّ الخلاء ، ونبغي الغوارا » .

4 في الاختيارين : « أميراً قوياً ... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1666 : « تعلق الباء من قوله : بعوفٍ . بقوله : نبغي الغوارا . يقول : نغير على أعدائنا بهم . وقوله : أمراً قوياً ، وجمعاً كثارا انتصابه بفعل مضمر . كأنه قال : أذكر بهم في المغادرة ، أمراً قوياً ، وجمعاً كثيراً » .

5 في الاختيارين : -

22 فلـولاَ عُـلالَـــةُ أفـراسِـنـــا ... لَزادَكُـمُ القَـومُ خِزْيـاً وعَـارا [1]

23 إذا مـا احتَبَيْنـا حَبْـاً مِنْهُـمُ ... شَبَبْنـا لِحَربٍ بعَلْيـاءَ نَـارا [2]

24 نَـؤُمُّ البِـلادَ لِحُـبِّ اللِقـاء ... ولا نَتَّقِـي طائِـراً حيثُ طَـارا [3]

25 سنِيحـاً ولا جارِيـاً بارِحـاً ... على كُلِّ حَالٍ نُلاقِي اليَسـارا [4]

- * وتـفعـلُ فـي ذاك أمـراً يـسـارا *

وفي ديوان المفضليات : « وتبلغ من ذاك » .

وفيه ص842 : « ما : صلة أراد فيا طعنة تسوء العدوّ . والقرار ما يستقر لهم : ويقال : يريد أمـراً يستقر مقرّه . ولمستقره ، أي : أبلغ منه منتهى الإرادة مني » .

1 في شرح اختيارات المفضل : « ولولا علالة » .

وفيه ص1666 : « علالة الخيل : عَدْوٌ يجيء بعد عدوها الأول . ومعناه : أنه يمتنّ عليهم بأنا أنقذناكم . ولولا تعطفنا ، ودفاعنا ، لازداد شقاؤكم بأعدائكم » .

2 في ديوان المفضليات والاختيارين وشرح اختيارات المفضل :

* إذا مـا احتبينـا جبـى منهـل *

وفي ديوان المفضليات ص843 : « قال الضبي : احتبينا : أخذنا . والمنهـل : الماء وجباه ما حوله . وشببنا : رفعنا النار . والعلياء : المكان المرتفع . والنار ها هنا مثلٌ ليست النار بعينها .... والجبى : ما جمع من الماء في الحوض . والجبى : ما حول البئر ، وهما مقصوران . يقول : إذا ما شربنا ماء منهل شخصنا إلى قومٍ آخرين ، وقوينا على الفلاة ، وسرنا فيها » .

3 في الاختيارين : « نحبُّ اللقاء » .

وفي ديوان المفضليات ص843 : « قال الضبي : نؤم : نقصد . وأراد بالطائر : الطيرة ، أي : لا نرجع عمّا نريد إذا رأينا ما يتطير منه . ويقال المعنى : أنّا لا نبالي من أي النواحي جرت الطير».

4 في الاختيارين :

* سـنيحاً ولا بـارحـاً جـارحـاً *

وفي ديوان المفضليات ص843 : « قال الضبي : السنيح عند أهل الحجاز ما أتى عن -

26 نَقُــودُ الجِيَــادَ بأرْسَانِـهـا ... يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشاءِ المِهَارا [1]

27 يَشُـقُّ الحَزابِـيُّ سُـلاَّفُنـا ... كما شَقَّقَ الهَاجِرِيُّ الدِّبارا [2]

28 شَرِبْنَا بِحـوَّاءَ فـي نـاجِـرٍ ... فَسِرْنا ثَلاثاً فأُبْنا الجِفَارا [3]

29 وجَلَّلْنَ دَمخاً قِنَـاعَ العَـرُو ... سِ أَدنَتْ على حاجِبَيْها الخِمارا [4]

- اليمين إلى اليسار . والبارح عندهم : ما أتى عن اليسار إلى اليمين . وهم يتشاءمون بالسانح ويتيمنون بالبارح .. وأهل نجد يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح . والسانح عندهم ما أتى عن اليسار ، والبارح ما أتى عن اليمين ، يخالف فيها بعضهم بعضاً . واليسار : اليسر» .

1 في الاختيارين : « بوادي الرشاء » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1668 : « يريد : أن نحملها في الغزو فوق طاقتها ، فتطرح أولادها في المنازل ، لما يلحقها من التعب . وبطن الرشاء : موضع . ويروى : بوادي الرشاء » .

2 في ديوان المفضليات : « تشقّ » .

وفي الاختيارين : « يشق الأحزّة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1668 : « السلاّف : أوائل الجيش . والحزابي : جمع حزباءة . وهو الغليظ من الأرض . والمعنى : إن مقدمات جيشهم تشق وتؤثر في الأرض الصلبة ، حتى تلحق الحزونة بالسهولة ، لكثرتها وشدة وطئها الأرض ، كما يشق الزراع الدبارا . والهاجري : رجلٌ من هجر . وهي مدينة بالبحرين . والدبار : التي يسميها الناس المشارة . فيريد : أن الخيل تؤثر في الأرض أثر الهاجري ، بمساحته ، في الأرض » .

3 في الاختيارين : « وسرنا ثلاثاً » .

في شرح اختيارات المفضل ص1669 : « حواء : موضع . وناجر : أشد الحرّ . وسمي الشهر ناجراً ، لأن الإبل تنجر فيه ، أي : يشتد عطشها ، حتى تيبس جلودها . والنجر : العطش . يقال: إبل نجرى ونجارى » .

4 في الأصل المخطوط : « أبنّت » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1670 : « دمخ : جبلٌ . يقول : اكتسى دمخ ، من الغبار ، ما صار له قناعاً كقناع العروس ، أي غشاء » .

30 فكـادتْ فَـزارَةُ تَصْلـى بِنَـا فَـأولَـى فَـزارَةَ أولَـى فَـزارا [1]

31 ولَـوْ أدْرَكَتْهُـمْ أمَـرَّتْ لَـهُمْ مِنَ الشَّـرِ يَومـاً مُمَـرّاً مُغـارا [2]

32 أبَـرْنَ نُـمَيْـراً وحَـيَّ الـحَريـشِ وحَـيَّ كِـلابٍ أبـارَتْ بَـوارا [3]

33 وكُنَّـا بِهـا أسَـداً زائِـراً أبَـى لا يُحَـاولُ إلاَّ سِـوارا [4]

34 وفَـرَّ ابـنُ كُـوزٍ بِـأذْوادِهِ ولَيْـتَ ابنَ كُـوزٍ رآنـا نَـهـارا [5]

35 بِحُمْـرانَ أمْ بِقَفـا نَـاعِتَيـنَ أوِ الـمُستَوِي إذْ عَلَوْنَ النِّسـارا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1670 : « تصلى بنا ، أي : تمنى بشرّنا . وفزارة : منادى مفرد وأولى في موضع المبتدأ ، وخبره محذوف . كأنه قال : أولى لك . والكلام وعيدٌ ، وتكرير أولى تأكيد للوعيد » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1670 : « يريد : لو أدركت خيلنا فزارة ، لمضى لهم ، مما يمرّ من دمائهم ، عيش يمرّ ولا يحلو . والممرّ : المغار المحكم الفتل » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1671 : « يقال : بار الشيء ، إذا هلك ، وأبرته أنا . وقوله : أبارات بواراً ، وضع بواراً موضع الإبارة ، وحذف المفعول ، والمراد : أبارتهم » .
نمير والحريش والكلاب : بطون من بني عامر بن صعصعة .

4 في الاختيارين : « أسداً رابضاً » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1671 : « يحاول : يطلب . والسوار : المساورة ، وهي المواثبة . يريد : كان سبيلنا فيمن خالفنا سبيل أسدٍ هذا صفته » .

5 في الاختيارين ص488 : « أذواده : إبله . والذود : ما بين الثلاثة إلى العشرة . والذكر والأنثى فيه سواء . وابن كوز : أسدي » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1672 : « أي : هرب ، ومعه أذواده . وتمنى أن يكون لاقى الجيش جهاراً ، حتى يعلم مفرّه ، ممن كان » .

6 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « بحمران » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1672 : « يريد : بودي أن يكون رآنا بموضع ، من المواضع التي ذكرها . والضمير في عدون للخيل . وناعت : ماء ، فقال : ناعتين » .

36 ولَكــنّــهُ لَـــجَّ فـي رَوعِـــهِ فَكَانَ ابنُ كُـوزٍ مَهَـاةً نَـوارا [1]

37 ولَكِنّمــــا لَقِيَـــتْ غُـــدْوَةً سُـواءَةَ سَعْدٍ ونَصْراً جِـهـارا [2]

38 وحَيَّ سُوَيْـدٍ فَمــا أَخْطَـأَتْ وغَـنْمَـاً فَكانَتْ لِغَنْمٍ دَمـارا [3]

39 فَكُــلُّ قَبائِلِهـــم أتْبَعَـــتْ كَما أُتْبِـعَ العَرُّ مِلْحاً وَقـارا [4]

40 بِكُــلِّ مَكــانٍ تَــرَى مِنْـهُـــمُ أَرامِـلَ شِيْبـاً ورَجْلَيْ حِـرارا [5]

* * *

---

1 في شرح اختيارات المفضل « في روغه » .

وفي ديوان المفضليات ص845 : « قال الضبي : قوله : لَجّ في ورعه ، أي : لم يعرج على شيء من الفزع . والمهاة : البقرة . والنوار : النافرة . شبهه ببقرة نفرت من صائد فهي لا تألو شداً من الذعر .... والنجاة : السريعة » .

2 في ديوان المفضليات : « ولكنّها » .

وفيه ص846 : « قال الضبي : يقول : هرب ابن كوز فلم يلقه خيلنا ، ولكنها لقيت سواءة سعدٍ ونصراً مجاهرة .... قال أحمد بن عبيد : سواءة من بني عامر بن صعصعة » .

3 في الاختيارين : « لغنم تبارا » .

سويد وغنم : من بني أسد . والتبار : الهلاك .

4 في الاختيارين : « وكلّ » .

في شرح اختيارات المفضل ص1674 : « أراد : وأتبعت الخيل كل قبائلهم . وانتصب كل على أنه مفعول ... والعرّ : الجرب . ويداوى بالملح والقطران . والمراد : شملهم الشرّ ، فلم يسلم منهم أحد ، مثل ما نال الإبل الجرب من الملح والقار » .

5 في الاختيارين وشرح اختيارات المفضل : « ورجلاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1675 : « الذين حرت صدورهم ، من شدة الغيظ ، أو الأسى . أي : تبددوا في الأرض ، فهم بين أرملة لا كافل لها ، وعزبٍ لا أهل له ، ولا مأوى . والأرامل : الغالب أن توصف بها النساء ، وقد قيل : يوصف بها الرجال . والرجل : الرجالة » .

[50]

وقال بشامة بن الغدير وهو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سفيان بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان [1] :

(الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ عَفَونَ بِالجِزْعِ ... بِالدَّومِ بَينَ بُحارَ فالشَّرْعِ [2]

2 دَرَسَتْ وقَدْ بَقِيتَ على حِجَجٍ ... بَعدَ الأنِيسِ عَفَونَها سَبْعِ [3]

3 إلاَّ بَقايا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ ... دارَتْ قَواعِدُها على الرَّبْعِ [4]

---

1 هو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سفيان بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر مرّي محسن مقدم ، له أشعار جياد طوال . كان كثير الشعر ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الشعر الإسلاميين ، على الرغم من تحديده وفاته بوجود زهير ، وزهير توفي قبل الإسلام .

« طبقات فحول الشعراء ص718 ، وديوان المفضليات ص826 ، والأغاني 312/10 ، والمؤتلف والمختلف ص86 ، وشرح اختيارات المفضل ص1637 » .

والقصيدة في المفضليات ص407-408 في سبعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص826-830 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1637-1643 في ستة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص826 : « ويروى : يوم بجاد . ويروى : يوم تعار فالشرع . الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . وهذه كلها مواضع » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1638 : « يريد : درست بعد سكانها . وقد ثبتت على حجج تمحو آثارها » .

درس الرسم : امّحا وعفا أثره .

4 في ديوان المفضليات ص826 : « ويروى : دارت قوائمها » .

4 تَوقَّفْتُ في دارِ الجَمِيعِ وقَدْ جَالتْ شُؤُونُ الرَّأسِ بالدَّمْعِ [1]

83 / 5 كَعُرُوضِ فَيَّاضٍ على فَلَجٍ تَجري جَداولُهُ على الزَّرْعِ [2]

6 فَوَقَفْتُ فِيها كَيْ أُسائِلَها غَوجَ اللَّبانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ [3]

7 أُنْضِي الرِّكابَ على مَكارِهِها بِزَفيفِ بَيْنَ المَشْيِ والوَضْعِ [4]

- ورواها أحمد : دلّت قوائمها ، وأنكر دارت . قال والمعنى : أن قوائمها وقواعدها أيضاً دلت على الربع ، أي : عرف الربع بها . وقال غيرهما : دارت على الربع : عطفت عليه ودارت حوله . قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . فإذا كانت من شعر أو صوف فهو بيت . والربع : المنزل ؛ والمرتبع : المنزل في الربيع . وقواعدها : دعائمها ؛ ودعائمها التي تدعم بها » .

1 في الأصل المخطوط : « حالت شؤون » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليات ص827 : « قال الضبي : الشؤون : جمع شأن ، وهي شعوب قبائل الرأس الأربع ، ومنها منحدر الدمع إلى العينين » .

2 في ديوان المفضليات ص827 : « كذا رواها الضبي : كعروض فياض ، وفسّره الجوانب . وأنكرها أحمد .... ويروى : كفراض فياض ؛ وقال : جمع فرضة ، أي : كما يفيض الفراض على الجداول بسعتها فيحمل ماؤها . قال الضبي : الفياض : الماء الكثير . والفلج : نهر كبير ، جمعه أفلاج . والجداول : جمع جدول ، وهي حياض صغار يُسقى فيها الإبل » .

3 في ديوان المفضليات ص827 : « قال الضبي : اللبان : الصدر . والغوج : الواسع الجلد ، فهو يضطرب لسعته . والمطرق : القضيب ، وجمعه مطارق ... وإنما خصّ النبع لصلابته . وقال أحمد: قوله : كمطرق النبع ، يعني القضيب الذي يضرب به الصوف .... يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في ضمرها وصلابتها » .

4 في ديوان المفضليات ص828 : « قال الضبي : أنضى : أهزل . والركاب : الإبل لا واحد لها من لفظها . والزفيف : مشي فيه تقاربٌ كمشي النعام . والوضع : سير سريعٌ . يقال : فلان يسير الوضع » .

8 بِـزَفِيـــفِ نِقْنِقَـــةٍ مُصَلَّمــــةٍ   قَـرْعـــاءَ بَيــنَ نَقـانِــقٍ قُــرْعِ [1]

9 وبَقَـــاءِ مَطْـــرُورٍ تَـخَـيَّــــرَهُ   صَنَــعٌ لِطُـولِ السِّــنِ والوَقْــعِ [2]

10 ويَــدَيْ أَصَـمَّ مُبـــادرٍ نَهَـــلاً   قَلِقَــتْ مَحالَتُــهُ مِنَ النَّـــزْعِ [3]

11 مِن جَـمٍّ بِئْــرٍ كـانَ فُرصَتُـــهُ   مِنْـها صَبِيحَــةَ لَيلَـةِ الـرِّبْــعِ [4]

12 فأَقـــامَ هَوْذَلَـــةَ الـرِّشَـــاءِ وإنْ   تُخْطِئْ يَـداهُ يَمُـدُّ بـالضَّـبْـعِ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص828 : « قال الضبي : النقنقة : النعامة . والنعـام كلهـا قـرعٌ . والنقـانق : جمع نقنقة » .

2 هذا البيت ساقط من المفضليات وشرح اختيارات المفضل .
وفي ديوان المفضليات ص828 : « ومعناه ، أي : ولها بقاء مطرور ، يعني سيفاً . ويروى : وبقـاء جلمود . أي : ولها بقاء جلمود ، أي : تبقى على الكدّ والسير ، بقاء هذا الجلمود ، الـذي يُسَنُّ به ، ويحدّد عليه » .

3 في الأصل المخطوط : « وبذي أصم ». وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1640 : « يعني : يدي ساقٍ أصم . وهذا من صفة الماء المستقى من البئر ، وقد شبه سيلان دمعه به ، فرجع إليه . وأوله : كعروض فياض ، على فلج ، ويدي أصم . وجعله كذلك ليتوفر على الاستقاء ، فلا يشغله عن شأنه حديث محدّث . وقوله : مبادر نهلاً ، يريد : سابقُ إبل ناهلة ، يقدمها ، ليستظهر بجباية الماء في الحياض ، فيكون عدة له في السقي ، قبل ورودها . وقوله : قلقت محالته من النزع . يريد : من نزعه الدلو بالحبل . وذلك لاستعجاله وتسرعه » .

4 في ديوان المفضليات ص829 : « قال الضبي : جمٌّ كثير الماء . يقال : قد جمّ الماء ، إذا كثر » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1641 : « يريد : بفرصته : نوبته . وتفارص القوم : تناوبوا » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1641 : « أقام بمعنى : قوّم وسوّى . وهو ذلة الرشاء : اضطرابه واعوجاجه » .

13 أبلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيــكَ فَهَلْ ... فِيكُمْ مِنَ الحَدَثَانِ مِنْ بِدْعِ [1]

14 أمْ هَل تَرَونَ اليَومَ مِنْ أحَدٍ ... حَمَلَتْ حَصَاةُ أخٍ لَهُ يُرْعِي [2]

15 فلَئِنْ ظَفِرتُمْ بالخِصَامِ لِمَوْ ... لاكُمْ فكَانَ كَشَحْمَةِ القَلْعِ [3]

16 وبَدأتُمُ لِلنَّاسِ سُنَّتَهَا ... وقَعَدْتُمُ لِلرِّيحِ فِي رَجْعِ [4]

- الرشاء : الحبل .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1641 : « أي : على ما اعترض من النوائب . وموضع : من بدع : مبتدأ . وعلى الحدثان : في موضع الحال . وبدع : أي : بديعٌ . ومفعول أبلغ محذوف ، كأنه قال : أبلغ أصحابك رسالة . والرسالة قوله : فهل فيكم . والمعنى : هل في أخلاقكم مستبدعٌ من معاونةٍ ؟ أي : هل فيكم مسدٌّ لحدثان الدهر ، أو إصلاح لما يفسده » .

2 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « حصلت حصاة » . وهي رواية جيدة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1642 : « الحصاة : العقل والرزانة . وأصله من العدد وإحصائه . واستعمل في الإطاقة والقدرة . والإرعاء : الإبقاء على أخيك فيما يتفق له وعليه.

والمعنى : أم هل ترون ، اليوم في زماننا أحداً حصل له من أخٍ يؤاخيه ، ويعتدّ بمودته، إبقاء عليه فيما يعنُّ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1642 : « القلع : إناء من أدمٍ يجعل فيه الشحم ، وقد يجعل الإسكاف فيه أداته ، مثل الكنف ، ويدخر فيه الإسكاف شحمة ، ليليّن بها سيوره » .

4 في ديوان المفضليات ص830 : « قال الضبي : أي فيما يرجع عليكم عيبه ... المعنى يقول : لئن ظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه وأحكمتوه ، فكان كشحمة في كنفٍ قد صار لكم وسننتم هذه السنة للناس عليكم ، فلم تتقوهم وقعدتم للناس في رجع ، أي : على سنن طريق الناس لا يحلمون عنكم ، وأنتم تفعلون مثل هذا الفعل لتلومنّ أنفسكم ألا تلينون لهم مرةً وتشتدون مرة » .

17 لَـتُـلاوَمُـنَّ عـلـى الـمَـواطِـنِ أَلاَّ تَـخلِـطُـوا الإعْطـاءَ بِـالـمَـنْـعِ[1]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1643 : « أصله : تتلاومن . واللام دخل عليه للقسم المنوي ، ثم دخل في آخره النون الثقيلة ، للتأكد والاستقبال . فاجتمع ثلاث نونات ، فحذفت واحدة تخفيفاً. والتلاوم : أن يلوم بعضهم بعضاً . ولا يصح الأمر فيه لواحدٍ .... ومعنى الكلام : تلحقكم الندامة ، فيما تأتونه من مساعدة أعدائكم ، حتى تصيروا أنّى توجهتم يلوم بعضكم بعضاً ، حين لم تخلطوا المنع بالإسعاف ، والإباء بالانقياد » .

[51]

وقال الأسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي وهي مفضليّة [1] : (الكامل)

1 نَــامَ الـخَلِيُّ ومـا أُحِـسُّ رُقَــادِي   والـهَمُّ مُحتَـضِرٌ لَـدَيَّ وِســادِي [2]

2 مِـن غَيـرِ مـا سَقَـمٍ ولَكِـنْ شَفَّنِــي   هَــمٌّ أَراهُ قَـدْ أَصــابَ فُــؤادِي [3]

---

1 هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي مشهور ، لقب أعشى نهشل لأنه كفّ بصره عندما أسنّ . كان ينادم النعمان بن المنذر ، وكان أخوه حطائط وابنه الجراح شاعرين . قال فيه صاحب الأغاني : شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ، ليس بالمكثر . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين ، وقال : وكان الأسود شاعراً فحلاً .... وله واحدة رائعة طويلة لاحقة بأجود الشعر. ولو شفعها بمثلها قدمناه على مرتبته ... وله شعر جيّد ، ولا كهذه .

« طبقات فحول الشعراء ص143 ، والأغاني 15/13 ، والمؤتلف والمختلف ص16 » .

والقصيدة في ديوانه ص 25-31 في ستة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص 216-220 في ستة وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص 558-569 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص445-457 في ستة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 965-983 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص445 : « الخلي : الخالي من الهموم . ويقال في مثل : ويلٌ للشجي من الخلي . الشجي : الحزين .... وقوله : ما أحس ، أي : ما أجد منه أثراً . يقال : أحسست الخبر وحسسته وحسيت به » .

3 في ديوان المفضليات ص446 : « شفني : جهدني ، فأنا مشفوف ، والفاعل شافٌّ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص965 : « تعلق : من بقوله : ما أحس رقادي . يريد : سهرت من غير علة . ومعنى شفّني : أذابني » .

3 ومِنَ الحوادِثِ لا أَبا لَكِ أَنَّني ضُرِبَتْ عليَّ الأَرْضُ بالأَسْدادِ[1]

4 لا أهْتَدِي فيها لِمَوضِعِ تَلْعَةٍ بَينَ العِراقِ وبَينَ أَرضِ مُرادِ[2]

5 ولقدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نبَّأتِنِي إنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأعْوادِ[3]

6 إنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كلَيْهِمَا يُوفي المَخارِمَ يَرقُبانِ سَوادي[4]

---

1 في حاشية الأصل : « أي : سدّت عليه الطرق ، وعميت عليه من الهم . قاله في القاموس » .
وفي ديوان المفضليات ص446 : « أي : سُدّت عليّ الأرض للضعف والكبر ، أي : عَمِيَ عليّ أمري ، فصرت لا أتجه جهته ، فكأن المسالك مسدودة عليّ . والأسداد : جمع سدّ » .

2 في حاشية الأصل : « قال في القاموس : ما له مَرَد مُراد ، كغراب اسم قبيلة كأنه تمرد » .
وفي اللسان « مرد » : ومراد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وكان اسمه يحابر ، فتمرّد ، فسمي مراداً ، وهو فُعال على هذا القول ، وفي التهذيب : ومرادٌ : حيّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم في الأصل من نزار » .
وفي ديوان المفضليات ص446 : « مراد : باليمن ، وهم : يحابر . التلعة : مسيل ماء عظيم . فإذا عظمت التلعة فهي ميثاء . وإذا صغرت التلعة فهي شعبة . يقول : فإذا خفيت عليّ التلعة فما دونها أجدر أن يخفى عليّ . وقوله : بين العراق وبين أرض مراد ، أي : بين العراق وبين اليمن » .

3 في ديوان المفضليات ص447 : « قال أبو عبيدة : ذو الأعواد : جدّ أكثم بن صيفي من بني أسيّد بن عمرو بن تميم . كان معمّراً ، وكان من أعزّ أهل زمانه . فاتخذت له قبة على سرير ، فلم يكن خائف يأتيها إلا أمِنَ ، ولا ذليل إلا عزّ ، ولا جائعٌ إلا شبع . فيقول : لو أغفل الموت أحداً لأغفل ذا الأعواد ، وأنا ميت إذا مات مثله . ويقال : أراد بذي الأعواد : الميت لأنه يحمل على سرير ، أي : أني ميت كما مات غيري . وذلك أنها قالت له : تبقى وتعيش » .

4 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات : « كلاهما يوفي » .
وفي الديوان : « يرقيان » . وهو تصحيف .
وفي الاختيارين ص560 : « المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، وأنف الغلظ . وقوله: يوفي : يعلو . يقال : أوفيت على الجبل ، إذا علوت عليه . قال : ومعنى يرقبان : ينتظران . وسواده : شخصه » .

7 لَنْ يَرضَيا مِنّي وَفاءَ رَهينَةٍ | مِنْ دُونِ نَفْسي طارِفي وتِلادي [1]
84 / 8 ماذا أُؤَمِّلُ بَعدَ آلِ مُحَرِّقٍ | تَركُوا مَنازِلَهُمْ وبَعدَ إيادِ [2]
9 أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ | والقَصْرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ [3]

---

1 في الاختيارين : « لن يقبلا » .
وفي ديوان المفضليات ص447 : « يريد : أن المنية والحتوف لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسي . فسّر الرهينة ما هي ، فقال : طارفي وتلادي . والطارف : ما استفاده الرجل . والتالد والتليد : ما ورثه عن آبائه . وكان له قديماً .... وقال أحمد المعنى : فإن يكن البلى قد وقرني ، أي : جعلني وقوراً ، وإنما يعني الكبر . قوله : رهينة ، أي : رهينة تكون مني وفاءً ، دون أن يأخذ نفسي . ثم بين الرهينة ، فقال : طارفي وتلادي » .

2 في الأصل وفوق قوله : محرق : « المراد به امرؤ القيس بن عمرو » .
وفيه فوق قوله : إياد : « بالكسر : فرس سعد » .
وفي ديوان المفضليات ص448 : « عنى محرّقاً الغساني ، وكأنما أغار هو وأخوه في إياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أدّ وهم ببزاخة فاستاقا النعم ، فأتى الصريخ بني ضبة فركبوا وأدركوه فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم إن زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقه فأسره ، وأسروا أخاه ، أسره حبيش بن دلف السيدي . فقتلهما بنو ضبة . وكان يقال لأخي محرق فارس مردود . وهزم القوم وأصيب منهم أناس كثير » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص 969 : « والمعنى : إذا باد هؤلاء ، فأنا في أثرهم ، لا محالة » .

3 في الأصل وبين الشطرين : « موضع بالكوفة » . والكلام على بارق .
في حاشية الأصل : « الخورنق . كفدوكس : أرض للنعمان الأكبر ، خورنكاه » . أراد أن الخورنق هي خورنكاه الفارسية .
وفيها : « والسدير : نهر بأرض الكوفة » .
وفيها : « سنداد – بالفتح والكسر – : نهر معروف : في القاموس » .
وفي ديوان المفضليات ص449 : « وقال أحمد : سنداد : نهر الحيرة . والخورنق : موضع بالحيرة . والسدير : النخل . وسنداد الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدنيه بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر . وهو أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة » .

10 أَرْضٌ تَـخيَّـرَهـا لِطِيْـبِ مَقِيلِـهَـا كَـعْبُ بـنُ مـامـةَ وابـنُ أُمِّ دُؤادِ [1]

11 جَرَتِ الـرِّياحُ على مَحَلِّ دِيارِهِـمْ فكأنَّـمـا كـانُـوا على مِيـعَـادِ [2]

12 ولقَـدْ غَنُـوا فِيهـا بـأَنْـعَـمِ عِيشَـةٍ فـي ظِـلِّ مُـلْـكٍ ثـابـتِ الأَوْتَـادِ [3]

13 نَـزلُـوا بِأَنْـقـرةٍ يَسِيـلُ علَيْـهِـم مـاءُ الـفُـراتِ يَـجِيءُ مِـنْ أَطْـوادِ [4]

14 أيـنَ الـذِيـنَ بَنَـوا فَطـالَ بنـاؤُهُـمْ وتَـمَـتَّـعُـوا بـالأهـلِ والأَوْلادِ [5]

15 فَـإذا النَّعيـمُ وكُـلُّ مـا يُلْـهـى بِـهِ يَـومـاً يَصِيـرُ إِلَـى بِـلًـى ونَفَـادِ [6]

---

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « أرضاً » .
وفي الديوان : « لدار أبيهم » .
وفي حاشية الأصل : « كعب بن مامة : جواد معروف من إياد » .
وفي ديوان المفضليات ص449 : « ويروى : أرضاً تخيّرها ... كعب بن مامة إيادي . وهو أحد الأجواد. والثاني حاتم طيئ ، والثالث هَرِم بن سنان . قال أحمد بن أم دؤاد ، يعني : أبا دؤاد الإيادي» .
وفي شرح اختيارات المفضل ص969 : « انتصب أرضاً على المدح » .
وفي الاختيارين ص562 : « وكعب بن مامة الإيادي . أحد الأجواد » .

2 في الديوان وديوان المفضليات : « على مكان ديارهم » .

3 في الاختيارين ص562 وديوان المفضليات ص450 : «غنوا فيها : أقاموا فيها . غنيت بالمكان : أقمت به ، فأنا أغنى . والمغنى : الموضع الذي يقيمون فيه . وجمع مغنى : مغان » .

4 في حاشية الأصل : « أنقرة : موضع بالحيرة . بالكسر موضع في الكوفة . ومدينة بالروم ، لعلها من أنكورية . قال القاسمي : على عمورية التي أحرقها المعتصم . ومات بها امرؤ القيس . والمراد في البيت الأول » . ولقد جاءت هذه الحاشية مصحفة مستغلقة الفهم .
وفي ديوان المفضليات ص450 : « بأنقرة : وهي مكان بالشام . والأطواد : الجبال ، واحدها طود» .

5 هذا البيت ساقط من الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

6 في شرح اختيارات المفضل ص971 : « يريد بإذا المكاني ، لا الزماني . والمعنى : كانوا كذلك ، ففاجأهم ما حوّلهم ، وشغلهم عن ملاهيهم ، وانتهى جميعه إلى البلى والزوال » .

16 في آلِ غَـرْفٍ لَو بَغَيْتِ لِيَ الأُسَـى | لَـوجَـدْتِ فِيـهِـمْ أُسْـوَةَ العُـدَّادِ [1]

17 مـا بَعْـدَ زَيْـدٍ فـي فَتـاةٍ فُـرِّقُـوا | قَتْـلاً ونَفْيـاً بَعـدَ حُسْـنِ تَـآدِي [2]

18 فَتخَـيَّـرُوا الأَرْضَ الفَضَـاءَ لِعِـزِّهِـمْ | ويَـزِيـدُ رافِـدُهُـمْ عَلى الـرُّفَّـادِ [3]

19 إِمَّـا تَرَيـنِـي قَـدْ بَلِيـتُ وغاضَنِـي | ما نِيـلَ مِنْ بَصَرِي ومِنْ أَجلادِي [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص450 : « الأسى : الأمثال . يقال : إسوة وأُسوة .... غرفٌ : هـو مـالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بـن تميـم . وقـال أبـو جعفـر : غَـرْفٌ : هـو زيـد مناة».

وفي حاشية الاختيارين ص562 : « .... ولعل المراد به عوف بن مالك ، وهو أحد ولدي طُهية . انظر التاج « طهو » .... والعداد : الذين يعدون أسلافاً شريفة ، مفردها عادّ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص972 :« ما بعد زيد : استفهام على طريق التعجب والإنكار . والمعنى : أي غاية بعدهم من العبر . وزيد : قبيلة . قـال أبـو عبيـدة : كـان المنـذر بـن مـاء السماء خطب على رجل ، من اليمن من أصحابه امرأة من بني زيد بن مـالك بـن حنظلـة ، فأبوا أن يزوجوه ، فنفاهم من أرضه ودياره وفرّقهم ، فنزلوا مكة بعـد أن نكـأ فيهـم وبـدّد شملهم . وكانت المرأة أم كهفٍ ، ولها نسبٌ في النساء . وقوله : بعـد حسـن تـآدي ، أي : بعد تمكنهم ، وأخذهم آلات الغزو ، واستظهارهم علـى الزمـان بمـا يقـوّي المُنّـة . ويقـال : رجل مؤدٍ ، إذا كملت أداته . وذكر بعضهم أن قوله تآدي : تفاعل من الأيد والآد ، وهمـا القوة . وهذا يصح إذا جعلته مقلوباً قد قُدّم لامـه علـى عينـه . وذاك أن التفـاعل مـن الأيـد يكون تآيداً لا غير » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

وفي شرح اختيارات المفضل ص973 : « الفضاء : الواسعة . أي : تخيروها قبل أن يصابوا . أي : اختار بنو زيد النزول بمكة ، استبقاء لعزّهم ، وصيانة لأنفسهم ، ثم زاد بعـد ذلـك المفضـل علـى كل أحد . والرفد : العطية » .

4 في حاشية الأصل : « غاضني : نقص مني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص973 : « أي : إن رأيتني قد شخت ، وكبرت ، وغيّر مني ما فـي من جسمي ، وانتقص من نور بصري . وجواب إما يجيء بعد » .

20 وعَصَيْتُ أَصْحابَ البَطالَةَ والصِّبا   وأطَعْتُ عاذِلَتي وذَلَّ قِيادي [1]

21 فلَقَدْ أَرُوحُ عَلى التِّجارِ مُرَجَّلاً   مَذِلاً بِمالِي لَيِّناً أَجْيادِي [2]

22 ولَقَدْ لَهَوتُ ولِلشَّبابِ بَشاشَةً   بزُجاجَةٍ مُزِجَتْ بِماءِ غَوادي [3]

23 مِنْ خَمرِ ذي نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّقٍ   وافَى بِها لِدَراهِمِ الأَسْجادِ [4]

---

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

وعصيت أصحاب الصبابة والصبا   وأطعت عاذلتي ولان قيادي

وفي ديوان المفضليات ص451 : « ويروى : وعصيت أصحاب البطالة .... ويقال : بطّالٌ بيّن البطالة – بكسر الباء – قال أحمد والبُطْل أيضاً : وبطلٌ بيّن البطالة بفتح الباء ... والصبابة : رقة الشوق » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص974 : « فلقد : جواب إما . يقول : إنْ تريني قد كبرت ، وتركت مرافقة الشبان ، وصرت أنقاد لمن يعذلني في اللهو ، فقد بقيت مني بقية ، أروح إلى بيوت الخمارين ، وقد رجلت شعري ، معجباً بما بقي من أواخر شبابي ، أقلق بمالي وأهبه . وجَمَع الجيد بما حوله » .

التجار : الخمارون . والمذل : الضجر القلق .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وللشباب لذاذة بسلافة » .

وفي ديوان المفضليات ص452 : « السلافة : خالص الشراب وأوله . ومنه قيل للمتقدمين من الجيش سلفٌ ... السلافة : أول كل شيء عصرته ، والسلافة أيضاً المتقدمون . ويروى : وللشباب بشاشة . وقد قال بعض أهل العربية : السلافة : الخمر التي تخرج عفواً من غير عصرٍ . بماء غوادي : بماء سحابة مطرت غدواً » .

4 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الإسجاد » بكسر الهمزة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص975 : « تعلق من ، بقوله : بسلافة . والنطف : القِرطة . وأصله الصفاء . ومنه قيل للماء : نطفة . والمراد بذي نطف : بيّاع خمرٍ من العجم ، في صوته غنّةٌ ، وفي وسطه منطقة . وقوله : وافى بها ، أي : بالخمر ، ليبيعها بدراهم الأكاسدة . قال الأصمعي : دراهم الإسجاد : كانت عليها صورٌ ، يكفّرون لها ، ويسجدون » .

وفي الاختيارين ص565 : « الأسجاد : النصارى . عن غير الأصمعي . وقال ابن الأعرابي : دراهم الأكاسرة ..... » .

24 يَسْعَى بِها ذُو تُوْمَتَيْنِ مُقَرْطَقٌ قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الفِرْصادِ [1]

25 والبِيضُ تَمْشِي كالبُدُورِ وكالدُّمَى ونَواعِمٌ يَمْشِينَ بالأَرْفادِ [2]

26 والبِيضُ يَرمِينَ القُلُوبَ كأَنَّها أُدْحِيُّ بَيْنِ صَرِيمَةٍ وجَمَادِ [3]

27 يَنْطِقْنَ مَعْرُوفاً وهُنَّ نَواعِمٌ بِيضُ الوُجُوهِ نَواعِمُ الأَجْسادِ [4]

---

1 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

* يسعى بها ذُو تومتين مشمّرٌ *

وفي الاختيارين ص565 : « التومة : مثل الدرّة ، تعمل من فضة . قنأت : احمرّت . والأنامل : جمع أنملة . قال : والفرصاد : التوت . يقول : كأنه بمعالجته الخمر ، يعالج التوت . فقد احمرّت أنامله » .

المقرطق : اللابس القرطق ، وهو قباء ذو طاق واحدٍ .

2 في شرح اختيارات المفضل ص976 : « وصف مجلس الشرب بأنه اختلط بهم نساءٌ كالبدور حسناً ، وكالدمى ، وهي : الصور . والنواعم : ذوات النعمة . والأرفاد : جمع رفد ، وهي العطية. وإنما جعلهن كذلك ، إذ كنّ يحملن خِلع الندامى فيلقينها عليهم ، ولأنهم كانوا يستخدمون الجواري في مجالس الأنس ، ولا يسترونها » .

الأرفاد : الأقداح الضخام ، مفردها رفد . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض العيون ، في شدة سواد سوادها .

3 في شرح اختيارات المفضل ص977 : « الأدحي : الموضع الذي تدحوه النعامة لتبيض فيه . وإنما قصد إلى تشبيه النساء ببيض النعام ، فقال : كأنها أدحي . والمعنى : كأنها بيض أدحي فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وأضاف الأدحي إلى بين ، لأنه جعل بين اسماً ، فكأنه أراد أدحياً متوسطاً للرمل والجماد . والقصد إلى تبعيده من مواضع الأنس ، إذا كان النعام أنقر الحيوان. والصريمة : ما انصرم من الرمل . والجماد : ما صلب من الأرض ، والبيض في ذلك المكان أحسن منه في غيره » .

4 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الوجوه رقيقة الأكباد » . وفي شرح اختيارات المفضل ص977 : « يريد : أنهنّ يتكلمن بما لا رفث فيه ، ولا فحش ، لسدادهن ، وهن ذوات النعمة ، بيض الوجوه ، لا يشينها عيبٌ ، ولا يسوّدها ذنب ، وقوله : =

28 يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الحَديثِ تَهامُساً ... فَبَلَغْنَ ما حاوَلْنَ غَيْرَ تَنادِي [1]

29 ولَقَدْ غَدُوتُ لِعازِبٍ مُتَناذَرٍ ... أَحْوَى المَذانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَّادِ [2]

30 جَادَتْ سَوارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ ... نُفَأٌ مِنَ الصَّفْراءِ والزُّبَّادِ [3]

85 / 31 بِالجَوِّ فَالأَمَراتِ حَوْلَ مُغَايِرٍ ... فَبِضارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّرَّادِ [4]

- رقيقة الأكباد ، قيل فيه : إنه لم يرد الكبد بعينها ، إنما يريد الذي يليها من صدرها إلى حضنها . وأراد بالرقة : النعمة . وقال بعضهم : أراد برقة الأكباد : وفور الحظ من الرحمة ، والإحسان إلى الفقراء ، والإفضال عليهم » .

1 في الاختيارين ص 566 : « تهامساً : خفياً . ما حاولن : ما طلبن ، من غير رفع الأصوات بالتنادي . وقال الأصمعي : أراد : أنهن يبلغن من الرجال ، ما أردن ، بأيسر سعيهن » .

2 في ديوان المفضليات ص455 : « قال أبو عكرمة ، أراد بالمونق : كلأً . والعازب : المتنحي. وقوله : متناذر ، أي : يتناذره الناس لخوفه . والمذانب : جمع مذنب ، والمذنب : مسيل ماء صغير من الحرة إلى الوادي . والأحوى الذي قد اشتدت خضرته حتى ضرب إلى السواد : يريد النبت في المِذنب . والمؤنق : المعجب ، يقال : آنقني الشيء ، إذا أعجبني . والرواد : جمع رائد ، وهو الرجل يدور البلاد في طلب المرعى . ومنه قولهم : الرائد لا يكذب أهله » .

3 في ديوان المفضليات ص455 : « الصفراء والزباد : ضربان من العشب . وآزر : عاون . والنفأ : نبت له نورة بيضاء ... السواري : جمع سارية وهي السحابة تجيء ليلاً فتمطر . ويقال : النفأ : القطع من النبت » .

4 في الديوان :

* بالجو فالأموات حول مغامر *

وهو تصحيف .

وفي الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : «حول مغامرٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص980 : « أراد : القناص . هذه مواضع عددها ، مما اتخذها حمًى له، فتنقّل فيها لعزّه » .

32 بِمُشَمِّرٍ عَتَدٍ جَهِيرٍ شَدُّهُ ... قَيْدِ الأوابِدِ والرِّهانِ جَوادِ [1]

33 يَشْوِي لَنا الوَحَدَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ ... بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيرادِ [2]

34 ولَقَدْ تَلَوْتُ الظّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ ... أُجُدٍ مُهاجِرَةِ السِّقابِ جَمادِ [3]

35 عَيْرانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصاصَها ... ما يَسْتَبِينُ بِها مَقِيلُ قُرادِ [4]

---

1 في الديوان : « بمشمر عند جهيز » . وهو تصحيف .
وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « جهيز شدّه » .
وفي الاختيارين : « شديد أسره » .
وفيه ص568 : « ويروى : عتدٍ ، جهيرٍ شده » . وقوله : بمقلصٍ ، أي مشمّر في ارتفاعه . عتدٌ : على عُدّةٍ للجري . قيد الأوابد : إذا أُرسل على الأوابد قيدها ، من شدة سرعته ، فلا تبرح . وقوله : جهير شدّه ، يريد : سريع عدوه ، فلا يدّخرك شيئاً .... ويقال فيه أيضاً : جهيز بالزاي ، وهو السريع . ومنه قيل : أجهز عليه ، أي : عجّل موته ، إذا كان بآخر رمقٍ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص981 : « الوحد : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من جنسه، قد فاق قرناءه . أي : هذا الفرس ، من شدة عدوه ، يلحق أشدّ الوحش عدواً . وقوله : يشوي لنا ، كأنه لمّا صاده هو شواه . والمدل : المفتخر المباهي . والحضر : العَدْو . يقال : أحضر إحضاراً، إذا عدا . والشريج : الخلط . وكل خليطين : شريجان لاختلاطهما . وأضاف الشريج إلى بين . ويجوز أن يروى : بينَ على النصب ، تتركه ظرفاً وتضيفه . والإيراد : أشدّ الشدّ » .

3 في الاختيارين : « بحرّة أجد » .
وفيه ص569 : « تلوت : تبعت . وقوله : الظاعنين ، يريد : الذين ظعنوا ، أي : بانوا عنه . ويروى : بجسرة ، أي : بناقة جسورٍ على الهول . ويقال : الجسرة : النشيطة الطويلة . والأجد : الموثّقة الخلق . وقوله : مهاجرة السقاب ، أي : لم تَضَع ، فترضعها السقاب ، فتضعف . جمادٌ : قليلة الدر واللبن . وسنة جماد : قليلة المطر » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص983 : « العيرانة : التي تشبّه بالعير ، في صلابتها وسرعتها . وقوله: سدّ الربيع خصاصها ، أي : أسمنها الربيع بعد الهزال ، فامتلأت سمناً . وأصل الخصاص « الفُرَجُ بين الشيء ..... وقوله : ما يستبين بها مقيل قراد ، أي : قد سمنت فاملاسّتْ ، فلا يثبت عليها قرادٌ » .

36 فـإذا وذَلِـك لا مَـهـاةَ لِـذِكـرِهِ والدَّهـرُ يعْـقِـبُ صالِحـاً بِفـسـادِ [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من ديوان المفضليات والاختيارين .

وفي شرح اختيارات المفضل ص984 : « المراد : فإذا الأمر ولّى . ويقول القائل : خرجت فإذا زيد ، والمعنى : فبحضرتي زيدٌ . فيتمّ الكلام بهما . وقوله : وذلك لا مهاة لذكره : أشار بذلك إلى ما اقتصه . ومعنى : لا مهاة : لا بقاء . والمراد : كما أنه لم يكن لما ذكرت بقاءٌ وثباتٌ ، وكذلك لا يبقى ذكره . ثم تمم الكلام بأن قال : ومن شأن الدهر إتباع الصلاح بالفساد ، والخير بالشر ، والبقاء بالنفاد » .

[52]

وقال أيضاً [1] : (البسيط)

1 هَلْ بِالـمَنـازِلِ إنْ كَلَّمـتَـهـا خَـرَسُ — أمْ مـا بيـانُ أثافٍ بيـنَهـا قَبَـسُ [2]

2 كالكُحْـلِ أَسْـوَدَ لأْيـاً مـا يُكلِمُنـا — مِمَّا عفاهُ سَحابُ الصَّيفِ الرَّجُسُ [3]

3 جَرَّتْ بِها الـهَيـفُ أذيـالاً مُظاهَـرَةً — كمـا يَـجُـرُّ ثِيـابَ الفُـوَّةِ العُـرُسُ [4]

4 والـمالِكِيَّـةُ قَد قالَتْ حَكمـتُ وقَدْ — تَشْقَى بِكَ النّاقَةُ الوَجْناءُ والفَرَسُ [5]

5 فَقُلْـتُ إنْ أَسْتَفِـدْ حِلمـاً وتَـجْرِبَـةً — فَقَـدْ تَـرَدَّدَ فِيـكَ البُخْـلُ والأَلَسُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص38-42 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 الخرس : ذهاب الكلام عيّاً . وأراد بالمنازل : منازل أحبته . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر، الواحد أثفية . والقبس : النار . والبيان : لغة الفصاحة واللسن .

3 في الديوان : « ما تكلمنا » .
لأياً : بعد جهد ومشقة . وعفاه : درسه . والسحاب الصيّف : المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه . وسحاب رجس : شديد الصوت .

4 في الديوان : « كما تجرّ » .
الهيف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر . والأذيال : الجوانب . وقوله : تجر ثياب .... أي : تجرّ العرس ثياب الفوّة ، وهي الثياب المصبوغة بالفوّة . والفوّة : عروق نبات يستخرج من الأرض يصبغ بها . أراد أن الريح تجر بأذيالها كما تجر العروس بأذيال ثوبها .

5 ناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والمالكية : ربما أراد بها امرأة .

6 الحلم : العقل والخلق . والألس : الخداع والخيانة والغش .

6 وقَـدْ يُقصِّرُ عَنّـي السَّيْـرَ آوانَــةً ‏ بُوَيْـزِلٌ سَهْوَةُ الـتَّبْغِـيـلِ أو سَدَسُ [1]

7 وجْنـاءَ يَصْرِفُ نَابَـاها إذا ضَمَـرَتْ ‏ كما تَخَمَّطَ فَحْلُ الصِّرْمَةِ الضَّرِسُ [2]

8 لأْيـاً إذا مَثَـلَ الـحِربـاءُ مُنتصِبَّــاً ‏ مِنَ الظَّهِيـرَةِ يَثْنـي جيدَهـا المَرَسُ [3]

9 تُلقِي على الفَرْجِ والحاذَين ذا خُصَلٍ ‏ كالقِـنْـوِ أعْنَقَ في أطرافِـه العَبَسُ [4]

10 كأنّهـا نـاشِـطٌ هـاجَ الكِـلابُ بِـهِ ‏ مِنْ وحشِ خَطْمَةَ في عرنِينهِ خَنَسُ [5]

---

1 في الديوان : « بزيزل » . وهو تصحيف .

بويزل : تصغير بازل . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والسهوة من الإبل : اللينة . والتبغيل : ضرب من الجري يشبه عدو البغال . والسدس من الإبل : الملقى سديسه ، والسديس : السن التي بعد الرباعية .

2 في الديوان :

وجنـاء يصرف نابـاها إذا اعـتمـرت ‏ كمـا تـخمط فحل الصرمـة الـهرس

ناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . ويصرف ناباها : يخرجان صوتاً . والصريف : صوت أنياب الإبل . وضمرت : هزلت. وتخمط : ثار وغضب . والصرمة من الإبل : ما بين العشرين أو دون العشرين إلى الثلاثين. والضرس : الغضبان لأن ذلك يحدد الأضراس .

3 لأياً : بعد جهد ومشقة . والحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . وأراد حرباء الظهيرة عند توقد الشمس . والجيد : العنق . والمرس : جمع المرسة .

4 في الديوان :« أعلق » .

تلقي : أي الناقة الوجناء . وقوله : ذا خصل : يعني ذنباً طويل الشعر ، الواحدة خصلة . وحاذ الناقة : ما عن يمين ذنبها أو شماله . والقنو : العذق بما فيه من الرطب . والعبس : ما يبس على هُلب الذنب من البول والبعر .

5 في الديوان : « كأنه ناشط » .

الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلدٍ إلى بلدٍ أو من أرض إلى أرض . وخطمة : موضع في أعلى المدينة ، وقيل : جبل يصب رأسه في وادي أوعال ووادي القرى والعرنين : الأنف . والخنس : تأخر الأنف في الرأس .

11 باتَتْ عليهِ مِنَ الجَوزاءِ أَسْمِيَةٌ — وظَلَّ بالسبَطِ العامِيّ يَمترِسُ [1]

12 ثُمَّ أتى دَفَّ أَرْطاةٍ بِمَحْنِيَةٍ — مِنَ الصَّرِيمَةِ أوَاهُ بِها الدَّلَسُ [2]

13 مَنْبُوذةٍ بِمكانٍ لا شعارَ بِهِ — وقَدْ يُصادِفُ في المَجْهولَةِ اللَّمَسُ [3]

14 عُبْرِيَّةٌ بَينَ أَنقاءٍ حَبَوْنَ لَها — مِنَ الصَّرِيمةِ أعلى تُربَها دَهَسُ [4]

15 فَاجْتَابَها وهوَ يَخْشى أن يُلِطّ بِهِ — خَوفٌ على أنْفِهِ والسَّمْعُ مُحْتَرِسُ [5]

16 يَبْري عُرُوقاً ويُبْدي عَنْ أسافِلِها — كما تُلَيَّنُ لِلخَرَّازَةِ الشُّرُسُ [6]

---

1 في الديوان :

بانتْ عليه من الجوزاءِ أسمية — وقيل بالسبط العاميّ يمترس

الجوزاء : برج في السماء يشتد الحرّ بطلوع نجمه . وأسمية : جمع السماء ، وهو السحاب ، أو المطر . يقال : أصابتنا سماءٌ ، وسماءان ، وسميّ ، وأسمية . والسبط : نبت ، الواحدة سبطة . ويمترس : يحتك به .

2 في الديوان : « بحنينة » .

دف أرطاة : جانبها . والأرطاة : شجرة يحفر في أصلها الثور ، ليستتر من المطر . والمحنية : بمعنى المنعطف في الطريق الرملي . والصريمة : الرملة المنقطعة . والأواه : المتأوه المتضرع . والدلس – بالتحريك – : الظلمة .

3 الشعار : الشجر الملتف . والمجهولة : المفازة ، لا أعلام فيها يهتدى بها . ومنبوذة : أي مفازة منبوذة ، أي بعيدة عن الناس وكأنها نبذت .

4 عبرية : أي مفازة عبرية ، من العبور . والأنقاء : جمع نقا ، وهي القطعة من الرمل تنقاد وتحدودب . والصريمة : الرملة المنقطعة . والدهس – بتسكين الهاء – وحركها للضرورة . والاتباع : الأرض السهلة يثقل فيها المشي .

5 فاجتابها : أي المفازة . واجتابها : أي قطعها على مشقة والحديث عن حمار الوحش . ويلط : أي يلزق به ، وأراد يداخله خوف .

6 في الديوان : « للخرانة » . ونراه تصحيفاً .

يبري عروقاً ، أي يهزلها ويذهب رهل لحمها . والخرازة : آلة الخرازة . والشرس : الصعب . –

86 / 17 حتّى إذا ما انْـجَلَـتْ ظَلمَـاءُ لِيْلَتِــهِ عِندَ الصَّباحِ ولَـم يَستَوعب الغَلَسُ [1]

18 ومــارَ يَنْفُــضُ رَوْقَيْـــهِ ومَتنَتَــهُ كما تَهزْهَزَ وَقْفُ العَاجَةِ السَّلِسُ [2]

19 هاجَتْ بـهِ فِئَــةٌ غُضْـفٌ مُـخرَّجَـةٌ مِثلُ القِـداحِ على أَرْزاقِـهـا عُبُسُ [3]

20 وفاجَأَتْــهُ سَـرايـا لا زَعِيـمَ لَـهـا يَقْدُمْـنَ أَشْعَـثَ فـي مارِيَّـةٍ طَلِسُ [4]

21 مُعَصَّبــاً مِنْ صُبـاحٍ لا طَعَـامَ لَــهُ ولا رَعِيَّــةَ إلاَّ الطَّوفُ والعَسَسُ [5]

22 فَكَـرَّ يَـحمــي بَروْقَيْـــهِ حَقِيقَـتَـهُ بـهِ عَليهـنَّ إذْ أدْرَكْـنَـهُ شُـمُسُ [6]

23 ما إنْ قَليلاً تَـجَلَّى النَّقْـعُ عَن سُبَـدٍ وزارِعٍ غَيْـرَ ما إنْ صَادَ مُنْبَـجِسُ [7]

- ونراه بمعنى الشيء الصعب الذي يلين كالجلد .

1 الغلس : ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .

2 مار : ماج وأسرع . والروق : القرن . والمتن : الظهر . ووقف العاجة : السوار من العـاج . شبه حركة قرنيه وصوتهما بحركة سوار العاج وصوته في يد المرأة .

3 هاجت به : هيجته وأثارته . والفئة الجماعة . والغضف : جمع أغضف ، وهـو الكلـب المسـترخي الأذنين . والقداح : جمـع قـدح ، وهـو السـهم . وأراد سـرعة جريهـا . والأرزاق : جمـع رزق . والعبس : جمع عابس ، وهو الكريه الوجـه . أراد خرجـت عليـه كـلاب مسـرعة سـرعة القـداح تطلب عن رزقها .

4 السرايا : جمع سرية ، فعيلة بمعنى فاعلة . وهي القطعة من الناس أو الحيوان . ويقدمن : أي يتقـدم أمامهم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر . والمارية : البراقة الملساء . والطلس : جمع أطلـس الأغـبر في لونه غبرة إلى سواد .

5 العسس : جمع عساس ، وهو الذي يطوف ليلاً .

6 الـروق : القرن ، أراد يـدافـع بقرنيـه عن نفسه . والشـمس : جمـع شمـوس ، وهـو الصعـب العسر .

7 في الديوان : « عن سندٍ » . وهو تصحيف .

النقع : الغبار الذي يثيره الحيوان في ركضه . وتجلى : انجلـى . والسـبد : طـائر أملـس . وانبجـس الجرح : تفجر منه الدم . وأراد دم الطريدة .

24 ومِنْ دِفـاقٍ تُـحَيتَ الـجَنْبِ نافِـذَةٌ حَمْراءُ يَخْرُجُ مِنْ حافاتِها النَّفَسُ [1]

25 ثُـمَّ تَـوَلَّى خَفيـفَـــاتٍ قَـوائِـمُـــهُ بالسَّهلِ يَطْفـوْ وبالصَّحْراءِ يَمَّـلِسُ

26 وقَـدْ سَبـأْتُ لِفِتْيـــانٍ ذَوي كَـرَمٍ قَبلَ الصَّباحِ ولَـمَّا تُقْـرَعُ النُّقُسُ [2]

27 صِرْفـاً ومَـمْزُوجَـةً كـأنَّ شـارِبَـهـا وإنْ تَشَـدَّدَ أنْ يَـهْتـابَـهُ هَـوَسُ [3]

28 ثُـمَّ ظَلِلْنـا تُغَـنِّي الـقَـوْمَ داجِنَـــةٌ لَعْسَاءُ لا ثَـعَلٌ فِيهـا ولا كَسَسُ [4]

29 ومُسْمِعـاتٌ وجُـرْدٌ غَيْـر مُقْـرِفَـــةٍ شُمُّ السَّنـابِكِ في أَكْتَافِهـا قَـعَسُ [5]

30 وجَامِـلٍ كَـزُهَـــاءِ الـلاَّبِ كَلَّـفَـــهُ ذُو عَرَمَضٍ مِنْ مِياهِ القَيْـرِ أو قدسُ [6]

---

1 في الديوان والأصل المخطوط : « دفاف » بالفاء ونراه تصحيفاً .

دفاق : أي طعنة دفـاق ، أي متدفقـة بـالدم . والنـافذة : الطعنـة تنفـذ إلى الجـوف . والحافـات : الجوانب .

2 سبأت الخمر أسبؤها سَبْئاً وسباء : إذا اشتريتها لتشربها . والنقس : جمع ناقوس .

3 في الديوان : « كأس شاربها » .

الصرف : الخالص من كل شيء ، وخمرة صـرف ، أي : بحت لم تمـزج . والهوس : طـرف مـن الجنون .

4 داجنة ، أي مغنية داجنة . أي ملازمة للغناء والخمر . واللعساء : أي ذات لعس . واللعس : سواد مستحبٌ في الشفة ، وذكر السواد في شفتيها ، وذلك أظهـر لبياض أسـنانها . والثعـل : ركـوب سِنٍّ سناً ، وأراد عدم تراكب أسنانها . والكسس : قصر الأسنان وصغرها .

5 في الديوان : « ثم السنابك » . ونراه تصحيفاً .

الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهي الخيل القصيرة الشعر . والمقرفة : الهجينـة اللئيمـة . وشـم ، أي طويلة . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والقعس : خروج الصدر ودخول الظهـر ، وهو نقيض الحدب .

6 في الديوان : « من مياه القهر أو قدس » .

وفي الأصل المخطوط : « من مياه القير .... » . ولعله أراد مياه القيار فأحكمه الوزن الشعري .

الجامل : قطيع الجمال . والزهـاء : العدد والمقدار . واللاب : جمع لوبـة . وهـي الحـرة . –

31 مـاءً قَصِيـرَ رِشـاءِ الدَّلْـوْ مُؤْتَـزِراً — بالـخَيْـزُرانَــةِ لا مِلْـحٌ ولا نَمِـسُ [1]

32 تُوفِـي الـحَمامُ عَليـهِ كُلَّ ضاحِيَـةٍ — ولِـلضَّفـادِعِ فـي حافـاتِـهِ جَـرَسُ [2]

33 أتَى الصَّريـخُ وسِـرْبـالِـي مُظـاهَـرةٌ — مِنْ نَسْجِ داوود يَجْلُو سَكَّها اللَّبَسُ [3]

34 تَغْشَى البَنانَ لَهَا صَوتٌ إذا انتُسِجَتْ — كما استُخِفَّ حَصِيدُ الأبطَحِ اليَبَسُ [4]

* * *

- والعرمض : الطحلب الأخضر الذي يعلو الماء . والقهر : اسم موضع . وقدس : جبل عظيم بأرض نجد . وهو اسم لعدة أماكن .

1 الرشاء : الحبل ، وأكثر ما يستعمل في حبل الدلو . والخيزرانة : لعلها اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وماء نمس : فاسد متبدل .

2 توفي : تقف وتنتصب . والضاحية : ارتفاع النهار وهو ظرف زمان . والجرس : أراد به نقيق الضفادع .

3 السربال : الثوب . وأراد ثياب المعركة . ومن نسج داود : نسبة إلى داود الذي كان يصنع الدروع . وتجلو : تظهر وتعرض . والسك لغة الدرع الضيقة الحلق .

4 في الديوان : « إذا انبسحت » .

تغشى البنان : أي تغطيه . والبنان : الأصابع . شبه صلصلة الدروع بصوت الحصيد اليابس . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً .

[53]

وقال الأسود بن يعفر أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَبيَّنْتَ رَسمَ الدَّار أمْ لم تُبَيِّنِ لِسَلْمى عَفَتْ بَينَ الكُلابِ وتَيْمَنِ [2]
2 كأنَّ بقايا رَسْمِها بَعدَ ما جَلَتْ لَكَ الرِّيحُ مِنها عَنْ محلٍّ مُدَمَّنِ [3]
3 مَجالِسُ أيْسارٍ ومَلْعَبُ سامِرٍ ومُوقَدُ نارٍ عَهدُها غيرُ مُزْمِنِ [4]
4 سُطُورُ يَهُودِيَّيْنِ في مُهْرَقَيْهِما مُجيدَينِ مِن تيماءَ أو أهلِ مَدْيَنِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص63-64 في واحد وثلاثين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفت الرياح الآثار : إذا درستها ومحتها . والكلاب : واد يسلك بين ظهري ثهلان ، وثهلان : جبل في ديار بني نمير . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وقيل أيضاً : هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة .

3 في الديوان : « بعدما حلت » .
جلت : كشفت . ومحل مدمن : أي كثير الدمن . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا .

4 الأيسار : جمع اليسر - بفتحتين - وهم المجتمعون على الميسر . والسامر : مجلس السمار .

5 المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها . على تشبيه رسوم الدار الخالية بكتاب صفحته بيضاء . وتيماء بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى ، على طريق حاج الشام ودمشق ، والأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها ، فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي . مدين : اسم موضع على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل ، وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام .... ومدين اسم للقبيلة .

5 فَدمعَكَ إلاَّ ما كَفَفتَ غُروبَهُ	كَوالِفِ بَالٍ مِن مَزادٍ وعَيَّنِ [1]
6 بُكاءً عليها كُلَّ صَيفٍ ومَرْبَعٍ	كَأْدْيانِهِ من غَمرة ابنةِ محجنِ [2]
7 تَبَصَّرْ خَليلي هَلْ تَرى مِنْ ظَعائِنٍ	غَدَوْنَ لِبَيْنٍ مِنْ نَوَى الحَيِّ أَبْيَنِ [3]
8 تَرَدَّينَ أَنطاكِيَّةً ذاتَ بَهْجَةٍ	على شَرْعَبِيٍّ مِن يمَانٍ مُدَهَّنِ [4]
9 جَعَلْنَ بِلَيْلٍ واردَاتٍ وهَضَبَها	شِمالاً ومِنْهُنَّ البَدِيُّ بأيمُنِ [5]
10 فأَضْحَتْ تَراءاهَا العُيونُ كأنَّها	على الشَّرَفِ الأعلى نخيلُ ابن يامنِ [6]
11 أوِ الأَثْأَبُ العُمُّ الذُّرَى أَوْ كأنَّها	خَلايا عَدُولِيِّ السَّفِينِ المُعَمَّنِ [7]

---

1 في الديوان : « من مزاد وميّن » .

الوالف : لمعان البرق قبل نزول المطر . والمزاد : جمع مزادة ، وهي قربة الماء . وسقاء عيّن : إذا سال ماؤه .

2 المربع : موضع الإقامة . والأديان : جمع دين ، وهو العادة والشأن .

3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . غدون : أي ارتحلن . والبين : الفراق . والنوى : الجهة التي يقصدون

4 في الديوان : « ذات حجة » .

تردّين : أي ارتدين . كنى بالارتداء عن الوصول . والشرعبي : ضرب من ضروب اليمن . ويمان: نسبة إلى اليمن . والمدهن : المدهون .

5 واردات : موضع عن يسار طريق مكة . ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد . وجعلن بليلٍ ، أي : جعلنها عن شمالهم ليلاً . البدي : وادٍ لبني عامر بنجد . وقيل : قرية من قرى هجر . وبأيمن : أي عن يمينهم .

6 أضحت : أي هوادج النسوة . والشرف : أراد به السنام . شبه ارتفاع هوادج النسوة بارتفاع نخيل ابن يامن .

7 الأثأب : شجر ينبت في بطون الأودية في البادية ، واحدته أثأبة . العم : جمع عمم وعميم ، وهو الطويل . شبه بها ارتفاع هوادج النسوة الراحلات . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . والخلايا : جمع الخلية . وهي العظيمة من السفن . والعدولية : سفن منسوبة إلى عدولى . والمعمن : نسبة إلى عمان .

12 فَجِئْنَ وقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَعْدُ أن بَدا ... فَـفِـئْـنَ إلى حُـورٍ نـواعِـمَ بُــدَّنِ [1]

13 وكُورٍ على أنْمـاطِ بِيضٍ مُزَخْرَفٍ ... مَـدينِيَّـةٍ أوفَى بِهـا حَـجٌّ مَسْكَنِ [2]

14 فَقُلْنَ أَقِيلُونَـا فَقُلْـنَ بِنِعْـمَـةٍ ... لَـدَى كُلِّ خِدْرٍ ذِي شُفُوفٍ مُزَيَّنِ [3]

15 يُطالِعْنَنـا مِنْ كلِّ خـملٍ وكِلَّـةٍ ... بِمَخْضُوبَةٍ حُمْـرٍ لِطَافٍ وأعْيُنِ [4]

16 أَلَم يَأتِهـا أنْ قَدْ صَحَوْتُ عَنِ الصِّبا ... وآلَـتْ إلـى أُكرُومَـةٍ وتَـدَيُّـنِ [5]

17 وفَارَقْتُ لَـذَّاتِ الشَّبـابِ وأَهْلَـهُ ... كَفُـرْقَـةِ غَـادٍ مُشْئِمٍ لِمُيَمِّـنِ [6]

---

1 في الديوان : « فغبن إلى حور » .

قرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها . ففئن : أي دخلن الفيئة ، وأراد الظل . والحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين ، والبدّن : جمع بدينة . من البدن : سمنة الجسم وضخامته .

2 الكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والأنماط : جمع نمط ، وهو ما يفترش . ومدينية : نسبة إلى المدينة المنورة . وأوفى بها : أتى .

3 في الديوان : « حذر ذي ثقوب » .

أقيلونا : أي دعونا ندخل في القيلولة ، وهي الاستراحة في الهاجرة . الخدر : الهودج ، وهو من مراكب النساء . الشفوف : جمع شف ، وهو ضرب من الستور يري ما وراءه ، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه .

4 في الديوان :

يطالعننا من كل خملٍ وكلّةٍ ... بمخضوبة حمسٍ لطافٍ وأعينِ

الخمل : هدب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول . والكلة : الستر . بمخضوبة حمر : أي بأصابع مخضوبة بالدم . والأعين : جمع عين .

5 الصبا : الغزل . وصحوت عن الصبا : تركتها . والأكرومة : المكرمة وأراد أخلاق الكرام .

6 في الديوان :

* كمفرقة غادٍ مشيم ميمن *

أراد بقوله كفرقة غاد ... أراد أنه ودّع لذات الشباب ونسبها للشؤم إلى التدين ، ونسبها لليمن .

18 وذِي نَسَبٍ دَانٍ تَجَلَّدْتُ بَعْدَهُ | على رُزْئِهِ ورُزْؤُهُ غَيرُ هَيِّنِ [1]

19 كريمٍ ثَنَاهُ تُمْطِرُ الخَيْرَ كفُّهُ | كثِيرُ رَمَادِ القِدْرِ غَير مُلَعَّنِ [2]

20 غَدا غَير مَمْلُولٍ لَدَيَّ جِمَاعُهُ | ولا هُوَ عَنْ طُولِ التّعَاشُرِ مَلّني [3]

21 وحَسرَةِ حُزْنٍ فِي الفُؤادِ مَريرةٍ | تَحَيَّتُهَا والمَرءُ ما يَغْنَ يَحْزَنِ [4]

22 ونَخْوةِ أَقْوَامٍ عليَّ دَرأْتُهَا | بسَطْوَةِ أيدٍ مِن رِجَالٍ وأَلسُنِ [5]

23 ونَدْمانِ صِدْقٍ لا يَرى الفُحْشَ رائحاً | لَديهِ لِمخزونِ المدامَةِ مُدمِنِ [6]

24 بَكَرْتُ عَلَيْهِ والدَّجَاجُ مُعَرِّسٌ | جُثُومٌ وضَوءُ الصُّبْحِ لم يَتَبيَّنِ [7]

25 فَظَلّتْ تَدُورُ الكأسُ بَيْنِي وبَيْنَهُ | إذا هِي أكرَتْ قَالَ صَاحِ ألا اسقِني [8]

---

1 وذي نسب دانٍ : أي قريب النسب . وتجلدت بعده : أي صبرت . والرزء : المصيبة . وعلى رزئه: أي على فقده وأراد بالموت .

2 كثير رماد القدر : كناية عن كرمه . وقوله : غير ملعن ، كناية عن أنسه لا يسب ولا يشتم .

3 في الديوان : « التفاخر » .

المملول : المكروه . والتعاشر : المعاشرة .

4 في الديوان :

* تخيَّبتها والمرءُ ما يغش يحزنِ *

أراد لا بدّ من الحزن طالما الإنسان يعيش .

5 النخوة : العظمة والكبر والفخر . درأتها : دفعتها . السطوة : القهر والغلبة .

6 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والمدامة : الخمر سميت مدامة لعتقها .

7 بكرت عليه : أي خرجت باكراً . جثوم : أي جاثمة مقيمة في موضعها .

8 في الديوان : « صاح ألا انثني » .

أكرت الكأس : نقص مدامها أو نفد .

26 فَرُحْنـا أُصَيْـلالاً تَـرانـا كـأَنَّنـا ذَوُو قَيْصَر أو آلَ كِسْرَى بن سَوسَنِ [1]

27 وغَـانِيَـةٍ قَـطَّعْتُ أَسبَـابَ وَصْلِهـا بحَرْفٍ كَعَرْشِ الهَاجِرِيِّ الـمُطَيَّنِ [2]

88 / 28 تَكَادُ تُـطِيـرُ الرَّحْـلَ لَوْلا نُسُوعُـهُ إذا شَـفَنَتْ إلى القَـطِيـعِ الـمُـمَرَّنِ [3]

29 كأَنَّ قُتُـودِي حِينَ لانتْ وراجَعَتْ طَرِيقَـةَ مَرْفُوعٍ مِنَ السَّيـرِ لَيِّنِ [4]

30 علـى وَحَـدٍ طَـاوٍ أَفَـزَّتْ فُـؤَادَهُ كِلابُ ذَرِيحٍ أو كلابُ أبنِ مِيـزَنِ [5]

* * *

---

1 في الديوان : « أصيلاناً » .

الأصيل : الوقت ما بين العصر والمغرب .

2 في الديوان :

* بحرف كقوس الهاجري المضيّن *

الغانية : وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . ووصلها : أي وصالها . الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والهاجري : البنّاء .

3 في الديوان :

* إذا ثفنت إلى القطيع المقرن *

الرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرحل . والنسوع : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرحال . وشفنت إلى القطيع : نظرت إليه بمؤخر عينها بغضاً أو تعجباً .

4 القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل وآلته . ولانت : أي في سيرها . والسير المرفوع : دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والإبل . والروافع : إذا رفعوا في مسيرهم .

5 في الديوان : « أقرّت فؤاده » .

الوحد بفتحتين : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناءه ، أي فهذا الفرس . وأفزت فؤاده : أفزعته وأزعجته وطيرت فؤاده .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكـأنّ مُهـري ظـلّ ثـم مخـيـلاً يكسـو الأسـنّـة مغزةَ اللّحـانِ

[54]

وقال الأسود أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلاَ حيِّ سَلْمى في الخَليطِ المُفارِقِ وأَلِمْ بِها إنْ جَدَّ بَيْنُ الحَرائِقِ [2]

2 وما خِفْتُ مِنها البَيْنَ حتّى رأَيتُها عَلا عِيرَها في الصُّبحِ أَصواتُ سَائِقِ [3]

3 تَجَنَّبْنَ خَرُّوباً وَهنَّ جَوازِعٌ على طِيَّةٍ يَعْدِلْنَ رَمْلَ الصَّعافِقِ [4]

4 سَنَلْقاكِ يَوماً والرِّكابُ ذَواقِنٌ بنَعْمَانَ أو يَلْقاكِ يَوْمَ التَّحالُقِ [5]

5 وتَشْفِي فُؤادِي نَظْرَةٌ مِنْ لِقائِها وقَلَّتْ مَتاعاً مِن لُبانَةِ عاشِقِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص53–55 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 الخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وألمم بها أي انزل بها . والبين : الفراق. والحزائق : الجماعات ، واحدها حزقة .

3 في الديوان : « علا غيرها » . ونراه تصحيفاً .
العير : القافلة من الحمير والنوق والبغال . وقوله علا عيرها في الصبح .... نراه كناية عن الفراق والارتحال .

4 تجنبن : أي تركن وابتعدن . والخروب : بفتح أوله وتشديد ثانيه : شجر الينبوت ، وهو اسم موضع . والجوازع : جمع جازعة ، يريد النسوة المفارقات ، وهي الحزينة الخائفة . والطيّة : الوجهة التي يريدونها . يعدلن : أي يملن . والصعافق : نراها اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

5 الركاب : جمع ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والذقون : الناقة الضخمة الذقن ، وقيل : هي التي تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير ، وقيل : هي السريعة . نعمان : اسم لعدة مواضع أهمها : نعمان الأراك ، وهو واد بين مكة والطائف . ويوم التحالق: أراد يوم التحالق هو يوم قضة . وكان من أعظم أيام بكر على تغلب .

6 اللبانة : الحاجة في النفس .

6 أَلا إنَّ سَلْمى قَدْ رَمَتْكَ بِسَهْمِها ... وكيفَ اسْتِباءُ القلبِ مَن لَم يُناطِقِ [1]

7 تَراءَتْ لَنا بجِيدِ آدمَ شادِنٍ ... ومُنْسَجِرٍ وَحْفٍ أَثيثِ المَفارِقِ [2]

8 وتَبْسَمُ عَنْ غُرٍّ الثَّنايا مُفَلَّجٍ ... كَنَوْرِ الأقاحِي في دماثِ الشقائِقِ [3]

9 وما رَوضَةٌ وسْمِيَّةٌ رَجَبِيَّةٌ ... ولَتْها غُيُوثُ المُدْجناتِ البَوارِقِ [4]

10 حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حتَّى تَهَوَّلَتْ ... بِزاهِرِ لَوْنٍ مِثْلِ وشْيِ النَّمارِقِ [5]

---

1 الاستباء : الاستفعال من السبي . وسبيت قلبه واستبيته : فتنته ، والجارية تسبي قلب الفتى وتستبيه ، والمرأة تسبي قلب الرجل ، وأراد تستميله . ويناطق : يقاول . والنطق : القول .

2 في الديوان : « ومنسرح وحف » .

تراءت لنا : ظهرت . بجيد : أي بعنق ظبية . والشادن : الغزال الذي قد اشتد لحمه . والآدم من الظباء الذي ليس بخالص البياض وفيه جدّتان ، أي : خطتان . ومنسجر : أي شعر منسجر ، وهو المسترسل . والوحف : الأسود . والأثيث : الكثير .

3 الغُرّ : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمفلج : المتباعد ما بين ثناياه . والنور : الزهر ما دام في أكمامه . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والدماث : جمع دمث ، وهو السهول من الأرض . والشقائق : جمع شقيقة ، وهي أرض غليظة بين جبلي رمل .

4 الروضة : هي الأرض المخضرة بأنواع النبات . ووسمية : أي نزل عليها الوسمي ، وهو أول مطر يسم الأرض بالنبات . والرجبية : التي بني تحتها رجبة والرجبة أن تعمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها ، ترجب بها أي تعمد . والغيوث : جمع غيث وهو المطر . والمدجنات : السود . والبوارق : جمع بارق وهو اللامع .

5 في الديوان : « بزاهر لون » .

تهولت الروضة : تزينت بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر . الوشي : نقاط من بياض وسواد . والنمارق : جمع نمرق وهي الوسادة ، وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة .

11 بِأَحْسَنَ مِنْ سلمَى غَداةَ لَقِيتُها ... بِمُنْدَفِعِ الميثاءِ مِنْ رَوضِ مَاذِقِ [1]

12 كأَنَّ ثَناياها اصطَبَحْنَ مُدامَةً ... مِنَ الخمرِ سَنًّا فوقَها مَاءُ بَارِقِ [2]

13 ولَوْ سَأَلَتْ عنَّا سُلَيْمى لَخُبِّرَتْ ... إذا الحَجُراتُ زُيِّنَتْ بالمغالِقِ [3]

14 بأنَّا نُعِينُ المُستَعِينَ على النَّدَى ... ونَحفَظُ فَرْجَ المقدَمِ المتَضايِقِ [4]

15 وجارٍ غَريبٍ حَلَّ فِينا فَلَمْ نكُنْ ... لَهُ غيرَ غَيْثٍ يُنْبِتِ البَقْلُ وادِقِ [5]

16 نَكُونُ لَهُ مِن حَوْلِهِ ووَرائِهِ ... ونُؤمِنُهُ مِنْ طارِقاتِ البَوائِقِ [6]

17 ومُسْتَلْحِمٍ قَد أَنفَذَتْهُ رِماحُنَا ... وكانَ يَظُنُّ أَنَّهُ غَيْرُ لاحِقِ [7]

18 هَنَأْنا فلَمْ نَمْنُنْ عَليهِ طَعامَنا ... إذا ما نَبا عَنهُ قَرِيبُ الأصادِقِ [8]

---

1 الميثاء لغة : الرملة اللينة ، وهي ناحية شامية . ماذق : لعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

2 في الديوان : « شنا فوقها » .
والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمدامة : الخمرة التي أدمت وعتقت . وسنا : برق وعلا ضوءه .

3 الحجرات : جمع حجرة . والمغالق من نعوت قداح الميسر التي يكون لها الفوز ، وليست المغالق من أسمائها ، وهي التي تغلق الخطر فتوجبه للقامر الفائز ، كما يغلق الرهن لمستحقه والحديث عن مجلس الميسر .

4 في الديوان : « ونحفظ ثغر » .
الندى : الكرم ، وأراد طالب المعروف . والثغر : موضع المخافة من العدو . والفرج أيضاً

5 قوله : ينبت البقل ، أراد نكون له كالغيث الذي ينبت البقل . والغيث : المطر . والبقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان . وغيث وادق : دانٍ من الأرض .

6 البوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والشر . وطارقات البوائق : مصائب الدهر النازلة .

7 المستلحم : الذي قطع بالسيوف ، جعل لحماً ، ويقال : المدرك الذي غشيه الطلب . وأنفذته رماحنا : أي اخترقت جوفه .

8 هنأنا ، أي جعلنا طعامنا هنيئاً له . ونبا عنه : تجافى ، أراد لم يستقبله ويضفه .

19 فَظَلَّ يُبارِي ظِلَّ رأسِ مُرَجَّلِ — وقدْ آزَرَ الجَرْجارُ زَهْرَ الحَدائِقِ [1]

89 / 20 وعَانٍ كَبيلٍ قَدْ فَكَكْنَا قُيُودَهُ — وغُلاًّ نَبيلاً بَيْنَ خَدٍّ وعاتِقِ [2]

21 ويا سَلْمَ ما أدراكِ إنَّ رُبَّ فِتْيَةٍ — ذَوي نِيقَةٍ في صالِحاتِ الخَلائِقِ [3]

22 إذا نَزَلَتْ حُمْرُ التِّجارِ تَباشَرُوا — وراحُوا بِفِتْيانِ العَشِيِّ المَخارِقِ [4]

23 فأمْسَوا يَجُرُّونَ الزِّقاقَ وبزَّها — بشَفْعِ القِلاصِ والمخاضِ النَّوافِقِ [5]

24 وقدْ عَلِمَتْ أبْناءَ خِندِفَ أنَّنا — رُعاةُ قَواصِيها وحامُوا الحَقائِقِ [6]

25 وأنَّا أُولُوا أحْكامِها وذوُو النُّهَى — وفُرسَانُ غاراتِ الصَّبَاحِ الدَّمالِقِ [7]

26 وإنَّا لَنَقْري حينَ نَحْمِدُ بالقِرَى — بَقايا شُحُومِ الآبيَاتِ المَفارِقِ [8]

---

1 فظل يباري : أي يسير معه ويماشيه . ورأس مرجل ، أي يسير على رجليه . وأراد يلازمه . والجرجار : نبت طيب الريح .

2 العاني : الأسير الموثق . والكبيل : الموثق . والغل : الحزن . والعاتق : فاعل بمعنى مفعول . وهو المعتوق من الأسر .

3 سلمَ : منادى مرخم . وذوي نيقة ، أي : أصحاب نيقة . وتنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره، إذا تجود وبالغ . والخلائق : جمع خليقة ، وهي الطبيعة والشيمة .

4 التجار : جمع تاجر ، وحمر التجار : تجار الخمر . وتباشر القوم : أي بشّر بعضهم بعضاً . والخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

5 الزقاق : جمع زق ، وهو وعاء الخمر . والبز : السلب ، والبيع ، ونراها هنا بمعنى الثمن . وشفع القلاص ، هي التي يشفع لها ولدها فلا تذبح . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمخاض النوافق : التي تنفق في البيع .

6 رعاة قواصيها : القواصي : جمع قصية ، وهي الناقة الكريمة المودعة التي لا تجهد في حلب ولا حمل. والحقائق : جمع الحقيقة ، وهي الحرمة .

7 أولوا أحكامها : أصحاب الحكم فيها . وذوو النهى : رجال العقل والفطنة . والذوالق : الشدائد، وأراد بهم الفرسان .

8 نقري : نطعم . والقرى ؛ الطعام . والآبيات : جمع أبيّة ، وهي الناقة التي ضربت فلم تلقح ، كأنها أبت اللقاح .

27 وَنَضْرِبُ رَأسَ الكبش في حَوْمَةِ الوَغَى   وتحَمدُنا أشْياعُنا في المشارِقِ [1]

28 ومُسْتَهْنِئٍ ذِي قَرْوَتَين مُلَفَّعٍ   بَرتْهُ بَوارٍ مِنْ سِنينَ عَوارِقِ [2]

* * *

1 الكبش : سيد القوم وحاميهم . والوغى : الحرب .

2 المستهنئ : السائل الذي لم يعطَ . يقال : استهنأ فلان بني فلان فلم يهنؤوه ، أي : سألهم ، فلم يعطوه . والمدفع : الذي يدفعه هذا وهذا ، ولا يُقبل . وبرته : أهزلته وأنحلته . والعوارق : السنون لأنها تَعْرق الإنسان .

[55]

وقال الأسود بن يعفر أيضاً [1] : (السريع)

1 هَـلْ لِشَبَـابٍ فَـاتَ مِـنْ مَطلَـبِ	أم مَـا بُـكَـاءُ الـبَـدَنِ الأشْـيَـبِ [2]
2 إلاّ الأَضَـالِـيـلُ ومَـنْ لا يَـزَلْ	يُـوفِـي على مَـهلكِـهِ يَـعْطَـبِ [3]
3 بُدِّلْتُ شَيْبـاً قَـد عَـلاَ لِمَّتِـي	بَـعْـدَ شَـبَابٍ حَسَـنٍ مُـعْـجِـبِ [4]
4 صَاحَبْتُـهُ ثُـمَّـتَ فَـارَقْـتُـهُ	لَيْـتَ شَـبابِـي ذاكَ لَـمْ يَـذْهَـبِ
5 وقَـدْ أرانِـي والبِلَـى كَـاسْـمِـهِ	إذْ أنـا لَـمْ أصْلَـعْ ولَـمْ أحـدَبِ [5]
6 ولَـمْ يُعِـرْنِـي الشَّـيْـبُ أثـوابَـهُ	أُصْبِي عُيونَ البِيضِ كـالرَّبْرَبِ [6]
7 كَأنَّـمـا يَـوْمِـي حَـوْلٌ إذا	لَـمْ أشْـهَـدِ اللَّـهْـوَ ولَـمْ أَلْـعَـبِ [7]
8 وقَـهْـوَةٍ صَـهْـبَـاءَ بَـاكَـرْتُـهـا	بِـجُـهْـمَـةٍ والـدِّيـكُ لَـمْ يَـنْـعَـبِ [8]
9 وطامِـحِ الـرأسِ طَويـلِ العَـمَـى	يَـذْهَـبُ جَـهْـلاً كُـلَّـما مَـذْهَـبِ [9]

---

1 القصيدة في ديوانه ص 21 – 23 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « البائس الأشيب » .

3 في الديوان : « مهلكه يعصب » .

4 اللمة : الشعر المجتمع .

5 البلى : الموت والفناء .

6 الربرب : القطيع من بقر الوحش .

7 اللهو : غزل الشباب .

8 القهوة : الخمرة الشديدة تمنع صاحبها من الطعام . والصهباء : الخمرة لونها إلى الحمرة . الجهمة : أول مآخير الليل . وقبل : هي بقية سواد من آخره . ونعب الديك : صاح وصوت .

9 طامح الرأس : عالي الرأس .

10 كَوَيتُهُ حِينَ عَدا طَوْرَهُ ... فِي الرأسِ مِنْهُ كَيَّةَ المُكْلِبِ [1]

11 وغَارَةٍ شَعْواءَ نَاهَبْتُها ... بِسابِحٍ ذي خُضُرٍ مُلْهِبِ [2]

12 تَراهُ بالفَارِسِ مِنْ بَعْدِ ما ... نَكَّسَ ذو اللأْمَةِ كالأنْكَبِ [3]

13 وصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ مَوْهِناً ... لَيْسَ بِأنَّاحٍ ولا جأنَبِ [4]

90 / 14 أرْوَعَ بُهْلولٍ خَمِيصِ الحشا ... كالنَّصْلِ ما تَرْكَبْ بِهِ يَرْكَبِ [5]

15 فَقامَ وسْنانَ إلى رَحْلِهِ ... وجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ ذِعْلِبِ [6]

16 ومَرْبَأً كالزُّجِ أشْرَفْتُهُ ... والشَّمسُ قَدْ كادَتْ ولَمْ تَغْرُبِ [7]

17 تَلُفُّنِي الرِّيحُ على رأسِهِ ... كأنَّنِي صَقْرٌ على مَرْقَبِ [8]

18 ذاك ومَوْلِيٍّ يَمُجُّ النَّدَى ... قُرْيانُهُ أخْضَرَ مُغْلَولِبِ [9]

---

1 عدا : أي تعدّى ، تجاوز وزاد عن حدّه ، والمكلب : مفعل من الكلب . وهو ذهاب العقل وفساده .

2 في الديوان : « ناصبتها » .
الشعواء : الكثيرة المتفرقة . وناهبتها : أسرعت فيها وجريت . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . والحضر : العدو الشديد . والملهب : السريع المثير للغبار .

3 تراه ، أي الفرس السابح . واللائمة : السلاح . واستلأموا : لبسوا السلاح ، وهي اللائمة . الأنكب : الذي يمشي في جانب .

4 الموهن : منتصف الليل . والأناح : المتنحنح المتأفف . والجأنب : الرجل القصير الجافي الخلقة .

5 الأروع : الذي يروعك بجماله . والبهلول : السيد الشريف الحيي الكريم . والخميص : الضامر البطن . شبهه بالنصل في رقته ولمعانه .

6 الوسنان : من به سنة ، وهي النعاس . والجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . والدوسرة : الناقة الضخمة . والذعلبة : الناقة السريعة .

7 المربأ : الجبل يربأ عليه الربيئة ، وهو الطليعة . والزج : الحديدة التي تركب الرمح .

8 المرقب : الموضع المرتفع .

9 تمج الندى : تقذفه . والندى : المطر . وقريانه : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . ومغلولب : الشديد المتلاطم كالبحر المغلولب .

19 قَفْـرٍ حَمَتْـهُ الخَيْلُ حتّى كـأنْ — زاهِـره أُغْـشِـيَ بِـالـزَّرْنَـبِ [1]

20 جَـادَ الـسِّـمـاكـان بِـقُـرْيـانِــهِ — بـالـنَّجْـمِ والنَّـثْـرَةِ والعَـقْـرَبِ [2]

21 كـأنَّ أصْـوات عَـصـافِـيـرِهِ — أصْـواتُ راعِـي ثَلَّـةٍ مُخْصِبِ [3]

22 قُـدتُ بِـهِ أجـرَدَ ذا مَيْـعَـةٍ — عَبْلَ الشَّوَى كالصَّدعِ الأشْعَبِ [4]

23 فَـرْداً تُغَنِّينِـي مَكـاكِـيُّـهُ — تَـغـنِّـيَ الـوِلْـدانِ والـمـلْعَـبِ [5]

* * *

---

1 في الأصل المخطوط : « زاهر » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن .
القفر : المكان الخالي لا نبات فيه ولا ماء . وأغشي : غطي . والزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة.

2 السماك : نجم من منازل القمر . والقريان : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . والنثرة : نجم في السماء . والعقرب : برج من بروج السماء .

3 في الديوان : « أصواب » . ونراه تصحيفاً .
الثلة : القطعة من الغنم .

4 في حاشية الأصل : « الذي طال قرناه » . وهو شرح لقوله : الأشعب .ا
الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وذو ميعة : أي ذو نشاط . والعبل : الضخم . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . والصدع : المدمج القوي الشديد الخلق الشاب الصلب ، والأشعب : البعيد ما بين القرنين ، من الشعب وهو الافتراق والابتعاد .

5 مكاكيه : طيور تغني وتصفر .

[56]

وقال الأسود بن يعفر يمدح بني محلّمٍ [1] : (الطويل)

1 أجارَتَنا غُضّي مِنَ السَّيرِ أو قِفِي — وإنْ كنتِ لما تُزمعي البَيْنَ فاصْرِفِي [2]

2 أُسائِلْكِ أو أُخْبِرْكِ عَنْ ذي لُبانَةٍ — سَقِيمُ فُؤادٍ بالحِسانِ مُكَلَّفِ [3]

3 فَصَدَّتْ وقالَتْ والكَبِيرُ بِسُهْمَةٍ — متَى يَبْكِ يوماً للتّصابِي يُعَنَّفِ [4]

4 ولَوْ عَرَضَتْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بِنَشْرِها — لِذي كرْبةٍ مُوفٍ على المَوتِ مُدْنَفِ [5]

5 إذَنْ لَشَفَتْهُ بَعْدَ ما خِيلَ أنَّهُ — أخُو سَقَمٍ قَدْ خالَطَ النَّفْسَ مُتلِفِ [6]

6 سَبِيَّةٌ سَفّانين قد خُدِعا بِها — تُصِيبُ الفُؤادَ مِنْ لَذِيذٍ وتَشْتَفِي [7]

7 ولَوْ لُقِيَ النُّعْمانُ حيّاً لَنالَها — ولَو بَعَثَ الجِنّيّ في النّاسِ يَصْطَفِي [8]

8 لَفاضَ عَلَيها ذاتَ دلٍّ ومَيْسَمٍ — ووَجْهٍ كَدِينارِ العَزِيزِ المشَوَّفِ [9]

---

1 القصيدة في ديوانه ص 48 – 50 في ستة عشر بيتاً .

2 غضي من السير : نراه بمعنى خففي منه . وتزمعي : تعزمي على البين . والبين : الفراق . واصرفي ، نراه بمعنى اصرفي النظر عنه .

3 اللبانة : الحاجة في النفس . والسقيم : مريض الحب . والحسان : جمع حسناء . ومكلف : مولع .

4 صدت : رجعت . يقال : في هذا سهمة ، أي نصيبٌ وحظٌ من أثر كان لي فيه . والتصابي : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

5 المدنف : المريض من الحب الذي ثقل عليه المرض . وكربة الموت : شدته وهمته .

6 السقم : المرض ، وأراد مرض الحب . والمتلف : أراد المرض المتلف ، وهو الذي يتلف النفس .

7 لم نجد لـ : « السفّان » معنى مناسباً للسياق ، ولعل في البيت تصحيف .

8 نالها : أخذها . ويصطفي : يختار .

9 في الديوان : « لغاض » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .

9 أسِيلَــةُ مُسْتَنِّ الدُّمــوعِ نَبيلَــةٌ	كـأدمـاءَ مِنْ أظْبي تَبـالـةَ مُخْرِفِ [1]
10 تَظَلُّ النّهـارَ في الظّلالِ وتَرْتَعِي	فُروعَ الـهـدَالِ والأراكِ الـمـصنَّفِ [2]
11 ويَذْعَرُ سَرْبَ الحيِّ وَسْواسُ حَلْيِها	إذا حَرَّكَتْـهُ مِنْ دعَـاثٍ ورَفْـرَفِ [3]
12 ولـم أرَ في سُفْلَي رَبيعَةَ مِثْلَها	ولا مُضَرَ الأعـلَيْن قَيْسٍ وخِنْدِفِ
91 / 13 إذا هِيَ قامَتْ في الثّيـابِ تَـأوَّدَتْ	سَقِيَّـةَ غَيْلٍ أو غَمَامَةَ صَيِّـفِ [4]
14 تَـداركَـنِـي شَـبَـابُ آل مُحَلِّـمِ	وقَد كِدْتُ أهْوِي بَيْنَ نِيقَيْنِ نَفْنَفِ [5]
15 هُمُ القَوْمُ يُمْسِي جارُهُم في غَضَارةٍ	سَليماً سَوِيَّ اللّحمِ لَمْ يتَجَرَّفِ [6]
16 وهُمْ يَضْرِبُونَ الكبشَ يَبْرُقُ بَيضُـهُ	بأسْيافِهِمْ والماسِخِيِّ المُزَخرَفِ [7]

* * *

- الدلّ : حسن الحديث . والدينار المشوف : المجلو .

1 الأسيلة : السهلة الحسنة . والنبيلة : الفضيلة ، وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة ، وأدماء : أي ظبية أدماء، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين. وتبالة : اسم موضع . والمخرف : الذي دخل في الخريف ، وأراد وقت الخريف .

2 الهدال : غصون الشجر . والأراك : ضربٌ من الشجر .

3 الوسواس : صوت الحلي .

4 في الديوان : « الثياب تأودت » .
تأودت : مشت متمايلة . والغيل : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى . والغمامة : السحابة .

5 في الديوان : « أسباب آل محلم » .
النيق : حرف من حروف الجبل . والنفنف : مهواة مابين جبلين .

6 الغضارة من العيش : الخصب والخير . والغضارة : طيب العيش . وتجرف اللحم : هزل .

7 الكبش : سيد القوم وحاميهم . وبيضه : أراد سلاحه . والماسخي : أراد القوس الماسخية ، المنسوبة إلى ماسخ ، وهو رجل من الأزد .

فهـرس القـوافي

DAR SADER Publishers
P.O.Box 10 - BEIRUT



MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 1

DAR SADER
Beirut